



جامعة المنهور



كلية الآداب  
قسم اجتماع  
شعبة الإعلام

**دور الصحافة فى تجديد الخطاب الدينى  
وأثره على تماسك المجتمع  
دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتى الأهرام والأسبوع  
فى الفترة من عام 2003 حتى عام 2008**

coherence of the community an analytical study of " Al- ahram " and " AL-  
assboua" newspapers  
From 2003 TO 2008

**دراسة مقدمة  
لنيل درجة ماجستير فى الآداب قسم اجتماع - شعبة إعلام**

**مقدمة من**

**الباحثة /لمياء فتحى الجندى**

**إشراف**

**أ.د / محى الدين عبدالحليم**

أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر

**أ.د.م/ ناجى بدر إبراهيم**

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب - جامعة دمنهور

**أ.د/ سامى السعيد النجار**

أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة المنصورة

**1438هـ - 2017م**

Handwritten Arabic calligraphy in a highly stylized, cursive script. The text is written in black ink on a white background. The characters are thick and bold, with many loops and flourishes. The word "الله" (Allah) is clearly visible at the top right, and "محمد" (Muhammad) is visible at the bottom right. The overall style is reminiscent of traditional Islamic calligraphy, possibly a form of Maghribi or Thuluth script.

# قائمة المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع                              |
|------------|--------------------------------------|
| 68 -1      | الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة |
| 1          | • مقدمة                              |
| 35 -2      | • الدراسات السابقة .                 |
| 36         | • مشكلة الدراسة.                     |
| 36         | • أهمية الدراسة.                     |
| 37         | • أهداف الدراسة.                     |
| 37         | • تساؤلات الدراسة.                   |
| 38         | • فروض الدراسة                       |
| 39-38      | • نوع الدراسة ومنهجها.               |
| 41 -39     | • مجتمع الدراسة وعينته.              |
| 41         | • أداة الدراسة                       |
| 43-42      | • مفاهيم الدراسة الإجرائية .         |
| 68 - 44    | • النظرية الموجهة للدراسة            |
| 67         | • ومعايير التحليل وفئاته             |
| 68         | • إجراءات الصدق والثبات              |

| رقم الصفحة | الموضوع   |
|------------|---|
| 138 -69    | <b>الفصل الثاني: الإطار الفكري لتجديد الخطاب الديني</b>   |
| 86 -71     | • <b>المبحث الأول: الخطاب الديني الإسلامي مفاهيم واتجاهات</b><br>(مفهوم الخطاب ، بنيته ، أنواعه ، مفهوم الخطاب الديني ، خصائص الخطاب الديني مقومات الخطاب الديني الإسلامي، أنواع الخطاب الديني الإسلامي)                                    |
| 107 -87    | • <b>المبحث الثاني : التجديد .... ماهيته وشرعيته</b><br>(تاريخية مصطلح التجديد ، تعريف التجديد ، خصائص التجديد وأسس وضوابطه، أهمية التجديد، مشروعية التجديد ، آفاق التجديد ومجالاته)  |
| 138 - 108  | • <b>المبحث الثالث : تجديد الخطاب الديني</b><br>(دواعي التجديد ودوافعه، موقف التيارات الفكرية منه ، أبرز دعاه التجديد ، إشكاليات الخطاب الديني الإسلامي المعاصر وأسبابها ، معالم الخطاب الديني المجدد وآليات تحقيقه، معايير الخطاب الديني ) |
| 197 -139   | <b>الفصل الثالث: الصحافة والخطاب الديني</b>   |
| 179 -139   | <b>المبحث الأول: الصحافة ... ما بين المفهوم والوظائف</b><br>(وظائفها، أنواع الصحف، الصحيفتان عينة الدراسة، واقع تناول الصحفي للقضايا الدينية )  |
| 171 -139   | <b>المبحث الثاني: محددات علاقة الصحافة بالخطاب الديني</b><br>( الصحافة الإسلامية ما بين النشأة والتطور ، مفهوم الصحافة الإسلامية وخصائصها، وظائف الصحافة الإسلامية ،أنواع الصحف الإسلامية ، أساليب الصحافة الإسلامية )                      |
| 191 -171   | <b>المبحث الثالث : الصحافة الإسلامية ما بين الأهداف والتحديات</b><br>(العوامل المؤثرة في اتجاهات الصحف نحو الخطاب الديني ،أهداف الصحافة الإسلامية ، مشكلات تواجه الصحافة الإسلامية)   |

| رقم الصفحة | الموضوع  |
|------------|--|
| 261 - 191  | الفصل الرابع : نتائج الدراسة التحليلية<br>( نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الأهرام - نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الإيسبوع - نتائج الدراسة المقارنة بين صحيفتي الأهرام والإيسبوع ) |
| 264 - 262  | خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج  |
| 287 - 265  | التوصيات   |
| 289 - 270  | قائمة المصادر والمراجع   |
| 25-1       | الملاحق  |

## مقدمة

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تصاعداً تدريجياً للحملات الإعلامية الغربية المناهضة للإسلام (والتي أظهرته في صورة العائق وراء التقدم والداعي إلى التخلف والحامي للأفكار المتطرفة العدائية ضد متبعي الأديان الأخرى، والمنبع الرئيس للإرهاب و العنصرية) وقد اشتدت حدة تلك الحملات مع بداية القرن الحادي والعشرين وبالتحديد عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م.

بالرغم من أن تلك الحملات قد زادت الهوة بين المجتمعات الغربية و مجتمعنا الإسلامي إلا كان لها الفضل في صحوة المجتمع العربي الإسلامي. إذ كشفت عن غياب ملامح الإسلام الحقيقية مما أفرزت أزمت عدة سواء مع الآخر أو مع الذات حيث أدت إلى حالة انهيار؛ روحي، وقيمي وأخلاقي .

ترتب على الفهم السابق لحال واقعنا، وجود محاولات فكرية عديدة تسعى سعياً دؤوباً للحل تحمل بين طياتها الدعوة للنهضة والتقدم . ارتكزت تلك المحاولات على طبيعة هذا المجتمع من كونه مجتمعاً دينياً يمثل فيه الدين الإسلامي محدد للسلوك العام وللقواعد الأخلاقية لأفراده، وخطابها الديني يمثل جزء من الهوية العربية الذي في ضوئه سُكلت العقلية العربية .

انطلاقاً من هذا الإدراك الواعي للدور الذي يلعبه المكون الديني لمجتمعاتنا فقد جاء اتفاق العلماء على أن تكون نقطة الانطلاق لحل كافة مشاكلنا متمثلة في إعادة النظر في الخطاب الديني للوقوف على أسباب تراجع دوره ومواجهتها\* لتظهر دعوة (جديدة قديمة) على الساحة الفكرية وهي " التجديد " الذي اقترن بمصطلح الخطاب الديني . لتصبح الدعوة الى تجديد الخطاب الديني ليس من منطلق مدى المشروعية أو الإمكانية بل من زاوية الحاجة الماسة إليه لكونه يمثل ضرورة حياتية فبدون التجديد يحدث فجوة بين متطلبات الواقع المتغير والمتطور دائماً وبين الشريعة الإلهية الثابتة فكما روى عن أبو داوود عن الرسول ﷺ

"إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها "

\* من اهم مظاهر أزمة الخطاب الاسلامي (اتباع أسلوب الترغيب لا الترهيب - جمود الخطاب الديني وبعده عن مجريات الأمور غياب الفقه المعاصر، الخلط بين المطلق والمقيد وما بين العام والخاص، إظهار الإسلام انه يجب ويتفوق على غيره من الديانات الأخرى، غلبة الطابع الحماسي المنبري وغياب الطابع الموضوعي، الخلط بين ما هو ديني وما هو تراثي وشعبي اعتماده على فتاوى الفقهاء السابقين تلك التي صارت غير مالوفة ولا مفهومة لدى المسلم المعاصر، فشل هذا الخطاب في حماية الشباب من الفكر المتطرف ويتضح ذلك جلياً حينما حصل زعيم القاعدة على تأييد بنسبة 75 %).

و صارت القضايا المتعلقة بالدين موضعاً للمجادلة الأيديولوجية، بل موضوعاً للحوار اليومي، واصبح تجديد الخطاب الديني محلاً لاهتمام المؤسسات الدينية والإعلامية وأيضاً القادة السياسيين وعلماء الدين خاصة في الفترة من 2003 وحتى عام 2008 إذ مثلت الدعوة للتجديد منعطفاً تاريخياً في سياق العلاقات الإسلامية الغربية على مستوى العالم، إذ

تم تبني طريق العنف بادعاء الحرب على الإرهاب، فقد قامت أمريكا بحربها على العراق بدعوى أنها تحارب الإرهاب وأصبح العالم العربي بأسره يعاني من ويلات الحرب؛ وانتشرت الجماعات التكفيرية المتطرفة، وظهرت العديد من الحوادث التي تصنف بأنها حوادث فتن طائفية . ففرض على العالم العربي السعي لتجديد خطابه الديني، تلك الدعوة التي اعتبرها البعض محاولة غربية لشق صف الأمة وتغيير هويتها\* بينما رآها البعض محاولة جادة لمواجهة كافة مشاكلنا الداخلية والخارجية واتخذت طريقها عبر وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الصحافة لكونه عنصر من العناصر الفاعلة في توجيه الشعوب وهي من أكثر الوسائل المؤثرة في نشر الثقافة الدينية بين الجماهير وبالتالي تثقيفهم وتوعيتهم محققة بذلك تماسك المجتمع وتأكيده وحدثه .

وبالرغم من تعاضد دور الصحافة إلا أن خطابها الديني قد انتقدته العديد من الدراسات الإعلامية التي وجدته خطاب يهتم بالقضايا الهامشية تاركاً القضايا المصرية يغلب عليه هرم الأولويات المقلوب، والابتعاد عن الواقعية المعاصرة. الأمر الذي يتطلب دوراً أكثر فاعلية للصحافة في تقديم خطاب ديني مستنير من خلال حجم ومضمون المعلومات الدينية المقدمة .

مما دفع الباحثة بالشعور بضرورة الالتفات إلى موضوع الخطاب الديني الصحفي بالبحث والدراسة، لأنه لم يعد مقبولاً في ظل الظروف المتغيرة أن يظل الخطاب الديني الصحفي خطاباً تقليدياً متجاهل كل متغيرات العصر أو مشكلات المجتمع ؛ ومن جانب آخر يري العديد من الكتاب أن الصحف لا تعمل على وحدة المجتمع وتماسكه نظراً لطريقة تغطيتها للأحداث التي اتسمت بالإثارة وعدم تحملها للمسئولية الاجتماعية اتجاه الفرد والمجتمع .

\* نشرت جريدة الأسبوع القاهرية عام 2003 تفصيلات الخطط الأميركية لما أطلقت عليه أمركة الخطاب الديني للمسلمين إذ شكلت لجنة داخل وزارة الخارجية الأميركية تعرف باسم "الجنة تطوير الخطاب الديني في الدول العربية والإسلامية" انتهت اللجنة، على حد قول الصحيفة، من التوصية بما يلي (تهميش الدين في الحياة الاجتماعية للناس، وذلك عبر إغراق الشعوب العربية والإسلامية بأنماط مختلفة من الحياة العصرية الغربية وحيازة التكنولوجيا الحديثة. خضوع خطبة الجمعة والخطباء تحت رقابة أجهزة الأمن في الدولة، وأن يتم البعد عن تسييس الخطبة أو تعرضها للجانح الحياتي أو المجتمعي أو الحديث عن الأمريكان أو اليهود أو الحديث عن الجهاد وبنى إسرائيل- إلغاء مادة التربية الدينية الإسلامية وأن يخصص يوم كامل للقيم الأخلاقية والمبادئ بدلاً من مقرر التربية الإسلامية-التقريب بين الديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلام عن طريق تكوين لجنة عليا تجتمع أربع مرات في السنة في الأماكن المقدسة بمكة والمدينة والقدس ومقر الفاتيكان وأن تعمم هذه اللجنة توصيات ملزمة لكل الدعاة في العالم العربي والإسلامي بحيث لا يخرجون عن هذه التوصيات)

فجاءت الدراسة الراهنة لمحاولة التعرف على دور الصحافة في تجديد الخطاب الديني في الفترة من 2003 وحتى 2008 من خلال محتوى الدراسة الذي قسم إلى أربعة فصول وهم :-

**الفصل الأول " الاطار المنهجي للدراسة "** يتناول الدراسات السابقة، وأهمية الدراسة، ثم مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة وتساؤلاتها فروضها، ونوع الدراسة ومناهجها، ثم مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، ثم المفاهيم ذات الصلة بالدراسة، النظرية الموجهة للدراسة .

**الفصل الثاني " الاطار الفكري لتجديد الخطاب الديني "** ويتناول مفهوم الخطاب وخصائصه،، وأهدافه وشروطه وأنواعه، ثم مفهوم الخطاب الديني وخصائصه ومقوماته وأنواعه، ثم التجديد.... ماهيته وشرعيته، وأخيراً سلبيات الخطاب الديني الإسلامي المعاصر وأسبابها، معالم الخطاب الديني المجدد وآليات تحقيقه.

**الفصل الثالث " الصحافة و الخطاب الديني "** خصائص الصحافة ووظائفها، أنواعها، الصحيفتان عينة الدراسة، تناول الصحفي للقضايا الدينية، ثم الصحافة الإسلامية ما بين النشأة والتطور، مفهوم الصحافة الإسلامية خصائصها ووظائفها، وأنواعها وأساليب الصحافة الإسلامية وأخيراً العوامل المؤثرة في اتجاهات الصحف نحو الخطاب الديني وأهدافها والمشكلات التي تواجه الصحافة.

وأخيراً **الفصل الرابع " مناقشة النتائج والتوصيات "** والذي اختتمت فيه الدراسة بمناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات .



## الفصل الأول

### الإطار المنهجي للدراسة

- 1) الدراسات السابقة .
- 2) مشكلة الدراسة.
- 3) أهمية الدراسة.
- 4) أهداف الدراسة.
- 5) تساؤلات الدراسة.
- 6) فروض الدراسة .
- 7) نوع الدراسة ومنهجها.
- 8) مجتمع الدراسة وعينته.
- 9) أداة الدراسة .
- 10) مفاهيم الدراسة الإجرائية .
- 11) النظرية الموجهة للدراسة .
- 12) معايير التحليل وفئاته.
- 13) إجراءات الصدق والثبات.

## الفصل الأول

### الأطار المنهجي للدراسة

انطلاقاً من الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني وما صاحب ذلك من تغير في المشهد الديني الاسلامي في مصر وإستخدام الصحافة كوسيلة إعلامية تقدم خطاباً دينياً للجمهور العام، فقد أثرت تساؤلات حول دور الصحافة في مدى تحقيق تجديد للخطاب الديني « سواء من حيث أنتقاء موضوعات وقضايا عصرية تهم الجمهور، ومن حيث إعادة ترتيب الأولويات، وإستخدام لغة بعيدة عن لغة الخطاب التراثية، والاعتماد على أكثر من مصدر للحصول على المعلومات الدينية وإعادة النظر في الفتاوى المقدمة بما يتفق مع طبيعة العصر، إظهار وسطية الإسلام». ويدخول الصحافة المصرية مرحلة جديدة تمثلت في ظهور الصحف المستقلة التي أصبح لها مكانتها على الساحة الإعلامية ولها جمهورها الذي يتأثر بها كثيراً، مما أتاح لها فرصة المنافسة بينها وبين الصحف الرسمية، وهنا يثار التساؤل عن مدى التوافق والاختلاف بين الصحف الرسمية والصحف الخاصة سواء في موضوعات الخطاب الديني أو لغته وطريقة عرضه أو الأطر الإعلامية المستخدمة لعرضه.

وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل دراسة هذه المشكلة موضوع البحث تحديداً ووضحا للاستراتيجية النظرية، والتي تم تحديد عناصرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة ويشتمل هذا الفصل على مايلي:

عرض وتحليل الدراسات السابقة، ثم عرض لأهمية الدراسة، ثم يأتي تناول مشكلة الدراسة وعرض لأهمية الدراسة ثم لأهداف الدراسة، وتناول تساؤلات الدراسة، وعرض لأهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة .

## الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بعمل مسح للتراث العلمي الذي يتعلق بموضوع الدراسة حتى يمكن أن تُرجع الموضوع إلى مرتكزاته الفكرية والعلمية، وبما أن هذا الموضوع له مجموعة محاور، والتي يمكن تقسيمها إلى :-

### المحور الأول: دراسات تناولت دور الصحافة في تناول قضايا اجتماعية

### المحور الثاني: دراسات اهتمت بدراسة الخطاب الديني في وسائل الإعلام\*.

وسنعرض بعضاً من هذه الدراسات وفقاً لترتيبها الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

### المحور الأول: دراسات تناولت دور الصحافة في تناول قضايا اجتماعية

يتناول هذا المحور الدراسات التي اهتمت بدراسة تناول الصحف للقضايا الاجتماعية في المجتمع المصري .

### أولاً : الدراسات العربية

١. دراسة مجدي محمد عبدالجواد الداغر (٢٠١٤) <sup>(١)</sup> حول معالجه الصحافة المصرية

لمشكلات التوتر الديني وقضايا الصراع الطائفي بين المسلمين والاقباط في مصر .

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمام الصحافة المصرية بالتوتر الديني والصراع الطائفي في مصر وحقيقة الدور الذي تقوم به الصحف المصرية في الصراع الطائفي والتعرف على نوعية القضايا التي تناولتها نصوص الخطاب الإعلامي بشأن التوتر الديني والصراع الطائفي في مصر. التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة عند عرض أحداث التوتر الديني والصراع الطائفي بين المسلمين والاقباط في مصر. واعتمدت الدراسة على منهجى المسح الإعلامي والمدخل المقارن . ومن أهم نتائج الدراسة أن فترة الدراسة قد شهدت العديد من القضايا التي حظيت باهتمامات الصحف المصرية اليومية بالمشاركة مع قضايا التوتر الديني والصراع الطائفي. أكدت الدراسة أن

---

\*بالرغم من حداثة هذه الدراسات التي تعود بداياتها عالمياً ومحلياً إلى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن العشرين فقد كانت دراسة محمود إسماعيل بعنوان "مفارقات في الخطاب الديني المعاصر" (١٩٨٦)، رائدة في هذا المجال إذ صنفت فيها الخطاب الديني، يليها دراسة نصر أبو زيد عن " نقد الخطاب الديني" (٢٠٠٣) وقد أكد على قضية مهمة هي عدم وجود فرق في موضوعات الخطاب وفي آلياته بين الخطاب المتطرف والخطاب المعتدل.

(١) مجدي محمد عبدالجواد الداغر: معالجه الصحافة المصرية لمشكلات التوتر الديني وقضايا الصراع الطائفي بين المسلمين والاقباط في مصر دراسة تحليلية علي عينه من الصحف المصرية اليومية في الفترة من ٢٠١٠/٢٠١٣، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، بتاريخ يناير ٢٠١٤.

منطقة شمال الصعيد جاءت أعلى المناطق التي شهدت أحداثا طائفية خلال فترة الدراسة. كما أكدت الدراسة تصدر القضايا الدينية قائمة القضايا المرتبطة بالصراع الطائفي في مصر وذلك بنسبة ٢٤.٦٧ .

٣. دراسة رشاعبد الفتاح (٢٠١٣)<sup>(٢)</sup> حول خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا المرأة وعلاقته بالاجندة الدولية والمحلية .

وهي دراسة تحليلية سعت إلى رصد وتحليل خطاب الصحافة تجاه قضايا المرأة وعلاقته بالاجندة الدولية والمحلية وذلك بالتطبيق على صحف الجمهورية، الإيسوع، محبوبتي، الأهالي في الفترة من يناير ٢٠٠٠ حتى يناير ٢٠٠٥ واعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، ومن خلال تحليل الخطاب كإسلوب اعتمدت عليه الدراسة وتوصلت إلى عدة نتائج منها، تأثر الاجندة المحلية بالاجندة الدولية أنعكس على تناول صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بالمرأة محل الدراسة ولكن اختلف تناول كل صحيفة طبقا للسياسات التحريرية وأن نسبة تناول قضايا المرأة في جريدة الأهالي وصل ١٠.٧٪، وذلك من اجمالي نسبة تناول قضايا المرأة في الصحف الثلاثة، وكانت نسبة قضية التمييز ضد المرأة في القوانين والتشريعات هي القضية الاعلى في التداول بصحف الدراسة .

٤. دراسة بحر مصطفى سلامة (٢٠١٣)<sup>(٣)</sup> حول الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية ٢٠١٠

وتدور الدراسة حول الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية، وهدفت الدراسة إلى تحديد سمات وخصائص الخطاب الصحفى تجاه قضايا العولمة والهوية الثقافية والعوامل المؤثرة عليه، وذلك بتحليل صحف (الأهرام، الحياة، مجلة العربى الكويتية ) وذلك فى الفترة من سبتمبر ٢٠٠١ حتى ديسمبر ٢٠٠٦ معتمدة على منهجى المسح الإعلامى والمنهج المقارن واستخدمت اداة تحليل الخطاب، وتناولت قضايا (تأثير العولمة على الهوية، حوار الثقافات، مستقبل الدولة بعد ١١ سبتمبر، تصورات مواجهة العولمة)، وأثبتت نتائج تلك الدراسة أن صحيفة الأهرام قد تفوقت على باقى الصحف قيما تتناولته من أطروحات تناولت العولمة يليها مجلة العربى

(٢) رشا عبد الفتاح : " خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا المرأة وعلاقته بالاجندة الدولية والمحلية فى الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٥ " (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣).

(٣) بحر مصطفى سلامة : " الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية ...دراسة تحليلية "، (رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠).

ثم صحيفة الحياة، وقد جاءت أشكال مواد الرأى فى المرتبة الأولى من الاشكال الصحفية التى اعتمدت عليها صحف الدراسة وقد اعتمدت الصحف فى مصادرها على الكاتب وقد جاءت قضية حوار الثقافات فى المرتبة الثانية من تناول صحف الدراسة .

٥.دراسة أميرة ناجى محمد (٢٠١١)<sup>(٤)</sup> حول الخطاب الصحفى تجاه قضايا الفساد فى الصحف المصرية فى الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧ .

وسعت الدراسة للكشف عن مواقف الصحف من خلال رصد وتحليل الخطاب الصحفى فى الصحف (الأهرام - الوفد - المصرى اليوم) إزاء قضايا الفساد فى الفترة من مارس ٢٠٠٤ حتى مارس ٢٠٠٧ وإعتمدت على منهج المسح بنوعيه الوصفى والتقديرى واستخدمت أسلوب تحليل الخطاب وإسلوب المقارنة المنهجية واستخدمت أداة تحليل الخطاب وركزت على أبرز قضايا الفساد ( عبارة السلام - أكياس الدم الفاسدة - نواب القروض- المبيدات المسرطنة) وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها أن هناك ارتباط وثيق بين أهداف النشر لقضايا الفساد وبين ملكية الصحيفة وسياستها التحريرية، حيث تتبنى الصحف الحزبية خطاباً مشابهاً مع مواقف الدولة الرسمية فى القضايا الكبرى كما تتبنى الصحف الحزبية أفكار وإيديولوجية الجذب التابعة له، تتوع استخدام مسارات البرهنة بإبراز الدور الإيجابى للحكومة ورئيس الجمهورية حيث احتلت هذه الاطروحة المرتبة الأولى .

كما كشفت الدراسة عن تنوع مصادر منتج الخطاب الصحفى فى الأهرام اعتمدت على مرجعيات أقوال مصادر رسمية يلية مرجعيات قأنونية، ثم الاعتماد على أقوال الخبراء المتخصصين، الاعتماد على مرجعيات موثقة من خلال التقارير والاحصاء. بينما جاءت المرجعيات القأنونية فى المقام الاول لجريدة الوفد، واعتمدت جريدة المصرى اليوم على المرجعيات الرسمية ثم التقارير الرسمية.

اتفقت كل الصحف على طرح الاسباب الرئيسية والفرعية لكل قضية وتقديم الحلول.

٦. دراسة سحر مصطفى سلامة (٢٠١٠)<sup>(٥)</sup> حول الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية .

(٤) أميرة ناجى محمد: "الخطاب الصحفى تجاه قضايا الفساد فى الصحف المصرية فى الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧"،

(رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١).

سعت الدراسة إلى تحديد سمات وخصائص الخطاب الصحفى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية والعوامل المؤثرة على ذلك الخطاب الصحفى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية وذلك من خلال رصد وتوصيف خطابات الصحافة العربية متمثلة فى (صحف الأهرام - الحياة - مجلة العربى الكويتية)، وذلك فى فترة زمنية من سبتمبر ٢٠٠١ حتى ديسمبر ٢٠٠٦ وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن، مستخدمة أداة تحليل الخطاب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها تفوق صحفية الأهرام على باقى صحف الدراسة فيما قدمته من أطروحات بتناول قضايا العولمة تليها مجلة العربى ثم صحيفة الحياة وقد تصدرت أشكال مواد الرأى قائمة الاشكال الصحفية التى عولجت فى إطارها قضايا العولمة والهوية الثقافية فى الصحف عينة الدراسة وتصدر المصدر كاتب قائمة المصادر التى اعتمدت عليها صحف الدراسة، كما أثبتت نتائج الدراسة أن قضية العولمة والهوية الثقافية قد تصدرت اهتمام صحف الدراسة بنسبة ٩١.٤ ٪ يليها قضية حوار الثقافات بنسبة ٢٧.٦ ٪.

٧. دراسة محمد احمد منشاوى (٢٠٠٩) <sup>(٦)</sup> حول معالجة الصحف المصرية للاحداث الطائفية

فى الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٦، وهى من الدراسات الوصفية، التى سعت إلى التعرف على دور الصحف المصرية عند معالجتها للاحداث الطائفية ومدى انعكاسها على الجمهور سواء المسلم او القبطى ورصد اتجاهات القراء لطريقة واسلوب المعالجة واسباب هذه الاحداث وكيفية التخلص منها، وقد اعتمدت الدراسة على منهجى المقارن والمسح الإعلامى، واستخدمت استمارتى تحليل المضمون لصحف الدراسة (الأهرام، الاخبار، الإسبوع، العربى، وطنى)، واستمارة استبيان تم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وقد كشفت الدراسة عن مدى اهتمام صحف الدراسة بمختلف انتماءاتها بقضية الفتنة الطائفية وقد يرجع إلى مدى خطورة تلك القضايا، كما توصلت الدراسة إلى سيطرة وظيفة الدعوة للوحدة والتماسك على المضمون الصحفى، وغلبة الإسلوب المعتدل على المعالجة الصحفية لتلك القضايا وذلك بصحف الأهرام والأخبار والوفد بينما غلب الإسلوب العدائى على صحف الإسبوع - وطنى - العربى الناصرى بينما كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية

(٥) سحر مصطفى سلامة: الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية... دراسة تحليلية، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠).

(٦) محمد أحمد المنشاوى: معالجة الصحافة المصرية للاحداث الطائفية دراسة تطبيقية فى الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٩).

المبوهين يروا أن هناك دور للقوى الخارجية فى تكرار تلك الاحداث، يليه منظمة أقباط المهجر ودروها فى زعزعة الاستقرار الداخلى لتأتى فى المرتبة الثانية.

٨.دراسة محمد ابراهيم بسيونى (٢٠٠٨)<sup>(٧)</sup> حول الخطاب الصحفى المصرى لقضايا حقوق الإنسان.

سعت تلك الدراسة إلى رصد وتحليل الخطابات الصحفية لقضايا حقوق الإنسان المدنية و السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية فى الصحف المصرى ممثلة فى (الأهرام - الوفد - الإسموع - الأهالى ) وذلك خلال الفترة من ١٩٩٨ حتى ٢٠٠١ للوقوف على توجهاتها المختلفة واعتمدت على منهج المسح الإعلامى، والمنهج المقارن واستخدمت أداة تحلى الخطاب، أما عن الشق الميدانى للدراسة فقد طبق على القائمين بالاتصال المتهمين بقضايا حقوق الإنسان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، اتفاق صحف الدراسة على ١٦ حقا أنسانياً فقط والتي يبلغ عددها ٣٢ حقا أنسانياً، وقد اختلفت اهتمامات كل صحيفة عن الاخرى تبعاً لأولويات اجندتها الإعلامية كما تعددت توجهات الخطاب لاصحفى لكل صحيفة بين مؤيد ومعارض ومحاييد تجاه القضايا الأنسانية المطروحة مستنداً على أدلة مرجعية متفرعة ومفسراً لدور الفاعل فى كل حدث أو قضية، واختلاف المفاهيم الأنسانية الحقوقية بالتوجهات السياسية لكل صحيفة من صحف العينة حيث وجدت غلبة التوظيف السياسى على المضمون الأنسانى الحقوى .

٩. دراسة نسرین رياض (٢٠٠٧)<sup>(٨)</sup> حول قضايا الإرهاب فى الخطاب الصحفى المصرى والخطاب الصحفى السعودى .

وهى دراسة تحليلية هدفت إلى فهم سمات الخطاب الصحفى المصرى لصحف (الأهرام - الوفد - الإسموع ) والسعودى (الرياض- عكاظ) وتفسيره ازاء قضايا الإرهاب فى الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٤ ، واعتمدت على منهج تحليل الخطاب بإستخدام أدوات تحليل الخطاب وتوصلت إلى مجموعته نتائج أهمها أن هناك تفاوت واضح بين صحف الدراسة فيما تناولته من قضايا الإرهاب ويختلف هذا التفاوت فى درجته وجوانبه من قضية لأخرى كما يختلف من جريدة إلى أخرى داخل النظام الصحفى الواحد، واتفقت الجرائد جميعها على أطروحات محدد كأهمية الحل العادل للقضية

(٧) محمد ابراهيم بسيونى : " الخطاب الصحفى المصرى لقضايا حقوق الانسان " ، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨) .

(٨) نسرین رياض: " قضايا الارهاب فى خطاب الصحفى المصرى والخطاب الصحفى السعودى ، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧) .

الفلسطينية في مواجهة الإرهاب مع وجود تباين في الأطر المرجعية المستخدمة من جريدة إلى أخرى ومن قضية إلى أخرى، كما تأثر الخطابين الصحفيين المصري والسعودي بالمفهوم الأمريكي للإرهاب في تناولهما لقضاياهما وعلى نحو متزايد بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ .

١٠. دراسة محمد حسام الدين (٢٠٠١)<sup>(٩)</sup> حول التغطية الصحفية العربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات .

وقد استهدفت الدراسة التعرف على التغطية الصحفية لشئون العالم الإسلامي من خلال تحليل وتفسير شكل التدفق، وتأثير الأطر الإعلامية للجوانب الدينية والسياسية لبلاد العالم الإسلامي وذلك على مجلتين (لتايم الأمريكية - الإيكونوميست البريطانية). اعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومنهج تحليل الخطاب، وجاءت عينة الدراسة الزمنية خلال ثلاثة الأشهر الأولى من عام ١٩٩٧، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن التغطية الخيرية للعالم الإسلامي في عينة الدراسة المتنامية إلى حد كبير مع عدد سكانه، كما أثبتت الدراسة أن أخبار العالم العربي لازالت بؤرة اهتمام التغطية الخيرية للصحف الغربية يليه أخبار الدول الإسلامية الشرق أوسطية غير العربية ثم الاقليات الإسلامية. وأن الإعلام الغربي في أثناء المواجهات الساخنة مع القوى الإسلامية لا يراها بعدسات العولمة الجديدة فقط ولكنه يستعيد العدسات التقليدية الاستشراقية الاستعمارية لترديد منطوقات تطعن في الإسلام كعقيدة ودين وفي الشعوب التي تدين به على أنها شعوب بربرية غير متحضرة .

١١. ركزت دراسة أمال كمال (٢٠٠٦)<sup>(١٠)</sup> على معالجة الصحافة المصرية للانتخابات البرلمانية المصرية عام ٢٠٠٥ .

وهدف إلى البحث في مدى اختلاف أو اتفاق هذه الأطرفي الصحف، وأبرزت الدراسة تأثير المرجعية الأيديولوجية للحزب كمحدد لطبيعة التصورات التي تطرحها الصحيفة بشأن القوى السياسية الأخرى، وخلصت نتائجها إلى وجود تباين في الأطرالمقدمة عن الانتخابات البرلمانية في صحف الدراسة وفقاً للسياسة التحريرية والتوجه الفكري الذي تتبناه، حيث سيطر على خطاب صحيفة

(٩) محمد حسام الدين: التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١).

(١٠) أمال كمال: " أطر المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥"، بحث غير منشور ضمن أعمال ندوة "التجولات في الخريطة السياسية المصرية - قراءة في الأداء السياسي للقوى والأحزاب السياسية في الانتخابات التشريعية"، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، خلال الفترة من ٣-٤ أبريل ٢٠٠٦ .



الأهرام تقديم أطر تبرز إيجابية العملية الانتخابية، بينما سيطرت الأطر السلبية على صحف الوفد والأهالي والإسبوع.

١٢. دراسة رضا عبد الواحد أمين يوسف (٢٠٠٦)<sup>(١١)</sup> عن صورة المرأة في الصحافة الدينية وهي دراسة وصفية إعتمدت على منهج المسح واستخدمت أداة تحليل المضمون للصحف الدينية ممثلة في صحيفة اللواء الاسلامى وصحيفة عقيدتى ومجلة الأزهر وذلك خلال عام ٢٠٠٥ لدراسة صورة المرأة المسلمة كما تعكسها الصحف الدينية، والتعرف على أهم القضايا التي عرضتها تلك الصحف، وتوصلت الدراسة الى ان الصحف الدينية قد اهتمت بصورة المرأة وقدمتها من خلال عدد من المضامين وأعلنت من القيم الايجابية التي تتسم بها المرأة المسلمة مثل المشاركة في تحرير الرسائل الإعلامية، وأن المضمون الإعلامي قد اظهر مدى اهتمام المرأة على معرفة أمور دينها ، بينما لمتودى الصحف الدينية الدور المطلوب منها في التنقيف السياسي للمرأة ومشاركة المرأة في تطوير المجتمع وقد كشفت النتائج ان نسبة مساهمة المرأة في المواد المقدمة في صحف الدراسة محدودة .

١٣. دراسة هناء السيد محمد على (٢٠٠٥)<sup>(١٢)</sup> عن معالجة الصحف المصرية لاحداث محرم بك الطائفية .

وهي دراسة تحليلية سعت للكشف عن معالجة الصحف المصرية لأحداث الاسكندرية الاولى عام ٢٠٠٥ خاصة من حيث الشكل والمضمون، واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن وأداة تحليل المضمون لكل من الجرائد القومية والحزبية والخاصة ممثلة في جريدة الأهرام - الاخبار - الإسبوع - وطنى - الوفد -العربى الناصرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المقال الصحفى هو الأكثر إستخداما فى تغطية أحداث الفتنة الطائفية، وأن درجات الاهتمام جاءت متباينة بين الصحف وغلبيه الإسلوب العدائى عند معالجة هذه الأحداث، وأن اللهجة العدائية غلبت على تحرير المواد الصحفية لصحف الإسبوع - وطنى - الوفد -العربى الناصرى، بينما غلبت اللهجة المعتدلة على تحرير المواد الصحفية لصحف الأهرام والأخبار .

(١١) رضا عبد الواحد أمين يوسف: " صورة المرأة في الصحافة الدينية دراسة تحليلية لصحف اللواء الإسلامى، مجلة عقيدتى، الأزهر"، (مؤتمر صورة المرأة فى الاعلام ) القاهرة : رابطة الجامعات الاسلامية ، ٢٠٠٦

(١٢) هناء السيد محمد على : "معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥ .. دراسة تحليلية مقارنة، مجلة بحوث الرأى العام، مجلد ٥، عدد ١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ يناير ٢٠٠٥.

١٤. دراسة محمد احمد فضل الحديدى (٢٠٠٥)<sup>(١٣)</sup> وقد اهتمت بدراسة أثر النص الخبرى فى معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة .

وهى من الدراسة التجريبية التى هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تبنى الأطرالخبرية فى كل من الأبنية الاتجاهية نحو القضايا البارزة والتقييم العاطفى والوجدانى للقضايا وأحداثها وشخصياتها بالإضافة إلى إختيار العوامل التى تؤدى دوراً فى تبنى المفحوصين للاطر الخبرى، كذلك استهدفت الدراسة التعرف على الفروق المعنوية لتبنى المفحوصين كل من الأطرالخبرية التى تعرضوا لها حول القضايا البارزة .وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وفى اطار سعى الباحث لتحديد القضايا البارزة قام بدراسة تحليلية لمحتوى الصحافة المصرية ممثلة فى جريدة الأهرام (لمدة ٤٥ يوم من ١-٢٠٠٣ وحتى ١٤-٢-٢٠٠٣ ) وانتهى إلى تحديد قضيتى (القضية الفلسطينية - قضية الحرب على العراق )، ثم قام بعرض هاتين القضيتين فى اطرها المختلفة على المجموعة التجريبية ( وبلغ عددها ٤٢٦ طالب) مستعيناً باستمارة استبيان لاستخلاص بيانات الدراسة من المفحوصين . وتوصلت تلك الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: تبين أن قراءة القصة الخبرية من خلال إطار معين حول القضية البارزة من شأنه إحداث بعض التأثيرات فى نوعية القيم التى قد يتبناها المفحوصين والمرتبطة بالقضية، اتضح أن الأطر يمكن أن تمارس تأثيرها على الاتجاهات السياسية للمفحوصين نحو القضايا البارزة .

وكشفت نتائج الدراسة عن تأثير اطار النص الخبرى فى تشكيل معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة فى وسائل الإعلام، وأوضحت أن هذا التأثير يختلف باختلاف نوعية الأطرالخبرية المقدمة لجمهور القراء ، وأن اكثر العوامل التى أدت دوراً فى تبنى المفحوصين للاطر الخبرية كانت (المصلحة الذاتية والهوية الاجتماعية).

١٥.دراسة أحمد محمد سابق (٢٠٠٣)<sup>(١٤)</sup> حول دور الصحافة المصرية اليومية فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة لدى الشباب

وهى دراسة ميدانية اعتمدت على المنهج المقارن والمسح الإعلامى، و هدفت تلك الدراسة إلى تحديد دور الصحافة كمصدر من المصادر التى تسهم فى تشكيل الوعى الدينى لدى الشباب بقضايا المرأة

(١٣) محمد احمد فضل الحديدى: " أثر النص الخبرى فى معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة .. دراسة تجريبية على عينة من قراء الصحف فى مصر، (رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ .

(١٤) أحمد محمد سابق:" دور الصحافة المصرية اليومية فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة لدى الشباب، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم صحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣).

وتحديد العوامل المؤثرة على معالجة الصحف اليومية للقضايا الاجتماعية للمرأة فى إطار المنظور الدينى وكذلك التعرف على تأثيرات المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية والمحلية والاقليمية والعالمية على دور الصحف فى تشكيل الوعى الدينى للشباب، ومن خلال تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، ودراسة تحليلية على عينة من الصحف اليومية والقومية الصباحية فى الفترة من ١ يناير حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠١ وتوصلت إلى مجموعه نتائج أهمها أن هناك اختلاف فى حجم الاهتمام بتناول قضايا المرأة فى الصحافة المصرية من فترة إلى أخرى وذلك فى إطار أولويات القضايا الاجتماعية المطروحة فى المجتمع، وأن تناول صحف الدراسة لقضية المرأة من منظورأنها قضية فئة نوعيه لها حقوق وتعانى فى بعض الحالات من التميز ضدها وكأنها صراع بين جنسين رجل وامرأة، على الرغم من كونها قضية مجتمع ككل يسعى للتحرر والأنصاف، كما أكدت نتائج الدراسة أن هناك اقبالاً من المبحوثين على قراءة الصفحات يليه مشاهدة التلفزيون ثم الاستماع للاذاعة . مما تشير الدراسة إلى أن الصحافة هى الوسيلة الإعلامية الأكثر إستخداما لدى عينة الدراسة .

١٦ . دراسة دينا يحيى (٢٠٠٣)<sup>(١٥)</sup> وعנית بدراسة تأثير أبعاد الإطار الإعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام .

وهى من الدراسات الوصفية التحليلية الاستدلالية التى سعت إلى التعرف على تأثير أبعاد الإطار الإعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام (الغزو الأمريكى البريطانى للعراق، تحرير سعر الصرف، مرض الالتهاب الرئوى (السارس). إذ تتجاوز وصف المحتوى الظاهر للكشف عن المعنى الكامن والاستدلال على الابعاد المختلفة لعملية الاتصال .وقد اعتمدت على الباحثة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي، إذ اشتملت العينة التحليلية على صحف (الأهرام - الوفد)، وبإستخدام أسلوب المسح الشامل لاعداد الجريدتين خلال الفترة من ١٥-٣-٢٠٠٣ حتى ١٥-٥-٢٠٠٣، مستعينة باداة تحليل المضمون لجمع البيانات و تحليل موضوعات الدراسة فى الصحف المصرية (القومية والحزبية). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تباين بين جريدتى الأهرام والوفد من حيث الاهتمام بالقضايا الفرعية محل الدراسة، وهو ما عبرت عنه نتائج الدراسة التحليلية من خلال رصدها الأوزان النسبية للقضايا المختلفة فى الجريدتين.

(١٥) دينا يحيى: "تأثير أبعاد الإطار الاعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام ..دراسة فى إطار نظرية تحليل الاطر الاعلامية"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الرابع، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، لسنة ٢٠٠٣.

كما أن الاختلاف بين الجريدتين كأن في أسلوب معالجة اطراف للقضايا محل الدراسة . كما اوضحت النتائج تبين تصورات جريدتى الأهرام والوفد حول أطراف القضايا المختلفة، وهو ما يعكس رؤية كل منهما للعناصر المشكلة لمحور الاحداث، وأدوارهما المختلفة في معالجة الحدث. اختلاف الجريدتين بين من حيث اتجاه المضمون، والاختيار المتعمد لجوانب معينة وإغفالجوانبأخرى. بالرغم من أن اختلاف المفهوم يتحدد معه مدى التشابه والتباين في سماتالأطراالإعلامية فأن هناك بعض المحاور التى تمثل خطوطاً عريضة فبالأطراالإعلامية بكل جريدة .

١٧. دراسة محمد سعد أحمد إبراهيم (٢٠٠٢)<sup>(١٦)</sup> حول الأطر الخبرية الفلسطينية وتأثيرها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف ،

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستهدفت تحقيق أكثر من هدف منها تحديد مدى التغيير فى الأطر الإعلامية فى الصحف المصرية (القومية - الحزبية - الخاصة)، كما استهدفت التعرف على حدود تأثير الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية على أفكار القراء واتجاهاتهم نحو الانتفاضة الفلسطينية، بالإضافة إلى تحديد مدى التغيير فى بروز الانتفاضة الفلسطينية كقضية مسيطرة بعد أحداث ١١ سبتمبر .وقد استخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى ومنهج الدراسات السلبية المقارنة بين المجموعات، وقد تضمنت عينة الدراسة التحليلية صحف(الأهرام - الأهالى - الإيسوع ) وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (١٤٧) مفردة من طلاب كلية الاداب جامعة المنيا، واستخدم الباحث أكثر من أداة فى جمع بيانات الدراسة حيث استخدم تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، وتحليل الحقول الدلالية ومقاييس مثل مقياس قوائم الافكار ومقياس الغضب .وكأن من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بحجم الاهتمام و بروز الأطر وحقول الدلالة. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة بين نوع الإطار الإعلامى الذى يتعرض له الباحثين وشدة الاتجاه نحو الانتفاضة الفلسطينية . و اتضح وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى إيجابية الاتجاه حيث بلغت قيمة (ف) ٢.٩٨ وهى دلالة عند مستوى ٠.٠٠٣. كما توجد تباين فى معدلات تأثير الأطر الخبرية على أفكار الباحثين حيث وجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة فيما يتعلق بالافكار المستثارة حول الإنتفاضة الفلسطينية .

(١٦) محمد سعد أحمد إبراهيم : " الاطر الخبرية الفلسطينية وتأثيرها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، المؤتمر العلمى

السنوى الثامن، الاعلام وصورة المسلمين، ج١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ مايو ٢٠٠٢.

١٨. دراسة عبد الوهاب كحيل وعازة محمد سلام (١٩٩٤)<sup>١٧</sup> حول اتجاهات الصحف المصرية حول قضية اصلاح التعليم

وهى دراسة وصفية هدفت رصد اتجاهات صحيفتى الاهرام والوفد إزاء قضية اصلاح التعليم فى مصر واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن واستخدمت اداة تحليل المضمون للفترة من ١٩٩٣/١/١ حتى، وأثبتت الدراسات اهتمام جريدة الاهرام بعرض قضية اصلاح التعليم اذ ارتفعت نسبة التأييد لها، واعتمدت على المقال وزادت نسبة استخدام الاساليب المنطقية فى تناول تلك القضية وكذلك الاعتماد على المصادر الرسمية، بينما اهتمت جريدة الوفد بعرض تلك القضية مستخدمة فن الخبر الصحفى واعتمدت على المصادر الرسمية وعرضتها فى الصفحة الاولى مستخدمة الصور الشخصية واطهرت صحيفة الوفد اهتمام بالغ بالتعليم الجامعى واصلاحه بدءا من تطوير المناهج وربط التعليم بالمجتمع .

#### ثانياً : الدراسات الاجنبية

١٩. دراسة (Scott R. Maier (2015)<sup>(١٨)</sup> عن تأثير المضمون الصحفى على الجمهور : تحليل طرق إستجابة الجمهور للمضمون الصحفى، والتي تسعى إلى تحديد أفضل الوسائل لقياس إستجابات القراء نحو الموضوعات التي تقدمها الصحف، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن النتائج الإحصائية والأرقام الصماء لا توفر دليلاً قوياً على مدى إستجابة وتأثر الجمهور بالمضمون الصحفى وبالتالي فقد استخدم الباحث مبادئ علم النفس الإجتماعى فى تحليل التعليقات والإعجابات على مواقع التواصل الإجتماعى مثل فيس بوك وجوجل بلس وغيرها من الروابط بإعتبار أن هذه التعليقات هى الأكثر قدرة على معرفة مدى إستجابة القارىء وتأثره بالمضمون الصحفى من عدمه .

---

(١٧) عبد الوهاب كحيل وآخرون : " اتجاهات الصحف المصرية حول قضية اصلاح التعليم دراسة تحليلية لاتجاهات صحيفتى الاهرام والوفد فى الفترة من ١٩٩٣/١/١ حتى ١٩٩٣/١٢/١٣"، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر تحت عنوان التعليم والاعلام، بالقاهرة، لسنة ١٩٩٤ .

(18) Scott R. Maier, Compassion Fatigue and the Elusive Quest for Journalistic Impact: A Content and Reader-Metrics Analysis Assessing Audience Response, In: **Journalism & Mass Communication Quarterly** 2015, Vol. 92(3) 700 –722 available on SAGE: [sagepub.com/journalsPermissions.nav](http://sagepub.com/journalsPermissions.nav) DOI: 10.1177/1077699015599660jmcq.sagepub.com/ accessed on 27 November 2015 at 8:38 pm

٢٠.دراسة Holli Semetko Patti, Varkenburg (٢٠٠٠)<sup>(١٩)</sup> حول أطر السياسة الأوروبية ... دراسة تحليلية للصحف والاعبار التلفزيونية

وقد تناولت الدراسة بحث أطر السياسة الأوروبية من خلال بحث سيطرة أطر إخبارية تم حصره من خلال تحليل مضمون ٢٦٠١ قصة خبرية صحفية و ١٥٢٢٢ قصة إخبارية تلفزيونية كلها تدور حول اجتماعات رؤساء لرتحاد الأوروبي في امستردام وقد حصرت هذه الاطر فيما يلي ( إطار المسؤولية - إطار الصراع - إطار الاهتمامات الانسانية - إطار النتائج الاقتصادية - إطار المبادئ الاخلاقية )، وقد اعتمد الباحثان على تحليل المضمون كأداة في جمع البيانات .وكشفت نتائج الدراسة التحليلية أن الصحف والبرامج الإخبارية الجادة كانت أكثر إستخداماً لاطر المسؤولية والصراع في حين كانت وسائل الإعلام المثيرة أكثر إستخداماً لإطار الاهتمامات الإنسانية .كان اطار المسؤولية الاكثر إستخداماً في الاخبار يليه اطر الصراع ثم النتائج الاقتصادية يليه الاهتمامات الانسانية والمبادئ الاخلاقية على التوالي .أشارت الدراسة كذلك الى أن إستخدام الاطر الإخبارية تعتمد على كل من نوع الوسيلة الإعلامية ونوع الموضوع .

## المحور الثاني : الدراسات التي اهتمت بدراسة الخطاب الديني في وسائل الإعلام

### أولاً: الدراسات العربية

تمكنت الباحثة من رصد عدة أبحاث ودراسات أكاديمية تناولت الخطاب الديني المقدم بوسائل الإعلام، والتي كشفت عن ظهور اهتمامات علمية متفاوتة بدراسة الخطاب الديني في الدراسات الإعلامية العربية وتحديدأ تلك الدراسات التي تسعى للكشف عن تأثير الإعلام في اتجاهات الجمهور وسلوكياته، وقامت الباحثة باستبعاد عدة دراسات عن الخطاب الإعلامي بعد أن استفادت منها في بلورة المشكلة البحثية وصياغة تساؤلاتها وفروضها وركزت على مجموعة من الدراسات المهمة التي تتميز بتنوع اتجاهاتها البحثية والمنهجية وطرق معالجتها وهي على النحو التالي :

١.دراسة سمر كامل علام (٢٠١٦)<sup>(٢٠)</sup> حول الخطاب الصحفي نحو قضايا الفكر الديني بعد ثورة

٢٥ يناير

<sup>19</sup> Holli semetko&Patti Varkenburg :framing European Politics:Acontent Analysis of press and television News, Journal of communication . Vol(50). N (2). spring 2000.

<sup>(٢٠)</sup> سمر كامل عبد اللطيف هارون : اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضايا الفكر الديني بعد ثورة ٢٥ يناير .. دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف المصرية في الفترة من يناير ٢٠١٢ حتى يناير ٢٠١٣، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة المنصور، ٢٠١٦).

وهي دراسة وصفية سعت إلى تحليل الخطاب الصحفى نحو قضايا الفكر الدينى ورصد أسلوب معالجة الصحف المصرية لاهم قضايا الفكر الدينى، اعتمدت الدراسة على نظرية الخطاب ونظرية الأطر الإعلامية، واستخدمت أداة تحليل المضمون، وأدوات تحليل الخطاب، منها تحليل الاطروحات والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة والاطر المرجعية، وذلك لاجراء الدراسة التحليلية على عينة من الصحف المصرية ممثلة فى (الأهرام - صوت الأزهر - الأهالى)، وذلك فى الفترة من يناير ٢٠١٢ حتى يناير ٢٠١٣، وذلك بتحليل عدد من القضايا الفكر الدينى وهى (تجديد الخطاب الدينى - الوسطية فى الاسلام - المرأة فى الاسلام - الحوار مع الآخر ) وقد قامت الدراسة بتحياى مضمون ١٥٦ عدد وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن صحف الدراسة قد اهتمت بقضايا الفكر الدينى حيث جاءت قضية الحوار مع الآخر فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٨% وجاءت قضية تجديد الخطاب الدينى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥.٩% وجاءت قضية الوسطية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢١% وجاءت قضية المرأة فى المرتبة الاخيرة بنسبة ١٥% . أثبتت الدراسة اعتماد صحف الدراسة على مواد الرأى فى المقام الأول، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى تنوع مصادر الإدلاء بالمعلومات فى صحف الدراسة حيث جاءت فى المرتبة الأولى معلومات بدون مصدر بينما فى المرتبة الثانية جاء علماء الدين يليه مصادر أخرى كالمؤسسات والقنوات التليفزيونية، بينما أشارت نتائج تحليل الخطاب إلى تفوق استخدام صحف الدراسة لمسارات البرهنة المنطقية لإثبات صحة مقولاتها وأن القوى الفاعلة المسيطرة فى خطاب صحف الدراسة هى علماء الدين والمفكرين والتيارات الدينية والتيارات الفكرية والمؤسسات الدينية والمؤسسات الحكومية والاحزاب والخبراء والمتخصصين والنخبة المثقفة .

٢. دراسة إيمان أحمد طلخان (٢٠١٥)<sup>(٢١)</sup> حول معالجة الخطاب الدينى فى الصحافة المصرية للانتخابات البرلمانية والرئاسية بعد ثورة ٢٥ يناير .

استهدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية والرئاسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى وأداة. تحليل المضمون واشتملت عينة الدراسة على جميع الأعداد التى صدرت من صحف الأهرام، وصوت الأزهر، ووطنى، خلال الفترة من ٢٠١١/٣/١٠م وحتى ٢٠١٢/٦/٣١م باتباع أسلوب الحصر الشامل. وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها احتلت جريدة وطنى المرتبة الأولى من حيث كثافة تغطيتها لموضوع الدراسة، ثم جريدة صوت الأزهر فى المرتبة الثانية وفى المرتبة الثالثة جاءت صفحة الفكر

(٢١) إيمان أحمد ابو الفتوح طلخان : معالجة الخطاب الدينى فى الصحافة المصرية للانتخابات البرلمانية والرئاسية بعد

ثورة ٢٥ يناير "، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠١٥).

الدينى بالأهرام أظهرت النتائج كثافة التناول الصحفى لموضوعات الأنتخابات البرلمانية والرئاسية، حيث جاءت فئة التررشح للأنتخابات فى المرتبة الأولى، تلتها الشروط اللازم توافرها فى المرشح فى المرتبة الثانية ثم التصويت على الأنتخابات فى المرتبة الثالثة، ثم غلبة الإسلاميين فى المرتبة الرابعة. احتل الاتجاه المحايد المرتبة الأولى من بين الاتجاهات التى سادت المعالجة الصحفية للأنتخابات وغلبيت المعالجة الموضوعية فى صحف الدراسة الثلاث على المعالجة المتحيزة، تصدر الهدف النقدى للمعالجة المرتبة الأولى اهتمت صحف الدراسة بالمصادر الفرعية لمادتها الصحفية وقد تصدر فئة مسئولون المرتبة الأولى بنسبة ٤٩.٢٪، وفى المرتبة الثانية جاءت فئة متخصصون ومثقفون بنسبة ٢٥.٢٪، تلتها فى المرتبة الثالثة فئة غير محدد المصدر بنسبة ١٥.١٪. كشفت نتائج الدراسة عن تباين الاستمالات الإقناعية المستخدمة فى المعالجة الصحفية للأنتخابات البرلمانية والرئاسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م فى صحف الدراسة الثلاث، حيث جاءت الاستمالات المنطقية فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٦.٣٪، تلتها فى المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية بنسبة ٤٣.٧٪.

٣.دراسة يسرى فهمى على (٢٠١٥) حول دور الصحف الاسلامية فى تنمية الوعى الدينى لدى الشباب الجامعى.

وهى دراسة تحليلية عنيت بتحديد دور الصحف الاسلامية كمصدر من المصادر التى تسهم فى تشكيل وتنمية الوعى الدينى لدى الشباب الجامعى بقضاياها و التعرف على أهم مصادر تشكيل الوعى الدينى لدى الشباب، والتعرف على مدى تعرض الشباب الجامعى للصحف الاسلامية واعتمدت الدراسة على منهج المسح للمضمون وللجمهور، ويتكون مجتمع الدراسة الميدانية ٥٠٠ مفردة من شباب الجامعات المصرية، وكأنت الدراسة التحليلية على ريدة عقيدتى واللواء الاسلامى ومجلة التبيين ومجلة التصوف الاسلامى مستخدماً استمارة الاستبيان واداة تحليل المضمون فى الفترة من ٢٠١٠-١-١ حتى ٢٠١٠-١٢-٣١، وتوصلت الدراسة لمجموعه نتائج أهمها أن الموضوعات الدينية قد جاءت فى المرتبة الاولى بنسبة ٥٧.٣% وقد جاءت العبادات فى المرتبة الأولى للموضوعات الدينية، بينما جاءت موضوعات الايمان بالرسول فى المرتبة الاولى للموضوعات الدينية المتعلقة النبوات، بينما جاءت موضوعات الموت والروح فى مقدمه الموضوعات المتعلقة بالسمعيات، وجاءت موضوعات القرض فى مقدمة الموضوعات المتعلقة بالمعاملات وموضوعات الاسرة المسلمة فى مقدمة الموضوعات المتعلقة بالاحوال الشخصية، وأن الخبر الصحفى جاء فى مقدمة الاشكال التحريرية بالنسبة لصحف الدراسة. بينما كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك عديد من القضايا



الهامة من وجهة نظر القراء في مقدمتها البطالة يليها الزواج والعنوسة ثم الإرهاب والتطرف ثم العمل والأنتاج، وأن الصحف الدينية ينقصها في معالجة قضايا الشباب المزيد من الشمولية والعمق وطرح قضايا أكثر أهمية وتنوع المصادر.

٤. دراسة عبدالحكم أبو حطب (٢٠١٢)<sup>(٢٢)</sup> حول الخطاب الديني في الصحف الاسلامية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

وهي دراسة ميدانية استهدفت رصد الواقع الحالي للخطاب الديني في الصحف الدينية الاسلامية بعد ثورة ٢٥ يناير، وتحديد ضوابط تجديد الخطاب الديني في الصحف الدينية بناء على رؤية كل من علماء الدين الاسلامي والقائمين بالاتصال، والتواصل إلى أهم وسائل تطوير الخطاب الديني في الصحف الاسلامية من حيث الشكل والمضمون، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالمقابلة على عينة قوامها ٦٠ مفردة تضم علماء الدين والإعلام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، أن حوالي ٧٥٪ من أفراد العينة يشعرون بالرضا عن الخطاب الديني الحالي بالصحف الدينية، وأن المقال والحدث هما أهم الأشكال الصحفية المناسبة لتقديمه في الصحف الدينية، وأن أسلوب الموعظة الحسنة هو أنسب الاساليب والوسائل الاقناعية لتقديم الخطاب الديني في لصحف الدينية من وجهه نظر علماء الدين والقائم بالاتصال.

٥. دراسة نهال عمر الفاروق (٢٠٠٩)<sup>(٢٣)</sup> عنيت عن الخطاب الديني كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية بالاهتمام بتحليل الخطاب الديني في عينة من البرامج الدينية المقدمة في عدد من الفضائيات منها الهدى، الإسلام، الفضائية السعودية الثانية، الشارقة، فهي دراسة تحليلية، وقد توصلت إلى عدم عناية الخطاب الديني في هذه البرامج بفئات الجمهور المختلفة خاصة المرأة والشباب والأطفال حيث أنخفضت نسبة البرامج الموجهة لتلك الفئات بينما ارتفعت نسبة البرامج الموجهة إلى الجمهور العام لتصل إلى ٨٨.٨٪، كذا أوضحت تلك الدراسة بأن الخطاب الديني في تلك البرامج قد تبني موقفاً محافظاً تجاه المرأة وهو ما يتمثل في عدم ظهور المرأة بنسبة كبيرة في القنوات عينة الدراسة. ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية غلب عليها عم الانتظام في دورية إذاعتها.

(٢٢) عبد الحكم أبو حطب: الخطاب الديني في الصحف الاسلامية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ... دراسة ميدانية على عينة من علماء الدين والقائم بالاتصال، مجلة البحوث الاعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٣٨، بتاريخ اكتوبر ٢٠١٢ م .  
(٢٣) نهال عمر الفاروق: " الخطاب الديني كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الانجليزية في القنوات الفضائية العربية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

الخطاب الفتاوى المقدم من خلال قنوات الدراسة فاتسم بعدم العناية بفقهاء العصر حيث انخفضت لتصل إلى ١٩.٣٪ مع عدم التركيز على فقه الأقليات المسلمة في الخارج يمتاز الخطاب الفتاوى بالتركيز على الكليات أكثر من الأمور الفرعية بينما افتقرت تلك البرامج إلى المشاركة الجماهيرية .

٦. دراسة مصطفى محمد عبد الوهاب (٢٠٠٩) (٢٤) وهي تدور حول بنية الخطاب الدينى الإسلامى بالقنوات التليفزيونية (الحكومية والخاصة) والعوامل المؤثرة فيه وتنتمى إلى البحوث الميدانية، وقد توجه الباحث إلى إجراء دراسة تحليلية لمحتوى الخطاب الدينى المقدم عبر البرامج الدينية بالقنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة مستخدماً أداة تحليل المضمون ومدخل تحليل الخطاب كأدوات منهجية للبحث، كما قام الباحث بإجراء دراسة مسحية على القائمين على الاتصال فى مجال البرامج الدينية وكذلك على عينة من النخبة من الخبراء، وسعت الدراسة إلى التعرف على أهم قضايا وموضوعات الخطاب الدينى بالقنوات التليفزيونية وأطرها المرجعية والتعرف على رؤية النخبة فيما يتعلق بالخطاب الدينى وكذلك التكوين الفكرى للقائمين بالاتصال .

٧. دراسة نهال عمر الفاروق (٢٠٠٩) (٢٥) حول الخطاب الدينى كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية فى القنوات الفضائية العربية وتسعى إلى التعرف على الخصائص التى تميز الخطاب الدينى المقدم من خلال البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية فى القنوات الفضائية العربية، وذلك من خلال كيفية عرضه لصورة الإسلام، وموقفه من قضايا العصر ومن الديانات الأخرى، وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية للمضمون والخطاب الدينى الذى تقدمه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية فى القنوات الفضائية العربية وذلك على عينة من برامج قنوات (الهدى، الإسلام) كقنوات ممثلة للخدمة التليفزيونية الدينية المتخصصة والملكية الخاصة ثم الفضائية السعودية الثأنية والشارقة الفضائية "الشارقة ٢" كقنوات ممثلة للخدمة العامة والملكية الحكومية وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٧/١/٦ حتى ٢٠٠٧/٨/٣١.

ومن أهم نتائج الدراسة توجه الخطاب الدينى إلى الجمهور العام ولم يقتصر على فئات الجمهور النوعية، حيث توجهت ٨٨.٨٪ من الحلقات عينة الدراسة إلى الجمهور العام، غلب على

---

(٢٤) مصطفى محمد عبد الوهاب: "بنية الخطاب الدينى الإسلامى بالقنوات التليفزيونية (الحكومية والخاصة) والعوامل المؤثرة فيه"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

(٢٥) نهال عمر الفاروق: "الخطاب الدينى كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية فى القنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

الخطاب الدينى الطابع الاحادى الاتجاه، فلم يكرس مساحة كبيرة للمشاركة الجماهيرية ويبدو ذلك جلياً من خلال ما يلى (غياب الامكانية لتواصل الجمهور مع البرنامج والتي بلغت ٥٥.٣٪- تصدر قالب الحديث المباشر قائمة القوالب البرمجية المستخدمة فى البرامج)، كما أثبتت أن البرامج الدينية قد استخدمت عناصر الجذب والإيهار من خلال اعتمادها على رسوم جرافيك بصورة اساسية فى التترات، و استند الخطاب الدينى للاستراتيجية دعوية مستمدة من كتاب الله، فى مقدمتها استراتيجية الاستفهام، واستراتيجية القصص. كما اتسم خطاب الموضوعات بالخصائص التالية (التعريف بالعقيدة الاسلامية جاء فى صدارة موضوعات التعريف بالاسلام، يليها التعريف بالسيره الشخصيات والعبادات الاسلامية، بينما كان هناك انخفاض فى نسبة تداول موضوعات مكارو الاخلاق والاداب الاسلامية )، وجاء خطاب الفتاوى ليتصدره موضوعات محددة ففى مقدمتها العبادات تلاها العلاقة بين الرجل والمرأة ثم الجوانب الشكلية للمسلم والمسلمة، ولوحظ عدم العناية بفقهِ العصر حيث انخفضت فتاوى مرتبطة بالعصر الحالى .واتسمت القنوات الدينية الخاصة بالعديد من الايجابيات مقارنة بالقنوات الحكومية .

٨. دراسة أحلام السعد فرهود (٢٠٠٨) (٢٦) قد إهتمت بدراسة خطاب التعليم الدينى الإسلامى فى مصر وذلك من خلال تحليل ورصد عملية تجديد الخطاب الدينى فى مقررات التربية الدينية الإسلامية المقررة على مرحلة التعليم الأساسى (الابتدائية- الإعدادية )، وقد أكدت الدراسة على هامشية مادة التربية الدينية الإسلامية فى سياق التعليم الأساسى فى مصر وذلك لعدم الاهتمام بها لكونها مادة رسوب ونجاح فقط ؛ كما أظهر تحليل مضمون مقررات التربية الدينية الإسلامية أن هناك اهتمام متزايد بالجانب العقيدى والتعبدي . فى حين توارى الاهتمام بقضايا أخرى ذات أهمية مماثلة.

٩. دراسة منال عبده محمد منصور (٢٠٠٧) (٢٧) حول الخطاب الدينى المقدم فى القنوات الفضائية الدينية المتخصصة ودوره فى تثقيف المراهقين من الدراسات التطبيقية وهدفت إلى التعرف على الدور الذى تقوم به القنوات الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينياً، كذا التعرف على مجالات الخطاب الدينى المقدمة فى تلك القنوات وأهم أساليبها الإقناعية المستخدمة من قبل

---

(٢٦) أحلام السعد فرهود : " تجديد الخطاب الدينى فى مقررات التعليم"، ورقة بحثية مقممة (فى الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى : تجديد الخطاب الدينى فى مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥ .

(٢٧) منال عبده محمد منصور: " دور الخطاب الدينى المقدم فى القنوات الفضائية الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين، (رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه القاهرة ) ، ٢٠٠٧ .

مقدمي تلك البرامج، ومن خلال تطبيق دراستها التحليلية في الفترة من ١-٣-٢٠٠٦ حتى ٣١-٥-٢٠٠٦ على عينة عشوائية عدد مفرداتها ٤٠٠ مفردة معتمدة في ذلك على استمارة تحليل مضمون لعينة من البرامج الدينية، وأيضا استمارة استبيان للمراهقين عينة الدراسة، وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الدينية كمصدر للمعلومات والثقافة الدينية. كما أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الهادفة ومستوى الثقافة الدينية لدى المبحوثين. ووجود علاقة بين بعدين من أبعاد المشاهدة النشطة وهما (الانتباه - الاستغراق) وبين مستوى الثقافة الدينية لدى المبحوثين. في حين لم تثبت وجود هذه العلاقة بين البعد الثالث وهو نية المشاهدة أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى ثقافتهم الدينية في مجال العبادات وسيرة الأنبياء والصحابة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات محل الدراسة في درجة اهتمامهم بمجالات سيرة الأنبياء والصحابة ومجال القيم ومجال الآداب والسلوكيات. بينما لم تثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات محل الدراسة في درجة اهتمامهم بمجالات العبادة، العقائد، العلوم والمعارف، العقوبات الشرعية .

١٠. دراسة منى السيد الحمامصي (٢٠٠٧)<sup>(٢٨)</sup> حول دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً هدفت الكشف عن الدور الذي يلعبه الداعية الاسلامي في توجيه المراهقين وكذا الكشف عن الصورة الإعلامية للداعية الاسلامي ومواصفاته (من حيث الشكل والمضمون) . وقد افترضت الدراسة إلى أنه كلما زاد التقارب بين الصورة الإعلامية والصورة الذهنية كلما زاد تأثير الداعية الاسلامي. واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل مضمون عدد من البرامج المقدمة في القنوات الإسلامية المتخصصة . وكذا اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان تم تطبيقها على المراهقين (ذكور - إناث) من ١٧:١٥ سنة . واستخلصت الدراسة أن قضايا الشباب من أهم القضايا التي تناولها الدعاة الإسلاميين، فضلاً كون القرآن الكريم أهم المصادر التي استند عليها الدعاة يليها السنة النبوية واعتمادهم على أسلوب الإقناع يليه الترغيب ثم العبرة والعظة، وقد أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى مشاهدة القنوات الإسلامية .

(٢٨) منى السيد الحمامصي: " دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً " (رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).

١١. دراسة حنان محمد عبد المجيد إبراهيم (٢٠٠٦)<sup>(٢٩)</sup> عن التوجهات الفكرية للدعاة الجدد نحو قضايا الإصلاح الاجتماعي وقد تناولت تلك الدراسة الموجه الدينية الجديدة والتي أطلق عليها مسمى " الدعاة الجدد " خاصة بعد أن صار لها تأثيرها على الواقع الاجتماعي والثقافي إذ اتسمت بقدرتها على اجتذاب عدد كبير من الشباب إليها من خلال ما يتضمنه خطابها الديني من مقولات فكرية وقضايا اجتماعية. وقد تناولت بالتحليل بما يجب توافره في الدعاة من صفات فضلاً عن تحليل موقف الدعاة الجدد من قضايا الإصلاح الاجتماعي وذلك من خلال دراسة مضمون الخطاب الديني الجديد في الخطاب الإعلامي لعمرو خالد، والمنطلقات الفكرية التي اعتمد عليها مؤتمر كوينهاجن في التواصل مع الغرب، كشفت الدراسة في نتائجها عن أهم ملامح التوجه الفكري للدعاة الجدد نحو قضية الإصلاح الاجتماعي فيما يلي :

- يقدم الخطاب الديني الجديد مفهوم التجديد كنزعة نحو أعمال العقل والمراجعة إذ يجب أن تتم في إطار الحرية الفكرية وحرية التعبير
- يطرح الخطاب الديني الجديد مفهومي الإصلاح والنهضة بتبسيط مفرط .
- يتجاهل الخطاب الديني الجديد بعض القضايا المجتمعية المهمة والحيوية
- يرتبط الخطاب الديني الجديد إلى حد كبير بالخطاب الغربي الذي يتجه نحو حذف بعض الثوابت الإسلامية .
- يتضمن الخطاب الديني الجديد إشارات تفيد التأكيد على فكرة علمنة الدين .
- يميل الدعاة الجدد إلى تقديم خطاب حدائثي تغريبي .

١٢. دراسة صالح السيد عراقي(٢٠٠٦) " (٣٠) حول أساليب تطوير الخطاب الديني في القنوات الفضائية العربية هي دراسة ميدانية - على عمل مسح ميداني على ٩٠ مفردة من الخبراء الممثلين في أساتذة ( الإعلام، الإعلام الديني، الشريعة الإسلامية، الدراسات الإسلامية والعربية، أصول الدين والدعوة، التفسير وعلوم القرآن الكريم، علم الحديث ) أما القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية العربية ( أقرأ، دريم، المحور، الفضائية المصرية ) ممثلين في معدي ومقدمي ومخرجي البرامج الدينية في هذه القنوات الفضائية العربية. و من أهم نتائجها ٧٦.٧% من أفراد

(٢٩) حنان محمد عبد المجيد: "التوجهات الفكرية للدعاة الجدد نحو قضايا الإصلاح الاجتماعي..داسة تحليلية لمضمون الخطاب الديني الجديد في الخطاب الاعلامي لعمرو خالد، بحث مقدم (في) الملتقى الاول للباحثين الشباب تحت عنوان: الاعلام وقضايا الاصلاح في مصر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ ٢٧-٤-٢٠٠٦.

(٣٠) صالح السيد عراقي: "أساليب تطوير الخطاب الديني في القنوات الفضائية العربية- دراسة عينة من الخبراء والقائمين بالاتصال"، بحث مقدم (في) مؤتمر العلمى الثانى، الاعلام وتحديث المجتمعات العربية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

العينة يشعرون بالرضا عن الخطاب الديني الحالي في القنوات الفضائية وتشكلت أهم سلبيات الخطاب الديني في وجهة نظر المبحوثين في عدم إظهار جوهر الدين، ثم الأنتغال بالشكليات والأمور الهامشية وأخيراً ميل الخطاب الديني إلى رفض الحضارة الغربية. أوضحت النتائج أن أهم ضوابط تطوير الخطاب الديني من وجهة نظر الخبراء والقائمين بالاتصال في القنوات الفضائية العربية هو ( أن ينطلق فكر التطوير من القرآن الكريم والسنة النبوية أولاً ثم اجتهاد العلماء والمفكرين ) وكانت هذه النسبة تمثل ٢٢.٢٨ ٪ يليها ١٨.٥١ ٪ منهم يرون ضرورة ألا يؤدي التطوير للتصادم مع النصوص الشرعية اة الإخلال بها ثم ١٥.٩٩ ٪ منهم يرون ضرورة تطوير القواعد العامة في الإفتاء برزت العديد من القضايا التي من المهم إثارها في إطار الخطاب الديني بالفضائيات العربية أهمها(التواصل الحضاري مع دول العالم - تفعيل دور المنظمات الإسلامية في كل دول العالم - الوحدة العربية - قضية تأكيد مبدأ العدالة الاجتماعية والتكامل الاجتماعي - المضامين التي تعرض مبادئ العقيدة الإسلامية في وضوح ويسر - المضامين التي تسهم في إعداد المسلم اعداداً كاملاً على أسس منهجية سليمة - المضامين التي تلزم احترام الأديان السماوية وعدم الإساءة إلى المقدسات).

أشارت النتائج إلى أهمية تخصيص برامج خاصة لمخاطبة غير المسلمين في الغرب بلغاتهم المختلفة وزيادة أعداد البرامج الدينية في القنوات الفضائية والاتجاه إلى التنوع في أساليب بثها لتتال أكبر قدر من الجاذبية.

١٣.دراسة علاء الشامي (٢٠٠٦)<sup>(٣١)</sup> هدفت التعرف على دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا السياسية وذلك في اطار خصوصية المجتمع المصري، وتنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الميدانية التي طبقت على عينة بلغت ٤٢٠ مفردة من الشباب الجامعي المصري، حيث اعتمد الباحث على العينة الحصصية، وفقاً لنمط التعليم. كما اعتمد الباحث ايضاً على صحيفة الاستقصاء.

وتوصلت إلى مجموعة نتائج أهمها ارتفاع نسبة مستوى حجم التعرض للخطاب الديني بين فئة الشباب، لا يختلف وحجم التعرض للخطاب الديني باختلاف النوع بينما يختلف باختلاف نمط التعليم، اتجاهات الشباب لتجديد الخطاب الديني كأن اتجهاً سائداً ومؤيداً حيث بلغت نسبة

---

(٣١) علاء الشامي: " دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

التأييد (٦٣.٨%)، تتعدد قضايا المطروحة عبر الخطاب الدينى وترتيبها كالتالى ( القضايا المتعلقة بالماضى بما لايفيد مناقشتها واقعنا المعاصر \_ يليها القضايا التى يعانى منها الشباب المصرى بشكل خاص \_ القضايا التى يعانى منه المجتمع المصرى بشكل عام \_ القضايا لافقهية الخلافة التى لاطائل من مناقشتها \_ القضايا السياسية المثارة فى الداخل والخارج )، وأوضحت النتائج أن الخطاب الدينى التليفزيونى اعتمد فى إقناع الرأى العام على الجمع بين أسلوبى التنظير والتحريض معاً، وكذا إعتماده فى هذا الإطار على كل منالأطرالمرجعية السياسية والدينية ؛ ويوجد إرتفاع ملحوظ فى معدلات الشك التى أبداها الشباب المصرى فى مصداقية وسائل الإعلام المصرية حيث تبين أن نسبة ٧٥.٢% من المبحوثين يبدون مستويات تجاه وسائل الإعلام المصرية . أن الإعلام الدينى لا يمثل خطاباً واحداً إذ ثمة أنواع مختلفة للخطاب الدينى المعاصر ويرجع ذلك إلى اختلاف المرجعيات الدينية والفكرية لمنتجى الخطاب الدينى

١٤. دراسة حسن نيازى (٢٠٠٦)<sup>(٣٢)</sup> وهدفت دراسة الخطاب الاسلامى فى المجالات الغربية الصادرة باللغة العربية فى المدة من بداية ٢٠٠٣ وحتى نهاية ٢٠٠٤، وتناولت بالدارسة الدور الذى تلعبه الصحافة الغربية فى بناء الصورة حول القضايا السياسية الخارجية والدول والشعوب والتأثير الذى تمارسه فى تشكيل الجدل تجاه الأزمات الدولية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى " الشامل " وأداة تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى ،وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها تركيز التغطية الغربية على الجوانب السلبية لصورة الاسلام والمسلمين حيث وصفت الاسلام بدين التشدد والعنف ويحض على الإرهاب .

١٥. دراسة منى طه محمد طه (٢٠٠٥)<sup>(٣٣)</sup> حول معالجة الخطاب الدينى الصحفى المصرى لاحداث الحرب اللبناينة الاسرائيلية وسعت إلى وضع توصيف دقيق لمعالجة الخطاب الدينى الصحفى المصرى لاحداث المواجهة المفتوحة فى لبنان عام ٢٠٠٦، وكذلك التعرف على نوعية الموضوعات التى يثيرها الخطاب الصحفى حول أحداث الحرب ومعرفة مسارات البرهنة

---

(٣٢) حسن نيازى الصيفى: " الخطاب الاسلامى فى المجالات الغربية الصادرة بالعربية، بحث مقدم (فى) المؤتمر العلمى الاول بعنوان خطاب الإسلامى فى وسائل الإعلام بين الثوابت الدينية والمتغيرات الدولية، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، ٢٠٠٦ .

(٣٣) منى طه محمد طه: " معالجة الخطاب الدينى الصحفى المصرى لاحداث الحرب اللبناينة الاسرائيلية - دراسة تحليلية، بحث مقدم (فى) المؤتمر العلمى الاول بعنوان خطاب الإسلامى فى وسائل الإعلام بين الثوابت الدينية والمتغيرات الدولية، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، ٢٠٠٦ .

المصاحبة للخطاب الصحفى الدينى عن تلك الاحداث، وهى من الدراسات التحليلية، إذ اعتمدت على تحليل عينة من الجرائد المصرية من ١٣-٧-٢٠٠٦ وحتى ١٦-٨-٢٠٠٦، مستخدماً منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى، وباستخدام أدوات تحليل المضمون ومسارات البرهنة والاطر المرجعية. وخلصت إلى مجموعة من النتائج اهمها تغييب الخطاب الدينى الصحفى عن متابعة ومعالجة الازمات التى تعانى منها الامة وعدم كفاية معالجة الخطازب الدينى فى جريدتى الأهرام وعقيدتى لجوانب الحرب المختلفة على السرد الوصفى أو النقدى لبعض المواقف الدولية. وأن الصفحات الدينية المتخصصة تبدو أنها صفحات أرشيفية تملأ بموضوعات تقليدية من أرشيف الجريدة فى المناسبات الدينية ولاعلاقة لها بما يحدث على الساحة العالمية من متغيرات جذيرة بالتغطية والمناقشة والتحليل والتعليق عليها . كما أوضحت الدراسة التحليلية أن الخطاب الاسلامى فى الصحافة المصرية غائب تماماً أو تم تغييبه بالرغم من المتغيرات الراهنة على الساحة العربية والدولية كما ظهر ذلك فى احداث الحرب اللبنانية الاسرائيلية وأن كانت هذه المتغيرات من أهم أسباب إحتياج الجمهور العربى إلى خطاب دينى فى وسائله الإعلامية الوطنية ما ساعده على فهم المتغيرات والتفاعل معها لتكوين رأى عام صائب تجاهها .

١٦. دراسة رباب رأفت الجمال (٢٠٠٥)<sup>(٣٤)</sup> أشارت إلى دور الخطاب الدينى بالصحف المصرية فى تلبية إحتياجات الجمهور المصرى بالتطبيق على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من القراء وباستخدام منهج المسح الميدانى واستمارة استبيان، وتوصلت إلى مجموعة نتائج منها احتلال المضمون السياسى المرتبة الاولى فى تفصيلات القراء وذلك بنسبة ٢٧% يلية المضمون الدينى بنسبة ٢١% وسعت العينة لمتابعة مصادر محددة بالخطاب الدينى بالصحف المصرية وفى مقدمتها الدعة المشهورين بنسبة ٥٨.٩ يليها علماء الأزهر الشريف بنسبة ٢٧.٩ ثم كبار الكتاب فى مجال الدين بنسبة ١٣.٩%، كما كشف المبحوثين أن من سلبيات الخطاب الدينى طرحه لوجهة النظر الرسمية يليلها معالجة مستهلكة للموضوعات الدينية، وكذلك الشعور بعدم الثقة فى القائمين على الخطاب الدينى . وأشارت نتائج الدراسة أن الخطاب الدينى الصحفى يأتى فى المراكز الاخيرة مقارنة بمصادر الخطاب الدينى الاخرى التى اتت فى مقدمتها إذاعة القرآن الكريم تلاها الشرائط الدينية .

(٣٤) رباب رأفت الجمال : " دور الخطاب الدينى بالصحف المصرية فى تلبية احتياجات الجمهور، بحث مقدم (فى) المؤتمر العلمى الحادى عشر ، مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الرابع، جامعه القاهرة ، كلية الاعلام ، من ٣ - ٥ مايو ٢٠٠٥ .



١٧. دراسة سيف الدين عبد الفتاح (٢٠٠٥)<sup>(٣٥)</sup> رصدت طبيعة الدور الذي أسهم به السياق الاقليمي والعالمي في تحديد خصائص الخطاب الديني . كما رصدت أهم القضايا التي تناولها الخطاب الديني منذ الحملة الفرنسية وحتى الحملة الأمريكية الحالية وذلك من خلال إعادة قراءة الخطاب الديني لدى الرواد الأوائل والمحدثين مثل :عبد الرحمن الجبرتي، رفاعه الطهطاوي، على عبد الرازق، وغيرهم، و توصلت الدراسة إلى أن السبيل لتجديد الخطاب الديني خلال فترة الدراسة إنما سار في خيارين:

- يتعلق بالالتفاف إلى الذات وأمرها بتلمس مفاتيح التجدد.
  - يتعلق بالالتفاف بأنبهار وولع إلى الآخر بمنطق المغلوبة والولع بالغالب.
- وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بعناصر التجدد الحضاري الذاتي للأمة الإسلامية لانتاج خطاب ديني شامل واع بهذه العناصر .

١٨. دراسة أماني مسعود (٢٠٠٥)<sup>(٣٦)</sup> حول تجديد الخطاب الديني الاسلامي فى الكتابات الغربية سعت الإجابة على سؤال رئيسي مفاداة ما مفهوم تجديد الخطاب الديني الاسلامي في الأطروحات الغربية الأكاديمية والنخبوية بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١م. وفي إطار ذلك قامت الباحثة بتحليل مضمون ٤٠ دراسة غربية سواء كانت (مقالة، كتب، خطب النخبة الرسمية) وذلك وقوفاً على وجهة نظر الغرب فى الإسلام والمسلمين بالإضافة إلى تحليل الأطروحات التي ابتدئها الغرب. وأوضحت نتائجها بأن الكتابات الغربية قد كشفت بأن الخطاب الديني ذو بعد حركي لا فكري أو معرفي كما إقتصر مفهوم تجديد الخطاب الديني فى الكتابات الغربية على ضرورة هدم كل رموز العنف التي تشكل العقلية الإسلامية والممثلة فى ٤ رموز أساسية هى (الوحشية وأنتهاك حق الحياة فى مواجهة التحضر وحماية حقوق الإنسان .التمكين فى مواجهة الدونية، وتمثلت فى إشكالية المرأة ودونيتها بالنسبة للرجل .الدموية فى مواجهة التسامح باعتبار أن الترويج للدموية المتمثلة فى كون الجهاد فرض لاغني عنه فى الدين الإسلامى / الديمقراطية فى مواجهة الثيوقراطية)، كما أوضحت النتائج أن التغيرات التي طرأت على الكتابات الغربية

---

(٣٥) سيف الدين عبد الفتاح : " تجديد الخطاب الديني من الحملة الفرنسية الى الحملة الامريكية ..قراءة فى قرنين " بحث مقدم (فى) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى : تجديد الخطاب الديني فى مصر ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.

(٣٦) أماني مسعود : " تجديد الخطاب الديني الاسلامي فى الكتابات الغربية ... ضرورة حضارية أم مناورة سياسية" بحث مقدم (فى) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى : تجديد الخطاب الديني فى مصر ، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.

عقب أحداث سبتمبر مقارنة بحقبة الثمانينات والتسعينات . وتمثلت فى التخلي عن الأحادية العالمية التي تختزل الظاهرة الإسلامية فى العامل الإقتصادي المتمثل فى الفقر .

١٩. دراسة إبراهيم البيومى غانم (٢٠٠٥)<sup>(٣٧)</sup> حول تجديد الخطاب الدينى فى مصر وهى دراسة ميدانية - استهدفت التعرف على آراء عينة من الجمهور العام المصري اتجاه قضايا متعلقة بتجديد الخطاب الدينى . أهمها مفهوم الخطاب الدينى مروراً بمعنى التجديد وخصائص الخطاب السائد، وصولاً بآليات التجديد ووسائله كما يتصورها الجمهور العام وقد اعتمد الباحث فى هذا الإطار على المقابلة المتعمقة الحرة أداة للحصول على آراء عينة الدراسة والتي بلغ إجمالي عدد مفرداتها ١٥ فرداً تم اختيارهم بطريقة عمدية من بعض محافظات الوجهين البحري (٥ أفراد) والقبلي (٧ أفراد) ومن القاهرة (٣ أفراد) ومن أهم نتائجها أنه لم تثبت صحة الفرض القائل بأنخفاض مستوى الوعي العام بقضية تجديد الخطاب الدينى لدى الجمهور العام. إذ تجلّى ذلك فى الأنتقادات التى وجهها أفراد العينة إلبجانبمختلفة من الخطاب السائد، وأكدت النتائج صحة الفرض القائل بأن الجمهور العام يميل إلى عدم الرضا عن الخطاب الدينى السائد . وليد محمود الشريف صحة ما افترضه الباحث من أن الجمهور العام ورغم كل الأنتقادات التى وجهها للخطاب الدينى الرسمي ورموزه ومؤسساته، فإنه يضع ثقته فى تلك المؤسسات . ولا يبدى الجمهور العام فى هذا الصدد ارتياحاً كبيراً للخطاب غير الرسمي إلا بسبب ضعف الخطاب الرسمي ذاته. كما أشارت النتائج إلى أن الجمهور العام يسقط من حساب تجديد الخطاب الدينى للقضايا العامة وبخاصة تلك المتعلقة بالشأن سياسى. وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى محدودية عينة الدراسة الميدانية (١٥ فرداً) الأمر الذى يجعل أى محاولة للتعميم مجازفة لا تدعمها أدلة كافية .

٢٠. دراسة أحمد زايد (٢٠٠٥)<sup>(٣٨)</sup> تسعى الى التعرف على خريطة الخطاب الدينى فى مصر وتحليل نصوص من الخطاب صادرة عن مؤسسات دينية متعددة (إسلامية، مسيحية) وقد إرتكزت تلك الدراسة على تحليل مضمون المقالات الإفتتاحية بمجلة الأزهر نماذج من كتب

---

(٣٧) إبراهيم البيومى غانم : "تجديد الخطاب الدينى فى مصر، بحث مقدم (فى) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى: تجديد الخطاب الدينى فى مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.

(٣٨) أحمد زايد : " خريطة الخطاب الدينى فى مصر"، ورقة بحث مقدم (فى) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى : تجديد الخطاب الدينى فى مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.

الشيخ يوسف القرضاوى، مقالات الكاتب فهمى هويدى، مقالات الداعية عمرو خالد وقد تم تحديد عينة التحليل بحيث تغطى نماذج من الأعمال المنشورة التي تمثل الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن النظرة المتأملة لقراء النصوص الدينية الإسلامية تظهر أنها محكومة إحصائياً بآليات جامدة لا يخرج عنها النص . والتي تعد قولبة للفكر لذا فنحن في حاجة ماسة لآليات فكرية أكثر مرونة وتحرراً وأنفتاحاً على العالم . كما أوضحت النتائج أن الخطاب الدينى الإسلامى يكاد يعكس فى كل مستوياته حضوراً للآخر الغربى إما من خلال نقده أو من خلال كراهيته، وبالرغم من ذلك فإن هناك حضور أكثر للذات وكان هذا وراء تنوع وإختلاف الخطاب الدينى الإسلامى وفق تنوع وإختلاف ذوات منتجيه . كما أشارت النتائج أن هناك قضايا وموضوعات بعيدة عن الخطاب الإسلامى وقد يرجع ذلك فى ضوء عاملين رئيسيين: أن هذه القضايا قد تمس السلطة من قريب أو من بعيد وأن ثمة تعايشاً بين نظم الخطاب والحياة الاجتماعية التي يعيش بداخلها منتج هذا الخطاب

٢١. دراسة سامية قدرى (٢٠٠٥)<sup>(٣٩)</sup> حول الإصلاح الاجتماعى فى الخطاب الدينى الموجه للشباب، وهدفت إلى الكشف عن الدور الذى يلعبه الخطاب الدينى (الإسلامى والمسيحى) الموجه للشباب فى رسم صورة الإصلاح الاجتماعى فى المجتمع المصرى فى الفترة الراهنة من خلال عدة تساؤلات عن المفاهيم السائدة فى الخطاب الدينى الموجه للشباب وغايات الإصلاح فى الخطاب الدينى، وقد اعتمد الباحث على أسلوب تحليل الخطاب سواء المسيحى أو الإسلامى الممثل فى نصوص محاضرات الداعية عمرو خالد ببرنامج صناع الحياه وكذلك مقالات الافتتاحية للأنبا موسى اسقف الشباب والتي نشرت بمجلة رسالة الشباب الكنسى وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها : الخطاب الدينى الإسلامى يؤكد عمق القيم الإسلامية فى التسامح والعدل والرحمة وكرامة الأنسان، وهو خطاب يمتاز بالالتزام اجتماعى قوى يعكس الحتمية الإسلامية فى العدل والرخاء الاجتماعى والمساواة، لكن غاب عنه موضوعات وقضايا عدة اهمها المشاركة السياسية او اصلاح الخطاب الدينى. والخطاب الدينى الإسلامى قائم على تأويل النصوص بطرق ولغة ومصطلحات تلائم طبيعة الظروف والمستجدات التى يعيشها المجتمع. اما الخطاب الدينى المسيحى يؤكد أهمية البعد الدينى والروحي فى عملية الإصلاح وأن كان

<sup>(٣٩)</sup> سامية قدرى: "الإصلاح الاجتماعى فى الخطاب الدينى الموجه للشباب"، ورقة مقدمة (فى) مؤتمر الشباب وتحديات القرن الحادى والعشرين، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

لايعتمد على نفس الآليات والاساليب التي ينتهجها الخطاب الدينى الإسلامى فالمسيحى يعتمد على المزج بين الدينى والدنيوى بإسلوب يمتاز بالسهولة والبساطة

٢٢.دراسة عبير أمين فريد(٢٠٠٤)<sup>(٤٠)</sup> التى تدور حول الوعى الدينى للشباب المصرى التعرف على الخصائص المشتركة للوعى الدينى للشباب المصرى والوقوف على أكثر المصادر تأثيراً فى تشكيل وعيهم الدينى . وهى دراسة ميدانية اذ ارتكزت على ٣٠٠ مفردة من طلاب الجامعات (جامعة عين شمس - الأزهر - الجامعة الأمريكية ) وتوصلت إلى بعض النتائج أهمها إحتلت الأسرة المرتبة الأولى بين المصادر المؤثرة على تشكيل الوعى الدينى لدى المبحوثين يليها التليفزيون فالكتب الدينية، فالشرائط الكاسيت، فالأصدقاء، فالتعليم ثم الصحافة فى حين تأتى الإذاعة فى المرتبة الأخيرة، تعادل تأثير كل من الخطابين الدينى الرسمى وغير الرسمى فى تأثيرها على تشكيل الوعى لدى الشباب المصرى، إختلف مستوى الوعى الدينى لدى المبحوثين باختلاف نمط التعليم .

٢٣.دراسة محمد أحمد هاشم الشريف(٢٠٠٣)<sup>(٤١)</sup> عن البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية وهى دراسته تحليلية سعت إلى الكشف عن سمات البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية من حيث الشكل والمضمون وذلك من خلال تحليل عينة من القنوات الفضائية الحكومية والخاصة(القناة الفضائية المصرية - المصرية - السعودية - التونسية) وكذا عينة من القنوات الفضائية الخاصة(الجزيرة - دريم ٢ - mbc) .وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلاف بين الخطاب الدينى فى الفضائيات العربية فثمة نقلة نوعية يمتاز بها من حيث الشكل والمضمون؛ فمن حيث المضمون فقد تناولت موضوعات عدة سواء كانت شرعية، سياسية، ثقافية، اجتماعية، علمية، إعلامية لا تتطرق إليها البرامج الدينية التى تقدمها وسائل الإعلام الأرضية .أما من حيث الشكل فقد خرجت عن إطار القوالب التقليدية إلى التنوع والأنبهار، كما أشارت النتائج أنه على صعيد المساحة المخصصة للبرامج الدينية فى الفضائيات العربية فلم يتجاوز نسبة الوقت المخصص للبث عن (٠.٩) من إجمالى زمن البث من كما أكدت النتائج أن نسبة ٦٦.٧% من

(٤٠) عبير أمين فريد: " الوعى الدينى للشباب المصرى : دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات بمدينة القاهرة " ، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

(٤١) محمد أحمد هاشم الشريف : " البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية ...دراسة تحليلية " ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣).

البرامج الدينية في القنوات الفضائية تعرض في فترات إذاعية ذات كثافة مشاهدة عالية وأن نسبة ٨٣.٣ % منها يعاد بثها .

٢٤. دراسة مها الطرابيشي ومرفت الطرابيشي (٢٠٠٣)<sup>(٤٢)</sup> عن معالجة الخطاب الديني لقضية الإرهاب الدولي بالصحف المصرية العامة والدينية في ظل المتغيرات الدولية فهي تعد من الدراسات الوصفية، التي استهدفت التعرف على معالجة الخطاب الديني لقضية الإرهاب الدولي بالصحف المصرية العامة والدينية في ظل المتغيرات الدولية، وقد قامت الدراسة بتحليل مضمون صفح الأهرام والوفد وعقيدتي واللواء الإسلامي. خلصت الدراسة إلى أن الخطاب الديني المثار عن موقف الإسلام من الإرهاب والعنف في الصحف المصرية العامة أهتم بالتأكيد على نبذ الدين الإسلامي للإرهاب والتطرف وكافة أشكال العنف، كما أن الخطاب الديني المثار عن قضية الإرهاب الدولي بالصحف الدينية أهتم بالتركيز على أن الإسلام لا يلتقى أبداً مع الإرهاب، وأن الإسلام في مقدمة الديانات التي تواجه الإرهاب والعنف).

٢٥. دراسة جابر محمد عبد الموجود (٢٠٠٢)<sup>(٤٣)</sup> حول إتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني حاولت رصد وتحليل آراء والاتجاهات النخبة المصرية نحو الخطاب الديني الحالي ومدى إمكانية قبوله للتجديد. كذلك وحاولت الدراسة التطرق إلى الجهات التي يقع على عاتقها مسئولية هذا التجديد وأهم الوسائل التي يعتمد عليها وكذا أهم المضامين التي يشتمل عليها الخطاب الدينية وأيضاً الجمهور الذي يتوجه إليه المقترحات التي تسهم في إنتاج خطاب ديني فعلاً. وقد أجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة بلغت ١٠٠٠ مفردة من أفراد النخبة المصرية المسئولة عن إنتاج الخطاب الديني وتوصلت نتائجها إلى أهم النتائج نتائجها أن الغالبية العظمى من النخبة المصرية يوافقون على أن الخطاب الديني الحالي في حاجة ماسة إلى التجديد لكون الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان؛ فيما يتعلق بأهم الدوافع التي تدعو حالياً لتجديد الخطاب الديني وقد جاء ترتيبها على النحو التالي:- ضرورة إعداد المسلم ليكون مشاركاً في عالمه بنسبة ٩٠ %، لتصحيح الصورة المشوهة عن الإسلام والمسلمين لدى الغرب بنسبة ٨٨ %، عدم مسايرة الخطاب الديني الحالي للمتغيرات الدولية بنسبة ٦٤ %.

(٤٢) مها الطرابيشي وآخرون: معالجة الخطاب الديني لقضية الإرهاب الدولي بالصحف المصرية العامة والدينية في ظل المتغيرات الدولية دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد العشرون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ يوليو - سبتمبر ٢٠٠٣م.

(٤٣) جابر محمد عبد الموجود: "إتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني"، مجلة البحوث الاعلامية، العدد الثامن عشر، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢.

أما فيما يتعلق بالجهات التي تحمل على عاتقها مسئولية تجديد الخطاب الديني فهي على الترتيب التالي : المؤسسات الدينية الرسمية .- المؤسسات الدينية الأهلية -المؤسسات الإعلامية - قادة الفكر والكتب -السلطات السياسية .

٢٦.دراسة محمد احمد يونس(٢٠٠٠)<sup>(٤٤)</sup> استهدفت التعرف على خصائص الخطاب الديني في عينة من الصحف المصرية خلال الفترة ما بين عامي ١٨٨٢-١٩١٤م ،وهي دراسة تحليلية، مثلت الصحف العامة (الأهرام - المؤيد - اللواء الجريدة ) بينما مثلت الصحف المتخصصة في الشؤون الدينية (المنار) وتمت عملية المقارنة من حيث تناولها قضايا معينة منها الشورى والاستبداد، تحرير المرأة، الإصلاح وتجديد الفكر الاسلامي الوطنية المصرية، الجامعة الإسلامية، العلاقة بالآخر وتوصلت تلك الدراسة إلى أن هناك تباين مواقف الصحف محل الدراسة تجاه القضايا المذكورة ووجود تأثير واضح لنوعية الصحيفة (عامة ام متخصصة) على خطابها الديني.

٢٧. دراسة نيفين عبد الخالق (١٩٩٤)<sup>(٤٥)</sup> تدور عن الخطاب الديني والعقل السياسي المصري إلى الكشف عن طبيعة التأثير الذي يمارسه الخطاب الديني على الثقافة السياسية المصرية بالتطبيق على صفحة الفكر الديني بجريدة الأهرام وذلك في فترة زمنية امتدت من منتصف أكتوبر ١٩٩٢ وحتى منتصف أكتوبر ١٩٩٣ (خاصة أن تلك الفترة قد شهدت ظاهرة التطرف في مصر، زلزال ١٩٩٢، التجديد الثالث لرئيس الجمهورية )، وهي دراسة تحليلية وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الخطاب الديني على كل من المنهج البنائي، ومنهج التحليل الثقافي ومنهج التحليل النفسي السياسي .وتوصلت إلى غلبة الطابع الإستاتيكي ( حيث عدم الرغبة في التجديد ) على طبيعة مضمون الخطاب الديني بصفحة الفكر الديني وذلك بنسبة ٥٦.٤% في مقابل نسبة ٤٣.٦% لطابع الديناميكي (الذي يدعو إلى التغيير والتجديد ) كما -أظهرت النتائج أن صفحة الفكر الديني تولى إهتماماً متزايداً بمعالجة القضايا الاجتماعية والأخلاقية مقارنة بالقضايا

(٤٤) محمد احمد يونس: "الخطاب الديني في الصحف المصرية خلال الفترة من ١٨٨٣ -١٩١٤م" ، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠).

(٤٥) نيفين عبد الخالق : " الخطاب الديني والعقل السياسي المصري .. دراسة في تحليل مضمون صفحة الفكر الديني بجريدة الاهرام "، دراسة منشورة (في) مركز البحوث والدراسات السياسية، المجلد الاول، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعه القاهرة، (١٩٩٤).

السياسية وقد يرجع ذلك إلى التغيرات الإجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري؛ كما أشارت النتائج أن الصفحة تخاطب الجمهور العام .

٢٨. دراسة رزق سعد عبد المعطى (١٩٩٧)<sup>(٤٦)</sup> حول إستخدام الإعلام الديني وإشباعاته فى مصر وهى دراسة ميدانية - إلى التعرف على دوافع إستخدام مضامين الإعلام الديني والإشباعات التي يحققها هذا الإستخدام في المجتمع الريفي خاصة أنه ترتفع به النوازع الدينية فضلاً عن أن علاقات التلاقي المباشر وجها لوجه) هي السائدة فيما بينهم كما أن القوأمين التي تحكم سلوكهم فيما هو متعارف عليه من قيم وعادات وتقاليد سائدة، وهو ما يعطى النتائج التي يتم التوصل إليها قيمة إضافية ؛ وقد اعتمد الباحث على استمارة استقصاء كأداة لجمع البيانات وكانت دراسته الميدانية على عينة عشوائية بلغت ٤٠٠ مفردة من الريفيين وقد وقع اختياره على قرية ميت بره " بمحافظة المنوفية (لتمثل الريف فى الوجه البحري) وقرية " بني زيد " (لتمثل الريف فى الوجه القبلي) .

وقد توصلت إلى العديد من الدلالات والاستنتاجات من بينها: قد أشارت النتائج إلى ارتفاع معدلات الاستماع للمضامين الدينية في المسجد بنسبة ٧٦.٦ % يليها الإذاعة بنسبة ٦٨.٣ % ثم التلفزيون بنسبة ٤٦ % وأخيراً الصحف بنسبة ٣٧.٦ % وتأكيداً على النتيجة السابقة فقد جاءت النتائج موضحة بأن المسجد جاء في المرتبة الأولى كقناة إعلامية تحقق درجة من الإشباع لدى المبحوثين (٣٠.٦%) تلتها الإذاعة (٢٦.٣%) فالتلفزيون (٢٣.٦%) الصحف في المرتبة الأخيرة (١٩.٣%). تصدرت إذاعتنا القرآن الكريم والبرنامج العام قائمة الخدمات الإذاعية التي تقدم ضمن برامجها جرات دينية تحظى بانتباه المبحوثين

٢٩. دراسة أحمد عزت عبد الحميد (١٩٩٠)<sup>(٤٧)</sup> وهى من الدراسات الوصفية التي استهدفت الكشف عن المعالجة الصحفية للقضايا الدينية فى الصحف اليومية والحزبية كما قام بدراسة الجمهور المستهدف بالقضايا الدينية توصلت الدراسة إلى الكشف عن اهتمام صحف الدراسة بقضية تطبيق الشريعة الإسلامية مع بداية السبعينات لتحالف التيار الإسلامي مع الجناح المحافظ من الطبقة الحاكمة فى مصر، بينما فى فترة الثمانينات قد نجحت الصحف المصرية فى أن تعكس

(٤٦) رزق سعد عبد المعطى: " استخدام الإعلام الديني وإشباعاته فى مصر؛ دراسة ميدانية على عينة من جماهير المجتمع الريفي"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السابع، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٧.

(٤٧) أحمد عزت عبد الحميد: " المعالجة الصحفية للشئون الدينية فى الصحافة المصرية: دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالاتصال والقراء". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).

الاهتمام الجماهيري الواسع بالقضايا الدينية محمل البحث، على صعيد آخر كشفت الدراسة عن مدى تساؤل ظهور معظم القضايا الدينية في الصحفيتين الأولى والأخيرة إلا فيما يتعلق بالأحداث الهامة.

### ثانياً : الدراسات الاجنبية

٣٠. دراسة (Azhar Arsyad (2011)<sup>48</sup> حول تجديد الخطاب الإعلامي الاسلامى واستهدفت الدراسة الكشف عن الخطاب الدينى وكيفية تجديده سواء فى صيغته ومحتواه وإسلوبه وأوضحت الدراسة الى ان التجديد فى الخطاب الإعلامي الاسلامى يمثل قضية وجودية فرضتها التحولات المعاصرة التى تواجه العالم الاسلامى من حيث شيوع الافكار المتطرفة والتيارات الدينية المتشددة. وتوصلت الدراسة الى وجود تناقض دال على محتوى المادة الدينية الإعلامية فضلاً عن ميل محتوى الخطاب الدينى الى التركيز على شكل العقائد والعبادات وتجاهل ما يخص المعاملات والاخلاق وكذلك تجاهل القضايا المعاصرة وما تتناوله من قضايا يتم معالجتها وتفسيرها وفقاً للتصورات الدينية الماضوية. وان الخطاب الدينى الإعلامي يعتمد على ابراز الجانب الوجدانى حيث تحريك المشاعر وتجنب الاعتماد على الاستدلال والتدبير والفهم .

٣١. دراسة (Patrick Eisenlohr " (2009)<sup>(49)</sup> وهى دراسة حول الإعلام الدينى وهى دراسة تحليلية اعتمدت على منهج تحليل المضمون وسائل الإعلام بدولة موريتانيا وتوصلت نتائج الدراسة الى الكشف عن أهم الاشكاليات الأساسية التى تواجه الخطاب الدينى فى الدول الاسلامية وتتمثل فى التوجهات التحررية التى تركز على التصور العلمانى فى الحياة والذى يتم بمقتضاها تهيمش الدين وحصر نطاقه فى الجوانب التعبدية، فضلاً عن تجزأ وتفقت الخطاب الدينى نتيجة التعدد فى المنابر الإعلامية المعبرة عنه بما تتنباه من تصورات ايديولوجية مختلفة مما يدفع الى قلة التمس لقضايا تجديد الخطاب الدينى .

٣٢. دراسة (Kathy makeda Bennett. Muhammad (2008)<sup>50</sup> حول المحاربيين المتواضعين : المرأة فى أمة الاسلام دراسة مقارنة ١٩٣٠-١٩٧٥ و١٩٧٨-٢٠٠٠ .

<sup>48</sup> Azhar Arsyad : Renewal of Islamic Media Discourse :Form, Content, and Style , The 2nd International Conference on Islamic Media 13- 15 Dec 2011.

<sup>49</sup> Patrick Eisenlohr (2002) : Religious media, devotional Islam, and the morality of ethnic pluralism in Mauritius , Paper to be presented at African Studies Center seminar, Leiden, 11.12.2009

<sup>(50)</sup> Kathy makeda Bennett.Muhammad (2008) : Women in the nation of islam AComparrative study 1930-1975 and 1978 – 2000 , ph.d.with a concentration in Arts and sciences and



استهدفت هذه الدراسة الى بحث المقارنة التاريخية على النساء فى أمة الاسلام (NOI) قامت الباحثة بفحص فترتين من التاريخ هم ١٩٣٠-١٩٧٥، وتناولت الدراسة معلومات عن أساليب حياة النساء فى أمة الإسلام، وركزت على دورهم كقادة أو "بناء الأمة" واستخدمت أسلوب المقابلة ومراقبة الشخصية فضلا عن المعلومات الأولية والثانوية وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها إعطاء النساء فى الأمة الاسلام وجوداً وصوتاً، وأن النساء فى أمة الاسلام تورطوا فى أنشطة لدعم وتوسيع المنظمة فى كلتا الفترتين، وكانت الثقافة والعقائد متشابهة الى حد ما فى كلتا الفترتين، ومع ذلك ظهرت فترة إعادة تشكيل المناخ السياسي والاقتصادى المختلف خلال العصر التكنولوجى الحديث، وواصلت المرأة ممارسة المهن الاجتماعية والانشطة فى أمة الاسلام فى كل الفترات مما يؤكد على دعم المجتمعات المحلية والأسر لخصائص التراث الثقافى الأمريكى الإفريقي.

٣٣.دراسة (Morris A Kalliny (2005) <sup>(٥١)</sup> حول تأثير القيم الدينية والثقافية على المضمون الإعلاني التلفزيونى والصحفى .

سعت هذه الدراسة الى معرفة تأثير القيم الدينية والثقافية على المضمون الاعلانى التلفزيونى والصحفى، وتناولت هذه الدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين القيم الثقافية والدينية للاعلانات الصحفية والتلفزيونية داخل العالم العربى (مصر، لبنان، الكويت، السعودية، الامارات المتحدة) والولايات المتحدة الأمريكية من خلال تحليل مضمون ٣١ مادة من المواد التلفزيونية والصحفية، وقد بحثت الدراسة ٢٨ قيمة ثقافية ودينية وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها وجود تشابه فى بعض القيم الثقافية فى المجتمعين العربى والأمريكى وخاصة بالنسبة للمواد التلفزيونية فى حين أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف فى القيم الدينية وخاصة بالنسبة للمواد التلفزيونية وأن المواد الإعلامية بالصحف اتفقت فى التوجه القيمى والدينى والثقافى بالنسبة لطبيعة كل دولة.

٣٤.دراسة (Larson (2005) <sup>(٥٢)</sup> حول الجاليات الإسلامية وجماعات الحوار فى السويد . هدفت الدراسة الى معرفة نوعية النشاطات والمناقشات لجماعات الحوار للجاليات المسلمة فى السويد والتي تسمى (sverigs foreando) أو المسلمين الافتراضيين وتحليل المضمون لهذه الحوارات

---

aspecialization in Africana Women's / Black studies union institute & University , Cincinnati , ohio>

(51) Morris A Kalliny : The impact of cultural and religious values on Television and news paper advertising content and Appeal , Across cultural study of the united states and Arab world, PHD.(UAS , The university of Texas , 2005 )

(52) Goran Larsson : The Death of Virtual muslim discussion Group : issue and Method in analyzing Religion on the Net, journal of religion on internet , vol3,2005.

والمناقشات وكذلك معرفة نوعية المعلومات التي تكون في تلك المناقشات وقد امتدت فترة تحليل المضمون خمسة أشهر من يونيو حتى أكتوبر ٢٠٠٤ وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أنه ليس فقط جودة الوسيلة الإعلامية هي التي تسترعى الانتباه ولكن أيضا عدد اللغات وكذلك الموضوعات التي تتم مناقشتها داخل جماعات الحوار والتي تبين منها أن الجاليات المسلمة في السويد هم جزء فعال في المجتمع الاسلامي في العالم فعن طريق وسائل الإعلام اصبحت الجاليات المسلمة في السويد على اتصال بالمسلمين في بعض الدول الاسلامية الاخرى وكذلك مسلمي اوروبا . وللقدره على فهم الجاليات المسلمة في السويد يجب تحليل أنماط ثقافتهم فهم مسلمون بالعقيدة وأوروبيون بالجنسية أى لديهم ازدواجية ومرونة كبيرة في الفكر ووعى بالمستجدات وكذلك الامام بالموضوعات من زوايا مختلفة وسمحت تقنية الاتصالات والمعلومات الجديدة بإتاحة الاخبار والمعلومات للجاليات المسلمة وأمكنهم من التعرف على القضايا المختلفة الخاصة بالدول الاسلامية وكذلك معرفة آخر الأخبار ثم بعد ذلك مناقشتها في جماعات الحوار بزوايا مختلفة ومتعدده .

٣٥.دراسة (2002) " **ANDRÉIA CRISTINA CIPRIANI** " حول السلطة في الخطاب الديني.

وهي دراسة تحليلية اعتمدت على تحليل مضمون اثنين من النصوص المكتوبة، واحد باللغة الإنجليزية واخرى باللغة البرتغالية، وكتب المطران Edir من الكنيسة العالمية لملكوت الله وهدفت الدراسة تحديد كيف تتجلى القوة في هذا النوع من الخطب من خلال تحليل. وتوصلت الدراسة الى أن القوة والسلطة النابعة من الخطاب الديني انما ترجع الى اتباع أساليب تثير مشاعر القراء كمحبة الله وكذلك أسلوب التهديدات و لتحفيز من خلال الخوف من العقوبات الروحي(٥٣)

٣٦.دراسة **susan Lynn Zickmund** (١٩٩٣)<sup>٥٤</sup> حول التحليل البلاغي لخطاب الاب شارلز كوجلن .

فقد استهدفت بالتحليل التحليل البلاغي للخطب المذاعة بالراديو والمنشورة بالصحف للاب شارلز خلال الفترة ١٩٤٠/١٩٢٨ (وهي فترة ذاع صيت الاب ولقب بنصير الغاضبين والمدافع عن العدالة الاجتماعية) للكشف عن الكيفية التي استطاع بها الاب شارلز ان ينجح في رسم الصورة الإعلامية

(53) Andreia Cristina Cipriani :power in religious discourse : A discourse analysis of two sermons from the Universal Church of the Kingdom of God ،Dissertação submetida à Universidade Federal de Santita Catarina em cumprimento parcial dos requisitos para a obtenção do grau de MESTRE EM LETRAS ، Florianópolis, 26 de fevereiro de 2002.

(54) Zickmund , susan Lynn : **Arhetoric Analysis of the discourse of father Charles** . Eoughlin Unpublished PHD Dissertation ( Madison :the university of Wisconsin , 1993 )

عن ذاته .و أثبتت الدراسة ان الاب شارلز نجح فى رفع الروح المعنوية للجمهور، وساعده على ذلك حسن توظيف الاساليب البلاغية المختلفة.

قدم ذاته على انه قس وخبير اقتصادى يملك الخبرة والصلاحية لعلاج مشكلات المجتمع، لذا غلب على خطاب سمة الواقعية والعملية، فقد جمع خطابه بين بلاغة القول وواقعية التناول والطرح.

### التعليق على الدراسات السابقة

كان الاطلاع على الدراسات السابقة ذا فائدة كبيرة فى صياغة مشكلة الدراسة وتحديد الاداة البحثية المناسبة وكيفية بنائها بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب على تساؤلاتها، وأيضاً فى تحديد فئات ووحدات استمارة تحليل المضمون، وكذلك الوقوف على النقاط التى لم تتناولها الدراسات السابقة.

ونستعرض فيما يلى التعليق على الدراسات السابقة من خلال ملاحظات عامة عليها، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسة الباحثة والدراسات السابقة .

■ سعت دراسات المحور الأول إلى وضع توصيف دقيق لمعالجات الخطاب الصحفى للقضايا المجتمعية، والتعرف على الدور الذى تقوم به الصحف فى تغطيتها لقضايا ومشكلات المجتمع وتحديد معالمه .

■ يتضح من دراسات المحور الثانى أنها تناولت الخطاب الدينى من زوايا مختلفة بما يؤكد أهميته فى الدراسات الإعلامية .

■ سعت أغلب دراسات المحور الثانى إلى وضع توصيف دقيق لمعالجات الخطاب الدينى الصحفى لبعض القضايا، والتعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة فى تغطيتها للخطاب الدينى، وتحديد معالمه، والكشف عن أساليب الإقناع التى اعتمد عليها فى تشكيل الرأى العام.

■ إن غالبية الدراسات التى إهتمت بمعالجة الخطاب الدينى قد تناولت القضايا الدينية البحتة مثل دراسة يسرى فهمى على و دراسة هشام عطية .

■ أظهرت غالبية الدراسات أهمية الدور الذى يقوم به الخطاب الدينى بالمجتمع مثل دراسة نيفين عبد الخالق ودراسة سامية قدرى وغيرهم.

■ اتضح من الدراسات السابقة أن هناك مؤثرات داخلية تؤثر على اتجاه تناول الصحف بإختلاف ملكيتها وخاصة الحزبية والمستقلة منها للقضايا الدينية، وتعد السياسة التحريرية من أهم تلك المؤثرات .

■ أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن نمط الملكية الصحفية وتوجهها الفكرى يؤثر على عملية تأطير المضامين الدينية، ففي ضوءها تتم عملية إبراز قضايا معينة وإغفال أخرى.

■ يتبين أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية فى تحليل عينة من الخطاب الدينى .

● استخدمت معظم الدراسات السابقة منهج المسح الإعلامى للصحف، وهذا ما اتفقت الدراسة الحالية معه، حيث إستخدام منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والوصفى بالإضافة إلى إستخدام المنهج المقارن .

● اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى إستخدامها لتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات .

● اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى عدة نقاط أهمها الفترة الزمنية والعينة، فالدراسة الحالية سوف تتناول الخطاب الدينى بجريدتى الأهرام والإسبوع .

● قلة الدراسات التى ارتكزت على تحليل مضمون الخطاب الدينى الصحفى حيث أن غالبية الدراسات ارتكزت على تحليل مضمون الخطاب الدينى المقدم عبر التلفزيون او الإذاعة .

● قلة الدراسات السابقة التى عقدت مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة فيما يتعلق الخطاب الدينى الإسلامى المطروح .

● تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى كونها تستهدف إلى التعرف على أساليب التجديد بالخطاب الدينى الصحفى، وليس التركيز على قضية بعينها .

● تعد دراسة كل من(مها الطرابيشى و سمر علام و نيفين عبد الخالق)هى الأقرب إلى الدراسة الحالية نظراً لتناولهم الخطاب الدينى الصحفى بالتحليل واتفقتا مع الدراسة الحالية فى تناول جريدة الأهرام كصحف للدراسة و اتفق الدراسة الثالثة مع الدراسة الحالية على تحليل مضمون صفحة الفكر الدينى بجريدة الأهرام، بينما اختلفوا فى قضية عينة الدراسة والفترة الزمنية

#### حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

■ استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى صياغة الإطار النظرى للدراسة وتحديد مشكلة الدراسة وتحديد فئات استمارة تحليل المضمون وكذلك الوقوف على النقاط التى لم تتناولها الدراسات السابقة .

## مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول دور الصحافة فى تجديد الخطاب الدينى وماهية الخطاب الدينى الإعلامى الموجه للجماهير فى الصحف المصرية خاصة القومية والخاصة، وهل أن هذا المضمون الإعلامى الدينى كافى لتوصيل مضامين الخطاب الدينى للجماهير بصورة معقولة وبصورة محققة للتماسك المجتمعى، وهل تم تجدد، وهل لنمط الملكية الصحفية تأثير على شكل أو مضمون الخطاب الدينى أم أنها مجرد مادة صحفية لرفع العتب عن القائمين على هذه العملية الصحفية، ولكون هذه الجوانب لم يتم التطرق لها فى الدراسات السابقة إلا نادراً ولم تتناولها فى فترة الدراسة، فكان لا بد من دراستها وتحليلها لبيان نسب الاهتمام المقدم من قبل المؤسسات الصحفية بقضايا الخطاب الدينى الذى يُعد أكثر أنواع الخطابات تأثيراً فى الشارع المصرى.

## أهمية الدراسة:

تأتى أهمية تلك الدراسة لتكمل جزء لم يتم تناوله من واقع الدراسات السابقة التى ركزت على الجمهور أو القائم بالاتصال بينما كانت الدراسات التى ركزت على مضمون المادة التحريرية الدينية حسب اطلاع الباحثة فهى قليلة، لذلك تتميز تلك الدراسة بكونها اسهاماً جديداً فى رسم صورة علمية لواقع الصفحات الدينية فى الصحف سواء كانت قومية أو خاصة . مقدمة مقارنة علمية لصحيفتين تعدا من أكثر الصحف المصرية انتشاراً بحيث تعطى للمهتمين صورة واضحة عن طبيعتها وحجم التغطيات وطرق معالجتها للشأن الدينى موضحة مدى تحقق تجديد للخطاب الدينى بصحف الدراسة من عدمه. وتحديد ما إذا كان التجديد اقتصر على تجدد اللغة ام اشتمل أيضا على تجدد الموضوعات.

- تكتسب هذه الدراسة أهمية أخرى فى ضوء العامل الزمنى حيث شهدت فترة الدراسة تزايد الدعوة إلى تجديد الخطاب الدينى حتى يصير قادراً على التفاعل مع الناس .
- تسهم الدراسة الراهنة فى إلقاء الضوء على الخطاب الدينى الإعلامى، ومن ثم الصحافة الإسلامية .
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة فى تقديم رؤية متكاملة لخطاب دينى يتوافق مع المستجدات وقد تسهم تلك النتائج فى إثراء وتطوير واقع المعالجة الصحفية للخطاب الدينى الصحفى.

## أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لرصد وتحليل الخطاب الدينى بالصحف، والوقوف على سماته وطبيعته وجوانبه سواء كان من حيث الجوانب الشكلية أو المضمون المقدم للجمهور، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة، ومدى انعكاس السياسة التحريرية أو نمط ملكيتها على الموضوعات والقضايا الدينية المطروحة، وقد تم بلورة هذا الهدف في مجموعة من الأهداف على النحو التالى :-

١. التعرف على حجم الاهتمام الذى أولته صحف الدراسة للقضايا الدينية .
٢. التعرف على القضايا والموضوعات التى تعرض لها الخطاب الدينى وما اذا كانت قضايا عصرية أم قضايا من أزمنة مضت وذلك بصحف الدراسة، وبيان الفروق إحصائياً حول هذه المضامين .
٣. الكشف عن الأهداف التى تسعى الصحف إلى تحقيقها من وراء نشر قضايا أو مضامين الخطاب الدينى وبيان الفروق إحصائياً حول هذه الأهداف.
٤. الوقوف على اللغة المستخدمة فى تقديم الخطاب الدينى وطبيعة المفردات المستخدمة.
٥. التعرف على أكثر الفنون الصحفية إستخداماً فى الصفحات الدينية المتخصصة بكلتا الصحيفتين محل الدراسة، وكذلك أكثر المصادر التى تم الاعتماد عليها فى استيقاء المعلومة الدينية
٦. الكشف عن ما إذا كان هناك تأثير واضح لنوعية الصحيفة على خطابها الدينى سواء من حيث موضوعاته أو أسلوبها أو مصادر معلوماتها.

## تساؤلات الدراسة

- تحقيقاً لأهداف الدراسة التحليلية وضعت تساؤلاتها التى تتدرج من تساؤلين أساسيين هما:-
- س ١: ما قضايا الخطاب الدينى التى تناولتها الصحف المصرية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الصحف عينة الدراسة؟
- س ٢: ما الأهداف التى تسعى الصحف المصرية إلى تحقيقها من وراء نشر قضايا ومضامين الخطاب الدينى، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الصحف عينة الدراسة ؟
- ويندرج من هذان السؤالان مجموعة أسئلة فرعية والتى تتكون من تساؤلات خاصة بالمضمون الدينى الصحفى المقدم، وتساؤلات خاصة بالجوانب الشكلية للمعالجة الصحفية للمضمون الدينى ويمكن توضيحها فى التساؤلات التالية :-

## تساؤلات خاصة بالمضمون

١. ما نوعية الجهود المبذولة لتجديد الخطاب الدينى المقدم عبر الصحف موضع التحليل ؟
٢. ما نوعية المصادر التى اعتمدت عليها الصحف محل الدراسة فى استيقاق معلوماتها الدينية المقدمة عبر خطابها الدينى ؟
٣. ما نوعية الاهداف التى سعت صحف الدراسة إلى تحقيقها من خلال معالجتها للموضوعات الدينية ؟
٤. ما مدى الاختلاف بين الصحف القومية والخاصة فيما يتعلق بالقضايا والموضوعات المطروحة فى الخطاب الدينى و فيما يتعلق بمستويات اللغة المستخدمة فى الخطاب الدينى؟

## تساؤلات تتعلق بالجوانب الشكلية

١. ما هى الفنون الصحفية التى استخدمتها صحف الدراسة عند تناولها للمضمون الدينى ؟
٢. ما اللغة التى استخدمتها الصحف فى خطابها الدينى ؟
٣. ما هى عناصر الإبراز التى استخدمتها الصحف محل الدراسة لخطابها الدينى سواء كأن العنوان المستخدم أو الصور أو الارضيات او الإطارات؟
٤. ما مدى الاختلاف بين الصحف القومية والخاصة فيما يتعلق بالفنون الصحفية المستخدمة لمعالجة الخطاب الدينى ؟

## فروض الدراسة

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الملكية والمتغيرات التالية :

- طبيعة ونوعية المضامين الدينية .
- نوعيه المصادر التى اعتمدت عليها.
- الفنون التحريرية التى اعتمدت عليها .

## نوع الدراسة ومنهجها

لقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الإجراءات المنهجية لتحقيق أهداف هذه الدراسة وهى

كالتالى:-

## (أ) نوع الدراسة

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية Descriptive studies التي تستهدف وصف وتحليل الظاهرة بالتفصيل أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف<sup>(٥٥)</sup>، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها .

### ب) منهج الدراسة

استخدمت الباحثة عددًا من المناهج بما يتفق مع طبيعة وأهداف الدراسة الراهنة إذ تجري الدراسة في إطار منهجين هما:-

■ **منهج المسح الإعلامي: survey method** حيث المسح بالعينة للخطاب الديني المنشور بالصحف القومية وممثلة في جريدة الأهرام والصحف الخاصة وممثلة بجريدة الإيسوع، ويعتبر منهج المسح الإعلامي من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية الوصفية عامة وبحوث الصحافة خاصة، لأنه يستخدم في دراسة المشكلات العلمية في وضعها الراهن، ويتميز بأنه يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عن الظاهرة من عناصرها، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات والمنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها أو طرق الحصول عليها.

■ **المنهج المقارن:** للمقارنة بين سمات الخطاب في صحف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف المصرية المطبوعة القومية والخاصة وقد تم تحديد صحيفتي (الأهرام، الإيسوع) لكونهما يمثلان توجهات فكرية متباينة .

عينة الدراسة التحليلية:

**عينة الصحف:** أعداد الجمع للصفحة الدينية لجريدتي الأهرام والإيسوع، وقد تعذر على الباحثة

الحصول على الأعداد الكاملة للجريدتي للفترة من عام ٢٠٠٣م حتى عام ٢٠٠٨م

■ عينة جريدة الأهرام : عملت الباحثة على تحليل (٢٠٠) عددًا لأيام الجمعة لصفحة الفكر

الديني بجريدة الأهرام في الفترة من ٢٠٠٣ م إلى عام ٢٠٠٨م

■ عينة جريدة الإيسوع : عملت الباحثة على تحليل (١٦٥) عددًا لأيام الجمعة لصفحة الدين

والحياة بجريدة الإيسوع في الفترة من ٢٠٠٣م إلى عام ٢٠٠٨م.

■ مبررات اختيار عينة الصحف.

وقد وقع اختيار الباحثة لجريدة الأهرام لتكون ممثلة للصحف القومية للاعتبارات التالية:-

(٥٥) حسين سمير : بحوث الإعلام، (ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩)، ص ٣١.



- لكونها من أكثر الصحف القومية انتشاراً وتصدر بصفة دورية دون انقطاع.
- لكون جريدة الأهرام أول جريدة عربية خصصت صفحة تتناول القضايا والموضوعات الدينية وذلك منذ عام ١٩٧٥، فضلاً عن ثبات الصفحة الدينية منذ نشأتها وحتى الآن .
- اعتمادها على متخصصين فى الشأن الدينى من الأزهريين لديهم قدر من الثقافة والوعى المجتمعي.
- تمتاز معالجتها للأحداث بالاعتدال النسبي.

وقد وقع اختيار الباحثة لجريدة الإِسبوع لتكون ممثلة للصحف الخاصة للإِعتبارات التالية :-

- قلة اهتمام تحليل محتوى صحيفة الإِسبوع من قبل الدراسات السابقة.
  - من أكثر الصحف الخاصة أنتشاراً.
  - تقدم معالجات جادة تركز على النقد وإظهار مثالب المؤسسات التنفيذية بالدولة.
- عينة المادة الصحفية

| اسم الصحيفة | عدد المراد | %     |
|-------------|------------|-------|
| الأهرام     | ٢٠٠        | ٥٤.٧٩ |
| الإِسبوع    | ١٦٥        | ٤٥.٢  |
| المجموع     | ٣٦٥        | %١٠٠  |

### العينة الزمنية

الفترة من عام ٢٠٠٣م حتى عام ٢٠٠٨م

### مبررات اختيار العينة الزمنية:

وقع اختيار الباحثة على الفترة الزمنية التي تمتد منذ عام ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٨ بشكل عمدي وذلك للعديد من الاعتبارات أهمها :-

- لأن تاريخ ٢٠٠٣ شهد أحداث الأزمة الدنماركية حيث الصور المسيئة للرسول .
- وهى تمثل فترة حكم بوش الابن، صاحب إعلان الحرب على العراق بإدعاء الحرب على الإرهاب وما تبعه من تنامى الهيمنة الأمريكية على الساحة الدولية والشرق الأوسط، وتزايد التدخل الأمريكي السافر في التوجهات السياسة العربية وما صاحبه من بروز خطاب سياسى مصري إملائى بشأن التحول الديمقراطي وما يتطلبه من اصلاح خطابه الدينى.

■ كما أن تلك الفترة شهدت فيها البلاد منحنى متصاعد وارتفاع وتيرة أحداث من شأنها التأثير سلباً على وحدة الأمة وكيانها مثل (أحداث الفتن الطائفية - أحداث الإرهاب الدموية - انتشار الفكر التكفيري - تصاعد نشاط منظمات أقباط المهجر الذين قاموا بنقل معلومات مغلوبة عن الأحداث في مصر).

■ على الصعيد الثقافي تم عقد مؤتمرات عدة لبحث السبل العملية لتجديد الخطاب الديني من أهم تلك المؤتمرات ما أصدر توصياته تحت مسمى اعلان باريس حول سبل تجديد الخطاب الديني، وتلاه عقدت وزارة الأوقاف وجامعة الأزهر مجموعه مؤتمرات علمية عدة تدور حول الخطاب الديني ومظاهر ازمتة وكيفية حلها .

■ على الصعيد الإعلامي تمثل تلك الفترة تزامن تعالي الدعوة بتجديد الخطاب الديني وتصاعد مسألة الحريات والإصلاح السياسي والديني وقضايا الأقليات، قد تزامنت جميعها مع الثورة الفضائية العربية حيث انطلق قنوات (الجزيرة - العربية - تنامي برامج التوك شو) تلك التي جعلت ما كان يمر بهدوء يصبح موضوع ساخناً وخبراً اعلامياً يحرك الجدل العام.

### أداة الدراسة

تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون Content Analysis وذلك من خلال تصنيف المادة تحت فئات معينة وفقاً لمعايير محددة بما يكشف خصائصها من حيث المحتوى والشكل وترتبط بالضرورة بالمشكلة البحثية وتساؤلاتها بما يضمن ان تكون نتائج تحليل المضمون إجابة صريحة على تساؤلات الدراسة .

وتعد إستمارة تحليل المضمون من أنسب الأدوات إستخداماً في تحليل المواد الصحفية للوصول إلى المعرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي و الأبعاد المستترة من وراء الرسالة الاتصالية، وفي إطار تحليل المضمون اعتمدت الباحثة على الملاحظة.

سمات إسلوب تحليل المضمون<sup>(٥٦)</sup> :-

يتميز إسلوب تحليل المضمون بعدد من الخصائص والمميزات وهي :-

١. أنه إسلوب يستخدم للتعرف على مصدر المعلومات للكشف عن مدى موضوعية وسائل الإعلام
٢. إسلوب يساعد على ملاحظة ودراسة الاتجاهات التي ينطوي عليها المضمون الإعلامي والتغيرات التي تطرأ عليها

(٥٦) كمال الدين جعفر: الاتصال السياسي، ط١، (بيروت: المكتب الإسلامي، ٢٠٠٤)، ص ١٩١-١٩٠ .

٣. أنه أسلوب يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها.

٤. أنه أسلوب يسمح بتحليل روح المرسل والكشف عن الإيديولوجية غير المعلنة للصحيفة من خلال تحديد موقفها إزاء قضية معينة .

لذلك، استخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون، باعتباره تكتيكاً بحثياً يمتاز بأربع سمات رئيسية تتمثل بالانتظام والموضوعية والوصف والكمية .

وقد تم عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين الذين أبدوا بعض الملاحظات إلى أن تمكنا من وضعها في شكلها النهائي<sup>(\*)</sup>

### مفاهيم الدراسة الإجرائية :

وستقسمها الباحثة إلى مفهومات رئيسية وهي

#### ■ الصحافة: press

ويقصد بالصحافة في هذه الدراسة

" الصحيفة مطبوع دورى يصدر يومياً يهتم بتزويد الجمهور بالأراء الدينية و بمختلف الأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية و يعنى بعرض القضايا التى تهم القراء فى جميع المجالات، بشئى من التعليق و التحليل، حتى تمكنهم من تكوين آراء حول تلك القضايا"

#### ■ الخطاب الدينى

"مجموعة المقولات والرؤى والتصورات المطروحة من قبل علماء الدين ازاء قضايا المجتمع والمستندة إلى الدين الاسلامى سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، والهادفة للتأثيرعلى الجمهور من الناس لاقتناعهم ."

#### مفاهيم فرعية

#### ■ الدور: rol

يعرف بأنه " مجموعة من الأنماط السلوكية التى يتخذها الفرد أو المؤسسة الصحفية تجاه موقف ما وفق إطار نسق اجتماعي محدد"<sup>(٥٧)</sup>

(٥٦) سيتم عرض أسماء السادة المحكمين وذلك بالملاحق

(٥٧) محمود أبو دف: مقدمة في التربية الإسلامية، (غزة: آفاق للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص ٣٠٠.

وتعرفه الباحثة " بأنهاالإجراءأتالتى اتخذتها صحف الدراسة بهدف تجديد خطابها الدينى وتوعية الجمهور وتثقيفه بما يحتاج لمواجهة التحديات المعاصر "

### ■ الخطاب الإعلامى : Media Discourse

" الخطاب الذى يهدف إلى الاخبار عن الاحداث بهدف التأثير فى إتجاهات المتلقى أو المشاهد وتوجيهه فى إتجاه خاص بكيفية الخير والإعلام وصياغته"<sup>(٥٨)</sup>

### ■ الخطاب الصحفى :

يعرف الخطاب الصحفى بأنه"مجموعة المعاني والأفكار التى تعبر عنها موضوعات الصحيفة من خلال الفنون الصحفية المختلفة ( الخبر، الحديث، التحقيق، المقال....)"<sup>(٥٩)</sup>.

وتبنت الباحثة تعريف اجرائى لمصطلح الخطاب الصحفى « هو كل نص مكتوب يعتمد على الفنون الصحفية ويحمل أفكارمحددة ويتمحور حول قضية محددة أو مشكلة ما، بهدف توصيل رسالة ما إلى القارئ للتأثير عليه وإقناعه أو لدعوته إلى موقف معين ». «

### ■ الصحافة المتخصصة :

يقصد بالصحافة المتخصصة الدوريات التى تقدمها صحيفة متخصصة لجمهور عام من القراء غير متخصصين وأخرى تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور متخصص من القراء واتجاهاتها تحدد المرسل والمستقبل بمادة التخصص<sup>(٦٠)</sup>

### ■ الصحافة الإسلامية:

" أنها الصحافة التى تعالج مختلف قضايا الحياة وأحداثها من منظور إسلامي؛ استنادًا إلى القرآن الكريم، وصحيح سنة رسول الله، وما ارتضته الأمة من مصادر تشريعية فى إطارها، وتقدم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة، وإستخدام الفنون الصحفية الملائمة والإفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويتولى عرض هذه القضايا مُحَرِّرون وكُتَّاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام وحقائقه، بما يخدم الأهداف والمثل والقيم الإسلامية، ويمثل ترجمة وقيادة لواقع المجتمع الذى تنتشر فيه"<sup>(٦١)</sup>.

<sup>(٥٨)</sup> ابرير بشير : "الصورة فى الخطاب الاعلامى "بحث منشور فى الملتقى الدولى الخامس "السيما والنص الانبى"، ص ٤.

<sup>(٥٩)</sup> مجدى داغر : الصحافة العربية وقضايا ومشكلات الاقليات والجانبايات الإسلامية فى العالم، (المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ١٦.

<sup>(٦٠)</sup> سيف مكر: سلسلة دراسات فى الإعلام :الصحافة المتخصصة، (القااهرة، دار النهضة للنشر، ٢٠٠٣)، ص ٤٢.

<sup>(٦١)</sup> محمد منصور محمود هببة: الصحافة الإسلامية فى مصر بين عبد الناصر والسادات (١٩٥٢ - ١٩٨١م)، ط ١، (المنصورة: دار الوفاء، ١٩٩٠)، ص ٤٠.

**Media Frames Analysis Theory** نبرة عن نظرية تحليل الأطر الإعلامية

تعتمد هذه الدراسة في بنائها النظري وفي دراستها التحليلية؛ على نظرية لها أهمية في مجال الدراسات الإعلامية وذات صلة بموضوع الدراسة وهي " نظرية الأطر الإعلامية " اذ تعد أحد الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال، فهي من أحدث النظريات الإعلامية وقد ظهرت في ثمانينات القرن العشرين نتيجة اهتمام الدراسات الإعلامية الذي أنصب على دراسة قدرة وسائل الإعلام في توجيه تفكير الرأي العام ودورها في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا المطروحة<sup>(٦٢)</sup>. ومنذ ظهور تلك النظرية، وقد احتلت مكانة بارزة خاصة في مجال دراسات الاتصال وتعددت الدراسات المعنية بتناول الأطر المختلفة خاصة في الأزمات والأحداث المثيرة للرأي العام اذ تتيح تلك النظرية للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية، التي تعكسها وسائل الإعلام المختلفة، كما تقدم تفسيراً نظرياً آخر لدور هذه الوسائل في وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها أفراد الجمهور في تقييمهم للأحداث والقضايا المثارة<sup>(٦٣)</sup>.

وتفترض نظرية الإطار الإعلامي أن الكيفية التي من خلالها تم تناول القضايا في وسائل الإعلام (الأطر التي وضعت فيها القضايا)؛ تؤثر معرفياً وعاطفياً في الطريقة التي يفكر بها الرأي العام تجاه تلك القضايا<sup>(٦٤)</sup>، وبالتالي تصبح لوسائل الإعلام القدرة على وضع إطار معين حول الواقع الواقع . وتتعلق تلك النظرية من فكرة مفادها أن الوقائع والأحداث التي تقدمها وسائل الإعلام لا تضم في حد ذاتها معنى معين، ولكنها تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويمنحها قدرأ من الاتساق والأنسجام، من خلال التركيز على بعض جوانب هذه الوقائع والأحداث،

---

(٦٢) آمال كمال: " أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي .. دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد الأول، العدد الثلاثون، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٨، ص 206

(٦٣) دينا محمد فتحى الالفى : "دور الكاريكاتير في معالجة القضايا الاجتماعية خلال الفترة من ١٩٩٢ : ٢٠٠٢"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعه عين شمس، ٢٠٠٧)، ص٤٦.

(٦٤) حسن عماد وكاوبآخرون : الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)، ص٣٤٨.

وتجاهل البعض الآخر<sup>(٦٥)</sup>، ويشير الباحثون إلى إمكانية توظيف نظرية الأطر الإعلامية في التحليل الكيفي للسمات البارزة للرسالة الإعلامية بمعنى تحديد واستخلاص أطر التغطية الإعلامية للقضايا المختلفة<sup>(٦٦)</sup>، فهي تتيح حلاً منهجياً لرصد وتحليل المحتوى الكامن غير الصريح للرسالة من خلال دراسة السياق الفكري للمضمون الإعلامي. فضلاً عن إمكانية تحديد الإيديولوجية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة .

أن أهمية نظرية الأطر الإعلامية إنما ترجع إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنتظماً، لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية.<sup>(٦٧)</sup>، بينما أشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإعلامية من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال الدور الذي يمارسه الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئ لتفسير الأحداث العامة ومناقشتها، وكما يقول "تيومان جاست وكريجليير" فإن الإعلام يعطي للقضية الحبكة الدرامية اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكام المهنية، والأحكام المعنية بالجمهور<sup>(٦٨)</sup>. وتعد الصحافة من الوسائل المهمة المؤثرة في تشكيل الرأي العام من خلال تناولها القضايا التي يهتم بها الجمهور، ولذلك تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الصحفي لهذه القضايا على اختلاف طبيعة مضمونها إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الصحفي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية، واستخدام الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتراسات، والشعارات، والإحصاءات، والبيانات وال فقرات الختامية، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها.

---

(٦٥) عادل عبد الغفار: " علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣.

(٦٦) سلام عبده، " الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية- الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً ، العدد الثالث والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية. الإعلام، يناير- يونيو ٢٠٠٠، ص١٣٨.

(٦٧) Pippa Norris "The Restless Searchlight: Network News Framing Of The Post- Cold War World" Political Communication. Vol.12. No. 4.1995.Pp.357-360

(٦٨) Dietram A.Scheufele, , op. Cit, P:106.

وعلى هذا، فإن تحليل الأطر الإعلامية يتيح تفسيراً منتظماً لمحتوى صحيفتى الدراسة، من خلال اختيار بعض جوانب الواقع، وإبرازها فى النص الإعلامي، مما يساهم فى الكشف عن السياق الصحفى والإيديولوجي الكامن وراء المضمون الصحفى الدينى للقضايا المختلفة التى تمس تماسك المجتمع .

فى هذه الدراسة؛ استعانت الباحثة بصحيفتين مختلفتين، مما يفرز بدوره أطر إعلامية مختلفة فى تناول القضايا موضوع البحث، للكشف عن مدى مهنية الصحف (موضوع الدراسة) والتى تشمل امكانية الجمع بين الفورية والعدالة والحياد والتوازن، فهو السبيل الأساسى لمساعدة الجماهير على تكوين آرائها وأحكامها، وبالتالى تشكيل وعيهم. أو بمعنى آخر الكشف عن قدرة أطر الخطاب الصحفى الدينى المقدم بين طيات الصحف

ويكشف لنا التطور التاريخى للنظرية أن مفهوم الإطار "Frame" يعد مفهوم بالغ التنوع و التباين سعى العديد من الباحثين لتقديم تعريف له منهم منيكسى ١٩٧٥، و باتسون ١٩٧٢، جوفمان ١٩٧٤، واطويك وزملائه ١٩٧٤، وترسكى وكأتمان ١٩٨١<sup>(٦٩)</sup>، إلا أن غالبية تلك الجهود اتفقت على أن كلمة اطار "Frame" تشير إلى وجهة الفرد المنظورية التى يعتمد إلى تطبيقها فى تعريفه للحدث او المشكلة، فهي الاختبار والتركيز، وإستخدام عناصر بعضها فى النص الإعلامي؛ للبرهنة على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها. بينما يعنى مفهوم التأطير "Framing" عملية تطبيق الإطار أو تحديده بالنسبة إلى القضية .

وقد كان للباحثين العرب اسهاماتهم لتقديم تعريف لمصطلح الإطار منهم أحمد زكريا الذى عرفه بأنه " عملية تفاعلية بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكمها سبب ثقافى معين، نبأ بانتقاد القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع، والتركيز عليها ببروزها فى نصوصه المختلفة بإستخدام آليات وأدوات أخرى فى ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية للتأثير فى الجوانب بدرجات مختلفة، أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده " (٧٠).

بينما عرفته سمر كامل علام بأنه"عملية تفاعلية تتم بين مكونات العملية الاتصالية الهدف منها إبرازجوانبمحددة من القضية المطروحة وإغفال جوانب أخرى بما يتناسب مع إيديولوجية منتج

(٦٩) محمد فضل الحديدي : نظريات الإعلام ... اتجاهات حديثة فى دراسات الجمهور والرأى العام، (دمياط: مكتبة نانسى، ٢٠٠٩)، ص ١٧٠ .

(٧٠) أحمد زكريا : نظريات الاعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، ط ١، (المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩)، ص ٢٣٧-٢٣٨ .

الخطاب ( القائم بالاتصال ) بهدف تفسير القضايا وتحديد المشكلات وتشخيص الاسباب والبحث عن حلول وتأطيرها بما يتوافقا والسياسة التحريرية لمؤسسة الإعلام<sup>(٧١)</sup> لاسهامات أنتمان Entman التي نشرت عام ١٩٩٣ كان لها اثر بالغ فى التطور الفكري والمنهجى لنظرية الأطرو تحويل الفكر المنهجى فى دراسات الإطار صوب التوجه الكيفى، وعدم إستخدام تحليل المضمون التقليدى<sup>(٧٢)</sup>. وقد أشار أنتم أن إلى أن الأطر تنقسم إلى نوعين الثانى إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة فى وسائل الإعلام<sup>(٧٣)</sup>.

### • بناء الإطار الإعلامى

أن بناء الإطار الإعلامى كما يراها البعض تعتمد على تنظيم الأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معيناً، وذلك فى سياق عملية هادفة تقوم فيها وسائل الإعلام والقائمون بالاتصال، بإعادة تنظيم المحتوى الإخبارى، ووضعه فى إطار من اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم<sup>(٧٤)</sup>. بينما يرى بعض الباحثين أنه لبناء اطار اعلامى يجب اولاً أنتقاء موضوع او قضية محددة ثم يتم التعبير عنها باستخدام اللغة عبر تراتبية محددة للجمل والفقرات، وقد يستخدم البرهنة لإثبات صحة تلك القضايا، ويكون الشكل الأساسى وجود مقولة رئيسة أو طرح يتم تدعيمه وتأكيد صحته عبر عدة مقولات فرعية ترمي إلى إقناع القارئ بصحة الطرح<sup>(٧٥)</sup>.

وتعتمد عملية بناء وتشكيل الأطر على المقابلة بين ما يتصور القائمون بالاتصال ووسائل الإعلام أنها مدركات ثقافية (يمكن من خلالها جذب اهتمام المتلقين، وإقناعهم والتأثير عليهم)، وبين مدركات جمهور المتلقين، وتظهر هذه المقارنة فى النص الإعلامى الذي يعرض الوقائع والأحداث فى إطار من العناصر والمدركات الثقافية .

---

(٧١) سمر كامل علام: اتجاهات الخطاب الصحفى نحو قضايا الفكر الدينى بعد ثورة ٢٥ يناير ..دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف المصرية فى الفترة من يناير ٢٠١٣ حتى يناير ٢٠١٣ ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الاعلام ، ٢٠١٦ )، ص ٦٧ .

(72) Tankard, j.w, Hend rickson , L ,Silveman ,J ,Bliss, K& Ghanem, S, Media Frames: Approaches to conceptualization and measurement . paper presented to the meeting of the association for education and journalism and man communication , theory and methodology division Boston,1991.p.25.

(73) Robert Entman:"Freming U.S. Coverage Of International.Vol.41.No.4 Autume 1991. P.85

(٧٤) محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص ٤٠٣.

(٧٥) هشام عبد المقصود: دراسات فى تحليل الخطاب، ط١، (القاهرة: دار العالم العربى ، ٢٠١٢)، ص ١٨، ١٩.



## أ) فروض نظرية تحليل الأطر الإعلامية

■ تفترض هذه النظرية أن الاحداث تكتسب مغزاها عن طريق وضعها فى اطار يحددها وينظمها ويضفى عليها قدراً من الاتساق، من خلال التركيز على بعض جوانبالموضوع وإغفال جواب أخرى .

■ كما تفترض نظرية الأطر الإعلامية أن تأثير الأطر قد يمتد ليشمل النوايا السلوكية لأفراد الجمهور (٧٦). إذ تساعد الأطر على إستخدام الارتباطات كما تسهم فى ادخالها فى الذاكرة، مما يزيد احتمالية اتباع الجمهور لها عند التفكير فى قضية معينة، وذلك عن طريق إخبار وإعلام الناس عن الارتباط الذي يجب أن يحظى بأهمية كبيرة.

■ وتفترض أيضا أن وسائل الإعلام تعكس تأثيراً ذا دلالة على تشكيل معرف الرأى العام واتجاهاته نحو القضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة، إذ تسمح الأطر الإعلامية للصحفيين بمعالجة وتعبئة كميات من المعلومات المتنوعة والمتناقضة أحياناً حول موضوع او حدث ما يشغل الرأى العام (٧٧)

ويتضح مما سبق أن الأطر الإعلامية إنما هى مبادئ الاختيار وقوانين التوكيد والتأويل والتقديم وهنا نجد أغلب الإعلاميين يستخدمونها روتينياً بهدف تنظيم نتاج مناقشاتهم الإعلامية سواء كانت شفوية ام مرئية ام مقروءة .

## ب) عناصر الإطار الإعلامى:

يعتبر Entman أن العناصر الأربعة فى العملية الاتصالية هي: القائم بالاتصال (الصحفي) Communicator، والنص Text، والمتلقي Receiver، والثقافة Culture.

١- القائم بالاتصال (الصحفي): قد يُقدّم -عن عمدٍ أو غير عمدٍ- أحكاماً من خلال أطر تحكّمها تسمى Schemata تنظّم قيمه ومعتقداته، ويمارس دوراً هاماً فى بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والاقْتباسات، والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أوجوانب معينة فى القصة الخبرية، ويؤطر الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء

(٧٦) رانيا محمد على حيدر: "الخريطة الإدراكية للرأى العام المصرى تجاه الصراع الأمريكى العراقى . من عام ١٩٩٠ حتى

٢٠٠٣"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦)، ص ٩٦.

(٧٧) ياسمين السيد احمد : "المعالجة الصحفية لظاهرة الاضرابات فى المجتمع المصرى. دراسة تحليلية مقارنة بين عدد من الصحف فى الفترة من ٢٠٠٨ الى ٢٠٠٩"، (رسالة ماجستير غير منشور، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٣)، ص

كتابهم وتحريرهم لتلك القصص، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسر القراء القصص من خلالها.

ويرسم الصحفيون أنماطاً أو أطراً تصب معرفياً في المناقشات العامة، وتؤثر في مستوى معلومات الأفراد، وهذا يتم من خلال الاختيار الانتقائي لتغطية جانب أو الجانبين كليهما لحدث أو قضية ما، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص، أو من خلال تغطية أكبر لقضية واحدة على حساب الأخرى، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها مثل: ضغوط السيطرة والملكية والتمويل، والتي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي، والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى أطرٍ بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك.

وتؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث يعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية، ومضمونها، كما أن اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية.

ويتعلق بما سبق ما توصل إليه Chyi&McCombs من أن الصحفيين ومصادرهم يعززون إبراز القضية في الأجندة الإعلامية من خلال تغيير الإطار، وأن المغزى المحتمل المرتبط بطبيعة الحدث الإخباري يجعل التأطير ممكناً على مستويات متعددة، كما أن الاختلاف في التغطية ينتج عن اختلاف القيم الشخصية والمهنية للصحفيين الذي يعملون في عُرف الأخبار.

٢- النص: يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاماً معينة.

٣- المتلقي: حيث قد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجها لأطرفي النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.

٤- الثقافة: وهي "مجموعة من الأطر المشتركة المقدمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة"، وهي كما عرّفها Entman "مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها"، ومن الممكن أن تعرّف إمبيريقياً بأنها "مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة"، ويذكر الأخير أن التأطير في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي: الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها، أنتهاءً بتقييمها وتقديم حلول

### ج) الآليات الأساسية لعملية التأطير و مراحلها :

تعتمد عملية التأطير على مجموعه آليات وهى الآليات التى لايمكن الاستغناء عنها لوضعالأطر الإعلامية و تنقسم إلى آليات اساسية واخرى ثانوية اهمها:-

■ آلية الانتقاء والاستبعاد : وتقوم فكرة الانتقائية على انتقاء الحدث او استبعاده والتجاوز عنه كما تشمل ايضا أنتقاء موقع النشر فى صفحات الصحيفة، وكثافة النشر وتيرته، واختيار المصادر الصحفية والمثبت او الغائب منها فى المادة الصحفية، والمعالجة الاخرجية للنص، أسلوب صياغة النص<sup>(٧٨)</sup>. ويرتبط بآلية الانتقاء آلية الاستبعاد، اذ يتم استبعادجوانب او معلومات أو اخبار او بحجب مصادر او باستبعاد تفسيرات، وقد اكد أنتمأن أن تأثير التأطير ليس فقط بابرزجوانب محددة من الاحداث بل أيضا بحذف او إغفال لجوانب اخرى (٧٩).

■ آلية الإبراز والتركييز : حيث يتم أبراز معلومة محددة داخل النص الإعلامى وجعلها ملحوظة أكثر والإشارة إليها لتضفى عليها دلالة لتظل عالقة فى الأذهان، ويتم الابراز اما عن طريق التكرار أو الابدال او بربطة برموز مألوفة ثقافياً لدى الجمهور.<sup>(٨٠)</sup>

الآليات الإطار الثانوية : وهى آليات تفرضها طبيعة الحدث ومنها:<sup>(٨١)</sup>

■ آلية بناء السياقات Contextualization

■ آلية شخصنة المواقف والاحداث Personalization

■ آلية إضفاء الطابع الدرامى على الاحداث Dramatization

■ آلية تجزئة المواقف والاحداث Fregmentation

■ آلية تنميط المواقف والاحداث Normalization

■ آلية التجريد من الأنسانية Dehumanization

■ آلية التحويل إلى شيطان Demonizatin

■ آلية المساواة . Equalization

■ آلية الاستئصال والتطهير Sanitization .

(٧٨) حنان عبد الفتاح بدر: مرجع سابق ، ص ٤٣ .

(٧٩) المرجع السابق، ص ٤٤ .

(٨٠) احمد على شعراوى: مرجع سابق، ص ٩٩ .

(٨١) ايمان محمد حسنى عبدالله : معالجة الصحف العربية وادلولية لاحداث انتفاضة الاقصى، (رسالة ماجستير غير منشورة:

كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤)، ص ٣٥ .

#### د) وحدات التأطير

ويقصد بها مجموعة عناصر تستخدم عند بناء الإطار، سماها أنتمان بوحدة التأطير؛ والتي من خلالها يمكن فحص الأطر وتحديدها، كما أنها تضيف إلى موضوع ما عديد من الاحكام و الحقائق وهي كما عرفها كل من جامسون وموديجيانى أنها كلمات توجز المعلومات، وتعرض تعبئة عملاقة لقضية ما، ووفقاً لأنتمان Entman، فإن هذه الوحدات غالباً ما تتضمن:

أ- الكلمات الرئيسية Keywords.

ب- المجاز أو الاستعارة Metaphors. ( الأحكام )

ج- المفاهيم Concepts.

د- الرموز Symbols.

هـ- الصور البصرية (المرئية) Visual Images

أما عن وحدات التأطير على مستوى بناء القصة الخبرية ومكوناتها فقد قدم أنكارد قائمة تحتوى على احدى عشر ميكاميزماً تأطيرياً أطلق عليها مسمى "قائمة الأطر" لتحديد وقياس الأطر وهي كالتالى:-

- العناوين الرئيسية والترويسات.
- العناوين الفرعية.
- الصور الفوتوغرافية.
- تعليقات الصور الفوتوغرافية.
- المقدمات الاستهلالية والفواصل.
- الاختيار الخاص بالمصادر.
- الاختيار الخاص بالاقتراسات.
- الاقتباسات المؤكدة والشعارات.
- البيانات الإحصائية أو الرسوم البيانية والأشكال التخطيطية.
- العبارات الخاتمة أو الفقرات التلخيصية للنص الخبري
- السمات الطباعية للنص مثل: الرموز والأشكال التخطيطية المستخدمة عادة في تمييز نصوص معينة.

هـ) أدوات تشكيل وصياغة الأطر الإعلامية

تعد عملية تشكيل الإطار الإعلامي، عملية مقصودة تسعى لتحقيق مجموعه محددة من الاهداف ولكي تتمكن من تحقيقها فلا بد من أن تعتمد على ادوات وآليات تمكنها من صياغة وتشكيل تلك الأطر الهادفة.

ويرى كل من زوندأنج وكوسيكى أن نظرية تحليل الأطر الإعلامية هي مدخل بنائي يكشف عن تناول وسائل الإعلام للقضايا والموضوعات عبر نصوصها الإعلامية او الإخبارية، وأنشاء مفاهيم لتلك النصوص عبر إستخدام ابنية متعددة، مثل (الابنية التركيبية- الابنية النصية - الابنية الموضوعية - الابنية البلاغية )

وقد طرح عالم الاتصال ماكلويد أدوات الصياغة التي تشكل الأطر الإعلامية، وهي: الكلمات الرئيسية والاستعارات، والوصف المجازي، والرموز، والصور التي يتم تدعيمها من منطلق التأكيد على الفكرة المحورية في النص، فمن خلال التقديم والتكرار المتعلق ببعض الصياغات اللفظية والصور، يمكن ترسيخ بعض الأفكار دون سواها، التي تقدم تفسيراً أكثر تميزاً وقابلية للفهم من التفسيرات الأخرى، رغم ظهور التفسيرات الثانوية الأقل بروزاً، بينما اوضح فان دايك أن بناء الأطر الإعلامية يتم من خلال الربط بين البنية التخطيطية للنص (من جمل وكلمات) البنية الفكرية، من خلال تقديم النص من حيث العنوان، والمقدمة التي تقدم تفسيرات مبدئية للنص، والاستعارات والرموز، وهذا ما يؤكد على نهج معين في التفسير ينبثق عنه أفكار ذات صلة بالمعنى<sup>(٨٢)</sup>. وتوجد آليات محددة تتم من خلالها عملية التأطير الإعلامي، وذلك عبر عمليات التقديم والتأخير والتكرار التي يتم من خلالها تعزيز مفاهيم وتصورات محددة تؤكد على أفكار دون أخرى<sup>(٨٣)</sup>.

وكان لكل من بان و كوزيكى إسهاماً في وضع ادوات صنع الإطار وبنائه وهي :-

○ البناء التركيبى : ويعنى الاستراتيجية التى يعتمد عليها الصحفى فى ترتيب الافكار والمعلومات وذلك من خلال الإستخدام المحدد لابنية نحوية او صرفية وكلمات وعبارات بعينها وإستخدام ترتيب محدد للكلمات او الجمل داخل النص، وكذلك الفنون الصحفية وطرق المعالجة الصحفية للحدث .

○ الافكار الرئيسية المتضمنة فى سياق النص : وهنا يتم تحديد فكرة ما يدور النص حولها، مما يضىف قيمة على ما يقدم من معلومات، وقد تكون الفكرة طرفاً أو شخصية، وقد تضم الفكرة او

(٨٢) انتصار سالم : دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية ... دراسة

تطبيقية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٩)، ص ١٤ .

(٨٣) المرجع السابق، ص ١٢ .

الشخصية السمات او المعلومات الخفية او بعض الاستشهادات التي يستند اليها المضمون، مما يجعل الجمهور اكثر ادراكاً وفهماً للفكرة المركزية بالنص.

○ البناء الموضوعى للنص : وهو ما يعكس اسباب القصة الخبرية من خلال عرضها فى صورة تقارير او اقوال او من خلال ربط الملاحظات بالافتباس المباشر

○ الاستنتاجات الضمنية : هى التى تقدم ارضية هامة لوصف سمات الخطاب الصحفى، وتحديد نمط الإطار العام من خلال فهم المشكلة، وتشخيص اسبابها، وبالتالى تحقق فهماً أعمق للمحتوى الكامن فى النص الصحفى مثل الاختبارات الإسلوبية التى يبت أنقائها لتدعيم الفكرة المحورية للقصة والتأكيد. (٨٤)

### العوامل المؤثرة فى بناء الإطار الإعلامى والمحدده له :

تتحكم مجموعه من العوامل فى تكوين الأطر الإعلامية فى شتى وسائل الإعلام لتصبح هنا تلك الوسائل متغير تابع يتأثر بتلك العوامل والضغوط المحيطة به<sup>(٨٥)</sup>، ومن ابرز تلك العوامل التى حددها نموذج ديترام شيفل هى ( الأنماط والقيم الاجتماعية والثقافية فى المجتمع - السياق السياسى - السياق الاقتصادى - روتين العمل الصحفى والأنتماءات العقائدية والفكرية للصحفيين )<sup>(٨٦)</sup>.

بينما حدد جادى ولفسفيلد خمسة عوامل يعزى اليها تحديد الأطرالخبرية بوسائل الإعلام فى تغطيتها للقضايا المختلفة وهى (درجة الاستقلال السياسى لوسائل الإعلام - مصادر الاخبار - الاعراف السائدة فى وسائل الإعلام وأنماط ممارستها - الأيديولوجية السياسية والثقافية للصحفيين والمحريين - الاحداث ذاتها )

وقد حدد ديترام - عالم الاتصال -العوامل المؤثرة فى بناء الإطار الإعلامى على النحو الآتى:

١) تأثير العوامل الأيديولوجية فى بناء الإطار: حيث يتخذ القائمون بالاتصال قراراتهم بشأن ما يقولونه للجمهور بشكل عمدي أو غير عمدي فى ضوء توجهاتهم الأيديولوجية\*. فالتناول الإعلامى

(٨٤) أحمد على الشعراوى : مرجع سابق، ص ١٠٠-١٠١

(٨٥) حنان عبد الفتاح بدر: مرجع سابق، ص٤٧.

(٨٦) ايمان محمد حسنى عبدالله: مرجع سابق، ص ٣.

\*يشير إمصطلح الأيديولوجيا لى مجموعة الأفكار والتصورات والمعتقدات والتفسيرات المتعلقة بالواقع المحيط والتى تشكل ثقافة المجتمع او الجماعة "، وتتأثر الأيديولوجيا بمجموعة خصائص تسهم فى تكوينها منها النوع، العرق، التعليم، الطبقة الاجتماعية. لمزيد من التفاصيل :

▪ رانيا محمد على حيدر: مرجع سابق، ص ٧٧،٧٨ .

▪ محمد محمد بسيوني: مرجع سابق، ص ٢١-٢٣.

لقضية ما يتأثر بايديولوجية القائم على الاتصال وبالتالي تعكس الوسيلة الإعلامية تلك الايديولوجية. وقد اكد أنتمان أن اختيار الأطر يتأثر بالأيديولوجية والتحيز الشخصي، وهذا ما أنتهى إليه جامسون ومودجيني اللذان ذكرا أن تكوين الأطر يمكن تفسيره وإرجاعه إلى التفاعل بين قيم الصحفيين والممارسة المهنية وتأثير جماعات المصالح.

(٢) وتشكل وسائل الإعلام الإطار للقضايا، حيث أنها تقوم بإبراز القضية من خلال التركيز على حدث معين، وعند حدوث تنوع أيديولوجي بين الصحفيين فإنه لا يمكن تجاهل إمكانية اختلاط الآراء الشخصية للصحفيين في عملية صنع الإطار<sup>(٨٧)</sup>. وقد حددت رابا وتيروتيكاً ثلاثة أنواع من الايديولوجيات التي يمكن أن تؤثر فبالأطر الإعلامية للقضايا المختلفة وهى :-<sup>(٨٨)</sup>

■ الايديولوجية السائدة فى المجتمع Dominant Ideology : وهى التى تعبر عن التوجهات العامة للمجتمع

■ ايديولوجية النخب Elite Ideology : وهى التى تعبر عن توجهات النخب سواء الاجتماعية او الاقتصادية او الثقافية واهمهم النخب السياسية، وغالبا ما تكون تلك التوجهات متسقة مع الايديولوجية السائدة .

■ الايديولوجية المهنية للقائمين على المؤسسة الإعلامية Occupation Ideology : وهى تعبر عن ايديولوجية السائدة داخل الوسيلة الإعلامية وكذلك الايديولوجية الفكرية للقائم على الاتصال. ولما للايديولوجية من تأثير بالغ فى تشكيل الأطر الإعلامية، لذا دعا بعض الباحثين عند تحليل الإطار الإعلامى إلى ضرورة تحديد طبيعة الايديولوجية والمرجعية الفكرية التى تعكسها المادة الإعلامية، كذلك الاستراتيجية الضمنية الواردة بالمادة الإعلامية والتي تعطى الصدارة لايديولوجية محددة دون غيرها<sup>(٨٩)</sup>.

### (٣) تأثير المؤسسة الإعلامية

فهناك مجموعه عوامل خاصة بالمؤسسة الإعلامية ذاتها؛ والتي تنعكس تأثيرها على الإطار الإعلامى التى تقدمه الوسيلة اهم تلك العوامل :-

---

■ محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩)، ص ٢٣٤-٢٣٦.

<sup>(٨٧)</sup> سلام عبده : " الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية المصرية للقضايا العربية في المجلات المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث والثلاثون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير-يونيه ٢٠٠٩، ص 137 .

<sup>(٨٨)</sup> إنجي محمود السيد: مرجع سابق، ص ١٣٧-١٣٨ .

<sup>(٨٩)</sup> رانيا محمد حيدر : مرجع سابق، ص ٧٧،٧٨ .

- نمط الملكية : اذ يتحدد الإطار وفقاً لمدى ارتباط الجهة المالكة للوسيلة أو الإدارة بالنظام الحاكم، وكذلك علاقتها بغيرها من وسائل الإعلام داخل المنظومة الإعلامية الصحفية
- ضغوط الممارسة المهنية : فالإنتاج الإعلامي الممثل في المضمون الإعلامي؛ يتم في ضوء موثيق و قواعد محددة موضوعة مسبقاً، تنظم عملية الممارسة الإعلامية وتحكم الاداء الإعلامي، بصورة تجعله عمل محكم وليس ابداع مطلق، بل أن العمل الإعلامي يتم داخل اطار مؤسسى يفرض قيوداً ويضع ضوابط، مما يؤثر على أسلوب صياغة الافكار وطرق نشرها
- معايير النشر والقيم الخيرية : فتلك المعايير والقيم أنما لها دور في تحديد مدى صلاحية الخبر للنشر، وتحدد كثافة الاهتمام التي يستحقها الحدث من وجهة نظر المؤسسة الإعلامي، يضع الصحفيون في اعتبارهم سياسة الصحيفة التي ينتمون اليها ،ويقومون بتشكيلالأطروااضفاء معنى معين عليها، بما يعكس القيم المهنية ،وموثيق شرف المهنة

#### (٤) تأثير مصادر الأخبار في بناء الإطار الإعلامي:

تؤثر المصادر الإخبارية على الإطار الإعلامي المحيط بالقضية، وبالتالي الطريقة التي يقدم بها القارئون بالاتصال القضية للجمهور، وتقوم المصادر الرسمية وجماعات الضغط بدور بارز في بناء الإطار الإعلامي للقضية، حيث أنها تستخدم وسائل الإعلام، بغرض تشكيل آراءالجمهور، وبناء أطر مرجعية بعينها تدعم تأثيرها الاجتماعي.<sup>(٩٠)</sup> لتلعب المصادر دوراً متزايداً في بناء اولويات اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا المختلفة وتحديد مضمونها، ونوعية وكم ما يتدفق فيها من أنباء، وما يتم نشره أو حجبها، وبالتالي نوع واتجاه الإطار الإعلامي، لتنعكس قيم واولويات المصادر على الإعلام بشكل واضح<sup>(٩١)</sup>. وقد فرقت امال كمال بين تنوع المصادر وبين المدى الذي تعبر عنه، فالوسائل الإعلامية قد تعتمد على مصادر متنوعة قد تكون النخب السياسية او الاجتماعية وقد تكون المشؤولين الحكوميين او غير الحكوميين او فئات من الجمهور، الا أن المدى قد يكون واحد فالمدى هو الذي يحدد حيز الاتقاف او الاختلاف بينهم اى أن التنوع والتعدد في المصادر قد لا يكون مؤشر لعدم التحيز اوالموضوعية فقد يكونوا جميعاً مؤيدوا ايديولوجية الصحفي او للموقف الرسمي للصحيفة او الوسيلة الإعلامية.<sup>(٩٢)</sup>

(٩٠) استيرق وهيب: "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق : تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠٠٩)، ص ٦١.

(٩١) انجى محمود السيد: مرجع سابق، ص ١٣٨.

(٩٢) أمال كمال طه محمد: صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية فى التسعينات، مجلة المصرية لبحوث الراى العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الثانى، بتاريخ ابريل - يونية ٢٠٠٢، ص ١٠٩.



ولما للمصادر من تأثير في ميل القائمين على الاتصال إلى الاعتماد على مصادر ذات مصداقية عالية عند الجمهور لأنها ذات قوة اقناعية كبيرة مما يجعلها تتغلب على عقبة اثبات المعلومات امام الجمهور. (٩٣)

#### ٤- تأثير أساليب الممارسة بوسائل الإعلام على علمية بناء الإطار الإعلامية :

تنتقى الصحيفة فى تناولها الإعلامى لقضية ما الأطر الإعلامية الملائمة لتوجهاتها، وقد حدد ريس- عالم الاتصال- ثلاثة أنواع من التأثيرات للقائم بالاتصال فى تشكيل الأطر الإعلامية، وهي (١)- تأثير الاتجاهات الشخصية للقائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته فى المضمون الإخباري، ويعتمد ذلك على مكانة القائم بالاتصال والمركز الوظيفي الذي يحتله فى المؤسسة الإعلامية. (٢)- التأثيرات الخاصة بالخبرات المهنية التي تشكل رؤية القائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته فى المضمون الإخباري.

(٣)- التأثيرات الخاصة بالخبرات المهنية التي تشكل رؤية القائم بالاتصال للأحداث والقضايا المختلفة، حيث تعتبر الأطر بمثابة أداة يستخدمها القائم بالاتصال فى تناول وبلورة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة سريعة ومنظمة، ويوظف القائم بالاتصال تلك الأطر بوصفها أسلوباً ونسقاً لإدراك المعلومات وفهمها وتصنيفها، فضلاً عن تناولها بالطريقة التي تجعلها مفيدة وذات دلالة للجماهير المستهدفة.

#### ٥- تأثير الظروف المحيطة والعوامل الخارجية

■ السياق السياسى : فشكل العلاقة بين السلطة والوسيلة الإعلامية ، وتأثير سياسة الدولة على السياسات الإعلامية ، له دوره فى بناء الأطر الإعلامية اذ يحدد أنتقاء اخبار دون غيرها وفقاً لسياسة الدولة. (٩٤)

■ السياق الإقتصادى : فأن عناصر الملكية والتمويل والاعلان يشكل ضغوط تحدد كيفية بناء الأطر الإعلامية (٩٥).

■ الاعراف والقيم الاجتماعية : اذ يتم مراعاة القيم والتقاليد السائدة فى المجتمع، عند اختيار القضايا، وبناء الإطار الإعلامى. فقد يقوم القائم بالاتصال بربط القضية ما بإحدى القيم فى المجتمع (٩٦).

(٩٣) حنان عبد الفتاح بدر : مرجع سابق، ص ٤٨.

(٩٤) ايمان محمد حسنى عبدالله: مرجع سابق، ص ٣٧

(٩٥) المرجع السابق، ص ٣٧.

■ طبيعة الاحداث : حيث أن الظروف المحيطة بالحدث لها تأثير بالغ علما لأطر الإعلامية التي تكون المضمون الإعلامي (٩٧).

ووضح شوميكر -عالم الاتصال- مجموعة من العوامل التي تؤثر في بناء الإطار الإعلامي، وهي

■ المستوى الفردي : يتضمن الآراء والقيم الشخصية، ومستوى التعليم، ونوعه، والخلفية المعرفية، وسنوات الخبرة.

■ المستوى المؤسسي : يتضمن سياسة المنظمة، وتأثير رؤساء وزملاء العمل، والرضا الوظيفي.

■ المستوى المهني : يتضمن معايير القيم المهنية، وموثيق الشرف، وطبيعة الدور المهني.

ويبين جانز -عالم الاتصال- أن العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي تتضمن:

■ التأثيرات التي مصدرها الصحفي : حيث تعكس الأيديولوجية والاتجاهات الطريقة التي يوظف بها الصحفيون التغطية الإعلامية، ولم يعد دور الصحفي النقل الموضوعي للمعلومات والاحداث أما اصبح دوره تقييمي حيث التقييم الذاتي للقضايا او الموضوعات واولوياتها فى ضوء خبراته وآرائه واتجاهاته ومعتقداته وكذلك بيئته لتصبح جميع تلك العوامل من المحددات الاساسية فى تشكيلالأطر .

■ التأثيرات التي مصدرها الوسيلة الإعلامية: مثل الاتجاه السياسي للوسيلة، والقيود المؤسسية أو التنظيمية كمنط الملكية والادارة، وضغوط الممارسة المهنية خاصة الصحفية (اهمها عنصرى السرعة والدقة، المساحة والحيزالمتاح للنشر، العوامل الاقتصادية، اهتمامات الصحفية وشخصيتها التحريرية)، معايير النشر والقيم المهنية .

■ التأثيرات الخارجية : وتشمل تأثيرات السلطة، وجماعات المصالح، والنخب الأخرى، والسياق الاقتصادي بما فيه من ضغوط الملكية، والتمويل، والإعلان، (٩٨) والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع. وكما تشمل تصورات الجمهور المتلقى وادراكاته فهي تكون قوة ضاغطة غير مرئية إذ تراعى وسائل الإعلام خصائص الجمهور وتفضيلاته وتقسيماته المختلفة بما ينعكس على الأطر المستخدمة بالوسيلة (٩٩) .

■ كيفية تشكيل القائم بالاتصال للأطر الصحفية : فتشكيل الإطار الإعلامي يرتبط بتنظيم الاحداث وربطها بسياقات معينة مكونة نص او محتوى معنى معين. وتعتمد عملية تشكيل القائم

(٩٦) محمد احمد فضل الحيدى: مرجع سابق، ص ١٣٩.

(٩٧) حنان عبد الفتاح بدر: مرجع سابق، ص ٤٨.

(٩٨) ايمان محمد حسنى عبدالله: مرجع سابق، ص ٣٧.

(٩٩) ياسمين السيد احمد: مرجع سابق، ص ٨٠-٨١.

بالاتصال لأطر خاصة الصحفية، على إستخدامه للغة، وأنتقائه لكلمات والفاظ، واعتناؤه بالصور الصحفية وتيقنه من المصادر الصحفية (وذلك بعد تحديد للحدث المعنى، وتحديد الجوانب التي سيتم إبرازها دون غيرها، ووضع الفكرة الرئيسية لها).<sup>(١٠٠)</sup>

### النماذج التفسيرية للأطر الإعلامية:

تعد نظرية الأطر الإعلامية بمثابة حل لاشكالية قياس المحتوى غير الصريح لوسائل الإعلام فهي تحلل المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية، إذ تطرح نظرية تحليل الإطار الإعلامي نماذج تفسيرية يمكن توظيفها في التحليل الكيفي، لتمثيل السمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، بمعنى : تحديد أطر التناول الإعلامي للقضايا والأحداث المختلفة، ومن هذه النماذج :

(١) نموذج روبرت أنتمان: وضع روبرت أنتمان أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية وهي :-

أ. تُعرّف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

ب. تتخّصُّ الأطر الأسباب وتحدد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.

ج. تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.

د. تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.<sup>(١٠١)</sup>

(٢) نموذج شوفيل : يتألف هذا النموذج من ثلاثة أجزاء رئيسة، هي : المدخلات، والعمليات، والمخرجات، وتنقسم أفقياً إلى جزئين، يتعلق الأول بعملية التأطير بالنسبة لمستوى وسائل الإعلام، بينما يختص الثاني بعملية التأطير بالنسبة لمستوى الجمهور، ويمثل القائم بالاتصال قاسماً مشتركاً بين هذين الجزئين لدورهما المزدوج كقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام، حيث يقومان بتغطية الأحداث المختلفة.

ويتضمن نموذج شوفيل أربع عمليات رئيسة، وهي:-

أ. بناء الإطار : يقصد به العملية التي تهتم برصد تأثيرات العوامل والمتغيرات المختلفة على مستوى وسائل الإعلام والجمهور، في بناء واختيار الأطر المختلفة، وصنف شومكير وريس العوامل إلى ثلاث تصنيفات، هي: عوامل أساسية خاصة بالصحفيين، وعوامل خاصة بعملية أنتقاء الأطر، وعوامل خارجية.

ب. وضع الإطار : هي العملية الثانية في التأطير، وتهتم ببروز سمات القضايا والأحداث والشخصيات التي يشملها النص الإعلامي.

<sup>(١٠٠)</sup> شيماء انور محمد: مرجع سابق، ص ٧٠.

<sup>(١٠١)</sup> Robert Entman, Op.Cit, p.55.

ج. تأثيرات المستوى الفردي للتأطير: يقصد بها تأثيرات الأطر الفردية التي تم تناولها من ثلاث زوايا، هي: السلوك، والاتجاه، والإدراك، وتم تناول التأثيرات بناء على عمليتي المدخلات والمخرجات.

د. الصحفيون كجمهور: حيث يشبه الصحفيون جمهورهم على اعتبار أنهم مستهدفين من الأطر التي يستخدمونها في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة. ووفقا لهذا النموذج تسير عملية التأطير على مستويين المستوى الاول، وهو مستوى وسائل الإعلام، بينما يشير المستوى الثاني إلى مستوى الجمهور (١٠٢).

### ٣) نموذج لينجر وسيمون Lyenger & Simon:

وقد صنف الأطر الإعلامية وفقا لهذا النموذج إلى نوعين هما :-  
أ. الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة: يصف هذا الإطار الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة، مثل: تطورات قضية المصالحة الفلسطينية- الفلسطينية.  
ب. الإطار العام أو المجرد: يقدم هذا الإطار القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد. (١٠٣)

### ٤) نموذج بان وكويسكي Pan & Kosicki:

قدم بان وكويسكي نموذجا يتضمن مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الخبرية. تتمثل في:  
أ. البناء التركيبي للأطار الإعلامي: ويرتبط بأسلوب الهرم المقلوب حيث يشير هذا البناء إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل الإطار الإعلامي، والاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال، في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإعلامية التي توظف في النص الخبري.  
ب. البنية النصية: وهي تكشف عن الكيفية المتبعة في بناء النص، وكيفية تناول اسئلة نموذج لازويل (من، ماذا، اين، لم، كيف).  
ج. الفكرة المحورية والبنية الموضوعية، تتضمن الأفكار الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الإعلامي.

(102) Dietram Scheufele, Framing As Theory Of Media Effects. **Journal Of Communication**, Vol.49,NO.1,1999, PP.103-122.

(١٠٢) حسن مكاي وآخرون: مرجع سابق، ص ٣٥٠.

د. الاستخلاصات الضمنية، تشتمل على الفكرة المحورية للحدث، التي تركز عليها وسائل الإعلام<sup>(١٠٤)</sup>.

#### ٥- النموذج الذي طرحه ماكسويل ماكومبس Maxwell :

طرح ماكسويل ماكومبس تفسيراً لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير، واعتبر أن بناء الصورة النمطية يحمل التأثير الأهم لوسائل الإعلام، ووفقاً لماكسويل فإن الرسالة الإعلامية تشتمل على سمات موضوعية تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية، وأطرافها، وأسباب المشكلة، والحلول المطروحة، والسمات العاطفية والأطراف. والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية وتقديمها بصورة ايجابية أو سلبية.

#### ٦- نموذج سلمى غانم

وهو نموذج عن ابعاد تحليل الإطار الإعلامى فى الصحف ويشير هذا النموذج إلى اربعة ابعاد رئيسية وهى:

١. البعد الاول : طبيعة الخبر او الحدث: ويقصد به طبيعة الحدث الذى تم تناوله فى الصحيفة
٢. البعد الثانى :أليات الإطار : ويقصد به الموقع الذى تحتله القصة الإخبارية فى الصحيفة، وكذلك وجود اشارات ورموز تسلط الضوء على أهمية القصة الإخبارية وإستخدام العناصر الشكلية المرافقة، مثل ( الصور - الرسوم البيانية - العناوين الفرعية - حجم الخبر).
٣. البعد الثالث : وهو يشير إلى السمات المتعلقة بالخبر والتي تتحدد وفقاً لمجموعة عوامل اهمها السياق الفكرى أو المحتوى فقط يكون سياق سياسى أو اقتصادى، وغيرها، تشخيص الحدث بعرض أسبابه وتقييمه وتقديم الحلول له .
٤. البعد الرابع :الخواص التأثيرية : وهى الخواص المتعلقة بالخبر أو الحدث وتتكون من (عدد القصص الإخبارية المتعلقة بالقضية التى تنشر فى الصحيفة - إستخدام مقولات مأخوذة من بعض الشخصيات العامة حول القضية - طريقة سرد القصة الإخبارية)<sup>(١٠٥)</sup>.

(104) Zhongdang Pan, Gerald Kosicki, "Framing Analysis" : An Approach To NewsDiscourse". Political Communication, Vol. 10, No. 1, 1993, Pp. 55 – 5.

(١٠٥) رانيا محمد على حيدر: مرجع سابق، ص ٩١-٩٣.

(٧) - نموذج آدم سيمون Adam simon وآخرون :

يعد هذا النموذج أسلوب حديث نسبياً فى تحليل الأطر الإعلامية، وذلك من خلال تصنيفها وفقاً لمضمون المعالجات ذاتها، ووفقاً لعلاقتها بمتغير الزمن حيث دراسة التغير فى معانيها عبر الوقت فضلاً عن تحديد الأطر المسيطرة على المعالجة (١٠٦).

### النقد الموجه إلى نظرية الإطار الإعلامي

منذ ظهور نظرية تحليل الأطر الإعلامية وقد حظيت باهتمام الباحثين، مما أسهم فى تراكم التراث العلمى، فى مجال تحليل الأطر والتي بنى عليها مزيد من الدراسات الحديثة التى اسهمت بدورها فى إثراء تلمط النظرية سواء بإستخدامها التطبيقى أو بالنظر إليها نظرة نقدية، اسهمت بدورها فى التعرف على نقاط قوة نظرية كما كشفت عن نقاط ضعفها، وهو ما سنتناوله فى الاسطر التالية.

أولاً : نقاط قوة نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

توجد العديد من نقاط القوة التي تجعل نظرية تحليل الإطار الإعلامي ملائمة وهامة للتطبيق

في الدراسات الإعلامية وهذه النقاط هي:- (١٠٧)

تطرح حلاً منهجياً لرصد وتحليل المحتوى الضمنى للرسالة الإعلامية:

١. تركيزها على الأفراد في عملية الاتصال الجماهيري، حيث تتناول النظرية دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية.

٢. تساعد النظرية على تقديم تحليل علمي للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة.

٣. تتناول النظرية تأثير تلك المعالجات على معارف الجمهور واتجاهاته.

٤. تمكن الأطر من التعرف على السمات الفعلية التي تميز النص الإعلامي، كما تعتبر استراتيجيات للتفسير، ولعملية تمثيل المعلومات لدى الجمهور

٥. تتسم النظرية بالمرونة حيث يمكن تطبيقها في مجالات عدة سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية، وتتسم معطياتها مع النتائج الحديثة في علم النفس المعرفي.

(١٠٦) إيمان محمد حسنى عبد الله: مرجع سابق، ص ٣٩.

(١٠٧) عادل عبد الغفار: علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية، المؤتمر السنوي العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004، ص ٤.

٦. يمكن اختبار نظرية تحليل الإطار الإعلامي منهجياً بعدة مناهج علمية، حيث أنه يمكن تحليل الأطر الخبرية في الرسائل الإعلامية من خلال الأساليب الكمية أو الكيفية أو كليهما، ويفيد في ذلك استخدام الملاحظة، أو استمارة التحليل الكيفي، أو استمارة التحليل الكمي.
٧. يمكن دراسة أثر الأطر الإعلامية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور من خلال الدراسات التجريبية، أو المسحية، أو الميدانية. (١٠٨)
٨. تتيح نظرية تحليل الإطار الإعلامي للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضية البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا (١٠٩).
٩. تدل نظرية تحليل الإطار الإعلامي على قدرة وسائل الإعلام في توجيه تفكير الفرد حيال القضايا المطروحة، فالأطر لها القدرة على تغيير أوزان الاعتبارات التي تحدد توجهات الأفراد، ومن ثم تسهم في تشكيل الخريطة الإدراكية للفرد نحو موضوع ما. وذلك من خلال التركيز على حقائق ومعلومات معينة ترد ضمن إطار بعينه تطرحه وسائل الإعلام في تناولها لقضية ما، وإبرازها لتلك المعلومات بوصفها أكثر أهمية من غيرها. (١١٠)، كما يعتبر مفهوم تحليل الإطار من أبرز المفاهيم الحديثة التي تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة، وبذلك يمكن دراسة الاتجاهات والمعارف من خلال تلك النظرية (١١١)
١٠. تساعد نظرية الأطر الإعلامية على التعريف بالمشكلة وتشخيصها، إذ تشمل على تحديد القوى التي تخلق المشكلة، والتقييم الأخلاقي لأدوارها، كذلك تقييم العوامل المسببة لآثارها
١١. اقتراح وتقديم حلول للمشكلات، والتنبؤ بتأثيراتها المتوقعة .

---

(١٠٨) خالد صلاح الدين: " دور التلفزيون والصحف في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، رسالة

دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007)، ص ٧٢.

(١٠٩) حسن مكايي وآخرون: مرجع سابق، ص 348

(١١٠) دنبا يحي: تأثير أبعاد الإطار الاعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام. دراسة في إطار نظرية تحليل الاطر الاعلامية، المجلة المصرية للبحث، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، يناير- ديسمبر ٢٠٠٣، ص ١٩٣.

(١١١) خالد صلاح: مرجع سابق، ص ٧٢.

ج- كما تتمثل نقاط القوة في النظرية فيما يلي<sup>(١١٢)</sup>:

١. إمكاناتها في اقتحام مجال رصد وقياس التأثيرات السلوكية للتأطير الإعلامي في الجمهور.
٢. ثراء وخصوبة التطبيقات البحثية لها بالتوازي مع محاور عملية الاتصال الجماهيري متمثلة في القائم بالاتصال، والرسالة الإعلامية، والجمهور، والسياق الثقافي، ورجع الصدى.
٣. مرونتها حيث يمكن جمعها بأطر إعلامية أخرى، أو اعتماد مدخل نظري تكاملي من جهة، صلاحيتها للتطبيق في فروع العلوم الإعلامية على اختلافها مثل: التحرير، والإعلام الدولي، والإعلان، والعلاقات العامة، ودراسات الصورة من جهة أخرى.
٤. يمكن تطبيقها في أنواع مختلفة من الدراسات مثل: الدراسات التاريخية والآنية.
٥. يمكن لتطبيقاتها البحثية الاستعانة بأي كم أو نوع من المناهج والأساليب والأدوات في جمع وتحليل وتفسير البيانات المختلفة.
٦. تتميز بقدرتها على التطوير الذاتي من خلال نماذج مقترحة في تيارات بحثية معاصرة ومستقبلية، واتساعها لتشمل نماذج بناء الأطر، ووضع الأطر، والتأطير الاستراتيجي، والتي من الممكن أن تنفصل مستقبلاً عن هذه النظرية لتصبح أطراً نظرية مستقلة بذاتها.
٧. تقدم النظرية فوائد لدراسات الرأي العام، والسلوك الانتخابي، والدراسات المعرفية والثقافية ودراسات علم الاجتماع.

ثانياً: نقاط ضعف نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

- تظهر نظرية تحليل الإطار الإعلامي نوعاً من الغموض يلف آليات الإطار، ويرجع ذلك للأسباب الآتية:<sup>(١١٣)</sup>
- (١) مرونتها تجعلها تفتقر إلى التحديد، حيث تتداخل آليات تحديد الإطار الإعلامي مع بعضها بصورة يصعب فصلها، وليست لديها القدرة على تحديد مدى وجود أو غياب التأثيرات، إذ يتحدث بعض الباحثين عن أن تكرار وحجم التغطية الإخبارية هما المؤشر الإجرائي الذي يمكن من خلاله قياس البروز.

<sup>(١١٢)</sup> أحمد زكريا : مرجع سابق، ص ٢١٠-٢١١

<sup>(١١٣)</sup> أحمد أحمد، "العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر : دراسة تجريبية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007)، ص ١٤٣.



(٢) - لا تقتصر هذه الآليات على مستوى النص الإعلامي أو القائم بالاتصال فقط، ولذلك يتعين عند دراستهما أن يتم ذلك بصورة شاملة، تبعاً لتعدد أطراف عملية الاتصال، وحدوثها داخل سياق ثقافي معين.

(٣) - يمكن رصد وقياس هذه الآليات من خلال ظهورها بصورة صريحة في النص الإعلامي، مثل: البروز من خلال موقع وحجم التغطية، أو بصورة ضمنية، مثل: نغمة التغطية، أو من خلال عدم ظهورها في النص، مثل: الاستبعاد من خلال المسكوت عنه.

(٤) - تحوّل دون التفسيرات السببية بسبب اعتمادها الأكبر على المناهج الكيفية.

(٥) التضارب في رصد وقياس هذه الآليات عبر المستويين الكمي والكيفي.

(٦) - يؤخذ على النظرية عدم وجود نموذج فكري مشترك متفق عليه من قبل الباحثين في دراسة النظرية، نظراً للجدل القائم حول مفهوم الإطار وطرق قياسه.

(٧) - هناك عدد من الاتجاهات في بحوث التأطير تجاهلت العلاقة بين أطر وسائل الإعلام والعوامل المتعلقة بالسلطة السياسية والاجتماعية، وهذا الإغفال ناجم عن عوامل عدة تتضمن مشكلة تعريف الأطر، والفشل في دراسة سياقات التأطير من سياقات اجتماعية وسياسية أوسع، والتقليل من شأن التأطير كشكل للتأثيرات الإعلامية .

(٨) غزارة وتنوع العناصر ومصادر المؤثرات في عملية بناء الأطر، وآليات التأثير والفهم والإدراك للمتلقين، وصعوبة حصرها، وضبطها وتفسيرها، يطرح الكثير من التساؤلات حول مدى قابلية نتائج دراسات النظرية للتعميم

(٩) عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة مما يجعلها مسألة تخضع لأنطباعات الباحثين.

## بحوث الأطر الإعلامية أهدافها واتجاهاتها الحديثة:

### (أ) أهداف بحوث الأطر الإعلامية

تركز بحوث الأطر الإعلامية على مجموعة من الأهداف الأساسية التي ترتبط بمفهوم الإطار

وتأثيره، ويمكن الوقوف على هذه الأهداف على النحو الآتي:-

(١) - استخلاص وفهم المضمون الخطابي لوحدات نصية معينة، ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار.

(٢) - رصد وتحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية، وذلك من خلال دراسة السياق الفكري.

- (٣) - اختيار واحد أو أكثر من جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً عن غيرها داخل القصة الخبرية، وهذا ما يجعلها تقدم تعريفاً للمشكلة، أو تفسيراً، أو تقييماً أخلاقياً، أو توصية بحلها.
- (٤) - تقديم تفسير منتظم للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لتشكيل الأفكار والآراء نحو القضايا المطروحة، وتشخيص المشكلات وأسبابها، وإصدار الأحكام بشأنها.
- (٥) - تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الإعلامية مع المعلومات الأولية أو البناء المعرفي للأفراد بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بما يتناسب مع الإطار.
- (٦) - تحديد الكيفية التي تؤثر بها الأطر الإخبارية في العمليات على المستوى الاجتماعي، سواء ما يرتبط بالرأي العام أو المناظرات حول القضايا السياسية.
- (٧) - بناء الواقع الاجتماعي من خلال التركيز على بعض جوانب الحدث أو إغفالها.
- (٨) - التأثير في الاتجاهات من خلال التركيز على قيم وحقائق معينة، تمنحها صلة أكبر بالقضية، خاصة أن وسائل الإعلام تبني أطراً متعددة لتغطية أحداث مختلفة، ويتأثر ذلك باتجاهات المحررين، وتأثير القيم في الأسلوب الذي يكتبون به .
- (٩) - الإسهام في تشكيل الرأي العام والتأثير على القرارات التي يتخذها من خلال مدى فهم الجمهور للقضية أو المشكلة، الذي يتكون ليس فقط من خلال إبراز قضايا معينة، وإنما من خلال تقديم تفسيرات تتعلق بها.
- (١٠) - رصد السمات الموضوعية المتعلقة بالقضية، وشخصياتها، وأطرافها، وأسبابها، وحلولها، ورصد السمات العاطفية من خلال كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بصورة إيجابية أو سلبية.

#### ب) الاتجاهات البحثية الحديثة في دراسات تحليل الأطر الإعلامية

- كشفت الدراسات الحديثة في مجال تحليل الأطر الإعلامية، عن تبنيها عدد من التوجهات النظرية الحديثة، أهمها ما يلي<sup>(١١٤)</sup>:-
- (١) - التوجه إلى استخدام تحليل الأطر على تحليل أطر مواد الرأي وعدم الاقتصار على تحليل أطر المواد الإخبارية فقط .
- (٢) - الاتجاه نحو ربط نظرية الإطار الإعلامي بغيرها من نظريات التأثير الإعلامي للخروج بفرضيات نظرية تسهم في التأكيد على الأبعاد الاجتماعية والثقافية للأطر الإعلامية.

(١١٤) ياسمين السيد احمد : مرجع سابق، ص ١٠٤.

٣- الاتجاه الحديث فى دراسات تحليل الأطر الإعلامية نحو اختبار فروضها فى دراسات الاتصال ما بين الثقافات المختلفة .

٤- زاد الاهتمام بربط تحليل الأطر بعدد من المتغيرات الجديدة أهمها متغير الوقت .

### التصور النظرى المقترح للدراسة الراهنة

تعتمد الدراسة فى بنائها النظرى وفى تطوير فروضها على نظرية الأطر الإعلامية التى تقدم إطاراً نظرياً واسعاً لدراسة " دور الصحافة فى تجديد الخطاب الدينى وأثره على تماسك المجتمع " ،من خلال ما تقدمه من مفاهيم ومداخل نظرية تمكن للدراسة الحالية بما يلى :

• تستخدم الدراسة الإطار للمقارنة بين أنواع مضامين الخطاب الدينى فى صحيفتى الدراسة عينتى الدراسة المختلفة فى الأنتماء والايديولوجية والتوجه .

• تحديد طريقة تناول صحيفتى الدراسة للقضايا والمشكلات المجتمعية المقدمه عبر مضمون الخطاب الدينى بهما . وبالتالى التعرف على اوجه التشابه والاختلاف فيما ورد بهما من خلال المقارنة بينهما . مما يسهم فى الكشف عن المنطلقات الفكرية التى يعتمد عليها الخطاب الدينى المقدم بصحيفتى الدراسة وكذلك التعرف على الاساليب العاطفية والعقلية المشتمل عليها .

• تساعد فى الكشف عن ما كانت صحف الدراسة تقوم بالمعالجة الدينية لقضايا الخطاب بمهنية تشتمل على التوازن والحياد والتجديد سواء تجديد فى موضوعاتها او تجديد فى أسلوبها، لأنه هو السبيل الاساسى لمساعدة الجمهور فى تكوين آرائه وأحكامه واعادة ربطه بقيمة الدينية الحقيقية وبالتالى اعادة ربطة بمجتمعه .

• تسهم فى الكشف عن الاهداف التى تسعى صحيفتى الدراسة إلى تحقيقها من وراء نشر قضايا ومضامين الخطاب الدينى.

• تساعد على فهم أدوار وسمات السياسة التحريرية، وثقافة القائمين بالاتصال.

• تحديد مدى التغير فى الأطر الإعلامية فى الصحف المصرية بين الصحف القومية والخاصة.

• تسهم فى معرفة مدى تأثير الصحافة فى تشكيل الرأى العام المتفق مع اهدافها .

• تساعد تحليل الأطر الإعلامية للدراسة الحالية فى التعرف على مدى تلبية المعالجة الدينية الصحفية للقضايا البارزة للحاجات المعرفية للمتلقى .

## معايير التحليل وفئاته :

وضعت الباحثة مجموعة معايير تحليل كمؤشرات لتجديد الخطاب الديني، كما سيوضحها الجدول

التالي :-

| م | المعيار                       | مؤشراته  | فئاته   |
|---|-------------------------------|--|---|
| ١ | محك المعاصرة                  | نوعية الموضوعات والقضايا ومدى مطابقتها مع الواقع | القضايا العقديّة- القضايا الدعوية - القضايا التعبدية - القضايا المتعلقة بالسير والشامل- القضايا المتعلقة بالأخلاق الإسلامية - القضايا المتعلقة بالأخلاق الإسلامية- القضايا المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي- القضايا المتعلقة بالسياسة- القضايا المعرفية - قضايا الافتاء . |
|   |                               | أهدافه المضمّامين المقدمة                        | إخباريه - تحليليه - وعي وتوجيه - نقدية - أكثر من هدف.   |
| ٢ | محك المعالجة                  | إسلوب المعالجة<br>الفنون التحريرية               | تمجدي- صدامي - تقليدي - معتدل - مختلط<br>خبر - تقرير - مقال - حديث - تحقيق - بريد قراء  |
| ٣ | محك اللغة                     | لغة صياغة<br>المضمون                             | لغة الخطاب التراثي - اللغة الفصحى - اللغة العامية   |
| ٤ | محك المصدر                    | مصدر الادلاء<br>بالمعلومات                       | علماء دين إسلامي- دعاة- دعاة جدد<br>كاتب- مفكرين إسلاميين - محرر - صحفي.  |
|   |                               | موقع النشر                                       | أعلى الصفحة - أعلى يسار الصفحة - أعلى يمين الصفحة - أسفل الصفحة - أسفل يسار الصفحة - أسفل يمين الصفحة - قلب الصفحة - كل الصفحة.   |
|   |                               | العناوين   | المانشت - العمودي - الممتد  |
|   |                               | الصور  | صوره شخصيه - صوره موضوعيه - الاثنتين معا  |
|   |                               | الألوان  | التأثيرات الطباعية الغير سوداء  |
|   |                               | الأرضيات<br>والشبكات                             |   |
|   |                               | الإطارات   | إطارات تقليدية - إطارات إسلامية- براويز   |
| ٥ | محك الاخراج<br>وعناصر الابرار |  |   |

## **اختبار الصدق والثبات للدراسة التحليلية validity and reliability**

ويقصد بالصدق بأن تكون الأداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه ويرتبط بالإجراءات المتبعة في التحليل مثل اختيار العينة وبناء الفئات وتحديد دقتها، ولتحديد عنصر الصدق في الدراسة راعت الباحثة الآتى :-

- تصميم إستمارة تحليل مضمون وتحديد فئاتها بدقة لضمان عدم وجود تداخل بين فئاتها.
- وجود تعريفات إجرائية محدد لفئات الاستمارة
- عرض الاستمارة على الأستاذ الدكتور المشرف لبيان وجهة نظره إزاء فئات ووحدات التحليل بالاستمارة.
- تم عرض استمارة التحليل على عدد من الأساتذة الاكاديميين في مجال الإعلام ولمن لهم صلة بالمجال وذلك لفحص فئات تحليـل الاستمارة والحكم على صلاحيتها.
- عمل اختبار بعدى لاستمارات التحليل مع عدد من المحللين، وذلك من خلال إعادة التحليل على عينة عشوائية من أعداد صحف الدراسة وقد تراوحت نسبة الثبات ٩٥ %.

## الفصل الثاني

### الاطار الفكري لتجديد الخطاب الديني

#### المبحث الأول: الخطاب الديني الإسلامي مفاهيم واتجاهات

- (١) مفهوم الخطاب. وخصائصه...
- (٢) بنية الخطاب وأهدافه وشروطه
- (٣) أنواع الخطاب
- (٤) مفهوم الخطاب الديني
- (٥) خصائص الخطاب الديني
- (٦) مقومات الخطاب الديني الإسلامي
- (٧) أنواع الخطاب الديني الإسلامي

#### المبحث الثاني: التجديد... ماهيته وشرعيته

- (١) تاريخية مصطلح التجديد
- (٢) تعريف التجديد
- (٣) خصائص التجديد وأساسه وضوابطه
- (٤) أهمية التجديد
- (٥) مشروعية التجديد
- (٦) آفاق التجديد ومجالاته

#### المبحث الثالث : تجديد الخطاب الديني

- (١) دواعي التجديد ودوافعه
- (٢) موقف التيارات الفكرية منه
- (٣) أبرز دعاه التجديد
- (٤) إشكاليات الخطاب الديني الإسلامي المعاصر وأسبابها
- (٥) معالم الخطاب الديني المجدد وآليات تحقيقه.
- (٦) معايير الخطاب الديني

## الفصل الثاني

### الاطار الفكري لتجديد الخطاب الديني

يعد الخطاب الديني في عالمنا العربي من أقوى الخطابات المؤثرة في الرأي العام، فهو يُجِبُّ صور الخطابات الأخرى كالسياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، حيث أصبح وسيلة يستغلها منتجي صور الخطابات الأخرى لإقناع الجماهير لتحقيق مكاسب عدة سواء سياسية أو اقتصادية، أو لتحقيق أهداف بعيدة عن الدين ومبادئه، إلا أن دوره الرئيسي يتجسد كضابط اجتماعي وروحي في المجتمع، ولكنه تراجع وأصبحت الساحة تعاني من الخواء فلم يأتى خطاب ليحتل مكانة الخطاب الديني فأوقع المجتمع العربي في مُشكلات عديدة تتمثل في مظاهر انحلال أخلاقي وتأخر فكري وثقافاً في تراجع قيمى وانعزال معرفى وتخلف اقتصادى وجدل سياسى، بل أمتد الأمر إلى التشكيك في الدين وثوابته وتشويه صورة الإسلام ذاته بفعل عربى وغربى مُشترك؛ حيث الادعاءات الغربية التي اختزلت الإسلام في كلمتين هما (التخلف) و(الإرهاب)، وما لحقه من انتشار حالة يطلق عليها مصطلح "الأسلامفوبيا" *Islamophobia*، وكذلك بفعل عربى حيث الجمود والتبعية والتخلف الحضارى، لتشير تلك الدلائل إلى الحاجة لتجديد خطابنا الدينى، وصار الحديث عن التجديد حديثاً فاعلاً وواقعاً يشهده القاصى والدانى على حد سواء.

والتجديد عامةً يستهدف تحقيق الإصلاح السياسى وإعادة بناء النظام الاجتماعى، وما يرافقه من إصلاحات اقتصادية وثقافية وإعلامية، إلا أن الخطاب الدينى يُمثل قمة برامج التجديد لكون الدين هو المرجعية الأساسية لحياتنا بها تتحقق التّجانس والتّماسك الاجتماعى عندها يكشف سؤال التجديد حقيقة أن الواقع الإسلامى لا إصلاح له من دون صلاح خطابه وتجديده لخلق خطاب بنائى وليس إنشائى مستوعباً منجزات العصر مواجهاً لكافة المشكلات يدفع حركة المجتمع إلى إدراك سنن التغيير الحضارى والخلاص من مشكلة التخلف وما يعانى منه الإنسان العربى من تشردم حول الذات وانفصال عن الواقع وابتعاد عن المشاركة الفعالة في المجتمع.

وانطلاقاً مما سبق ذكره ستحاول الباحثة أن تتناول بالحديث عن تجديد الخطاب الدينى تلك الدعوة القديمة الجديدة، بيد أن لزوم هذه الدراسة وما تستدعيه المنهجية كما ترى الباحثة ينطوي على فهم مسبق لمصطلحي الخطاب والتجديد، لذا سنتطرق بالدارسة إلى مفهوم الخطاب وأبعاده

---

\* فيعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ظهر ما اطلق عليه مسمى "الشرق الأوسط الكبير" الذى قدمته الإدارة الأمريكية لقمة دول الثمانية كورقة عمل لشراكة أطلسية تجاه العالم العربى والإسلامى، وكذلك الدعوة إلى تغيير مناهج التعليم والإعلام فى الدول الإسلامية؛ لتكون وفقاً للمقاييس الأمريكية.

وأنواعه ثم تنتقل بالحديث إلى تناول التجديد وخصائصه وضوابطه ومدى مشروعيته، مستعرضة موقف التيارات الفكرية منه تمهيداً للولوج بالحديث عن حال الخطاب الديني المعاصر وإشكالاته وتحديد أسباب سلبياتها التي دفعت الدعوة إلى ضرورة التجديد وكذلك توضيح معالم الخطاب الديني المأمول وآليات تجديده .

## المبحث الأول: الخطاب الديني الإسلامي مفاهيم واتجاهاته

### (١) مفهوم الخطاب وخصائصه

#### أ- تعريف الخطاب Definition of Discourse

يكشف لنا التراث النظري لمصطلح الخطاب أنه مصطلح لساني، إذ كانت بداية ظهوره داخل علم اللغويات والسيموطيقا، ثم ذاع استخدامه داخل العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى الرغم من قدم جذور هذه الكلمة في الثقافة العربية حيث أصوله المقترنة بالنطق وبوروده في القرآن الكريم في أكثر من ثلاث آيات\* (أما مشتقاته ففي أكثر من تسع آيات) (١)،

﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ (سورة النبا: ٣٧)  
﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً ۖ لِئِي نَعَجَةٍ ۖ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾  
(سورص: ٢٣)

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ (سورة ص: ٢٠)

ويتضح جلياً، أن مصطلح الخطاب كما ورد بالنصوص القرآنية الثلاث، دلت على سياق متقارب في المعنى إذ يشير إلى الكلام المقنع والمؤثر والحوار والمجادلة، إلا أن الباحثين لم يطرحوه في الأدبيات العربية\* إلا حديثاً كبديل لمصطلح النص وأشمل من المقال واقترن تزايد الاهتمام بمصطلح الخطاب سواء في الدراسات الأدبية أو الإعلامية بالتوجه إلى تحليل النصوص\* بل وأصبح يتسم بتعدد مستوياته وياتساع استعماله.

\* ذكرت لفظة الخطاب ست مرات في القرآن الكريم، ثلاث مرات بصيغة المصدر، وثلاث مرات بصيغة الفعل، وقد وردت بصيغة المصدر في الآيات التالية:-أ. (وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ) ص: ٢٠ ب. ( فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ) ص: ٢٠ ج. (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) النبا: ٣٧ ووردت بصيغة الفعل في الآيات التالية :-أ. ( وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) الفرقان: ٦٣ ب. ( لَا تَخَاطَبُنِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا ) هود : ٣٧ ج. ( لَا تَخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ مَغْرُقُونَ) المؤمنون: ٢٧  
(١) سعيد مراد: الخطاب الإسلامي المعاصر ومقوماته، ورقة مقدمة (في) مؤتمر الإسلام وتطوير الخطاب الديني، العدد ٣، رابطة الجامعات الإسلامية، سلسلة فكر المواجهة، لسنة ٢٠٠٢، ص ٢٨.

\* كانت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح الخطاب في الأدبيات العربية في الثمانينات من القرن العشرين وذلك في ملتقى ابن رشيق بالجزائر .

\* ففي علم اللغة الاجتماعي ظهر التوجه لتحليل الخطاب وهو ما كان يعرف بتحليل المضمون وذلك بإحلال مفردات الخطاب وسياقاته في صنوف تعد مسبقاً أو تشتق من بنية النصوص وحساب تكرارات المفردات والأسبقية ومعالجتها



وقد كان للباحثين والمفكرين محاولات عدة لتقديم تعريف لمصطلح الخطاب اختلفت تلك المحاولات باختلاف إنتمائتهم الفكرية والإيديولوجية، مما أدى إلى عدم وجود اتفاق حول مفهوم عام شامل للمصطلح.

فمعاجم اللغة عرفته بأنه على وزن فعال وهو مصدر فعل (خاطب، يخاطب، خطاباً ومخاطبة)<sup>(٢)</sup> والخطاب هو الكلام الذي يقصد به الإفهام<sup>(٣)</sup>، إفهام من هو أهل للفهم<sup>(٤)</sup>، فهو اللغة والكلام والرسالة أو هو مجموعه دالة من أشكال الأداء اللفظي<sup>(٥)</sup>، أو هو "مجموعة التعبيرات الخاصة التي تتحدد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الأيديولوجي"<sup>(٦)</sup>.

وللخطاب شقان مبني ومعنى، فأما المبني فهو الألفاظ والتراكيب التي يتكون منها السياق (لغة الخطاب)، أما المعنى فهو عبارة عن المدركات والقضايا والآراء والمفاهيم والمسائل التي يحملها مبني الخطاب أو لغته<sup>(٧)</sup>. يرجع البعض أصل كلمة خطاب إلى الكلمة الفرنسية "*Discours*" اليونانية الأصل "*Discourus*" وفعلاً "*Discourure*" الذي يعني الجري هنا وهناك<sup>(٨)</sup>. وقد ترجمت هذه الكلمة إلى العربية بمفردات عدة منها (المقال- الحديث- النص- الخطاب)، ثم تطور المعنى ليشير إلى الرسالة المكتوبة أو المنطوقة، أو مناقشة رسمية بين طرفين أو أكثر وهي ما يتفق مع المعنى العربي للكلمة<sup>(٩)</sup>.

يمكن الإشارة هنا أن لمصطلح الخطاب في علم اللغة معنيين أحدهما معنى واسع ويشير "إلى كل ما كتبه أو قاله أو علق عليه شخص سواء في مقابلات أو كتابات سياسية أو فكرية، فهو يعني كل إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب". بينما المعنى الآخر هو المعنى الضيق الذي

---

إحصائياً. (انظر: أحمد المهدي عبد الغني: سمات الخطاب التربوي المنشود، مجلة إسلامية المعرفة، العدد ٢٩، لسنة ٢٠٠٢، ص ٣).

(٢) معجم الصحاح في اللغة والعلوم، (بيروت: دار الحضارة العربية، ١٩٧٥)، ص ٢٧١

(٣) سيف الدين بن الحسن الأمدى: الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق: إبراهيم العجوز، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص ١٣٦.

(٤) عبد العزيز التوجري: الخطاب الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة، (المغرب: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ص ١١.

(٥) أنيس إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٥)، ص ٢٥٠.

(٦) سعد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥)، ص ٨٣.

(٧) فوزى خليل: تجديد الخطاب الديني في شبكة القرآن الكريم، المجلد الثاني، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٦)، ص ٥٢٨.

(٨) الزواوي بغورة: مفهوم الخطاب في فلسفة "ميشال فوكو"، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠)، ص ٩٨-٩٠.

(٩) Elizabeth J. Jewell & frank Abate: The New Oxford American Dictionary, (new york : Oxford university press, 2001), p. 487.

يشير إلى " مصوغ من النطق أو البيان الذى يتجاوز الجملة منظوراً إلية من زاوية قواعد تسلسل وترتيب وتتابع الجملة" (١٠).

ويستعمل لفظ الخطاب اصطلاحياً بمعانى شتى تختلف تبعاً لطبيعة الموضوع الذى ينصب عليه الخطاب وتبعاً للأهداف التي يرمى تحقيقها منه، ففي علم اللغويات يرى عالم اللغة فردينان دى سوسيبير \* **Ferdinand De Saussure** أن "الخطاب مصطلح يشير إلى امتداد لغوي له بناء منطقي سليم وأنه أكبر من الجملة الواحدة أو الفقرة المتكاملة" (١١) وقد عرفه بينفيسيت \* **Emile Benveniste** وهو من أوائل من كتب عن مفهوم الخطاب معرفه بأنه "هو كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب وتفترض نية التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والملابسات والممارسات التي تم فيها" (١٢)

بينما زاد استعمال مصطلح الخطاب بعدما استخدمه ميشيل فوكو \* **Michel Foucault** معرفاً إياه "بأنه هو كل طريقة للتعبير عن أفكار كل عصر"، فأصبح هناك خطاب عصر نهضة الخطاب التنويري (١٣). ثم تطور مصطلح الخطاب في العلوم الاجتماعية ليوصف بأنه طريقة منظمة للتفكير ليكون مرادفاً للمدخل النظري أو المنحى المنهجي، ليصبح بذلك لا يقتصر فقط على مجموعة جمل بل أصبح يشمل الأفعال وأساليب السلوك ولا يعكس فقط النصوص والكلام بل أيضاً وجهة نظر ورؤى، ليعبر عن سياق من العلاقات التي ترتبط بأفعال وأقوال في موقف معين. ليشمل بذلك الدين و السياسة و الحياة الاجتماعية (١٤). وبعد أن تم ربط الخطاب بالسياق

---

(١٠) جمال عبد العظيم أحمد: تطور مواقف جريدة الأهرام من جامعة الدول العربية .. دراسة في تحليل الخطاب الصحفي، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، العدد ٢٨، إبريل ٢٠٠٠، ص ١١٩.

\* وهو مؤسس علم اللغة سويسرى الجنسية فرنسي اللغة، ويرجع له الفضل في إيضاح المعنى اللغوي لكلمة الخطاب وذلك في كتابه " محاضرات في اللسانيات العامة، على الرغم من أن بعض الباحثين يرون بروز مفهوم الخطاب يرجع إلى أفلاطون حيث عرف عنه كثرة مؤلفاته التي تدور عن أسلوب الحوار الذى اعتبره الطريقة المثلى لاكتشاف الحقيقة وإقناع الآخرين، ثم تطور الاهتمام بمصطلح الخطاب حينما ألف ديكارت كتاب بعنوان " خطاب فى المنهج". من هنا يتضح أن هذا المفهوم انتشر فى الثقافات الأجنبية بفضل إسهامات الفلاسفة .

(١١) سامى خشبة: **مصطلحات فكرية**، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤)، ص ٢٨١.

\* إميل بنفيسيت (١٩٠٢-١٩٧٦) هو لسانى فرنسي تتلمذ على يد اللسانى المشهور أنطوان ميهيه **Antoine Meillet**، وهو يعتبر من اللسانيين البنويين التابعين لنهج **Ferdinand De Saussure**.

(12) Benveniste E.: **Problèmes de linguistique générale**, (Paris: Gallimard, 1966), p.239.

\* ميشيل فوكو هو مفكر ومؤرخ الثقافات، فرنسي الجنسية، ألف كتاب نظام الأشياء عام ١٩٦٦ وفيه قام بتحليل منظومات ثقافية وكيف تتحول دلالاتها من عصر لعصر، ومنه اكتسب مصطلح الخطاب قيمة نظرية كبيرة .

(١٣) سامى خشبة: المرجع السابق، ص ٢٨١

(١٤) أحمد زايد: **صور من الخطاب الدينى المعاصر**، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٧)، ص ١٦.

الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والديني السائد في المجتمع، تطور استعمال مصطلح الخطاب ليصبح مرادفاً لأيدولوجية\* الأفراد والجماعة<sup>(١٥)</sup> .

ويمكن تقسيم أبرز محاولات تعريف الخطاب اصطلاحياً، إلى ما يلي :-

محاولات اقتصرت على البعد اللغوي للمصطلح كتعريف أشرف أبو عطايا إذ يرى أن الخطاب يقصد به "إيصال الأفكار إلى الآخرين بواسطة الكلام المفهوم فاللغة هي أداة الخطاب"<sup>(١٦)</sup>.

محاولات ركزت على البعد الاجتماعي للمصطلح كـ محاولة ضياء رشوان فيرى أن الخطاب يعنى "مجموع العبارات الواردة في نص الوثيقة منظوراً إليها من زاوية الشروط المصاحبة لإنتاجها"<sup>(١٧)</sup>. ركز هذا التعريف على البعد التاريخي والاجتماعي للمصطلح دون تناول البعد التواصلية.

محاولات ركزت على البعد التواصلية وهي المحاولات التي تتعامل مع الخطاب من زاوية اتصالية حيث شرطية التأثير، وهو ما تهتم به هذه الدراسة في تعريف كمال المصري بأنه "مجل ما يصلنا من أفكار أو تصورات بكل أشكال التعبير اللغوي، مسموعاً أو مكتوباً، وبكل وسائل التوصيل التقليدية أو المستحدثة، سواء كنا نتلقاها فرادى أو جماعة"<sup>(١٨)</sup>.

وأيضاً محاولات جمعت بين البعد اللغوي والاجتماعي والتواصلية منها ما طرحه سعيد إسماعيل في تعريفه للخطاب بأنه "رسالة ذات هدف ودلالة، وهو كلام منطوق أو مكتوب يمثل

---

\* يعرف مصطلح "الإيدولوجيا": بأنها مجموعة منتظمة مترابطة من الأفكار والأحكام والمعتقدات الخاصة بجماعة ما في نظرتها للواقع، كما يمكن أن يطلق عليها بأنها مجموعة من القيم والمشاعر التي يتمسك بها مجموعة من الأفراد، فهي تشبه الفلتر الذي يرى من خلاله كل شئ. (انظر: ديفيد هوكس: "الإيدولوجيا"، ترجمة إبراهيم فتحي، (القاهرة: المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠)، ص ٥٢؛ دينكين ميتشيل، "معجم علم الاجتماع"، ترجمة إحسان محمد الحسن، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٨١)، ص ٤١).

<sup>(١٥)</sup> هشام عطية: تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية .. دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٢، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٥)، ص ٣٩ - ٤١.

<sup>(١٦)</sup> أشرف أبو عطايا وآخرون: تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، ضمن مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة التي نظمتها كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢-٤/٣/٢٠٠٧، ص ٦.

<sup>(١٧)</sup> ضياء رشوان: مفهوم الحدود في الخطاب القومي العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١١، لسنة ١٩٩٣، ص ١٧٧.

<sup>(١٨)</sup> كمال المصري: تجديد الخطاب الديني .. تعريفه وضوابطه <https://www.islamonline.net>

وجهة نظر محددة من الجهة التي توجه الخطاب، ويفترض فيه التأثير في السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف، والملابسات التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزمان والمكان" (١٩).

بينما عرفته نيفين عبد الخالق بأنه "هو مجموعة المنتجات الفكرية التي يراد إيصالها إلى متلق عبر نصوص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، التي تقدم شاملاً أو جزئياً لقضية أو مشكلة قائمة أو مفترضة" (٢٠).

أما عن محاولة أحمد زايد لتعريف الخطاب فقد حدد معان ثلاث للمصطلح وهي (٢١)

١. الخطاب لا يتركب من جمل فقط بل يشير أيضاً إلى الأداء اللفظي، فهو بذلك يشير إلى الكلام الملفوظ

٢. الخطاب هو العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة، وهو يشير إلى كونه إيديولوجية

٣. يشير الخطاب إلى الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاماً متتابعاً تسهم في نسق كلى مغاير ومتحد الخواص لتشكل نصاً مفرداً أي نص مكتوب، "ليصبح الخطاب بذلك هو الكلام الملفوظ أو النص المكتوب والإيديولوجية".

وبذلك أتفقت كل المحاولات على ان الخطاب ليس كلام فقط، بل هو أفكار تحملها الكلمات.

### تعريف إجرائي لمفهوم الخطاب A procedural definition of discourse

ولقد استقرت الدراسة على تعريف إجرائي يتفق مع الجانب الميداني للدراسة وهو "النصوص المكتوبة والمنتجة داخل الصحف والتي تعكس منظور ديني اتجاه قضايا مختلفة بغرض إخبار أو إقناع أو تقويم القراء".

### ب): خصائص الخطاب Features of Discourse

١. الخطاب ليس عمل ارتجالي بل يقصد التأثير على قارئه أو متلقيه لإفهامهم وإقناعهم من خلال توصيل مضامين محددة وإظهار الحجج أو التلليل (٢٢).

٢. الخطاب يعد اتصال لغوي مُعد مسبقاً يعبر عن إنتاج فكري تواصلى عبر وسيلة ما، يرتكز على رؤى متعددة تتوقف صيغته على غرضه الاجتماعي

(١٩) سعيد إسماعيل على: الخطاب التربوي الإسلامي، ضمن سلسلة كتب الأمة، عدد ١٠٠، ط١، ( قطر: مركز البحوث والمعلومات، ٢٠٠٤)، ص٩.

(٢٠) نيفين عبد الخالق: الخطاب الديني والعقل السياسي المصري ... دراسة في تحليل مضمون صفحة الفكر الديني بجريدة الأهرام، بحث مقدم (في) للمؤتمر السنوي السابع، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٤-٧ ديسمبر ١٩٩٣، ص٨.

(٢١) أحمد زايد: مرجع سابق، ص ١٦- ١٧

(٢٢) نزهت محمود نوفل: طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٤، لسنة ٢٠٠٨، ص ٤٥.

٣. يستمد الخطاب ملامحه من وصفه بشيء آخر مثل (الخطاب الديني أو الخطاب السياسي ... إلخ).

٤. الخطاب لا يقتصر على الوسائل التقليدية الشفهية بل يتعداها ليشمل كافة وسائل الإعلام.

٥. الخطاب مفهوم يعكس جوانب موضوعية واجتماعية وتواصلية وأيديولوجية<sup>(٢٣)</sup> و يضم مجموعه عناصر وهي:- (٢٤)

■ الإسلوب : فهو إسلوب لنشاط اتصالي لغوي يتطلب توافر عوامل الإقناع والتأثير.

■ المضمون: فهو يتضمن تجسيدا لمعاني ومعلومات لكونه ممارسة فكرية.

■ السلوك : اذ يهدف إلى إفهام المتلقي لاتخاذ موقف سلوكي ما أو لبلورة فكر أيديولوجي .

(٢) بنية الخطاب وأهدافه وشروطه : **stipulations discourse structure: its aims and**

(أ) بنية الخطاب : يتسم الخطاب بتعدد أبعاده وعناصره المكونة له ومنها:-

■ البعد البنوي الشكلي form structure dimension: تمثل جوهر الخطاب فهي إطار

أو حيز للأفكار به تُؤدى الوظيفة الإنشائية للخطاب، إذ يصاغ المضمون بشكل يجعله مناسباً لإحداث التأثير في المتلقي وهذه الوظيفة تجعل مضمون الخطاب هدفاً بحد ذاته.

■ البعد الاجتماعي social dimension: وهو ما يجعل الخطاب مطابقاً لحال الواقع فبهذا

البعد تتحقق الوظيفة الإخبارية للخطاب بهدف إبلاغ المتلقي بمضمون الخطاب.

■ البعد الإيديولوجي ideological dimension: وهو بعد ضمني يُكسب الخطاب قيمة

معرفية ليؤدي وظيفته المرجعية.

■ البعد التواصلي communicative dimension: وهو الإتصالي الذي يهدف للربط بين

منتج الخطاب ومستقبله وهو يعكس ذاتية منتج الخطاب ومرجعتيه، كما يعكس رد الفعل حيال الخطاب الذي يستقبله المتلقي، الذي قد يختلفون عن منتج الخطاب من جهة الدين أو

اللغة أو العرق والثقافة.

(ب) أهداف الخطاب Discourse Aims: تتعدد أهدافه لتشمل:- (٢٥)

■ تشكيل وبلورة مفاهيم المتلقين أو القراء وتصوراتهم في مناحي الحياة.

■ تزويدهم بالخبرات التي من شأنها تشكيل رأى عام يسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي.

(ج) شروط إنتاج الخطاب الفعال: Stipulations for producing inter-active discourse

١. يخضع إنتاج الخطاب إلى مجموعة من الشروط التاريخية والاجتماعية، تتحدد بدرجة تطور

المجتمع ومكونه الثقافي. (٢٦)

(٢٣) عبد الباسط عبد العاطي: الوعي التثموي العربي .. ممارسة بحثية، (بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٣)، ص ٢٥.

(٢٤) عبد النبي خزعل: الخطاب الديني الفضائي، سماته وانعكاساته على شرائح المجتمع، مجلة الباحث الإعلامي، العدد

١٣، لسنة ٢٠١١، ص ١١.

(٢٥) نزهت محمود نوفل: مرجع سابق، ص ٤٩.

٢. لابد أن يكون للخطاب مرجعية محددة، تلك المرجعية التي تشكل مضمون الخطاب.
٣. لابد من تحديد الهدف وراء إنتاج الخطاب فالخطاب وسيلة وليس هدفاً في حد ذاته.
٤. لابد من توافر معيار مرجعي لقياس مدى نجاح الخطاب أو فشله.
٥. لابد للخطاب أن يكون واقعياً متصلاً بالمشكلات اليومية للمجتمع يعكس القراءة الواعية للظرف التاريخي المحيط بالمشكلة ويقدم الحلول المناسبة لها ولا تؤدي مقولاته إلى صدام مع الواقع.
٦. يرتبط الخطاب بتصور منتج له علاقته بمنظومته الاجتماعية وبشركائه في تلك المنظومة.

### (٣) أنواع الخطاب Types of discours

يمكن تقسيم الخطاب وفقاً لمجموعه معايير منه :-

وفقاً لمعيار أساليب الخطاب فيمكن تقسيمها إلى<sup>(٢٧)</sup> Types of discourse according to : discourse criterion

- الخطاب المباشر: وهو خطاب حوارى يتسم بالبساطة.
- الخطاب الضمني: يهدف إيصال المعنى من خلال رموز تأويلية غير مباشرة .
- الخطاب الإيحائي: يتحدث عن موضوع معين قد يكون في بعض جوانبه مباشراً لكنه يرمي بأفكار أخرى، أي أنه يهدف إلى إيصال مضمونه عبر رموز ضمنية .

تنقسم وفقاً لطبيعة مضمونه إلى **content-based classification**:

- خطاب سياسي: وهو خطاب معبراً عن عقيدة الجماعة السياسية، فالخطاب في هذا المقام ليس مجرد أسلوب للتبليغ أو للتعبير عن الرأي والموقف، ولكنه الوعاء المعبر عن الفلسفة والمذهب ويسعى إلى إقناع الآخر المستمع أو القارئ .
- خطاب اقتصادي: ويركز مضمونه على موضوعات اقتصادية ويهدف إلى الإقناع لتحقيق التنمية أو لحل مشكلة اقتصادية.
- خطاب ديني: ويركز مضمونه على موضوعات دينية إذا عرض لرأى الدين حول قضايا قد لا ترتبط بالدين.
- خطاب اجتماعي: ويركز مضمونه على المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية لحلها أو لمنع حدوثها مرة ثانية.

وفقاً للأطر المرجعية نميز بين According to reference framework distinction

- الخطاب العلمي : يرتكز على المضمون العلمي في تقديم رؤيته.

(٢٦) عبد العليم محمد: تحليل الخطاب السياسي على المستوى العربي بصفة عامة - دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ط٢، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٣)، ص ٥٩.

(٢٧) محمد بدوي الشمري : معالم التجديد والانغلاق في الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر، مجلة الباحث الاعلامي، لسنة ٢٠١٠، العدد ٨، ص ١٥٨.

■ الخطاب الفلسفي: يركز على المعنى الفلسفي والجانب المنطقي لعرض فكرته .

■ الخطاب الديني: يركز على المضمون الديني لاستمالة قرائه أو مستمعيه.

حسب قناة التواصل ينقسم إلى الأنواع التالية: **According to Communicative Channels**

■ الخطاب الشفهي: وهو متمثل في الوسائل التقليدية الشفهية والممثلة في الخطب المنبرية

■ الخطاب المكتوب: وممثل في أساليب الاتصال الكتابي سواء كانت الكتب أو الصحف...إلخ

■ الخطاب المرئي: وممثل في أساليب الاتصال الجماهيري المرئية مثل التلفزيون، الفضائيات، الإنترنت...إلخ .

في ضوء العرض السابق لتصنيفات الخطاب فإن الخطاب الذي تعنى الدراسة بتحليله هو {الخطاب الديني الإسلامي الإعلامي المكتوب والمباشر}

#### (٤) الخطاب الديني Religious Discourse

انطلاقاً من تحديدها لمفهوم الخطاب؛ كان علينا البدء في مناقشة مفهوم الخطاب الديني كأحد الخطابات التي تضم في طياتها الخطاب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي<sup>(٢٨)</sup> وذو مكانه هامة نابعه من ارتباطه بالدين وبتأثيره في تشكيل أفكار وتفسيرات وتأويلات الإنسان حول الإيمان والعقيدة وعلاقته بالآخر ودوره في المجتمع و معارفه الدينية<sup>(٢٩)</sup> .

ويعد الخطاب الديني كمصطلح من المصطلحات الحديثة في العلوم الاجتماعية عامة والتي ذاع استخدامها بعد استخدام مصطلح الخطاب، وقد شاع مرتبطاً بمصطلح التجديد انطلاقاً من الدعوة بضرورة إعادة النظر في الموضوعات والقضايا والمفاهيم الدينية المطروحة على ساحة الفكر والسياسة والحياة الاجتماعية وغيرها لاستخلاص رؤية جديدة تخرج الأمة الإسلامية من كبوتها وتعيد لها توازنها<sup>(٣٠)</sup>. وقد تعددت محاولات الباحثين لوضع تعريف جامع مانع لمصطلح الخطاب الديني وستعرض الباحثة هنا لأهم هذه المحاولات منها:

(٢٨) أسماء محمد فريد الرجال: الخطاب الديني للدعاة الجدد، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٨)، ص ٣٢.

(٢٩) محمد سيد يونس: الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية، (دبي: دار القلم، ٢٠٠٤)، ص ٢٣.

(٣٠) أحلام السعد فرهود: تجديد الخطاب الديني في مقررات التعليم، ضمن مؤتمر "تجديد الخطاب الديني في مصر"، التي نظمتها مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، في الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥، ص ١.

ما ذكره أحمد عبد المعطى حجازي بأن الخطاب الديني "هو منهج في التفكير يرتبط أشد الارتباط بما يتصل به في الواقع من المناهج الفكرية والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة، يتفاعل معها، ويصب فيها وتصب فيه." (٣١)

يؤخذ على هذه التعريفات أنها لم يستدل منه على المفهوم اللغوي أو الشرعي للمصطلح ركز على الجانب الفكري مما يجعله أقرب إلى مفهوم النظام أو القانون .

عرف إبراهيم البيومي غانم الخطاب الديني بأنه "هو الخطاب الإلهي متمثلاً في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، وهو أيضاً الفعل البشرى الهادف إلى التبليغ ونشر تعاليم الدين ودعوة الناس إلى الالتزام بأحكامه وتشريعاته" (٣٢)، أي أن الخطاب هنا هو حسيطة الفهم البشرى من الدين المنزل وما يقوم به البشر من جهد لنشر هذا الفهم ووضع موضع التطبيق ركز هذا التعريف على الجانب الدعوى .

بينما عرف سيف عبد الفتاح أن الخطاب الديني هو "كل خطاب عام صدر عن مصدر ديني فيما يتعلق بالحياة العامة وإصلاحها أو صدر عن مصدر غير ديني لكن في موضوعات تتعلق بالدين وتصور دوره في الحياة العامة المعاصرة" (٣٣) قد ركز هذا التعريف على إيضاح مدى خصوصية هذا الموضوع سواء في موضوعاته أو لمنتجه البشرى .

أما فهمي هويدى رأى أن الخطاب الديني "هو كل خطاب يدور في فلك العبادات والأخلاق وما يتصل بعلاقة العبد بربه" ويرى أن الخطاب الإسلامى أعم من الخطاب الديني فهو خطاب يضم العبادات والأخلاق والمعاملات ويخرج الدين من ساحة المسجد إلى محيط الحياة الأوسع (٣٤).

وقد استخدم أحمد زايد مفهوم الخطاب الديني من الجانب التواصلي للمصطلح ليشير إلى "الأقوال والنصوص المكتوبة التي تصدر عن المؤسسات الدينية أو عن رجال الدين، أو التي تصدر عن موقف إيديولوجي ذي صبغة دينية أو عقائدية، والذي يعبر عن وجهة محددة إزاء قضايا دينية أو دنيوية أو الذي يدافع عن عقيدة معينة، ويعمل على نشر هذه العقيدة" (٣٥).

(٣١) أحمد عبد المعطى حجازي: "مناظرة تجديد الخطاب الديني الأسباب والمفهوم"، مجلة رواق عربي، العدد ٣٢، لسنة ٢٠٠٣، ص ٧٩.

(٣٢) إبراهيم البيومي غانم: تجديد الخطاب الديني فى مصر... تحليل آراء عينة من الجمهور، المجلد الثانى، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٦)، ص ٧٣٥.

(٣٣) سيف عبد الفتاح: تجديد الخطاب الديني من الحملة الفرنسية إلى الحملة الأمريكية، ضمن مؤتمر تجديد الخطاب الديني فى مصر، التي نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥، ص ٧.

(٣٤) فهمي هويدى: "الصحافة والخطاب الإسلامى، بحث قدم لمؤتمر الهدى النبوي للدعوة والإرشاد، مكة، بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٤، ص ٧.

(٣٥) أحمد زايد: مرجع سابق، ص ١٧.

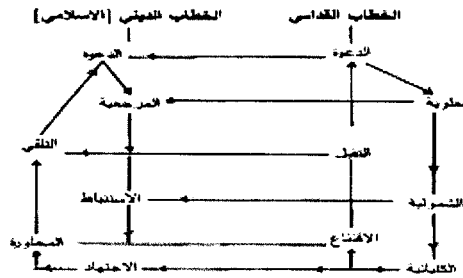


حاول علاء الشامي تعريف الخطاب الديني بأنه " هو ذلك الخطاب البشري المتعلق بفهم المتخصصين في الشأن الإسلامي أو المنتسبين إليه أو المحسوبين عليه - للنص الديني (قرآناً كان أم سنة) ويسعون من خلال إنتاج هذا الخطاب إلى إفهام الجماهير على أن ذلك الخطاب هو مراد النص إزاء قضية ما أو إشكالية ما، قديمة كانت أم حديثة أم مستقبلية" (٣٦). تمكن هذا التعريف من الجمع بين الجانب اللغوي والشرعي والتواصل للمصطلح .

### من العرض السابق لمحاولات تعريف الخطاب الديني اتفقت تلك المحاولات

#### على ما يلي :-

- الخطاب الديني هو الوجه الإعلامي للفكر الإسلامي وهو التناول الاتصالي للدين الإسلامي الذي يربط بين المفكرين أو الدعاة وبين الجمهور، ويرتكز على القرآن والسنة.
- بنية الخطاب الديني تتركب من عنصرين أساسيين وهما المكون الشرعي إذ يحمل الصبغة الدينية (ويستند إلى القرآن أو السنة) والمكون البشري، حيث بشرية منتجي الخطاب؛ والتي تعكس فهمهم وتأويلهم وتفسيرهم للنصوص الشرعية. (٣٧)



شكل رقم (١) يوضح الفرق بين الخطاب المقدس (المكون الشرعي) والخطاب الديني (البشري) (٣٨)

- لا يقتصر الخطاب الديني على الروحانيات، بل يدور حول قضايا متنوعة قد تكون دينية خالصة تتعلق بالعقائد والغيبيات أو العبادات الشعائرية، وقد يتعرض لقضايا أخلاقية تتصل بالقيم والفضائل، أو يتعرض لقضايا اجتماعية تتعلق بحل مشكلات المجتمع ، أو لقضايا فكرية أو سياسية أو اقتصادية.
- له أهداف محددة فهو ليس هدف في حد ذاته، بل يسعى إلى إعادة بناء المنظومة القيمية والثقافية في المجتمع هادفاً الإصلاح والتماسك، وقد يكون رسمي أو غير رسمي.
- يعتمد تأثيره على ما يحتويه من مضمون وما يستخدمه من أساليب الإقناع.

(٣٦) علاء عبد المجيد الشامي: دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس، ٢٠٠٦)، ص ٦٥ .

(٣٧) عبد الملك منصور: خصائص الخطاب الإسلامي المعاصر"، ضمن مؤتمر الإسلام وتطوير الخطاب الديني، سلسلة فكر المواجهة، رابطة الجامعات الإسلامية، ٢٠٠٢، ص ٦٨.

(٣٨) كمال عمران : في تجديد الخطاب الديني، [AVAILABLE http://www.tuess.com/alfajrnews](http://www.tuess.com/alfajrnews)

حاول البعض منهم "يحيى اليحياوي" التمييز بين مصطلح الخطاب الديني والخطاب الإسلامي اذ يرى البعض أن لفظ إسلامي أعم من لفظ الديني<sup>(٣٩)</sup>.

وقد استقرت الدراسة في ضوء المحاولات السابقة على وضع تعريف إجرائي للخطاب الديني متفق مع الجانب الميداني للدراسة وهو "مجموعة المقولات والرؤى والنصوص المكتوبة والمطروحة من قبل علماء الدين إزاء قضايا المجتمع والمستندة إلى الدين الإسلامي سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، والهادفة للتأثير على الجمهور من الناس لإقناعهم أو لتقويمهم أو لتعريفهم بالإسلام".

## ب) خصائص الخطاب الديني الإسلامي Features of Religious Islamic Discours

يستمد الخطاب الإسلامي خصائصه وركائزه الأساسية من سمات الدين الإسلامي ذاته والتي تمكنه من إقناع عقول المتلقي واستمالة عواطفهم، وأهمها:-

■ **ريانية المصدر والغاية:** وهي أولى خصائص الدين الإسلامي فمصدره موحى به من الله كما أن غايته المبتغاة هي حسن الصلة بالله والحصول على مرضاته.<sup>(٤٠)</sup>

■ **عالمية التوجه وإنسانية المنطلق:** فالخطاب الديني هو خطاب موجه إلى الناس جميعاً بمختلف مستوياتهم وأجناسهم، وهو لا يقتصر على المجتمع الذي يصدر منه الخطاب، بل قد يتناول قضايا ذات الطابع العالمي لتقديم وجهة نظر الإسلام اتجاهها ولعرضها على الآخر المختلف دينياً وثقافياً.<sup>(٤١)</sup>

■ **الشمولية:** فشمولية الخطاب نابعة من شمولية الدين الذي يضم أربع جوانب رئيسية (عقائد- أخلاق- عبادات- معاملات)، وكذلك شمولية الدعوة في جوانبها الأربعة (الزمان- المكان والأفراد- والمبادئ)<sup>(٤٢)</sup>.

■ **أخلاقية المحتوى:** فالخطاب الديني يحمل من القيم والمبادئ التي تنعكس على محتواه.

■ **اقتران العقل بالروح:** اذ يدعو إلى الروحانية، كما يوجه العقل لإدراك مقاصد الدين<sup>(٤٣)</sup>.

<sup>(٣٩)</sup> يحيى اليحياوي: من أجل رؤية عملية لصناعة إعلام إسلامي جديد، مجلة بتفكرون، العدد الثامن، لسنة ٢٠١٦، ص ٣٩.

<sup>(٤٠)</sup> محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ط ١، (القاهرة: مكتبة الدار العربية، ٢٠١٣)، ص ١٢٣-١٢٤.

<sup>(٤١)</sup> المرجع السابق، ص ١٢٨.

<sup>(٤٢)</sup> السعيد محمد محمد على: تجديد الخطاب الديني العوي والفكري، (القاهرة: منشورات وزارة الأوقاف، ٢٠٠٤)، ص ٤٦.

<sup>(٤٣)</sup> بوعبد الله غلام الله: " دور العقل في الخطاب الديني"، بحث مقدم في مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في الفترة من ٣١مايو- ٣ يونيو، ٢٠٠١، ص ٨٣٢.

- الجمع بين الواقع والمثال وبين الأصالة والمعاصرة: فالخطاب الديني يتفاعل مع الواقع ويعكسه، ويحرص على المعاصرة ويتمسك بالأصالة<sup>(٤٤)</sup>.
- الجمع بين الجوهر الثابت والفرع المتغير: إذ ينطلق من الجوهر الثابت (الدين) ليتفاعل بعد ذلك مع الفرع المتغير في الزمان والمكان وهو (الحياة)<sup>(٤٥)</sup>.
- الخطاب الإسلامي يجمع ما بين الفن العلمي والشأن الشرعي: فقد كشفت أصوله الشرعية عن أنه عمل له ضوابط وقواعد وليس مجرد معارف سطحية أو معلومات عامة<sup>(٤٦)</sup>.
- تنوع الخطاب الديني سواء في مضامينه أو وسائله .

### ج) مقومات الخطاب الإسلامي<sup>(٤٧)</sup> Basics of Islamic Discourse

١. النظر العقلي والتفكير العلمي : فيكون وفق تخطيط وفهم علمي للشرع والواقع معا وقضاياها خاصة أن البناء الفكري الذي أسسه الإسلام قائم على إعمال العقل .
٢. التواصل اللغوي: ويقصد به أن تكون لغة اليوم غير منفصلة عن لغة الأمس و في ذات الوقت تملك القدرة على استيعاب والمنجزات الفكرية والعلمية الجديدة.
٣. التفاعل الثقافي وسعة الأفق : حيث الانفتاح على الثقافات الأخرى وأخذ ما ينفعنا وما يضيف إلى ثقافتنا مما يمكن من إفرار آراء وأفكار جديدة .
٤. لغة الحوار واحترام الآخر: فالحوار أحد الأساليب التي اعتمدت عليها الدعوة الإسلامية حيث أسلوب الإقناع ، ومن آداب الحوار (الصدق-الموضوعية-التزام الحجة البالغة والدليل الواضح - فهم الآخر كما يريد أن يفهم).
٥. إظهار وسطية الإسلام: فلا إفراط ولا تفريط، فقد جاءت آيات القرآن معلنه عن مكانه هذه الأمة ودورها في قيادة البشرية حيث يقول جل علاه ﴿ وكذلك جعلناك أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ (البقرة: ١٤٣)
٦. احترام الأديان الأخرى: حيث حرم الإسلام الإساءة إلى العقائد والأديان الأخرى. لذا يجب أن تكون لغة الخطاب الإسلامي ليست صدامية مع الأديان الأخرى ولا يعتمد على اللغة الحماسية الغير مدروسة لأنها قد تؤدي إلى صراعات وفتن .

(٤٤) عبد الكريم بكار: تجديد الخطاب الإسلامي الشكل والسمات، (الرياض: دار المسلم، ١٤٢٦هـ)، ص ١٤٤.

(٤٥) بوعبد الله علام الله: المرجع السابق، ص ٨٣١ .

(٤٦) نور الدين مختار الخادمي: خطابنا الإسلامي المعاصر تأصيل وتفصيل، ط١، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١١)، ص ٥٢.

(٤٧) سعيد مراد: الخطاب الإسلامي المعاصر ومقوماته، ندوة الإسلام وتطوير الخطاب الديني، رابطة الجامعات الإسلامية، العدد الثالث، جامعة قناة السويس، سلسلة فكر المواجهة ، ٢٠٠٢ .

٧. استيعاب ثقافته العصر: فمن أهم مقومات الخطاب الديني استيعاب مستحدثات العصر خاصة التقدم العلمي والتكنولوجي والاستفادة منه سواء في إظهار رأى الدين فيه أو باستخدامه كوسيلة لنقل هذا الخطاب. (٤٨)

#### د) أنواع الخطاب الديني الإسلامي

كشفت لنا الأدبيات ذات الصلة بموضوع الخطاب الديني بأن هناك أنواع عدة للخطاب الديني تختلف باختلاف المرجعيات الفكرية والثقافية لمن تناوله، وستعرض الباحثة لأهم الرؤى والأفكار المطروحة التي كشفت عن أن للخطاب الديني أنواع عدة؛ تختلف فيما بينها في الاتجاه والآليات أو الأهداف إلا أنها جميعاً تتفق في اعتمادها على الأصول والثوابت والمنطلقات الدينية من أهم تلك المحاولات في هذا الصدد:

قدمت "تيفين عبد الخالق" محاولة لخصر أنواع الخطاب الديني وفق اتجاهات ثلاثة أساسية وهي (٤٩):-

▪ الاتجاه الأول: الخطاب السلفي المحافظ: وهو الذي يجعل العودة إلى الماضي والتمسك بما كان عليه السلف هو أساس أي محاولة معاصرة، مؤثراً على الجمهور المستهدف عن طريق إبراز الصورة الناجحة في الماضي للسلف .

▪ الاتجاه الثاني: الخطاب الحركي الإقتحامي: وتتسم لغة هذا الخطاب بالحركية، حيث تستعمل العنف لإيصال رسالتها، كما تعبر هذه اللغة عن توترات وحركات تتفاوت في درجة العنف المصاحب لها . وعلى الرغم من أن لغة الخطاب حركية بالأساس إلا أنه قد صدر عنه بعض النصوص المكتوبة .

▪ الاتجاه الثالث: الخطاب التنويري الإصلاحى: ويحاول هذا الخطاب التركيز على إبراز القيم الإسلامية في إعمار الكون والدعوة بالتى هى أحسن ومحاولة التصدي للأفكار الخاطئة والهدامة ، و يرجع تأصيله إلى الإمام محمد عبده وجهوده الإصلاحية. ويذهب "عبد الوهاب المسيرى" في تصنيفه لينصب على حمله الخطاب أنفسهم فيقسم الخطاب إلى ثلاث أنواع أساسية وهي (٥٠) :-

▪ الخطاب الجماهيري (الاستغاثي أو الشعبوي): ويمثل هذا الخطاب القاعدة الشعبية العريضة من الجماهير التي شعرت أن عمليات التحديث والعولمة لم يكن فيها خير للأمة

(٤٨) زكى نجيب محمود: ثقافتنا في مواجهة العصر، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٧٩)، ص ٧٦.

(٤٩) تيفين عبد الخالق: الخطاب الديني والعقل السياسي المصري دراسة في تحليل مضمون صفحة الفكر الديني، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، ١٩٩٤)، ص ١٨٣-١٨٤.

(٥٠) عبد الوهاب المسيرى: معالم الخطاب الإسلامي الجديد، مجلة المسلم المعاصر، السنة ٢٢، العدد ٨٦، بتاريخ يناير ١٩٦٩، ص ٤٩.

ولا صلاح لها ... ويعبر هذا الخطاب عن نفسه من خلال هبات تلقائية غاضبة ضد أشكال التغريب المتطرف والغزو الاستعماري.

■ **الخطاب السياسي:** وهو خطاب بعض أعضاء الطبقة المتوسطة من المهنيين والأكاديميين ممن شعروا بالحاجة إلى عمل إسلامي يحمي هذه الأمة. وقد أدركوا أن العمل السياسي هو السبيل إلى تحقيق ذلك .

■ **الخطاب الفكري:** وهو الذي يتعامل مع الجانب الفكري داخل الحركة الإسلامية .

بينما جاءت محاولة "**علاء الشامي**" لتصنيف الخطاب الديني إلى ما يلي<sup>(٥١)</sup> :-

■ **الخطاب الديني الرسمي (مؤسسي):** وهو خطاب مستننس يجنح نحو الاعتدال ويؤول إلى حد التحريف والاجتزاء والابتسار في مقارعة التيارات المتطرفة داخل اتجاهه. وغايته هو تحقيق الاستقرار الفكري تبريرًا للأمر الواقع وتكريسًا للواقع الراهن .وهو بذلك يخدم النظام السياسي، ومن ثم فهو كثير التغير في مواقفه وفتاويه.

■ **الخطاب الديني غير الرسمي (خطاب الأفراد والجماعات)**

وهو ما ينقسم بدوره إلى أربعة أنواع أساسية وهي:

■ **الخطاب العلماني:** وتعنى العلمانية كما هو في قاموس ويسترن أنها " نسق من المعتقدات والممارسات التي تتعارض مع أي شكل من أشكال الطقوس والمعتقدات الدينية"، ومن أهم منطلقاته الفكرية

● **مبدأ فصل الدين عن الدولة** (اذ يدعو أنصاره للدين بمجاله الخاص دون العام) ووفقًا

لهذا المبدأ تصبح الدولة محايدة فيما بين الأديان .

● **مبدأ العقل:** وفقا لهذا المبدأ يعتقد العلمانيون بأن أي تخطيط من مخطط الحياة يجب

أن تصدر عن عقل الإنسان المجرد وعن رواسبه التي هي نتاج تفاعل مادي مع

وقائع مادية.

● **مبدأ تغليب المصلحة على النص الديني:** يعتقد أنصار الخطاب العلماني أنه "إذا كان

الإسلام يقدم المصلحة على النص، فإن ذلك لا يقتضى منا اللجوء إلى الاعتبارات

الدينية كأساس أخير لتقرير ما الذي ينبغي أن نختاره من نظام لحياتنا .

■ **خطاب اليسار الإسلامي:** تأخذ هذا الخطاب شكل مشروع حضاري يقوم على إعادة بناء

الذات بنقد تراث الماضي، وتحجيم التبعية والتغريب بنقد تراث الغرب، وتحليل واقعنا

الموضوعي وتفسيره بهدف تغييره..

(٥١) علاء عبد المجيد الشامي: الدعوة لتجديد الخطاب الديني بين ضرورات الداخل وضغوط الخارج، ورقة مقدمة (في)

مؤتمر الإعلام وقضايا الإصلاح في مصر، ٢٧ إبريل ٢٠٠٦، ص ١٣ - ٢٥ .

▪ **الخطاب الأصولي** : يطرح الخطاب الأصولي نفسه بديلاً ثورياً متكاملًا، له صفه الشمول والمنحى العالمي، ليقف سداً في وجه الهيمنة الحضارية والثقافية للغرب بماديته وعلمانيته وهويته، ويؤكد على العودة إلى الأصولية الإسلامية في التفكير وقواعد السلوك والتنظيم الحقوقي والاجتماعي، ومن أهم مرتكزاته الفكرية :-

• **الحاكمية لله** : ويعنى وجوب الحكم بما أنزل الله دون قيد أو شرط، وهى تقابل حاكمية البشر المدانة بل ويكفرها، كما أنها تعنى ن في الديمقراطية نفيًا قاطعًا لأنها تجعل الشعب مصدرًا للتشريع .....

• **التكفير** : ومنه يقرر الأصوليون بأن " كل من اعترض على حكم من أحكام الله ولم يرض عنه فهو كافر .

• **الاعتماد على المواجهة المسلحة كوسيلة للتغيير** : فالاعتماد على مبدأ التكفير وإعادة دولة الخلافة، تصبح المواجهة المسلحة الخيار الأمثل لتغيير النظم القائمة .

▪ **الخطاب الإصلاحى** : وهو خطاب ينحو نحوًا معتدلاً و لا يخاصم الواقع، مؤكداً على صلاحية الدين لكل زمان ومكان . أما عن مرتكزاته الفكرية فهى ممثلة في (اعتماد الحوار كوسيلة أساسية للدعوة - إعمال العقل ومراعاة المصالح العامة - قبول الآخر) بينما اتجه نور الخادمى إلى تصنيف الخطاب الدينى وفقاً لأهدافه ووظيفته إلى ما يلى (٥٢):-

▪ **الخطاب الدينى الوعظى والإرشادى** : ويقصد به وجدان المستقبل وروحه بهدف إحياء عاطفته وتحريك همته وتقوية إرادته لتحقيق العمل وترسيخ القيم والآداب في نفسه ومجتمعه غالباً ما يمارس هذا النوع في خطبة الجمعة والأعياد.

▪ **الخطاب الدينى الإفتائى والإجتهادى** : وهو خطاب يرد به بيان حكم الإسلام في الوقائع والنوازل المستجدة ويمارس هذا الخطاب في المؤسسات الدينية الرسمية كدار الإفتاء أو الأزهر الشريف وغيرها.

▪ **الخطاب الدينى التعليمى** : وهو خطاب موجه إلى فئة معينة لتحقيق البناء المعرفى والتكوين التعليمى الذى يسهم في تقدم الأمة ويمارس في الجامعات والمدارس.

▪ **الخطاب الدينى الإعلامى** : وهو خطاب موجه إلى مختلف فئات المجتمع مستخدماً وسائل الإعلام المختلفة ويحمل رسالة واضحة ومن أهم وسائله (الكتب- المسجد- الصحافة - الإذاعة -التليفزيون - الأنترنت ... وغيرها)

▪ **الخطاب الدينى الفكرى** : وهو خطاب يرد به بيان حكم الشريعة في القضايا الفكرية أو الثقافية موضع الجدل.

(٥٢) نور الدين مختار الخادمى: مرجع سابق، ص ١٩-٢٤.

## المبحث الثاني: التجديد... ماهيته وشرعيته

تعد قضية التجديد من القضايا الحيوية في تاريخ الأمة الإسلامية فمنذ أن انتابها طور الضعف، ظهرت الحاجة إلى تجديد دينها ، ذلك التجديد الذي يمثل ترجمه عملية لصلاحية الإسلام كمنهج حياة ذو مرجعية دينية، وبصورة تعكس مدى تجاوبه مع الواقع . ليصبح التجديد مرده تطور الحياة المستمر فذلك التطور يحتاج إلى فكر متجدد يواكبه ، وهو استجابة لمجموعه من الإشكاليات التي يفرضها الواقع بمشكلاته الملحة و بقضاياه وتعميداته المتشابكة بل ومطلباً حياتياً وتلبيةً لحاجات الناس المتغيرة عبر العصور مما يستلزم مزيد من الاجتهاد والإبداع وعرض الإسلام عرضاً جديداً بما يناسب الحضارة المعاصرة والحياة المستجدة، مع الاحتفاظ بأصول الإسلام والاتفاق مع نصوص الكتاب والسنة.

وقد اكتسب التجديد الديني أهمية تفوق أهمية التجديد الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي لكونه متصل بعنصران هما (الدين والعقل) فأى توجيه يأتي من الدين يُكتسب قدسية وإلزام لدى الفرد ، بينما العقل ؛ هو ما يُمكن الفرد من التميز ما بين الخطأ والصواب. وكلاهما إذا أضلها الفرد ضلّت حياته. فمنذ أن اقتصر دور المسلم على القيام بالشعائر والعبادات دون فهم مما استتبعه فهم مشوه للدين فتأخرت الأمة الإسلامية فلا يمكن لأمة أن تتقدم بعد أن عطلت عقلها خاصة ونحن في عصر يقوم فيه كل شيء على العقل والنقد والتجريب.

وباستقراء التاريخ تتضح أهمية التجديد؛ إذ نجد أن البداية الأولى لتقدم المجتمع الغربي كانت هي الإصلاح الديني التي هيأت المجتمع للإصلاح السياسي والاقتصادي.

ونظراً لأهمية هذا المفهوم سوف نتحدث الباحثة عنه في الصفحات التالية بشيء من التفصيل بداية من تاريخية المصطلح وتعريفاته، مستعرضة أسباب الدعوة للتجديد ومدى مشروعيته مروراً بخصائصه وأساسه ومراحلها وضوابطه متناولة أهميته وآفاقه ومجالاته.

### (1) تاريخية المصطلح

كُتب لمصطلح التجديد الظهور تراثياً والانتشار تاريخياً لوروده في الحديث النبوي عن الرسول ﴿ إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها ﴾<sup>(٥٣)</sup>، فقد كان الرسول أول من استخدم مصطلح التجديد، وباستقراء تاريخ هذا المصطلح بين طيات التراث وجد أن العلماء الأوائل في الفكر الإسلامي كانت جهودهم المبذولة في هذا المجال داخل دائرة تفسير وشرح الأحاديث النبوية وتناول حياة المجددين في مؤلفاتهم<sup>(٥٤)</sup>، ولم يحظى مصطلح التجديد سوى بحيز

<sup>(٥٣)</sup> سنن أبو داود، ج ٤، ص ١٠٩، حديث رقم ٤٢٩١ .

<sup>(٥٤)</sup> عبد المتعال الصعيدي: المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر، (القاهرة: مكتبة كلية آداب،

١٩٥٥)، ص ٧٤٨.

هامشي من اجتهاداتهم (بصدد توضيح معنى المراد بتجديد الدين)\*، مقارنة بمصطلحات أخرى أطلق عليها المصطلحات الإسلامية المميزة لفكرنا الإسلامي مثل (الاجتهاد - الإحياء - الإصلاح -....)<sup>(٥٥)</sup> حيث كانت أكثر تعبيراً عن حاجات الأمة وقتها، بل إن اهتمامهم بتلك المصطلحات قد انعكس كثيراً على ما قدموه من تعريف لكلمة التجديد فلم تنتوع التعريفات المقدمة لمصطلح التجديد إذ اقتصر على التعريفات التالية:-

١- أول تعريف قدم كان يدور حول إحياء ما اطمس واندرس من معالم السنن: كما هو في تعريف العلقمي إذ يقول في معنى التجديد " هو إحياء ما إندرس من العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاها"<sup>(٥٦)</sup>.

٢- بينما نحي التفسير للمصطلح منحى جديد حيث دار حول (قمع وأماته البدع): كما هو الحال في تعريف المناوي إذ قال (يجدد لها دينها أي يبين السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر أهله ويكسر أهل البدعة ويذلهم)، وذلك بعد ظهور حركات الباطنة أو ما أطلق عليه فرق المبتدعة أو المتصوفين<sup>(٥٧)</sup>.

٣- ((إحياء العلم)) كما هو في تعريف ابن كثير " أن التجديد يعني إحياء العلم بنقله عن السلف من جيل إلى جيل نقياً سليماً، وحفظه من التحريف"<sup>(٥٨)</sup>.

٤- ثم عرف التجديد (بالاجتهاد)\*: وذلك حينما ظهر الصراع المذهبي وأصبح نصرة الدين هو نصرة المذهب (في القرن الثالث الميلادي) إذ عرف السيوطي المجدد بأنه هو المجتهد<sup>(٥٩)</sup> وهكذا، يتضح أن التجديد كمصطلح لم يحظى باهتمام كبير لدى المفكرين الأوائل، وأن ما قدم من تعريفات إنما جاءت متقبولة في أشكال الردود على "تحديات العصر"، التي ظهرت بدورها في صور مختلفة، وساعد في ذلك المرونة التي تتمتع بها كلمة "التجديد" على مستوى الدلالة اللغوية، وقابليتها للاحتواءات الدلالية المتعددة<sup>(٦٠)</sup>، ولكن التجديد كعملية فعلية كانت مزدهرة؛ فنذ

\* استعمل مصطلح تجديد الدين دون تمييز بحرف الجر "في"، لعدم ورود تغيير الدين على الخواطر آنذاك.

<sup>(٥٥)</sup> عبد الرحمن الحاج: التجديد من النص إلى الخطاب- دراسة في تاريخية المفهوم، ملتقى الفكرى الإبداعي،

<https://www.islamweb.net>

<sup>(٥٦)</sup> عبد الرحمن الحاج: "مفهوم التجديد في الفكر الإسلامي"، ملتقى الفكرى الإبداعي" <https://www.islamweb.net>

<sup>(٥٧)</sup> محمود الطحان: مفهوم التجديد بين السنة النبوية وأدعاء التجديد المعاصرين، ط٢، (الكويت: مكتبة دار التراث،

١٩٨٦)، ص٣.

<sup>(٥٨)</sup> حسن عبيد الغرياي: "تجديد الفهم للنص الإسلامي بين التأصيل المنهجي وفقه الواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم

القانونية، المجلد ٢٤، العدد الثاني، ٢٠٠٨، ص ١٠٩.

\* نجد أن التجديد في التراث الإسلامي عموماً كان يكاد يطابق مفهوم الاجتهاد بالمعنى الفقهي ولكنه بدءاً من العشرينيات من القرن الماضي، تحول من النص إلى الخطاب، واكتسب زخماً جديداً بعد خفوت وهج مدرسة الإصلاح "وبعد أحداث ١١ سبتمبر أصبح المصطلح ملتبسا بمطالب الإصلاح والتغيير التي تتهاى على الأمة من الشرق والغرب."

<sup>(٥٩)</sup> محمد يسرى: التجديد في عرض السنة النبوية مقاصده وضوابطه، ط١، (القاهرة: دار اليسر ٢٠٠٩)، ص١٣.

<sup>(٦٠)</sup> عبد الرحمن الحاج: مرجع سابق.



القرن الثاني من الهجرة وحتى القرن السابع الهجري، شهدت أزهى عصور الحضارة الإسلامية، إذ اهتم مفكروها بقضايا واقعية ونتج عن ذلك الاهتمام علوم علمية كالفقه وأصول الفقه وعلوم الحديث وغيرها من العلوم، فالتجديد كعملية كانت تتم خلال العصور الأولى للخلافة نابعه من الحاجة إليه كوسيلة لسد الاحتياجات الناتجة عن التغيرات و الظروف المجتمعية المتجددة.<sup>(١١)</sup> فالتراث الديني الإسلامي كان ينطوي على العديد من الجهود التجديدية \* وإذا تأملناه سنجد محاولات التجديد عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر إيقاف حد السرقة في عهد عمر بن الخطاب وكذا إبقاء مصحف واحد وحرق ما عداه في عهد الخليفة عثمان، وظهور المذاهب الأربعة، كانت تلك الخطوات وغيرها تمثل محاولات مستمرة لتجديد الدين، محافظاً على الأمة الإسلامية محققاً التقدم والرقى، لتصبح مسيرة الثقافة الإسلامية ملازمة لتجديد الفكر الديني .

### عند المفكرين المعاصرين

وفي العصور الحديثة تعددت المجالات التي تناولت هذا المصطلح بالبحث والدراسة وأصبح التعامل مع النص النبوي يُحضر لإثبات مشروعيه التجديد، ولم تقتصر محاولات تعريفه على (إحياء ما أنطمس - قمع البدعة - الاجتهاد)، بل عُرف بأنه تنزيل الأحكام الشرعية على ما يستجد من وقائع، واتسع مجال دراسة التجديد لينحى منحى حتمية تطبيق التجديد لكونه يمثل البديل الإسلامي لتلبية متطلبات الواقع ومستحدثاته؛ ذلك المنحى الذي صار جلياً منذ محاولات علماء مدرسة الإحياء واليقظة الإسلامية في نهايات القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين فهم ما يطلق عليهم العلماء التجديديين الأوائل أمثال (حسن العطار - جمال الدين الأفغاني - محمد عبده - رشيد رضا - محمد المراغي - مصطفى عبد الرازق - رفاعه الطهطاوى\* - عبد المجيد سليم - محمود شلتوت - محمد عبد الله دراز - محمد الغزالي)<sup>(١٢)</sup>، هؤلاء الذين استشعروا خطراً جاماً يقع على الأمة الإسلامية بفعل الغزو الفكري الغربي الذي جاء في ركاب الغزو العسكري؛ إذ رأوا أن بداياته التاريخية تعود إلى الحملة الفرنسية، التي لم تقتصر على العنف أو القتال لاحتلال الأرض بل اتسعت لتشمل احتلال العقل بنشر فكرهم، ضمناً لأبدية احتلال الأرض.

ثم تلاها محاولات نشر الفكر العلماني والفلسفة الوضعية أو اللادينية، فذلك الصدام العنيف مع الغرب كان بمثابة دافع لإستجداد باعث التجديد لدى هؤلاء العلماء الذين نادوا بالتجديد خشية

(١١) سمير أبو زيد: منهج التجديد عند عبد القاهر الجرجاني، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، العدد ٣٦، لسنة ٢٠٠٥، ص ١٦٠.

\* لقد اعتبر البعض أن ظهور الإسلام ذاته يعد تجديداً للثقافة العربية (انظر: نادية مصطفى وآخرون: حال تجديد الخطاب الديني في مصر، ط ١، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٦)، ص ٢٧٢.

\* فقد كان لرفاعة الطهطاوي كتاب بعنوان "القول السديد في التجديد والتقليد"

(١٢) محمود جمدى رزقوق: تجديد الفكر الديني، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨، ص ٣٤ - ٣٩.

من سعى التغريب الوضعي العلماني لملء الفراغ الناتج عن الجمود والتقليد فأحدث فجوة بين الشريعة الإسلامية ومتطلبات ومستحدثات الواقع المتغير من هنا نجد أن الأدبيات الحديثة إنما جاءت كرد على محاولات تغريب الدين أو ما يطلق عليها التجديد "الحداثي"، الذي ظهر في العشرينات من هذا القرن فقد جاءت فكرة التحديث داخل طيات الفكر الإسلامي الحديث كتطور ضروري لفكرة "الإصلاح" فالتأثرين بالمدرسة الإصلاحية\* هم الذين أسهوا في بروز فكرة التجديد وقد لاقت محاولاتهم بالرفض تارة وبالنقد تارة أخرى من منطلق أن محاولاتهم للتجديد إنما جاء كرد فعل لما وصل إليه الغرب من تقدم مقارنة بحال مجتمعاتنا التي تعاني الضعف والجمود والتقليد؛ مما يجعل محاولاتهم تغلب عليها انبهارهم بالغرب واعتقادهم بكمال الحضارة الغربية، ليكون هو المعيار الأوحد للتقدم.

بينما كان أول ظهور للمصطلح بمعناه البين الشمولي في العصر الحديث كما سجله عدد من الباحثين كان في أربعينات القرن العشرين عندما كتب أمين الخولي كتابه المعنون ((مناهج التجديد في النحو والبلاغة والتفسير<sup>(٦٣)</sup>)) إذ تحدث عن التجديد في الدين وفي علومه بالاعتماد على معالجة من داخل التراث تستند إلى مناهج مستحدثة، تلاها فترة منتصف الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن العشرين عندما كتب المودودي سنة ١٩٤٨م كتابه « موجز تجديد الدين وإحيائه»، باللغة الأوردية (بترجمته العربية)، بالإضافة إلى كتاب محمد إقبال « تجديد التفكير الديني في الإسلام»، وكتاب عبد المتعال الصعيدي "المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر" الذي صدر عام ١٩٥٥م، وهذه الفترة هي اللحظة التي أصبح فيها المصطلح دليلاً على توجه فكري جديد يتلخص في « تحدي الغرب» المتمثل في هيمنته الحضارية والسياسية والثقافية، وإيقاف انحسار الإسلام على مستوى القضايا الكبرى التي تتعلق بمصير الأمة<sup>(٦٤)</sup>.

بل إن تلك الجهود قد دفعت بالمفهوم التجديدي إلى السياق التأسيسي ودخول مرحله جديدة في مسيرة التجديد وهي مرحلة النظر إليه كفكر، ولكنه ظل محتوي يشمل رؤى وآراء فقط. وهو ما أقرته أدبيات القرن الحادي والعشرين حيث الجيل الثاني للتجديدين المعاصرين الذين اتسعت إسهاماتهم في مجال التجديد لكونه يمثل البديل الإسلامي لمواجهة تحدى أخطار العولمة وأهمها على وجه الإطلاق "الغزو الثقافي" وما فرضه من تحدى تواجهه الهوية العربية وخصوصياتها الإسلامية، بل أيضا يمثل التجديد لديهم المنهج الأساسي لحل كافة جوانب

\* على الرغم من اتهام الجيل الثاني للمدرسة الإصلاحية بالتغريب أمثال (قاسم أمين - احمد لطفي السيد) وبالتالي أصبحت الإصلاحية لا تتمتع بتلك الرمزية المعبرة عن روح النهضة والتغير الإسلامي بقدر ما كانت تبدو بمظهر الاستلاب الغربي.

(٦٣) أمين الخولي: مناهج التجديد في النحو والبلاغة والتفسير، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٦١)، ص ٦٣.

(٦٤) أحمد عرفات القاضي: تجديد الخطاب الديني، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨)، ص ٢٤-٢٥.

القصور بمجتمعاتنا العربية ومظاهر التخلف الحضاري والفكري وعلى رأسها التطرف والإرهاب وما تبعهم من فتن طائفية وحروب أهلية ليمثل خطراً يهدد أمن وسلامة الأمة، فكان ذلك دافعاً لاتساع دراسة قضية التجديد من زاوية تحديد معنى التجديد وآفاقه ومحاذيره، تلك الدراسات التي تزايدت بشكل ملحوظ بعد أحداث " ١١ سبتمبر لعام ٢٠٠١" وما صاحبها من ضغوط سياسية ودولية على العالم العربي، فيعد هذا التاريخ بداية لنمط جديد من أنماط التعامل الدولي و الحديث عن صراع الحضارات لكونها تتمحور حول الأديان فكل دين يمثل حضارة\*، والعدو الأوحده للغرب هو الإسلام<sup>(١٥)</sup>، وما استتبعه من الدعاوى الغربية بضرورة التجديد الديني، مما أبرز مخاوف ومحاذير من التجديد إلا إنها لم تعطل مسيرة دراسة التجديد التي احتلت مكانه بارزة بعد انحسار الأفكار المعاصرة كالحداثة والمعاصرة وغيرها فوجدها دعاة التجديد هي السبيل لمواجهة الأصولية بشقيها الفكري والمتمثل في (الغلو والتطرف والتكفير) وشقها العملي المتمثل في الإرهاب والصدام ونزعتة نحو العنف لقيام التجديد بإظهار وسطية الإسلام، ليدخل التجديد طوراً جديداً أضحي فيه الفكر التجديدي ليس مجرد مضمون أو محتوى فحسب بل هو أداة لإنتاج أفكار ومبادئ ومفاهيم تساعد الإنسان على فهم الواقع والحكم عليه بما يضمنه من(مشكلات ومعتقدات مذهبية، طموحات سياسية ومشكلات اجتماعية).

وهكذا يكشف لنا الفكر الإسلامي المعاصر أن حركات التجديد الحديثة إنما جاءت كرد فعل للصدمة الحضارية التي أصيب بها العقل المسلم نتيجة انبهاره بما وصل اليه الغرب من تقدم حضاري وتكنولوجي واقتصادي وغيره بينما تعاني مجتمعاتنا من التخلف والجمود والضعف، وتعكس لنا المحاولات التجديدية المعاصرة عن غياب الانبهار بالغرب وقدرية التراث مما اكسبه قدر من التوازن، وبدأت تتحول محاولات التجديد من موقف رد الفعل المدافع فقط إلى الفعل النقدي المباشر والمؤثر والقادر على تحديد قضاياها<sup>(١٦)</sup> والمنطلق من التحديات الحقيقية التي يواجهها العالم الإسلامي المعاصر. ومنذ الدعاوى الأولى للتجديد مفهومًا أو فكراً وأضحى موضع للتصارع بين تيارات فكرية مختلفة كان لكل منها إسهامها في مجال التجديد كل هذه السياقات المجتمعية والمحددات الظرفية الواقعية لمجتمعنا في القرون الثلاث الأخيرة (التاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين) أسهمت بشكل واضح في نقل التجديد من مرحلة تناوله كمفهوم

---

\* ألقى الرئيس الأميركي جورج بوش الابن، يوم ٢٠ سبتمبر ٢٠٠١ م أمام أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، ووصف ما حدث بأنه "حرب حضارات" بمعنى أن الغرب أصبح عليه مواجهة الآخر ين، ويقصد بالغرب أميركا، وبالأخرين العرب والمسلمين الذين يدعمون ما وصفه بالإرهاب الدولي. لمزيد من التفاصيل، (انظر: نبيل نجيب سلامة: تجديد الخطاب الديني الأمريكي، صحيفة البيان الإماراتية، <https://www.albayan.com>)

<sup>(١٥)</sup> عبدالعزيز شادي: الخطاب الديني والصراعات الدولية، "مجلة شؤون عربية"، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، لسنة ٢٠٠٢، ص ١٤٨.

<sup>(١٦)</sup> صالح سليمان عبد العظيم: "الخطاب الإسلامي المعاصر" <http://www.albayan.ae>

داخل الدراسات النظرية ملتقاً حول ذاته لا يطال الواقع إلى أن أضحت نزعة فكرية شملت كافة مجالات الحياة.

من العرض السابق لتاريخية المصطلح يتضح أن الدعوة إلى التجديد إنما هي دعوة قديمة حديثة فهي قديمة قدم الدين الإسلامي نفسه بقول رسولنا الكريم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا﴾، وتعد حديثة حيث بدأت تتعالى الأصوات المناهية بضرورة التجديد منذ القرن التاسع عشر وتزايدت بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ليظهر أن المشهد السياسي والضغوط السياسية هو أهم دوافع الدعوة بالتجديد ليشمل تجديد الفكر الإسلامي لإعادة بناء المسلم المعاصر فكراً ووجداناً ليكون مشاركاً فاعلاً في عملية التجديد والبناء وزادت المطالبة بأمر التجديد بعد حراك الربيع العربي ٢٠١١، والتي شهدت حالة من الاحتشاد الغير مسبوق للقوى الداعية إلى التغيير وتعالق الدعوة إلى ضرورة صياغة عقد اجتماعي جديد لبناء دولة ذات أسس جديدة قادرة على تلبية احتياجات شعوبها بقدر من العدالة والمساواة، وقد ثار الجدل مرة أخرى حول مكانة المرجعية الدينية في هذا العقد الجديد لتعكس لنا أن الدعوى لتجديد الخطاب الديني جاءت متزامنة من المطالبة بالتغيير من الداخل مما اكسبها مزيد من الشرعية بينما جاءت الدعوة سابقاً متزامنة مع الدعاوى الغربية كوسيلة للحرب على الإرهاب.

يكشف الواقع المعاصر عن مدى ضرورة تجديد الخطاب الديني سواء كانت تلك الدعوة نتيجة لمطالب داخلية أو لضغوط خارجية.

## ٢) تعريف التجديد

يعد مصطلح التجديد من المصطلحات الشائكة في الاجتماع الإسلامي، وبالرغم من أنه حظى باهتمام العديد من التيارات مختلفة الرؤى واتفقت جميعهم على ضرورة التجديد كمطلب ملح، إلا أنها لم تتفق على تعريف عام وشامل. ولكي تتكون الصورة الذهنية كاملة حول تجديد الخطاب الديني كان من الضروري أن نتلمس معنى التجديد ودلالاته اللغوية التي اختلفت باختلاف زوايا النظر إليه ومجالات البحث فيه.

### أ) التعريف اللغوي

فكلمة "تجديد" لغوياً هي مصدر الفعل الماضي "جدد" أو أجدد ولها معاني عدة فيقال جدد العهد: أي كزّره وأكده. وجدد ثوباً أي لبس جديداً، ويقال بلى بيت فلان ثم أجدد: أي أعاد بناءه<sup>(١٧)</sup>. كما يقال جدد الضوء أي أعاده، كذلك سمي كل شيء لم تأت عليه الأيام جديداً فالجديدان والأجدان هما الليل والنهار لأنهما لا يبيليان أبداً، بينما تعرف جادة الطريق أي سواء

(١٧) محمد بن عبد العزيز العلي: تجديد الدين (مفهومة - وضوابطه - وآثاره)، ط ١، (الرياض: كنوز إشبيلية للنشر والطباعة،

الطريق ووسطه، والجدة: هي وجه الأرض<sup>(٦٨)</sup>، فالتجديد في مجمله يحمل معانى "التكرار، الوسطية، الإعادة، ما لا عهد لك به".

عُرف التجديد في الصحاح بأنه "جدّ" الشئُ يَجِدُّ بالكسرة جدة : صار جديداً وهو نقيض الخلق<sup>(٦٩)</sup>. إلى هذا المعنى ذهب أيضا التعريف في لسان العرب حيث "الجدة " هي نقيض البلى<sup>(٧٠)</sup>

يشير المعنى اللغوي للمصطلح إلى<sup>(٧١)</sup>:

١. إن الشيء المجدد قد كان في أول الأمر موجوداً وقائماً، وللناس عهد به.
  ٢. إن هذا الشيء قد أتيت عليه الأيام فأصابه البلى وصار قديماً وتغير حاله بأحد الأوجه الثلاث وهي (أن تُطمس معالمه فيصبح غير واضح - أو أن تقطع منه شئ فينتقص به أحد مكوناته - أو أن يضاف إليه ويزداد فيه حتى تختلف صورته)<sup>(٧٢)</sup>
  ٣. إن ذلك الشيء قد أعيد إلى مثل الحالة التي كان عليها قبل أن يبلى ويخلق، وذلك إما بإظهار ما طمس أو إعادة ما نزع وانتقص أو إزالة ما أضيف وألحق.
- وهكذا نرى أن حقيقة التجديد لا تعنى رفض القديم رفضاً مطلقاً أو إقامة جديد على أنقاض القديم، كما لا تعنى الإتيان بجديد مغاير منقطع عن القديم أصلاً، وهي لا تعنى التعديل والتبديل عن الأصل، بل تعنى العودة بالأمر إلى ما كان عليه سابقاً قبل أن يصابه البلى، ويعد التجديد إنما تجديداً للواقع وليس تجديداً في المستقبل .

### ب) التعريف اصطلاحياً

ولمزيد من الإيضاح والدقة ستقوم الباحثة بتقسيم اهم المحاولات تعريف التجديد:  
تعريفات ركزت على البعد البنائي للمصطلح : وهذه التعريفات عمدت إلى الكشف عن الكيفية لتحقيق التجديد أو ما تتطلبه عملية التجديد ومنها:-

عرف حسن الغريايوي التجديد "هو إعادة قراءة النص الإسلامي الأصيل في القرآن الكريم والسنة النبوية لفهم جديد للمقاصد، وتكييف جديد للمصالح، بحيث يبدو الدين جديداً كما بدأ<sup>(٧٣)</sup>."

(٦٨) السعيد محمد على: مرجع سابق، ص ٧.

(٦٩) محمد عبد القادر الرازي : مختار الصحاح، ط ١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧)، ص ٩٥ .

(٧٠) ابن منظر الإفريقي: لسان العرب، ج ٣، ص ١١١ مادة (ج. د. د).

(٧١) بسطامي محمد سعيد: مفهوم تجديد الدين، ط ١، (الكويت، دار الدعوة، ١٩٨٤)، ص ١٤ - ١٥.

(٧٢) محمد شاكر الشريف : تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، مجلة البيان، المجلد الأول، لسنة ٢٠٠٤،

ص ١٢ .

(٧٣) حسن الغريايوي : تجديد الفهم للنص الإسلامي بين التأصيل المنهجي وفقه الواقع، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢، لسنة

٢٠٠٨، ص ٥٦٢.

تعريفات ركزت على البعد الوظيفي : وهي تلك المحاولات التي نظرت إلى التجديد بكونه وسيلة لتحقيق المصالح البشرية واستيعاب جميع متطلبات الحياة وليس هدف في حد ذاته، أو نظرية مجردة منفصلة عن الواقع .

عادل رشاد يقول أيضاً: (التجديد إصلاح لعلاقة الإنسان بدينه ودينه فمهماً وممارسةً فالتجديد في الدنيا يتعلق بتحديث وسائلها والتزقي بأساليب العيش ويدخل في ذلك الإبداع والتحديث . وتجديد الدين : وهو في حقيقته تجديد وإحياء وإصلاح لعلاقة المسلمين بالدين والتفاعل مع أصوله والاهتمام بهدية ، فهما وممارسة لتحقيق العمارة الحضارية وتجديد حال المسلمين ولا يعني إطلاقاً تبديلاً في الدين أو الشرع ذاته ليس تغييراً في حقائق الدين القطعية لكن تغيير للمفاهيم التي ترسبت في أذهان الناس عن الدين) (٧٤).

تعريفات ارتكزت على البعد الفكري ( تجديد الفكر الإسلامي ): وهي التي أدت إلى ظهور مصطلح تجديد الفكر الإسلامي خشية لما تضمنه مصطلح تجديد الدين من مضامين سلبية .

ومنه تعريف محمد علي التسخيري " إنها تتمثل في إيجاد صيغ فكرية جديدة تعتمد المصادر الإسلامية المقدسة، سواء كانت هذه الصيغ جديدة في موضوعاتها أو أنها معالجات لموضوعات قديمة أو إنها إعادة لتنظيم أفكار موروثه والمهم هو أن تكون هذه الصيغ قادرة على الإجابة على التساؤلات الجديدة، وقادرة أيضاً على تلبية الحاجات المتغيرة التي تفرضها تحولات الزمان والمكان " (٧٥).

يرى علي المؤمن أن " التجديد ليس نسخاً لفكر قائم، أو تأسيساً لفكر جديد، أو إحياء لفكر قديم، بل هو عملية تفاعل حيوي داخل فكر قائم، لإعادة اكتشافه وتطويره، وفقاً للفهم الزمني الذي يعي حاجات العصر أي أن التجديد خطاباً نهضوياً يستهدف البنية الفكرية، لتلبي جميع حاجات الإنسان المعاصر " (٧٦).

ومن التعريفات السابقة نجد التجديد في بعده الفكري هو نشاط عقلي لا يتوقف، فهو دائم القيام بعملية النقد والدراسة والنظر باستمرار في التراث الفكري، والمعارف الإنسانية والتجارب التاريخية، قصد تصحيحها والإفادة منها، لتلائم تطورات الواقع الإنساني الجديد. فالفكر يمكن أن يموت أو يبلى متى توقف عن التجديد تلك التعريفات قد اتفقت على أن ما يتطلبه التجديد إنما يعتمد على الجهد العقلي والتفكير المنظم القائم على أسس وقواعد ويخضع لضوابط ومحددات تمكنه من تحقيق هدفه .

(٧٤) جمال سيد الأهل: " التجديد ضرورة " [www.yaommaty.net](http://www.yaommaty.net)

(٧٥) محمد علي التسخيري: "التجديد في الفكر الإسلامي وعصر المرونة في الشريعة " [www.alhiwaraldini.com](http://www.alhiwaraldini.com)

(٧٦) علي المؤمن: الإسلام والتجديد رؤى في الفكر الإسلامي المعاصر، ط١، (بيروت: دار الروضة، ٢٠٠٠)، ص١٨.

١. هناك تعريفات ارتكزت على البعد اللغوي منها: تعريف القرضاوي للتجديد بأنه (هو العودة بالشيء إلى ما كان عليه يوم نشأ وظهر بحيث يبدو مع قدمه كأنه جديد، وذلك بتجديد ما وهى منه، وترميم ما بلى، ورتق ما أنفق، حتى يعود أقرب ما يكون إلى صورته الأولى<sup>(٧٧)</sup>). بينما يرى أبي الأعلى المودودي إن التجديد هو إحياء معالم الدين بعد طمسها إذ يقول أن التجديد في حقيقته هو تنقية الإسلام من كل جزء من أجزاء الجاهلية، ثم العمل على إحيائه خالصاً محضاً على قدر الإمكان<sup>(٧٨)</sup>.

يشير الشيخ محمد أبو زهرة " إلى التجديد بأنه يعيد إلى الدين رونقه، ويزال عنه ما علق به من أوهام ويبين للناس صافياً كجوهرة، نقياً كأصله، وإنه لمن التجديد أن تحي السنة وتموت البدعة ويقوم بين الناس عمود الدين وذلك هو التجديد حقاً وصدقاً ".<sup>(٧٩)</sup>

حاول عدنان محمد إمامه أن يقدم تعريف لتجديد الدين بأنه " إحياء ما اندرس منه، وتخليصه من البدع والمحدثات، وتنزيله على واقع الحياة ومستجداته ".<sup>(٨٠)</sup>

من خلال العرض السابق لتعريفات التجديد نرى أنه بالرغم من تعدد التعريفات إلا أن غالبية تلك اتفقت على:-

- أن التجديد يعنى العودة للأصول دون وسائط تعوق التفكير أو الفهم النابع من المصدر (القرآن والسنة) وبحث أحكام النوازل الجديدة وذلك تلبية لحاجة العصر واستجابة لإشكاليات الواقع المعاصر، وإعادة النظر في المقولات التراثية، و التعامل مع النصوص الدينية وفقاً لمقاصدها الشرعية الكبرى، فالتجديد نابعاً من فهم الإسلام فهماً صحيحاً ويجمع بين ثبات الأصول وتطور الفهم والاجتهاد والتطبيق.
- إن التجديد يبدأ بتغيير المفهومات المترسبة في أذهان الناس عن الدين ورسم صورة صحيحة ثم بعد ذلك تعديل أوضاعهم وسلوكياتهم بما يقتضيه هذا الدين .

### تستخلص الباحثة من المحاولات السابقة ما بلى :-

- التجديد في حقيقته يعنى تعميق الحديث عن الدين واستخدام أساليب وطرق جديدة.
- يمثل التجديد "فهماً" بشرياً لنصوص دينية مقدسة، في سياق مجتمعي معاصر.
- يعكس التجديد مدى الحاجة للتفاعل مع الأحداث المتغيرة.

<sup>(٧٧)</sup> يوسف القرضاوي: من أجل صحوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا، ط١، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١)، ص٢٨.

<sup>(٧٨)</sup> أبو الأعلى المودودي: موجز تجديد الدين وإحيائه، ط٢، (لبنان: دار الفكر الحديث، ١٩٦٧)، ص٥٢.

<sup>(٧٩)</sup> السيد على الهاشم: منهج ومفهوم التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية"، ضمن مؤتمر تجديد الفكر الإسلامي القاهرة، في ٥-٨ مارس ٢٠٠٩.

<sup>(٨٠)</sup> عدنان محمد إمامه: التجديد في الفكر الإسلامي، (القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠٠٥)، ص١٩.

- التجديد لا يعنى إخضاع الدين للواقع إنما يعنى تطويع الواقع وحل مشكلاته بما يتفق مع الدين وأحكام الشريعة وأصوله الثابتة.
- لن يتحقق التجديد إلا من خلال ثلاث مراحل أساسية وهى النظر إلى أصول الإسلام الثابتة ثم النظر إلى التراث ببحث ونقد ما تضمنه من فكر أو حلول وأخيراً فهم الواقع وإدراك مشكلاته حتى نتمكن من الحكم عليه وحل ما به من مشكلات.
- إن التجديد ليس هو الاعتماد على فكر غربي؛ بل هو الاحتكام لشريعة إلهيه وعقيدة تهتدى بها الجماعة .

### ٣) خصائص التجديد ومراحل وأسسه وضوابطه

#### أ) الخصائص

- أن مصطلح التجديد قد تنازعت تيارات فكرية متعددة المشارب مما كونه نصوص لا نهائية حوله تحمل أفكار ووجهات نظر مختلفة وعلى الرغم من ذلك إلا أن مفهوم التجديد يعد مفهوماً بنوياً إذ ينتهي إلى نقاط محددة وثابتة مشتركة إلى حد ما منها على سبيل المثال لا الحصر :-
- = اتفقت مختلف التيارات الفكرية التي اهتمت بالتجديد على كون خصائصه متمثلة في :-
- ذاتية النمو: أي أن التجديد يُعنى التجدد الذاتي في النمو الفكري والعقدي والحضاري، وقد أسهم في وجود تلك الخاصية إلى ما يحويه التجديد من التغيير والتطوير ذلك الدافع إلى النمو والنتاج من إضافة الجديد لما سبق تقديمه. (٨١)
- النسبية : فتجديد اليوم ليس بتجديد للمستقبل. كما انه نسبي الحجم فقد يضيق أو يتسع تبعاً لحجم إشكاليات المجتمع ويمدى الحاجة إليه. (٨٢)
- عدم قدسية التجديد و التحرر من الاستيلاء الفكري: فالتجديد يمكن إخضاعه للنقد فليس في التجديد مرجعية مقدسة تتعالى على النقد غير النصوص الإلهية الثابتة (٨٣).
- الاستمرارية: حيث أن التجديد يتسم بالديمومة حيث انه متواصل مترابط حلقاته فلا يوجد قطع بين ما هو جديد وما هو قديم، كما تشير إلى أنه لا يقتصر على جيل بعينه أو عصر بعين. (٨٤)
- الشمولية: حيث يتسع نطاق التجديد ليشمل من جهة كل أمور الدين الإسلامي، ومن جهة أخرى كافة ميادين الحياة وشتى أمور الدنيا .

(٨١) عبد المجيد محمد : " تجديد أصول الفقه ... تاريخه ومعالمه"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد ٣، العدد ٢، بتاريخ يونيو ٢٠٠٦، ص ٣٣٠.

(٨٢) حيدر حب الله: مشروعية تجديد الفكر الديني، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، المجلد السادس، العدد ٢٢، لسنة ٢٠١٠، ص ٥٣.

(٨٣) المرجع السابق، ص ٥٥.

(٨٤) المنتدى الإسلامي: التجديد في الإسلام، ط ١، (الرياض، دار الهدى، ١٩٩٠م)، ، ٢٠٠١، ص ٤٨

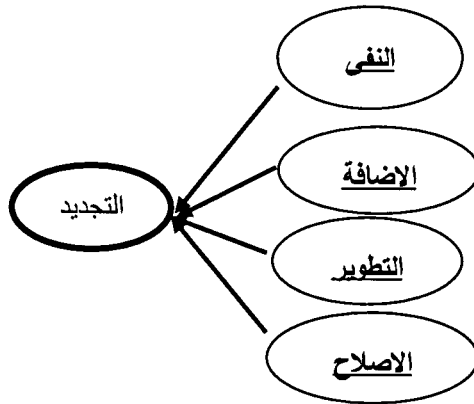


▪ إضطرارية: ليس اختياري حيث لا تتاح الفرصة للمجتمع باختيار فرضية التجديد بلى هو مطلب يفرض ذاته على الساحة. (٨٥)

▪ الأصولية: فالتجديد باعتماده على أصول الدين الإسلامي (القرآن والسنة) أكسبته صفة الأصولية. كما أن التجديد يفرض منهج بناء أصولي جديد للاجتهاد (٨٦)

إن التجديد الشرعي إنما يسير في إطار أربعة دوائر وهي: (٨٧)

١. دائرة النفي: وهنا يكون التجديد ين في كل دخيل يمس أصول الدين وفروعه بالتبديد .
٢. دائرة الإضافة: وهنا التجديد يعنى إضافة حيث إضافة أحكام فقهية جديدة لقضايا جديدة .
٣. دائرة التطوير: و في هذه الدائرة يشير التجديد إلى تطوير الآليات والوسائل المستخدمة لتقديم المضمون الديني دون انحرافات أو تبديل\* .
٤. دائرة الإصلاح: ليصبح التجديد من شأنه إعادة بناء المنظومة القيمية والأخلاقية والفكرية للإنسان المسلم .



شكل رقم (٢) : مسارات التجديد

#### ب) مراحل التجديد

التجديد سواء على المستوى الفكري والعملي إنما يسير في اتجاهين الأول يهدف إلى الاستنباط والاجتهاد أما الثاني يهدف إلى التطبيق وهو في مسيرته يمر بمراحل اربع وهي :-

المرحلة الأولى (الوعى): وهي تتضمن الوعى بالواقع وبذل الجهد العقلي لفهم ودراسته وادراك إشكالاته .

(٨٥) محمود حمدي زقزوق: تجديد الفكر الديني، (القاهرة: إصدارات وزارة الأوقاف، ٢٠١٠)، ص ٧ .

(٨٦) حسن الترابي: تجديد الفكر الإسلامي، (جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧)، ص ١٧٠ .

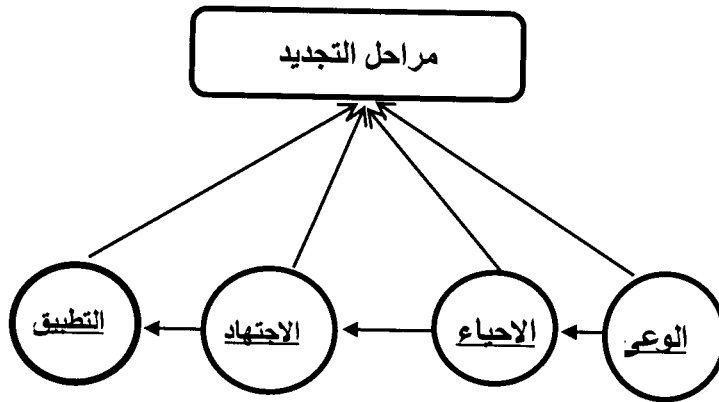
(٨٧) محمد حسانين: تجديد الدين "مفهومه- وضوابطه- وأثاره"، ط١، نشر ضمن جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة لعام ٢٠٠٧، ص ٢٢-٣١ .

\* وهي تتمثل في قول حسن الترابي بأن تجديد الدين " هو اتخاذ بعض أشكال جديدة للتعبير الأتم عن قيم الدين الثابتة من خلال ما يجسدها من واقع الحياة الدينية المستأنفة .

**المرحلة الثانية (الإحياء):** حيث تتلخص في المراجعة الشاملة للفكر الإسلامي بمنتجه التراثي (سواء كان تراثاً فكرياً أم فقهياً أم لغوياً أم مذهبياً) ونقده وتمحيصه لاستخلاص ما يصلح للبناء الجديد، فهو ليس بمرجعية قاهرة أو مقدسة.

**المرحلة الثالثة (الاجتهاد):** وهي مرحلة يعتمد فيها على إطلاق قدرات العقل الإنتاجي المتحرر من التقليد سعياً إلى الاستنباط والاجتهاد، حيث السعي لملء الفراغات (النابعة من وجود مستحدثات للأمور) وذلك بإنتاج جديد إلا أن إطلاق قدرات العقل ليس إطلاقاً مطلقاً إنما في ضوء مرجعية محددة والمتمثلة في مصادره سواء كان القرآن أو السنة .

**المرحلة الرابعة (التطبيق):** وهي مرحلة تهدف إلى اكتشاف أساليب عملية وآليات تمكن من تطبيق ما تم تجديده على الواقع وأساليب تنقل ما تم تجديده إلى المتلقين من العامة لينعكس بالضرورة على وعيهم الديني .



شكل رقم (٣): مراحل التجديد

### ج) أسس التجديد

- **التجديد إحياء للاثباع وليس ابتداعاً:** فالنصوص الشرعية تؤكد أن التجديد إحياء السنة بعد دراستها وليس ابتداع سنن حديثة، ولا يعني حظر صياغة الأصول صياغة تلائم العصر، أو الدراسة الشرعية المتعمقة للقضايا البشرية الجديدة فالتجديد جهد ملموس وليس ادعاء.<sup>(٨٨)</sup>
- **التجديد رعاية للثوابت والمحكمات:** إذ أن بعض المسلمين ضعفوا أمام ضغط الغرب والمتغيرات الدولية، ودعوا إلى تغيير بعض الثوابت. فالتجديد المراد ليس تغييراً لحقائق الدين الثابتة لتلائم أهواء الناس ولكنه تغيير للمفاهيم المترسبة عن الدين، ورسم صورته الصحيحة، ومن ثم تعديل لأوضاع الناس وسلوكهم حسبما يقتضيه هذا الدين.<sup>(٨٩)</sup>

(٨٨) عصام أحمد البشير: التجديد مفهومه وضوابطه وآفاقه في واقعنا المعاصر، بحث مقدم ضمن المؤتمر "التجديد في الفكر الإسلامي" التابع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة في الفترة من ٣١ مايو حتى ٣ يونيو ٢٠٠١، ص ١٦٩ .  
(٨٩) محمد العربي الخطابي: تجديد الفكر الإسلامي غاياته ومبادئه، ورقة عمل تم عرضها ضمن ندوة تجديد الفكر الإسلامي، بالسعودية، في الفترة من ٣-٤ إبريل ١٩٨٧، ص ١٢ .

■ التجديد جهد تراكمي يتواصل فيه عطاء اللاحقين بعد السابقين: وليس انقطاعاً عن جهود الآخرين قائم على البحث الدائم في القديم المراد تجديده والمعاصر المراد تحديده فهو جهد متصل عبر التاريخ.<sup>(٩٠)</sup>

■ التجديد عام للأمة: لا يقتصر فعله أو الانتفاع به على جماعة أو فئة معينة بل يمتد لكل الأمة بكل فئاتها.<sup>(٩١)</sup>

■ إن قطبي التجديد ومحوريه الأساسيين هما التنقية؛ حيث تنقية الأصول الثابتة بما لحق بها من بدع، والاجتهاد، حيث الاجتهاد في الفهم والإدراك للتصدي لكافة مستحدثات العصر بتبيان حكم الشريعة لها.<sup>(٩٢)</sup>

### وأن التخطيط للتجديد يجب أن يقوم بتحديد مجموعة عناصر وهي :

١. تحديد المفهوم: حيث تحديد المصطلح وأطره ليكون نقطة اتفاق بين العلماء لينطلقوا منه .
٢. تحديد المنهج: فلا يوجد تجديد بلا منهج ولا يتم التجديد بمنهج غير موضوعي، بل بمنهج صحيح يتوافق فيه (تحديد مصدر المنهج - وضوح قواعده- الدقة في سياق النصوص- التفنن في عرض الإسلام- التنوع في التجديد).
٣. تحديد الأسلوب: حيث الطرق والقواعد التي يجب اتباعها ليخطو التجديد خطواته الحثيثة نحو تمام الفهم، وإمكانية الاستنباط، وتنزيل النص على الواقع<sup>(٩٣)</sup>.

### د) ضوابط التجديد

يخضع التجديد بكل صورة (خطابياً، فكرياً،.... الخ) إلى مجموعة من المعايير والقواعد الأساسية المنظمة لتلك العملية، والتي تكسبها شرعيتها حتى لا يصبح عملية عشوائية يغلب عليه الاقتباس من الغرب، فبدونها تصبح عملية تبديد لا تجديد، كما يعنى ضوابط التجديد الحدود التي يجب أن يقف عندها المجدد دون تجاوز، وتلك الضوابط الحاكمة لعملية التجديد هي كالتالي :-

### أولاً: ضوابط نابعه من المرجعية الدينية

فأي مشروع للتجديد لابد وأن ينبثق من الإسلام بشقيه الفكري والسلوكي اللذان يمثلان مقياس لمستوى التقدم والحضارة على المستوى الفردي والجماعي، فلا تجديد بدون أصول أو ثوابت بل إن الالتزام بالمرجعية الدينية تجعل عملية التجديد محافظة على الهوية الإسلامية. لذا لابد من مراعاة ما يلي:<sup>(٩٤)</sup>

(٩٠) عصام احمد البشير : "ثقافة التجديد وأدب الحوار " <https://www.sudanradio.info>

(٩١) يوسف القرضاوى : من أجل صحوة راشدة تجدد الدين، ص ٣٣.

(٩٢) احمد عرفات القاضى: مرجع سابق، ص ٤٨

(٩٣) محمود عكام : حوار مع الصحافة.. أسئلة من الواقع وإجابات من الإسلام، ط ٢، (حلب: فصلت للدراسات والترجمة، ١٩٩٩)، ص ١٣٨.

(٩٤) كمال جعفر : فى الفلسفة الإسلامية، (القاهرة، مكتبة دار اللوم، ١٩٧٥)، ص ٧٧ .

▪ التسليم بأن القرآن الكريم والسنة النبوية هما ميزان النقد و التجديد .  
▪ إن عملية التجديد عملية قائمة على فهم الدين فهماً تاماً كخطوة أولية لتجديده، و لن يتأتى ذلك إلا بالفهم الصحيح للنصوص المقدسة بشقيها (القرآن الكريم والسنة المطهرة)، وذلك لتوثيق نصوصها كما يعتمد على قبول ثوابته قبولاً مطلقاً حيث لا يصادم أصوله ولا يؤل أحكامه الصحيحة .

▪ التمييز بين الثابت والمتغير من جهة وبين الأصول والفروع حتى تتم عملية التجديد لا التجدد<sup>(٩٥)</sup>

▪ إتباع مناهج علمية في فهم النصوص، فإن كانت تلك النصوص ليست مجرد حروفاً و إنما هي معاني ومفاهيم، تبلور مبادئ وأحكام . والتجديد يرمى إلى حفظ معانيها السليمة وتطبيق أحكامها ولن يتحقق ذلك إلا بإتباع منهج علمي واضح، جلي القواعد، يخضع للضوابط العلمية حيث الموضوعية وصحة منهجه (حتى لا يكون عملاً ارتجالياً) سواء لفهم النصوص أو لتفسيرها. ولعرض أحكام الدين دون إفراط وتشدد منفر أو تفريط يفرغ هذا الدين من مضمونه . والحذر من الحكم على أمر ما اعتماداً على نص واحد، وإغفال بقية النصوص الدينية التي وردت فيه .<sup>(٩٦)</sup>

▪ عدم المساس بالجانب العقائدي أو الثوابت الشرعية، باعتباره مسألة توقيفية<sup>(٩٧)</sup> والاعتراف بمحدودية العقل البشري، وعدم إحلاله محل الوحي أو تقديم العقل على النصوص الثابتة<sup>(٩٨)</sup>  
▪ الموضوعية والتجرد من الأهواء والالتزام في تفسير النصوص الدينية وتأويلها<sup>(٩٩)</sup>.

### **ثانياً : ضوابط فكرية**

النقد العقلي: فالإسلام قد رفض التبعية الفكرية وأعلى من شأن أعمال العقل والنظر الواقعي القائم على الملاحظة وليس فقط التفكير النظري المجرد وهذا ما يبدو جلياً في قوله تعالى ﴿تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ٤٤) <sup>(١٠٠)</sup>.

الواقعية: فلا بد مراعاة أحوال الأمة وقضاياها ومشكلاتها، بعيداً عن القضايا التي لا تمس واقعها، وبعيداً عن المثالية المفرطة أو الخيالية المغرقة، مما يستلزم سعة الأفق وبعُد النظر.

<sup>(٩٥)</sup> صبري محمد خليل : " مفهوم التجديد في الفكر الإسلامي" <http://drsabrihalil.wordpress.com>

<sup>(٩٦)</sup> جمال فتحي محمد نصار : " رؤية معاصرة في تجديد الخطاب الإسلامي"، ضمن مؤتمر سمات الخطاب الإسلامي، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، القاهرة، في الفترة من ٢٨ حتى ٢٩ يولييه ٢٠١١، ص ١٥٢ .

<sup>(٩٧)</sup> محمد بن عبد العزيز العلي: مرجع سابق، ص ٦٦ .

<sup>(٩٨)</sup> حسام الدين عفانه: نظرات شرعية في مصطلح تجديد الخطاب الديني <https://www.ar.islamway.net>

<sup>(٩٩)</sup> جمال فتحي محمد نصار: رؤية معاصرة في تجديد الخطاب الإسلامي، ص ١٦٠ .

<sup>(١٠٠)</sup> علي المؤمن: الإسلام والتجديد رؤى في الفكر الإسلامي، ط١، (بيروت: دار الروضة، ٢٠٠٠)، ص ٢١ .

التأصيل: فالتجديد لا يعنى الانقطاع عن التراث ومعاداة التأصيل، والاقتصار على المعاصرة بل يسعى للجمع بين كلاهما حيث الأخذ من التراث بما يتفق مع العصر على ألا يؤدي الفكر التجديدي إلى التصادم مع النصوص الشرعية<sup>(١٠١)</sup> أو الإخلال بالقواعد والأصول المتعارف عليها في أصول الفقه<sup>(١٠٢)</sup> و ألا يكون مستمداً من الآراء الشاذة في المذاهب<sup>(١٠٣)</sup> وأن يكون القصد من التجديد إصلاح الفكر الديني لدى الأمة .

### ثالثاً : ضوابط اجتماعية

الوعي بالآخر: فالوعي بالآخر (سواء كان الآخر يمثل الآخر الخارجي أو المختلف معنا في العقيدة) وإقامة علاقة معه ضرورة تفرضها عملية التجديد، والنظرة الإسلامية لا تلغى مسألة الاختلاف<sup>(١٠٤)</sup> .

### رابعاً: وسطية الأمة الإسلامية :

فالأمة الإسلامية هي أمة وسط فلا فصل بين الحياة الدنيوية والروحية ؛ والإسلام قائم على الاعتدال كمرجع أساسي للحياة ، والوسطية في عملية التجديد تعنى النقيض من حلقتي الإفراط والتفريط ، ودورة الحقيقي هو مجابهة الغلو الديني والتفريط. مما يتطلب التخصص في التجديد فالتعامل مع النص القرآني وعلوم الشريعة بحاجة إلى دقة وعمق في المنهج والتفسير والتحليل، مما يتعذر على غير المتخصصين الدخول في هذا المجال، فالممارسة السلبية للتجديد لقصور المنهج أو التخطيط أو قصور الخبرة التجديدية الإصلاحية من شأنها تعمق الأزمات المراد حلها بل ستولد إشكاليات جديدة<sup>(١٠٥)</sup>

### خامساً: الضرورة إلى التطبيق الفعلي:

إن التجديد ليس مجرد إنتاج فكري متراكم بقدر ما أنه نظرية اجتماعية وسياسية واقتصادية تابعة من رد الفعل لإشكاليات المجتمع فما يربطهما هو علاقة سببية، فكما عبر محمد سليم العوا "...إنه لا تتور الحاجة إلى التجديد إلا لمواجهة التحديات لذا فهو ليس مجرد نموذج فكري نظري فقط بل أيضا ممارسة وحركة نقد وبناء معاً وأن التجديد يصير بلا فائدة اذا ظل أسير

<sup>(١٠١)</sup> خالد عبدالله الشعيبي: "ضرورة التجديد وضوابطه في الفكر الإسلامي"، مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، (القاهرة،

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في الفترة من ٣١مايو - ٣ يونيو ٢٠٠١)، ص ١٠٥ .

<sup>(١٠٢)</sup> محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ٤٧-٤٨ .

<sup>(١٠٣)</sup> المرجع السابق: ص ١٠٦ .

<sup>(١٠٤)</sup> مصطفى الشريف: الإسلام والحداثة، ج ١، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩)، ص ٥٦ .

<sup>(١٠٥)</sup> عبد السلام غالب: "الوسطية في الخطاب الديني وأثره على المجتمع" <https://www.alukah.net>

المرحلة الكلامية دون التطبيقية الشمولية...." (١٠٦). وهكذا فإن مبادئ التجديد وضوابطه تمثل عناصر متشابكة كل عنصر فيها يستقى دلالاته ووظيفته من الكل الذي ينتمي إليه .

#### ١. ضوابط على مستوى المجدد ذاته :

أن يكون القائم على التجديد متخصص في الشأن الديني (١٠٧) مؤهل لذلك شرعياً ولغوياً ونفسياً واجتماعياً وذلك حتى يكون مجدداً لا مقلداً .

#### ٢. ضوابط على مستوى الوسيلة :

▪ عدم الخلط بين الغايات والوسائل: التجديد لا يعني الاهتمام بالوسيلة والاستغراق فيها، مع تناسي الهدف والمقصد (١٠٨).

▪ استخدام وسائل وأساليب عصرية في نقل الخطاب الديني: حيث الاستفادة من الثورة التكنولوجية لنقل خطاب ديني متوازن لا يدعو إلى الفتنة أو الخلاف.

▪ اعتمادها على مضمون يعكس الطبيعة التعددية للرؤى والاجتهادات الإسلامية دون التعصب، يبتعد عن المضمون الذي يركز على الذات (١٠٩).

▪ التسيق والتعاون بين مختلف الوسائل لتقديم خطاب إسلامي متنوع وليس مختلف (١١٠).

#### (٤) أهمية التجديد

يمثل مشروع التجديد مطلب حياتي تفرضه طبيعة الحياة التي هي في تطور مستمر كما تفرضه طبيعة العلاقة بين الدين والحياة فهما متلازمان لا يمكن فصلهما فالدين هو المحرك الأساسي والضابط الحقيقي للحياة وبدونه لا ترقى الحياة، وإذا كان الدين جاء ليكون للحياة قبل الآخرة لذا كان من الضرورة أن يتجدد لمواكبة تطورات الحياة فالتجديد بذلك ضرورة حياتية (فالدين للحياة والحياة متجددة إذ لا بد من تجديد الدين) لازمة لتحقيق الوصل بين الواقع المتغير بالأصل الثابت (١١١) كما أن التجديد مطلب اجتماعي، فاللدين أثره على تشكيل سلوك الفرد والجماعة ولكي تصل الرسالة الدينية لهؤلاء الأفراد الذين تتغير مفهوماتهم وسلوكياتهم من زمن لآخر ومن مكان لآخر لذا لا سبيل إلا إلى التجديد لحماية المجتمع سواء من التطرف أو

(١٠٦) أحمد بن محمد اللومي: " التجديد والتعددية... فضل الله والفضلي أنموذجاً" <https://www.fdaei.com>

(١٠٧) عبد الكريم بكار: تجديد الخطاب الإسلامي الرؤى والمضامين، ط ٢، (الرياض: دار العبيكان، ٢٠١١)، ص ١٢٧.

(١٠٨) أحلام مطالقة وآخرون: "تجديد أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات العالمية المعاصرة"، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية جامعة النجاح، المجلد ٢٨، العدد ٥، لسنة ٢٠١٤، ص ١١٨١ .

(١٠٩) إكرام لمعي: مرجع سابق، ص ٧٥.

(١١٠) محمد يونس: الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية، ص ٢١٥

(١١١) السيد على الهاشم: منهج ومفهوم التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية، ورقة بحث مقدمة (في) مؤتمر تجديد الفكر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة في الفترة من ٥ - ٨ مارس ٢٠٠٩.

اللامبالاة<sup>(١١٢)</sup> وإذا كان الإنسان هو محور عملية التجديد وهدفه الرئيسي ووسيلته لذا كان لزاماً على عملية التجديد لتحقيق مطالبه وتشبع حاجياته سواء كانت روحية إذ ينطوي الفكر التجديدي على إثبات البعد الروحي للإنسان بإثبات قدرته على تجاوز المحن المتعاقبة تلك التي تحجب الإنسان عن أصول الوحي وبذلك يعد التجديد مطلب روحي وعقلي فإذا كان التجديد يسعى لإشباع حاجيات الإنسان العقلية فالمبدأ الرئيسي لفكر التجديد إنما ينطوي على بذل الإنسان الجهد للانتفاع بالهدى القرآني ولاستشراف إلى ما تستهدفه النصوص المقدسة من مقاصد وغايات وبذلك تتحقق القيمة الذاتية للفكر الإنساني بجعله المسئول عن وصل وربط الحياة بالدين، كما يشبع حاجاته الفكرية حيث إن الإنسان كلما زاد مقدار التطور في حياته زادت معه حاجته إلى فكر يشبع عقله وروحه، وبالتالي فكر متجدد يتفق مع متطلبات المجتمع والعصر حتى أصبح مقياس نجاح التجديد فكراً وتطبيقاً هو قدرته على تلبية حاجات الإنسان المشروعة والمتغيرة بتغير الزمان والمكان .

**وهنا تتضح أهمية التجديد جلياً إذ ذكرنا أنه يسعى لتحقيق ما يلي:-** (١١٣)

- ١) إحياء الدين فبدون التجديد سيعزل الدين عن الحياة ليصبح مجرد طقوس شكلية.
- ٢) إحياء الفرائض وبعث لشعب الإيمان المعطلة في النفوس والتذكير بأصول الدين.
- ٣) تبليغ القرآن تبليغاً منهجياً، كما أنزل وتنقيته بما لحق به من بدع أو انحرافات.
- ٤) التمييز بين النص الديني الثابت والاجتهادات البشرية التي رفعها البعض لمنزلة قدسية النص
- ٥) إحياء التراث وإعادة هيكلته والنهل منه بعد إخضاعه للنقد والتحصيص وعرضه بأسلوب يتفق مع روح العصر وبما يمكن من نشر الفكر التراثي.
- ٦) تقديم تفسير موضوعي للنص القرآني، وما يترتب عليه من استنباط لأفكار ونظريات جديدة تبلور فكراً قرآنياً يستوعب كافة الحاجات المعاصرة.
- ٧) جعل أحكام الدين نافذة في واقع المسلمين مهيمنة على حياتهم، لصياغتها بصبغة إسلامية.
- ٨) يسعى على إبراز المقاصد الكبرى للعلم والدعوة والإصلاح وتسهيل تطبيق ذلك وتوجيهه في أرض الواقع، إبراز لجانب القيم والأخلاق الإسلامية الإنسانية العامة التي يحتاج إليها الناس كلهم دون استثناء،

(١١٢) محمد حامد الناصر: العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب، ط٢، (الرياض: مكتبة الكوثر، ٢٠٠١)، ص ٣٦١.

(١١٣) لمزيد من التفاصيل، (انظر: التجديد في الإسلام، إصدار المنتدى الإسلامي، ط٤، ٢٠٠١، ص ٥٣-٥٦؛ محمد بن عبد العزيز العلي: مرجع سابق، ص ١٠٢-١١٣؛ عصام احمد البشير: مرجع سابق، ص ٥٠؛ عدنان محمد إمامه: مرجع سابق، ص ٣٧، ٣٩؛ عدنان علي رضا: "مفهوم التجديد في الإسلام"، منشورات المنتدى الإسلامي، يوليو ٢٠١٠؛ محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ٨٩).

٩) يعيد إطلاق قوى العقل ويؤكد عليها باعتبارها هي قوة تجديدية تسهم في فهم وإدراك الواقع المتغير كما يؤكد على تكاملها وتفاعلها مع النصوص المقدسة بما يمكن من استنباط أحكام وحلول لما يطرأ من قضايا جديدة وأحداث ومشكلات وتنقية الفكر الإسلامي من الموروثات المفهومية والبحثية ، التي تعيق الفهم الحقيقي للإسلام.

١٠) الربط بين القديم والحديث ليصبح التجديد أداة تواصل إذ تعطى القديم بعده الزمني بربطه بالجديد وبالتالي تمنحه القدرة على الاستمرار والصمود أمام الجديد .

١١) إعادة تشكيل وعي المسلم وفهمه لدينه من خلال تعليمهم جوهر الدين وتغيير ما ترسب لديهم من مفاهيم خاطئة أو بمعنى آخر إزالة الضبابية عن الوعي الديني، بإعادة ربط العقل المسلم من جديد بأصوله الشرعية (كتاباً وسنةً) بفهم متجدد مستفيداً من العلوم والمعارف العقلية التي أنتجها العقل الإنساني، باعتبارها مشترك عام بين الأمم والحضارات، فضلاً عن بعث القيم الأخلاقية في العلاقات الاجتماعية وبعث البعد الروحي للإنسان الذي يمكنه من تجاوز كل ما يحجبه عن دينه.

١٢) معالجة مشكلات المجتمع بحلول جذرية تسهم في الارتقاء إلى مستوى العصر مستلهماً الروح الإسلامية

١٣) إعادة تشكيل الوعي الحضاري الإسلامي بقوامه العقلي ودعامته جوهر الدين الصحيح تمهيداً لبلورة مشروع حضاري بنيته الأساسية المبادئ والأحكام.

١٤) بلورة منهجية للربط بين الفكر والواقع، فحينما ينقطع الفكر عن الواقع يغدو مجرد محفوظات نقلية .

١٥) التجديد يمكن الأمة من الحفاظ على ذاتيتها وهويتها الإسلامية في مواجهة التغريب والتبعية، ويتأتى هذا من خلال بلورة أطر عامة لعلاقة التأثير والتأثر التفاضلي بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية.

١٦) التجديد يسهم في إبراز أهمية التعددية العقائدية والإيديولوجية فإذا كان مصدر الدين هو القرآن الكريم الذي يتسم بغزارة معانيه وبنيته القصصية ورمزية مقاصده مما يلهم بتأويلات وتفسيرات متغيرة بتغير الزمان والمكان.

١٧) التصدي للافتراءات المنظمة الموجهة للدين الإسلامي فمن مهام التجديد التصدي لكافة الأفكار الغربية المنحرفة التي طغت العالم العربي بفعل العولمة.

١٨) بدون التجديد فإن الأمة ليس أمامها إلا خياران إما الجمود ويعني ذلك الإطاحة بحق الحياة وسحقها في عصر تكتنفه الحركة الثائرة من كل جهة، أو الذوبان.



## ٧) آفاق ومجالاته التجديد الديني

التجديد ليس هدف في حد ذاته أو نظرية مجردة منفصلة عن الواقع، ولكنه وسيلة لتحقيق مشروع إسلامي حضاري ينهض بالأمة الإسلامية ويكسبها هويتها الأساسية المستمدة من النص الديني وعلومه التراثية. ولكي يحقق هدفه لابد له أن يشمل كافة جوانب الدين الإسلامي وإذا كان الدين ((هو النص الثابت لمجموع الشرائع التي أوحاها الله تعالى لنبيه الكريم، ذلك النص يشتمل على مجموعة أحكام غرضها هدى البشرية وتنظيم حياتهم، تلك الأحكام تصبح مجرد كلمات مفرغة من معانيها وأهدافها إذ لم يتم فهمها جيداً وتعلّوها ومن ثم تحويلها من مجرد أحكام منصوصة إلى معتقدات وقناعات وأفعال وأعمال)) وبالتالي فإن جوانب الدين تضم [النص- الفهم- تطبيق] أو بمعنى آخر [النص- العلم - العمل] إذاً فالتجديد يجب أن يضم تلك الجوانب:-

**أولاً: النص:** النص هو القرآن والسنة. والمراد بتجديد النص هو إعادة العمل به من قبل الفرد والجماعة والدولة، بجعله موضع الفهم والتطبيق، والمنظم لحياة الناس، والمصدر الرئيسي الذي تصدر عنه الأنظمة في الدولة والمجتمع والمؤسسات. ولا يعنى التجديد أن نتدخل في النص الإلهي بالزيادة والنقصان. ولكن لذلك النص شقين تابعين له وهما:-

• **الثابت:** متمثل فيما لا يمكن تغييره مهما تغير الزمان أو المكان، فلا يمكن إخضاع أحكامه للاجتهااد(وإذا تم إخضاع الثابت للمتغير صار متغيراً مثله مرتبط بالزمان والمكان) ليصبح دور الإنسان هنا مُتبع لا مُبتدع بل يجب إخضاع الواقع المتغير لتلك الثوابت الشرعية، أما عن مجالاته فهي<sup>(١١٤)</sup>(العقيدة - العبادات - الكليات والأصول-أحكام التي مصدرها نصوص القرآن الكريم أو السنة النبوية - مكارم الأخلاق والمبادئ العامة) فالتجديد هنا ليس في الدين ولكن في علاقة الأمة بالدين (التدين) وفكرها المتفاعل مع نصوصه وهذا هو مجال التجديد لذا مال البعض إلى استخدام مصطلح تجديد الفكر الديني وليس تجديد الدين، وأن التجديد إنما يكون في المتغير فقط<sup>(١١٥)</sup>، لكن الباحثة اختلفت مع وجهة النظر السابقة إذ رأت أن تجديد هذا الثابت بكافة مجالاته يكون بإيضاحه وتبينه والدعوة للتمسك به والعمل بأحكامه والعمل على إيضاح مقاصده والتجديد في آليات وأساليب نشره أو تعلمه ليصبح التجديد هو العودة إلى الأصول (القرآن- السنة) حيث الأصولية، ولا يعنى التغير في نصوص الكتاب والسنة.

<sup>(١١٤)</sup> أحمد الطيب: "ضرورة التجديد"، ضمن مؤتمر تجديد الفكر الإسلامي، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في الفترة من ٣١ مايو - ٣ يونيو، ٢٠٠١، ص ١٥٢.

<sup>(١١٥)</sup> محمود حمدي زقزوق: "ضرورة تجديد الخطاب الديني، جريدة الرياض اليومية، عدد ١٣٩٣١، بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠٠٦، ص ٥.

● **المتغير:** وهو الشق الثاني للشريعة الإسلامية<sup>(١١٦)</sup> ويتمثل في كافة الأحكام التي تتغير بتغير عللها وأسبابها و بحسب اقتضاء المصلحة لها زماناً ومكاناً، وهو ما يعكس مدى قدرة الشريعة على النماء و التجدد الذاتي<sup>(١١٧)</sup>. وتجديد المتغير بالاجتهاد لاستنباط أحكام جديدة لواقع جديد بما يتفق مع الأصول والكلديات والمقاصد ويتسع مجاله ليشمل التجديد على مستوى العلم حيث يشمل تجديد العلوم التي تعتنى بتعليم الدين وعلى المستوى الاجتماعي حيث إبراز الأحكام التي من شأنها تضبط سلوكيات الأفراد والجماعات وتعيد صياغة حياتهم بصيغة دينية خالصة .

● **على المستوى التطبيقي:** ويشير هنا إلى تجديد ميادين الدعوة الإسلامية ومنهجها وأساليبها.

### ثانياً: الفهم

عملية الفهم هي حالة من التفاعل العقلي البشري مع النص الإلهي ( في ضوء ضوابط وقواعد فكرية وشرعية تحكمه\* وما ينتج التفاعل العقلي مع النص حيث الوصول لمعارف، وقواعد، وضوابط، ومناهج، وابتداع وسائل وأساليب ميسرة لعملية الاستنباط. ، إن المراد بتجديد الفهم تجديد علاقته بالنص.

### ثالثاً: التطبيق

التطبيق يعنى الممارسة العملية لفهم النص، و التجديد في التطبيق يعنى إعادة العمل والممارسة بما أهمل سواء كان حكماً أو أمر من أمور الشرع أو تهاوناً في تطبيق الشريعة ، والتجديد في التطبيق يشمل (الاجتهاد في الدين بصورة تضمن للشريعة سلامة روحها وتحقيق مقاصدها- إحياء النظام الإسلامي في كافة ميادين الحياة- ونشر الدعوة الإصلاحية والتجديدية).

### مجالات التجديد:

وهكذا نجد أن مجالات التجديد وشعبه تتسم بانها مختلفة في تنظيرها ومتفاوتة في تطبيقها وتشمل مجالات التجديد كل من:-

**تجديد الإيمان:** ويضم تجديد التدين بإحياء الإسلام في النفوس وإحياء الإيمان في القلوب بعد أن يضعف بفعل الشهوات والشبهات، ويقع فعله على كل مسلم يخشى من تراخي الرباط الإيماني كما يشمل تنقية الدين وإعادته إلى النقاء الذي كان عليه يوم نشأته<sup>(١١٨)</sup>. وما

<sup>(١١٦)</sup> فؤاد توفيق العاني: مرجع سابق، ص ٣٠١

<sup>(١١٧)</sup> حسن الترابي: تجديد أصول الفقه- آفاق التجديد، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢)، ص ١٧٦.

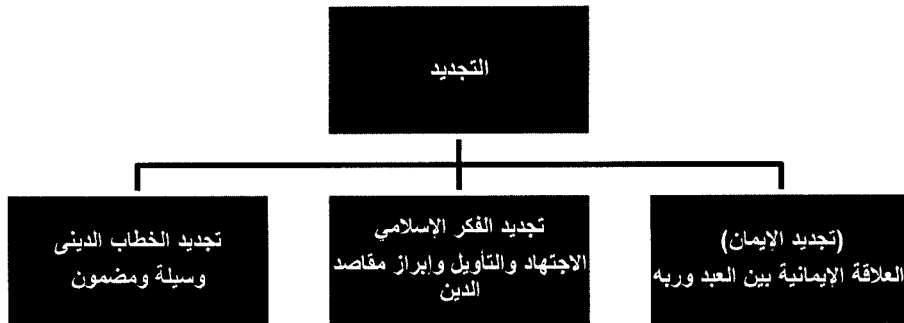
\* أهم تلك الضوابط التأكيد من ثبوت النص وترتيب الأصول والفروع، والعقائد والأفعال، استنباط للأحكام، وبناء للأفكار.

<sup>(١١٨)</sup> محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ٢٩.

يترتب عليه من إعادة تكوين العقل المسلم وتشكيل بنيته وفقاً لتصور الإسلام الصحيح للكون والحياة والإنسان<sup>(١١٩)</sup>.

**التجديد في الفكر:** بالاجتهاد والتأويل حيث أعمال العقل في النص الديني لكشف المعنى الباطن الكامن به<sup>(١٢٠)</sup> ويتأصيل العلم الشرعي من جهه ومن جهة أخرى بإعادة معايرة الواقع وتقويمه وذلك بفهمه وحل مشكلاته. فتجديد الفكر يمثل العمل العقلي البشري أو العمل الاجتهادي فهو إعادة تشكيل الوعي المعرفي والمنهجي وفقاً لأحكام الإسلام الصحيحة.

**التجديد في الخطاب الديني:** سواء على مستوى الوسيلة حيث الوسائل المستخدمة لنقل ما توصل إليه الفكر، منها الخطاب الديني المقدم سواء من خلال خطبة الجمعة - وسائل الإعلام المختلفة... إلخ - كذلك يتسع ليشمل التجديد في المضمون سواء في تناول القضايا المعاصرة، وكذلك ترتيبها من حيث الأولوية. أو من حيث الصياغة، وذلك بتبسيطها، واستخدام لغة معاصرة يفهمها المتلقي



#### شكل رقم (٤) : مسارات التجديد

يتضح من الشكل السابق أن التجديد تتعدد مجالاته وتتنوع ما بين تجديد الإيمان والفكر والخطاب ولكي يتحقق تجديد في الخطاب الديني لابد مسبقاً من تجديد مضمون هذا الخطاب، بتحقيق تجديد في الفكر الإسلامي حيث تقديم العقل عن النقل، والكشف عن قدرته على تجديد فهمه لدور الدين في التعامل مع الواقع المتجدد، وعدم تكرار الأحكام الفقهية القديمة وتنزيلها على واقع متغير، والتعامل مع التراث بنظرة عقلية نقدية يتم فيه تنقيح محتواه بما يتفق مع واقعنا المعاصر واحتياجاتنا الفكرية. وأن التجديد الفكري لا يقتصر على جانب فقط من جوانب الدين بل يشمل كافة أركانه وجوانبه. ليأتي بعد ذلك تجديد الخطاب الديني حيث تجديد الأسلوب والوسيلة لعرض ثمره هذا الفكر.

<sup>(١١٩)</sup> أحلام مطالقة: تجديد أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات العالمية المعاصرة، ص ١١٧٩.

<sup>(١٢٠)</sup> مراد وهبه: التجديد الديني في الفكر الإسلامي، مجلة الفكر المعاصر، السنة الأولى، العدد ٢، بتاريخ أكتوبر ٢٠١٤،

## المبحث الثالث : تجديد الخطاب الديني

تتعدد صور الخطاب في مجتمعنا العربي وتتنوع، إلا أن الخطاب الديني يعد من أهمها على الإطلاق وتتجلى أهميته في دوره للدعوة إلى الإسلام، وتحقيق التواصل الاجتماعي والتماسك المجتمعي، والتعبير عن الوعي الديني لكل مرحلة، وهو خطاب وعظي يوجه الناس إلى مقاصد أخلاقية عامة، فليس أعظم تأثير على الأمة من الخطاب الديني بما يحمله من نشر لأفكار يمكن أن يعتنقها العامة ويؤمنوا بها. في مقابل هذا الدور الحيوي الذي يلعبه الخطاب الديني المستتير، يتعاظم الأثر السلبي للخطاب الديني المظلم بما يحمله من أفكار متطرفة يسعى معتققيها إلى فرضها على المجتمع بقوة العقيدة وعنف الاعتقاد، وتتضح تجلياتها في الفتن الطائفية والتعصب المذهبي والحروب الأهلية وغيرها من صور سلبيات ناتجة عن هذا الخطاب الديني المظلم فظهرت الدعوة بمقاومة ذلك الخطاب المظلم بنشر خطاب ديني مستتير وسطي متجدد يتلائم مع طبيعة العصر ويقاوم الفوضى الفكرية السائدة في المجتمعات

سنسعى في الأسطر التالية الكشف عن دواعي التجديد ونستعرض موقف التيارات الفكرية المختلفة منه ، ونعرض لأسباب الدعوة بتجديد الخطاب الديني ومظاهر إشكالية الخطاب الديني المعاصر وسلبياته، يليها عرض لاهم آليات تجديده، مستعرضة صورة الخطاب الديني المأمول.

### (١)- دواعي التجديد ودوافعه

يعد التجديد سنة كونية فرضها الله على حامل أمانته لطبيعته البشرية فمهمة التجديد هي المهمة الأساسية لبعثة الأنبياء ثم اختتمت تلك الرسالات التجديدية برسالة الإسلام الخالدة لتنتقل مسيرة التجديد من مهمة الأنبياء إلى مهمة العلماء ورثة الأنبياء الذين حينما يستشعرون بضعف ووهن الإيمان وتراجع الأمة عن قيمها الحضارية من ثم ينهضون سعياً للتجديد وإيقاظ الأمة من سباتها تلك هي الحكمة من وراء التجديد<sup>(١٢١)</sup>

وهنا سنتطرق بالحديث عن الأسباب والظروف المجتمعية التي دفعت لإثارة الدعوة للتجديد.

### أولاً: على المستوى المجتمعي

■ التراجع الحضاري والعلمي للأمة الإسلامية واصطدامنا بالحضارة الغربية بكل ما تمثله من تقدم وتطور، حينها اكتشف المسلمون الفارق الحضاري بينهم وبين الغرب، كما وعوا مقدار التخلف بالقياس إلى ما كانت عليه حضارتهم السابقة مما دفع إلى البحث عن أسباب ذلك التراجع الحضاري، وكانت أولى خطوات هذا البحث هو استخدام منهج النقد سواء للواقع أو للفكر اللذان أديا إلى تدهور حال المسلمين وهنا نجد بعض المفكرين من أتباع الإحياء الإسلامي يرجعون أسباب تدهور الأمة إلى (غياب المفاهيم الدينية مما أعاق تقدم الأمة فكان

<sup>(١٢١)</sup> على المؤمن: الإسلام والتجديد - رؤى في الفكر الإسلامي المعاصر، ط١، (بيروت: دار الروضة، ٢٠٠٠)، ص ١٩.

حديثه للحث على إعادة الفرائض المغيبة مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كذلك الجهاد)، بينما رأى آخرون منهم أتباع التجديد الإصلاحي أن السبب الحقيقي لتراجع ريادة الأمة يتمثل في تقصير المسلمين وفشلهم في التطبيق وليس السبب النظرية لتظهر مقولة (التجديد في المسلمين ذاتهم وليس في الإسلام)، بينما جاء فريق ثالث جمع بين آراء الفريقين السابقين وأكد أن عودة الأمة لمكانتها الريادية لن يتأتى إلا بالجمع بين التجديد والإحياء والإصلاح ويسبقهما النقد وأن تلك العناصر الأربع ستشكل لبنات النهضة الإسلامية. (١٢٢)

■ تقلص دور الدين في توجيه سلوكيات الأفراد و تحديد اتجاهاتهم ،خاصة في العصر الحديث المسمى (بعصر ما بعد الحداثة)\* **post-modernisme** الذي فرض معطيات جديدة على العالم، دفعت إلى تغير و تحول القيم ، بل والتشكك في القيم الدينية ؛ مما أصاب الأمة بخلل فكري وجمود الفكر الديني والخطاب الديني ، فدفعت إلى تغييب دور الدين سواء بالنسبة للفرد أو الأمة. (١٢٣)

■ ما أصاب المؤسسات الدينية من حالة ضعف ووهن اذ انشغلت بالعلوم التقليدية وقطعت جسور التواصل مع مجتمعاتها فتركت الساحة الفكرية لغير المتخصصين يفتنون ويفسرون طبقاً لأهوائهم

■ الغزو الثقافي كأحد توابع العولمة وانفتاح الأمة الإسلامية على الفلسفات والثقافات والعدادات الغربية قد أدى بدوره إلى اندراس\* بعض معالم وحقائق هذا الدين، وإحلال القيم المادية محل القيم المعنوية .. (١٢٤)

(١٢٢) التجديد في الإسلام، ط٣، (لندن : سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي، ١٤١٩ هـ)، ص ٨٩.

\* كلمة ما بعد الحداثة تعبر عن مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الغربية تتميز بالشعور بالإحباط من الحداثة ومحاولة نقد هذه المرحلة والبحث عن خيارات جديدة وكان لهذه المرحلة أثر في العديد من المجالات وقد استخدم المصطلح أول مرة في سبعينيات القرن التاسع عشر وهي في بعدها التاريخي ظهرت في فترة تزايد الاهتمام بالراسمالية الغربية ويتطور الإعلام، وتعبير "ما بعد الحداثة" يستخدم فلسفياً لوصف العصر الحالي الذي جاء بعد عصر الحداثة. وما بعد الحداثة هو رد فعل للوعد الفاشلة للحداثة باستخدام العقل البشري وحده لتحسين حال البشرية أو جعل العالم مكان أفضل. لأن أحد معتقدات فلسفة الحداثة هو وجود المطلق فإن ما بعد الحداثة تسعى "لإصلاح" الأمور أولاً باستبعاد الحق المطلق وجعل كل شيء (بما في ذلك العلوم والدين) نسبي وفقاً لمعتقدات الإنسان ورغباته. من مخاطر فلسفة ما بعد الحداثة رفض الحق المطلق ثم يقود إلى فقدان التمييز بين أمور الدين والعقيدة ويوصل إلى فلسفة تعدد الأديان التي تقول بأنه لا يوجد دين أو معتقد صحيح موضوعياً وبالتالي لا يستطيع أحد ادعاء أن دينه هو دين الحق ودين الآخر ليس كذلك. (انظر: جميل حمداوى: مدخل إلى مفهوم ما بعد الحداثة، <http://www.alukah.net>)

(١٢٣) الخطاب الإسلامي في عصر العولمة .. التطوير وأولويات [www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com)

\* إنْدَرَسَ: (فعل) يعنى انْدَرَسَ الرُّسْمُ أو الأثرُ : إنْمَحَتْ بقاياهُ، عَفَتْ ويقول إنْدَرَسَتْ أخبارُهُ : إنْطَمَسَتْ وَذَهَبَ ذِكْرُهَا (معجم المعاني الجامع).

(١٢٤) جمال فتحي محمد نصار: "سمات الخطاب الإسلامي... رؤية معاصرة في تجديد الخطاب الديني"، بحث مقدم في

مؤتمر سمات الخطاب الإسلامي، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، القاهرة، ٢٨-٢٩ يولييه ٢٠١١، ص ٩٠.

- تحول الإسلام إلى مجرد شعائر ظاهرية لا تمس القلب ولا الروح فسادت و انتشرت الخرافات والسحر والشعوذة، ونقشى اثرها في إيقاع الفرقة بين الناس وتبذر بذور العداوة والبغضاء. (١٢٥)
- كثرة العوامل التي تحول بين الناس وبين التطبيق الكامل لمبادئ الإسلام، فذلك أدى بدوره إلى اندراس بعض معالم الدين، وكثرة الفساد واتساع رقعة الانحراف، وتفشي البدع .
- جهل أكثر الناس باللغة العربية الفصيحة على الرغم من انهم يتكلمون العربية، مما أوجد حاجزاً بين الناس والفهم الصحيح لكثير من الأمور الواردة بالنصوص (١٢٦).

### ثانياً: على المستوى الفكري والأيدولوجي

- سادت حالة من جمود الفكر والتقليد وذلك منذ القرن الثالث الهجري (١٢٧) فكما أشار الشيخ محمد عبده (١٢٨) أن أخطر العقبات التي تعطل عمل العقل الإنساني وتحول بينه وبين أداء دوره الفاعل في الحياة و في الدين تتمثل في التقليد وإلغاء العقل.

- كما غاب عن واقعنا الاجتهاد الذي هو آلية اعتمادها الإسلام للتجديد المتواصل، بحجة أن السابق لم يترك للحالي شيء مما اكسب اجتهادات السلف القدسية التي أضحت تمثل قوة ضاغطة تحول دون فهم النص القرآني كما فهمه السلف، واصبح السمة السائدة هي التقليد الأعمى للسابقين دون مراعاة لاختلاف الظروف ومتغيرات كل عصر (١٢٩).

تقلّب حال الدين الإسلامي الذي هو دين رباني استناداً إلى قوله تعالى ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. (سورة آل عمران: ١٩). حيث عبر الزمن إذ يعتريه من حين إلى آخر فترات وهن بعد نشاط وحالات ضعف بعد قوة، ولا يرجع ذلك للدين ذاته إنما يرجع إلى القائمين عليه إذ هم بشر يعتريهم ما يعتري البشر عادة من ضعف في الفهم والتطبيق بعد قوة (١٣٠).

- حالات القطيعة الفكرية والمعرفية عن التراث وغياب هيمنته وهيبته فتلك القطيعة تعود أسبابها إلى (١٣١) :-

- قد تكون نتيجة قطعية للتطور التاريخي العام للمجتمع سواء كانت بانحلال البنية الاجتماعية والمعرفية أو بازدهارها وهي ما أطلق عليها القطيعة السوسولوجية النبوية.

(١٢٥) مراد وهبه : مرجع سابق، ص ١٤ .

(١٢٦) محمد شاكر الشريف: مرجع سابق، ص ١٥ .

(١٢٧) عبد الجليل أبو المجد وآخرون: تجدي الخطاب الإسلامي وتحديات الحداثة، (الدار البيضاء: دار إفريقيا الشرق، ٢٠٠٥)، ص ١٢١ .

(١٢٨) محمود حمدي زقزوق: الدين للحياة، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٠)، ص ١٥٦ .

(١٢٩) محمود حمدي زقزوق: مرجع سابق، ص ١٥ .

(١٣٠) محمد عبد العزيز العلي: مرجع سابق، ص ٧ .

(١٣١) وهبة الزحيلي: أصول الفقه الإسلامي، ط١، (دمشق، دار الفكر، ١٤٠٦هـ)، ص ٥٠ .

■ وقد تكون نتيجة تغير نظرة العقل إلى المعرفة وطرق إدراكه للواقع وتعبيره عن تفسيرات هذا الواقع وتوضح تلك القطيعة جلياً في أوروبا منذ القرن السادس عشر بفضل الاكتشافات العلمية والانقلابات السياسية والازدهار الاقتصادي التي مرت وتمر به الحضارة الغربية.

■ ظهور الحاجة إلي التمعن من جديد في الأحكام التي بنيت على تفسير الآيات و الأحاديث خاصة أن تلك الأحكام إنما صيغت في ضوء ظروف مجتمعية معينة تلك الظروف قد تغيرت الآن .

■ الخلط بين المطلق والمقيد والخاص والعام من الأحكام.

■ التطور المعرفي للعلوم على كافة الأصعدة المعرفية سواء في العلوم الطبيعية أو الإنسانية والتكنولوجية.. الخ وما تخلقه من مناخ فكري يسهم كثيراً في تطور رؤيتنا وفهمنا للنصوص الدينية .

■ الإيديولوجية الدينية التي تفرض فكرة شمولية وعالمية الدين الإسلامي مما تحتم ضرورة استيعاب هذا الدين للأوضاع والظروف والمستجدات وذلك حتى يكتب له الخلود. (١٣٢)

■ فشل محاولات الإصلاح الإسلامي فعلى الرغم أن حركات الإحياء في القرنين الماضيين تمكنت من حماية الأمة من الغزو الثقافي الغربي (١٣٣) إلا أنها عجزت عن بناء الداخل الإسلامي .

#### على مستوى الخطاب الديني (١٣٤)

كان من أهم أسباب الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني السلبيات التي أحاطت بالخطاب الديني المعاصر عامة، و الخطاب الديني الإعلامي خاصة منها:

#### أ) على مستوى الخطاب الديني (١٣٥)

■ غياب التجديد في الخطاب الديني: فقد غاب عنه التجديد سواء في أسلوبه أو موضوعاته أو القائمين عليه، وتأخر الاستجابة لمستجدات العصر فضلاً عن كونه خطاب تنظيري يفتقد

(١٣٢) احمد عرفات القاضي: مرجع سابق، ص ٣٥.

(١٣٣) حيدر حب الله: مشروعية تجديد الفكر الديني، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، المجلد السادس، العدد ٢٢، لسنة ٢٠١٠، ص ٤٩-٥٠.

(١٣٤) محمد حمدي زقزوق : تجديد الخطاب الديني، محاضرة بمكتبة الإسكندرية فى ٣ يوليو ٢٠٠٤، ص ٤؛ علة الكحلوي مرجع سابق.

■ محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ٧٠.

■ طالب حماد أبو شعر: معالم الخطاب الدعوى عند النبي " بحث مقدم فى، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، ١٦-١٧ إبريل ٢٠٠٥.

(١٣٥) طالب حماد أبو شعر: "معالم الخطاب الدعوى عند النبي صلى الله عليه وسلم"، بحث مقدم (فى) مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر فى الفترة من ١٦/١٧ إبريل ٢٠٠٥.

للتطبيق مما خلق حالة من الفراغ لدى الجماهير لابتعادهم عن ذلك الخطاب فترك الساحة مما أدى إلى ظهور حالة التطرف .

■ جمود الخطاب الديني و بعده عن مجريات الأمور الحالية أو روح العصر و ما فرضه من مشكلات حديثة.

■ توجه الخطاب الديني نحو الخلط ما بين قدسية النص(سواء كان قرآنياً أو من السنة النبوية) من جهة ومن جهة أخرى بنسبية فهم النص وبالتالي نسبية تفسيره الذي يعتمد بدوره على الاجتهاد الشخصي للعلماء وبالتالي يأتي كل مفسر أو مبلغ لهذا النص ليجعل تفسيره ذو مستوى من القدسية و كأن ليس له سوى تفسير واحد فقط .

■ وتغيب عدد من القضايا الكبرى عن بؤرة اهتمام الخطاب الديني المعاصرة هو إهمال قضايا تشغل الرأي العام؛ مثل الحريات، حقوق الإنسان، حقوق الحيوان، التنمية، البعد الإنساني في التشريعي الإسلامي، حقوق الأقليات في الإسلام.

■ اتخاذ الخطاب الديني صورة انه يُجِبُّ أو يفوق كافة الديانات السماوية السابقة عليه لكونه خاتم الديانات على الرغم من كونه اكمل ما قبله .

■ اختلال فهم مراتب الأعمال الشرعية في الخطاب الديني: امتلاً الميدان الدعوي بأصوات كثيرة انطلقت لتبليغ الإسلام وهداية الناس، لكن جزءاً منها لم يحمل صفات الدعاة الفقهاء مما أدى إلى اختلال ميزان الترتيب الدعوي<sup>(١٣٦)</sup>، وتمثل ذلك في الاهتمام بالفروع والجزئيات والقضايا الهامشية وإهمال الأصول والكليات والقضايا الجوهرية: ومن مظاهر هذا الاهتمام تركيز الوعاظ وخطباء المنابر على الأمور الفرعية والهامشية، وتعظيم الأمور الهينة، وتهوين الأمور العظيمة، سوء التقدير للمصالح والمفاسد في بعض ألوان الخطاب الديني "الفتاوى والأحكام الشرعية" فكثيراً ما نجد فتاوى غير صائبة لا تحسن تقدير المصالح كما لا تحسن تقدير المفاسد.<sup>(١٣٧)</sup>

■ غياب فرصة الاستفادة من الآخرين أو عدم الإشادة بجهود و ابتكارات الآخرين من غير المسلمين.

■ انعكاس الخلافات المذهبية والفكرية والثقافية فضلاً عن الصراعات المحلية والإقليمية مما يجعل الخطاب الديني يفتقر إلى الانسجام والتسويق .<sup>(١٣٨)</sup>

■ غلبة الطابع المنبري الحماسي على كافة الخطب الدينية و الغياب عن الأسلوب العلمي الموضوعي في تناول الموضوعات الحياتية.

<sup>(١٣٦)</sup> يوسف القرضاوي : من أجل صحوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا، ص ٣٢.

<sup>(١٣٧)</sup> جمال فتحى نصار: سمات الخطاب الإسلامي... رؤية معاصرة فى تجديد الخطاب الديني. Available

<http://iumsonline.org>

<sup>(١٣٨)</sup> محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ٧٦ .



## ب) على مستوى الخطاب الديني الإعلامي

- الاستمرار في الاعتماد على الوسائل التقليدية في مخاطبة الناس بالدعوة؛ وعدم الاستفادة من الوسائل الحديثة، التي تمتاز بقوة التأثير أو سهولة الوصول إلى الجماهير؛ سواء الفضائيات أو الإذاعات، أو الأنترنت ... إلخ (١٣٩).
- عدم الاهتمام بتطوير وسائل الخطاب الديني التقليدي مثل؛ خطبة الجمعة، الشعر، والمسرح... إلخ.
- الضعف الشديد لمحتوى ومضمون الخطاب الإعلامي الديني.
- الاقتصاد في الخطاب الديني الإعلامي على فئات بعينها؛ وإهمال فئات وشرائح مهمة مثل الشباب، والمرأة، والأطفال.
- غلبة الطابع الإقصائي على الخطاب الديني الإعلامي حيث إقصاء كل من هو مخالف فكرياً أو مذهبياً (١٤٠).
- الانكفاء في الخطاب الديني خاصة الدعوى على طائفة بذاتها، حتى يصبح خطاباً حزياً "للذات"، بدلاً من أن يكون خطاباً مستوعباً للأمة بكل أطيافها.
- إهمال مصالح الجماهير وحاجاتهم العملية وهمومهم اليومية، والتركيز على القضايا النظرية.
- التقصير في مخاطبة غير المسلمين سواء كانوا في البلاد الإسلامية أو خارجها.
- الاقتصاد على خطاب الإقناع بالفكرة الشمولية؛ دون مراعاة التطور المعرفي والاعتقادي لدى جماهير الأمة الذي يقتضي الانتقال إلى مرحلة الإقناع بالنظم التفصيلية .
- اختلاط الخطاب الإعلامي وتلونه بأمزجة بعض الدعاة من حدة في الطباع؛ مما أثر في صورة الإسلام على مستوى المعرفة والتطبيق أيضاً (١٤١).
- التطرف عند بعض الجماعات الذي يبحثون عن فقه تضييق الواسع، وفقه التفسير بدل التيسير، وفقه القضاة بدل فقه الدعاة، مما شوه صورة الإسلام وكان سبباً في الصدود عنه.
- الخلط بين الخطاب النخبوي والخطاب الشعبي وتقديم المناسب لكل من منها.
- غلبة النزعة الماضوية، التي جعلت الخطاب الديني أسير الماضي لبيحث فيه عن حلول لمشكلات حالية (١٤٢).
- ممارسة خطاب الاستعداد للآخرين أو الذاتوى فين في الآخر بصورة غير مباشرة (١٤٣)

(١٣٩) طالب حماد أبو شعر: مرجع سابق، ص ٥٢.

(١٤٠) جمال محمد بواطنه: "تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة"، بحث مقدم في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ص ٧.

(١٤١) طالب حماد أبو شعر: المرجع السابق، ص ٥٢ .

(١٤٢) جمال محمد بواطنه: المرجع السابق، ص ٧ .

■ الاعتقاد الواعي بأن للدين ثوابت لا يمكن المساس بها، ولكن تتغير في أسلوب عرضها، إذ تختلف من زمن لآخر ومن بيئة لأخرى، ومن قوم لغيرهم . كما يتضمن الدين متغيرات تقبل التجديد والاجتهاد. فالقرآن الكريم قد غير من أسلوب خطابه الديني من مكان لمكان ومن وقت لوقت والدليل علي ذلك الاستشهاد باختلاف الخطاب الديني في الموضوعات والأسلوب ما بين القرآن المكي والقرآن المدني. فمثلاً نجد أن القرآن المدني لم يعتمد علي أسلوب الزجر ، ولم ترد به كلمة كلا وهذا يدل علي أن الخطاب يتغير، وقد قال تعالي " وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه " ، واللسان هنا يعني اختلاف الخطاب الموجه لعامة الناس عن خاصتهم . مما أتاح الفرصة إلي الدعوة بتجديد الخطاب الديني .

## (٢) - موقف التيارات الفكرية من التجديد

أضحى سؤال التجديد سؤالاً ملحاً في تلك الظروف التاريخية والأحداث الواقعية التي يزخر بها العصر الحديث تلك التي نتج عنها تغيراً سريعاً في الواقع الإسلامي هذا التغير ليس نتاجاً ذاتياً إنما بفعل الصدام مع الحضارات الغربية، هذا الوضع جعل التجديد موضوعاً إشكالياً فرض نفسه علي الساحة الفكرية وفي خضم الحديث عن (التجديد)، يمكن رصد اتجاهات مختلفة نحو قضية التجديد انقسموا فيها ما بين مؤيد ومعارض بل طال الانقسام داخل الاتجاه الواحد وذلك كما سيتضح من الجدول التالي :

(١٤٣) اكرام لمعي: " الخطاب الديني في مصر ... الراهن والمأمول"، مجلة الفكر المعاصر، السنة الأولى، العدد ٢، لسنة

## جدول رقم (١) : تزججه التيارات الفكرية من التجديد

| اسم التيار                       | توجهه   |
|----------------------------------|---|
| تيار التغريب (الغلاة في التجديد) | <p>اتجاه التغريب الحدائى: ينادى أصحاب تلك النزعة التغريبية* إلى التجديد ولكنهم بتوجههم الأيديولوجي ينحرفوا به عن مضامينه التأصيلية ويتضح ذلك من دعوتهم بضرورة الفصل التام للمنظومة الفكرية والثقافية للأمة الإسلامية بمقولاتها الدينية وبين الحضارة المادية، لكون "الحضارة" هي في حقيقتها معطى بشري غير مرتبط بدين أو ثقافة أو انتماء بل إنها ترتكز على المصدر المعرف في البشرى القائم على الواقع المادي المحسوس والواقع المشاهد دون الارتكاز على البعد الروحي أو الديني. فهم ينظرون إلى التراث، كركام يقتضي إصلاحه وتطويره ولكنه يستلزم جهوداً ضخمة ستؤخر مشروعات النهضة لذا فيجب تجاوز الماضي بترائه. وأن الدين يُعنى بالآخرة دون الدنيا قائماً على الغيبيات والروحانيات دون الواقع المتغير، وأيسر مساعي التقدم هو نقل ما توصل إليه الغرب و مكنه من التقدم<sup>(١٤٤)</sup>. أصحاب ذلك التوجه لا يروا عملية التجديد إلا بمنظور التكيف في إطار من نسبية القيم وغياب العلاقة الواضحة بين الثابت والمتغير فمرجعيتهم الأولى هي الحضارة الغربية بمرجعيتها الفلسفية الوضعية.<sup>(١٤٥)</sup></p> |
|                                  | <p>اتجاه التغريب العصري: وهو اتجاه يدعو إلى فتح الباب على مصريه للتجديد في سائر المستويات وفي كل القضايا. يؤمن أصحاب هذا التوجه بأن الفكر وآلياته يخضع للتبديل والتغيير على مدى العصور وبالتالي يجب أن يكون التجديد ليس بالعودة إلى التراث لأنها ستجعل المجدد رهينة لقراءات وتفسيرات نتجت ضمن سياقات تاريخية محددة كانت مشبعة بالصراع السياسي والاحتقان عند التعامل مع الاختلاف الفكري والمذهبي والديني، الأمر الذي أنتج قراءة متشددة وجدية للنص، وهو ما يغيب روح الإسلام العالمية المتسامحة، ويحد من قابلية النص للتعاظم مع متغيرات الزمان والمكان، فضلاً عن كون التراث اجتهاد في ضوء معطيات علمية فرضت وفقاً لظروف فكرية واجتماعية وسياسية مختلفة عن واقعنا الحالي وبالتالي فإن التجديد الحالي يجب أن يسير نحو إعادة قراءة النصوص الدينية وتأويلها وفقاً لمنجزات العصر العلمية والفكرية</p>   |
| التيار السلفي (المذاهب)          | <p>التيار السلفي المحافظ : وهو اتجاه يؤمن أصحابه بأن دائرة التجديد المنشود ينبغي ألا تتجاوز البحث عن حلول إسلامية للأزمات والنوازل الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فقط، وذلك عن طريق استخدام المنهجيات والوسائل والأدوات المعرفية والعلمية ذاتها، التي استخدمها السلف، في حل سائر الأزمات والنوازل التي تعاملوا معها، إيماناً واقتناعاً منهم بكفاءة وصلاحية تلك الوسائل والمنهجيات والأدوات، لتصبح تلك الوسائل لديهم فوق تاريخية</p>  |

\* قد تأثر أصحاب النزعة التغريبية بأفكار مارتن لوثر الذي نادى بالإصلاح الديني وبالعودة إلى الاتصال الحر مع الكتاب المقدس دون وجود وساطة الكهنة كمد اكذ على ضرورة مراجعة الأفكار الدينية والنظريات القديمة التي تضمنها الكتاب المقدس نفسه ومن ثم يشير مصطلح التجديد بدلالاته الغربية معنى الثورة على علماء الدين واتهامهم بالكهانة أما من تأثروا بهذا الفكر من العرب فهم يُحملون الإسلام أسباب تردى واقع الأمة الإسلامية وتخلفها عن ركب التقدم.

(١٤٤) محمد عمارة : مستقبلنا بين التجديد الإسلامي والحداثة الغربية، ط١، (القاهرة: مكتبة الشروق، ١٩٩٤)، ص٥.

(١٤٥) محسن عبد الحميد: تجديد الفكر الإسلامي، (القاهرة: دار الصحوة، ١٩٨٠)، ص٤٥٣ .

|  |  |
|--|--|
| <p>ثابتة لا ينبغي مساسها. ويعتبرون التجديد أما بالعودة أنتجه السلف، فالسابق لم يترك<br/>للاحق شيئاً، أما تجاوز ما توصل اليه السلف إنما هو انحرافاً عن التراث وتفريغاً لمحتوياته<br/>ومضامينه. وإن التجديد بغير ذلك يصبح ابتداعاً، فالتجديد الحق لديهم هو بتقليد السلف<br/>ونسخاً لفكرهم<sup>(١٤٦)</sup></p>  |  |
| <p>التيار السلفي (الديني المتشدد): وهنا يرى أصحاب ذلك التيار* أن التجديد هو العودة إلى<br/>الأصول حيث العودة إلى الإسلام الأولى، بتصفية عقائد السلمين بما علق منها من خرافات<br/>ويدع مؤكدين ضرورة الرجوع إلى الإسلام الأول والاعتصام الكامل بالتراث (فلا يصلح آخر<br/>الأمّة إلا بما صلح بها أولها) فالابتعاد عن سنة القدماء لن يؤتى إلا بفقدان التراث ومسح<br/>الشخصية<sup>(١٤٧)</sup>. وأن التجديد هو إحياء الفرائض المعطلة، وإزالة ما علق بهذا الدين من<br/>الآراء الضالة والمفاهيم المنحرفة، وتخليص العقيدة من الإضافات البشرية لتفهم بالبساطة<br/>التي فهمها سلف هذه الأمّة، والعمل على صياغة حياة المسلمين صياغة إسلامية وذلك<br/>بفقه الواقع المتجدد، والبحث له عن الاجتهادات الفقهية المستمدة من ثوابت شريعة<br/>الإسلام.</p>   |  |
| <p>وهو ما يطلق عليه أيضاً التيار التوفيقي الانتقائي فأصحابه يمثلون الوسطية، يرفضون<br/>جمود الأولين وجمود الآخرين، ويدعون إلى التجديد، وينادون به على أن يكون<br/>إحياءاً لأصول الإسلام وثوابته والعودة إلى منابع النقية لهذا الدين والنظر إليها بعقل<br/>معاصر فالتجديد يجب أن يتم في ظل التراث الإسلامي، وأن يسعى لإبراز البدائل وتقديم<br/>الحلول لمشكلات الأمّة على أساس استيعاب القديم وتقويمه ودراسته وتحليله وإعادة قراءته<br/>وإدراك تحديات الحاضر من أجل استشراف متطلبات المستقبل المنشود. وإن متابعة الغرب<br/>والابتعاد عن الأصول والتراث لن يؤدي إلا إلى مسخ الشخصية و التجديد إنما بالجمع بين<br/>القديم النافع والجديد الصالح والانفتاح على العالم دون الذوبان فيه<sup>(١٤٨)</sup> ونصرهم لدعوى<br/>التجديد إنما جاءت من منطلق إيمانهم بأن التجديد ينطوي على العودة إلى عصر الرسول<br/>والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم (ذلك العصر الذي كان فيه الإسلام يسيراً وواضحاً<br/>ونهجاً للحياة بأكملها) وهي دعوة لا يقصد بها عودة العامة ولكن عودة العلماء بعرض<br/>مشكلاتهم والبحث لها عن حلول بين جنبات سنة رسولنا الكريم وخلفاءه الراشدين فإن لم<br/>يجد ضالته فعليه بالاجتهاد واستخدام عقله وقد استندوا إلى رأيهم هذا إلى حديث رسولنا<br/>الكريم صلى الله عليه وسلم " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها<br/>بالتواجد وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة "*<br/> <p style="text-align: center;">تيار الإحياء والتجديد</p> </p> |  |

<sup>(١٤٦)</sup> محمد شاكر الشريف: مرجع سابق، ص ٨٣.

\* من أهم أصحاب هذا التيار هو الشيخ "محمد عبد الوهاب" صاحب الحركة الوهابية التي يعدها البعض ومنهم محمد إقبال أنها الشرارة  
الأولى التي انطلقت منها النهضة الإسلامية في الحديث لكونها حركة نهضوية تمكنت من التخلص من التقليد المذهبي الذي انتشر بفعل  
الطرق الصوفية. (انظر: محمد إقبال: تجديد الفكر الإسلامي، ترجمة عباس محمود العقاد، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة،  
١٩٨٦)، ص ١٦٥).

<sup>(١٤٧)</sup> محسن عبد الحميد: مرجع سابق، ص ٧٥.

<sup>(١٤٨)</sup> يوسف القرضاوي: لقاءات وحوارات حول قضايا الإسلام والعصر، ج ١، (القاهرة: مكتبة وهبه، ١٩٩٢)، ص ٥٨.

\*رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

يؤخذ على اتجاه التيار التغريبي والتيار السلفي: بأنهم اخذوا التجديد ونحو به منحى مختلف عن التجديد الشرعي فالاول وضع الغرب نصب عينيه بصورة تضمنها الانبهار التام بحضارتهم مما جعلهم يروا أن التجديد هو السبيل لنكون أنداداً لهم وشركاء في الحضارة ولكن التجديد لديهم لن يتأتى إلا بالسير على نهجهم سيراً تاماً وأغفلوا تماماً خصوصيتنا الفكرية والحضارية بينما أعطوا أصحاب النزعة العصرانية قيمة عليا للفكر البشرى ليصبح هو الحاكم على النص الإلهي، لتفقد النصوص الدينية قدسيتها وتصير تابعة لا متبوعة بينما سار الاتجاه الثانى إلى النقل الحرفي من التراث دون إخضاعه للنقد والتمحيص مما اكسبه قدسية توازى قدسية النص الإلهي فهذا التوجه لا يعدو أن يكون منزع إحيائي لماض تليد ومرجعية قديمة .

### أبرز دعاه التجديد فى العصر الحديث من المفكرين الاسلاميين

#### ■ من أبرز المفكرين المؤيدين لفكر التجديد الدينى

● أبو الأعلى المودودى: وقد يمكن إيجاز فكره الاصلاحى فى اربع نقاط وهى- تزكية الافكار وتطهيرها- اصلاح ذات الفرد- اصلاح المجتمع- اصلاح نظام الحكم، كما حدد شعب التجديد ومجالاته .

● محمد إقبال: كتابه «تجديد التفكير الدينى فى الاسلام» تعد واحدة من أهم المحاولات التي جاءت فى سياق تجديد الفكر الإسلامى.

● محمد البهي: كانت فكره الإصلاحى قائم على محددات تأثرت بفكره عن الغزو الفكرى والاختراق الثقافى والقيمي، وقد ارتبطت هذه المحددات عنده بمفهوم الإصلاح الدينى فى مجال الإسلام، التسمية التي يُفضلها ويختارها على عبارة تجديد الفكر الإسلامى.

● محمد الغزالي: ومنهجه التجديدي يتمثل فى مجموعه من العناصر وهى تجديد الايمان وتركيب النفس- الحرية ومقاومة الاستبداد السياسى- العدل الاجتماعى- تحرير المرأة- تصحيح التدين المغلوط .

● عبد الحميد أبو سليمان: صاحب دعوة اسلامية المعرفة وإقامة علوم إجتماعية إسلامية.

● طه جابر العلوانى: له العديد من المؤلفات التي تتنادى بإصلاح الفكر الإسلامى وأسلمة المعرفة.

● يوسف القرضاوى: يعد من المفكرين الذين اتسموا بالوسطية والإعتدال وذلك فى المرحلة المبكرة من تاريخ حياته الفكرية وقد دعا لتجديد الخطاب الدينى وله من المؤلفات العديد مثل (الفقه الإسلامى بين الاصاله والتجديد- فقه الوسطية الإسلامى والتجديد - الصحوة الإسلامى بين الجحود والتطرف- وغيره) الا أن المرحلة الأخيرة من تاريخ حياته الفكرية حدث تغير ايديولوجى اذ تحول الى تبنى الفكر المتشدد.

• أحمد كمال أبو المجد: كانت له عدة مقالات حول التجديد في الإسلام.

### ■ من أبرز المفكرين المتشددين لفكر التجديد

إذ يميلون إلى التجديد في ظل شروط مقيدة للتجديد د. محمد عمارة - د. محمود شعبان  
أما من أبرز مشوهي التجديد الديني

وهم من أنصار فكر التجديد المطلق إذ دفعوا إلى التشويه في أصول والتشكيك في العقيدة والنظر إلى علو ماغرب على أنها المعرفة الحقيقية وهم ( حسن الترابي- نصر أبو زيد - حسن حنفي- سعد الدين الهلال- محمد عبد الله نصر- أحمد ماهر- يوسف زيدان- إسلام البحيري- أحمد صبحي منصور).

### (1) - إشكاليات الخطاب الديني المعاصر ومظاهر أزمته وأسبابها

تُعد أزمة الخطاب الديني إشكالية حقيقية، لا يمكن تجاهلها أو القفز عليها دون ادراك كامل لطبيعة القضية، ومن منطلق أن تقديم نقد ذاتي يعد نقطة أولى في عملية الإصلاح، فإنه في الأسطر التالية ستقوم الباحثة بإلقاء الضوء على ما أصاب الخطاب الديني من سلبيات وما لحق به من أزمة دفعت بالدعوة إلى ضرورة تجديده. حقيقة أن أزمة الخطاب الديني هي جزء من أزمة التخلف الحضاري عند المسلمين فحال خطابنا الديني لا يختلف عن حال الأمة الإسلامية اليوم، فما تشهده الأمة من تأخر وتراجع عن ركب التطور والحضارة، بل وتخلف طال حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفكرية، وما استتبعه من مشكلات جمه، و مظاهر تخلف لم ينأى عنها الفكر الديني؛ حيث الجمود والتقليد الأعمى دون مراعاة لاختلاف الظروف ومتغيرات كل عصر مما انعكس هذا الحال المتردي على خطابنا الديني الذي أضحي يتأرجح بين الضعف والتطرف ليحمل من مظاهر السلبية التي جعلته يبتعد كل البعد عن كونه أحد العناصر البنائية في المجتمع، ويضعف أثره ليصبح معول هدم لا أداة بناء وإصلاح، غير قادر على مواجهة التحديات، فالخطاب الديني يعاني أزمة حقيقية تبدو مظاهره فيما يكتنفه من ضعف نابع من مجموعته سلبيات أهمها ما يلي (١٤٩): -

■ **صارسمة الضعف** هي السمة الرئيسية سواء كان الضعف في هشاشة محتواه أو مضمونه النابعة من عدم الإدراك التام لمشكلات العصر.

- **الإرتجالية والعفوية** دون التخطيط أو التأصيل العلمي فيما يتناوله الخطاب من موضوعات.
- **ضيق الأفق** والتركيز على القضايا الطارئة، وتجاهل تام للمستقبل سواء المتوسط أو البعيد، مما يفسر اقتصر الخطاب الديني الإسلامي على دائرة رد الفعل دون المبادرة .
- **انعكاس الخلافات المذهبية والفكرية والثقافية**، فضلاً عن الصراعات المحلية والدولية مما يجعل الأطروحات التي يقدمها الخطاب الإسلامي غير مترابطة وتفتقر إلى الانسجام .

(١٤٩) محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ٧٦-٧٧

■ أصبح خطاب انتقائي، إذ يُستدعى الدين في ظروف ويغيب في أخرى، ويرجع ذلك لضعف لمؤسسات المنتجة لذلك الخطاب وفقدانها الاستقلالية\*؛ وخضوعها لتدخلات السلطة الحاكمة مما أفقدها مصداقيتها .

■ **الخلط بين الخطاب الديني وغيره من الخطابات الأخرى** كالخلط بين ما هو سياسي وبين ما هو ديني وكذلك الخلط بين ما هو ديني وما هو تراثي وشعبي.  
■ **إظهار الإسلام انه يُجِب ويتفوق على غيره من الديانات الأخرى.**  
إن ما يسيطر على الساحة أنواع سلبية من الخطاب الديني تكشف عن واقع متردى ناتج عن سلبية الخطابات الدينية وهذه الأنواع هي<sup>(١٥٠)</sup> :

١. **الخطاب الديني الثائر:** وفيه تستخدم المصطلحات التي تهيج النفوس ضد الفساد وضد الظلم والكفر.... إلخ، وهنا يكون الصوت المرتفع والنبرات المعبرة بحيث يكون المتلقي في حالة ثورة ضد الفساد. ويعترض البعض على هذا الخطاب إذ يرى البعض انه من المفترض حينما يستمع المتلقي للخطاب الديني تهدأ نفسه لا أن تثور .
٢. **الخطاب الديني الساخر:** وهنا قد يناقش فيه عقائد أخرى فيميل إلى السخرية لتسفيه من يؤمن به، مما يتولد نوع من احتقار الآخر ورفضه ليصبح الشرارة الأولى لتولد العنف
٣. **الخطاب الديني المتجهم:** وهو ليس بثائر أو بساخر بل نقيض لكل منهما إلا انه تجهمي تشاؤمي رافض لكل رأى مختلف، يميل إلى الانتقاد والهجوم اللاذع على الآخر بعيداً عن النقد البناء ويعتبر الدين سبباً لمذلة الإنسان وتقصفه من أي مظاهر الفرح أو البهجة، هذا النوع من الخطاب الديني يشحن النفوس ضد أي مظهر من مظاهر المدنية وضد أي عقيدة مختلفة.

تلك السلبيات جعلت خطابنا الإسلامي يعكس حال واقعا المتخلف ولا يعكس الإسلام برسالته وبمبادئه وقيمه ومقاصده، فعجز خطابنا غير فاعل في تقديم صورة إيجابية تجمع ما بين روح العصر ومتطلباته وجوهر الإسلام، مما جعل الكثير يطالبون بضرورة إعادة النظر لخطابنا الديني سواء بتغيير مضمون بعض المقولات أو بتغيير أسلوبها أو بتغيير سلم الأولويات<sup>(١٥١)</sup>، وقد دفعت تلك الدعاوى إلى البحث في أسباب ضعف وأزمة الخطاب الديني وأرجعها البعض إلى مجموعة من العوامل شملت كافة عناصر الخطاب الديني والممثلة في (مرسل وهو منتج

\* من أبرز مثال لتراجع الدور الحضاري والتاريخي للمؤسسات الدينية لعدم استقلاليتها هو الأزهر الشريف الذي كان منارة الدين الإسلامي الوسطى المعتدل وذلك حينما كان مستقلا عن الحكام (في عصر المماليك والعثمانيين) وتراجع دوره شيئاً فشيئاً مع بداية عصر محمد علي حتر صار التدخل يشمل اختيار شيخ الأزهر وكذلك مصادر التمويل .

<sup>(١٥٠)</sup> إكرام لمعي: مرجع سابق، ص ٧٦.

<sup>(١٥١)</sup> يوسف القرضاوي: خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، ط١، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ص ٩-١٠.

الخطاب - متلقى - رسالة (هو الخطاب ذاته) وفي ضوء تلك العناصر يمكن تقسيم تلك العوامل إلى: -

- عوامل ترتبط بالدعاة، والمنوط بهم إنتاج الخطاب.
- عوامل مرتبطة بمحتوى ومضمون الخطاب الديني.
- عوامل مرتبطة بالمؤسسات المنتجة للخطاب وخاصة الإعلامية منها.

### أولاً: العوامل المرتبطة بمنتجي الخطاب الديني

الدعاة هم من أهم العناصر التي يتوقف عليها نجاح الرسالة الدعوية، وبدون داعية قادر على نقل الفكرة وإحداث الأثر المطلوب سيقضى حتماً على احتمالية نجاح الرسالة الدعوية، مهما كان مضمونها هام أو حيوي؛ فالدعوة الإسلامية لا تتم إلا بداعية مؤهل ومسلح بالعلم يُحسن عرض أفكار الإسلام ومبادئه عبر خطاب متزن قائم على أساليب شيقة ومؤثرة في المتلقي، ولكن حال الخطاب الديني يكشف النقاب عن سلبيات الدعاة ذاتهم والذين يمكن تقسيمهم إلى :-

■ دعاة تقليديين: يميلون إلى التشدد ويفتقد خطابهم إلى التبشير ويحرصون على فرض أفكارهم وقناعاتهم الخاصة، ويستخدمون لغة انفعالية، ويقتصر دورهم على النقل والتقليد الأعمى للسلف دون التفكير فالمقلد غير عقلائي، غير قادرين على تقديم البراهين أو الحجج، يميل خطابهم إلى النمطية سواء في المضمون أو الأسلوب، منعزلين عن الواقع بمشكلاته، منسحبين من الاشتباك مع هموم المسلم المعاصر، يستخدمون الأساليب اللغوية التي يغلب عليها المحسنات البديعية والتراكيب اللفظية الرنانة واللغة المقعرة التي لا يفهمها الناس<sup>(١٥٢)</sup>، فخطاب هؤلاء الدعاة بانفصاله عن الحاضر وعن واقع الحياة، خطاب لا يعيره أحد اهتماماً أو يلتفت إليه<sup>(١٥٣)</sup>.

■ دعاة جدد: البعض اطلق عليهم اسم "دعاه شو" أو "شيوخ الروشنه"<sup>(١٥٤)</sup> وهم يمثلون موجه جديدة من الدعاة التي ظهرت مع بداية القرن الحادي عشر بعد الانتقادات التي وجهت للدعاة التقليديين، بالرغم من انهم يميلون إلى التبسيط والتيسير على العامة يتحدثون بلغة العصر يطرحون مواضيع تهتم جمهورهم (خاصة الشباب) يستخدمون أساليب الترغيب دون الترهيب، إلا انهم يؤخذ عليهم عدم تخصصهم في العلوم الشرعية جعلهم لا يهتمون

<sup>(١٥٢)</sup> سعيد إسماعيل على: الخطاب الإسلامي التربوي، القاهرة، رابطة الجامعات الإسلامية، ضمن ندوة الإسلام وتطوير

الخطاب الديني، سلسلة فكر المواجهة، لسنة ٢٠٠٢، ص ١٤٦ .

<sup>(١٥٣)</sup> محمود حمدي زقزوق: تجديد الخطاب الديني لماذا؟ وكيف؟، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

، سلسلة قضايا إسلامية، لسنة ٢٠٠٣، ص ٥.

<sup>(١٥٤)</sup> محمد هاشم الشريف: البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية - دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة،

كلية الإعلام جامعة الأزهر، ٢٠٠٦)، ص ٨٤.



- بالتدقيق في المراجع والمصادر التي يأخذون عنها، ولا يقدمون فهماً صحيحاً لبعض النصوص التي يستندون إليها في دعوتهم، وأفتوا دون الاعتماد على قاعده شرعية
- **ومن ثم فإن أبرز سلبيات الدعاة هي:**
  - **الجهل بحقيقة الدين:** فكثيراً من الدعاة يدخلون أموراً ليست من الدين بتأويلات خاطئة لبعض آيات الذكر الحكيم (١٥٥)
  - **سوء طريقة التبليغ:** حيث يستخدم الكثير من الدعاة أسلوب منفر خلي من أي منهج تربوي، فضلاً عن الجهل بنفسية المتلقى يكون وجه من أوجه التبليغ السيئ (١٥٦).
  - **تدنى المستوى اللغوي للدعاة:** فالمستوى اللغوي يكون أحد عوائق فهم الخطاب الديني مثل التضخم اللفظي والاندفاع العاطفي (١٥٧).
  - لذا فانه من الضروري تأهيل الدعاة وكل من له صلة بإنتاج الخطاب الديني تأهيلاً علمياً، بل ومطالب بمجموعه أشياء منها (١٥٨):-
  - الوعي التام بكل الأطر المرجعية .

- القراءة الجيدة للتاريخ الإسلامي وإدراك السنن التاريخية .
  - الإمام الكافي بالتراكمات المعرفية والعلمية والخبرات المادية والمعنوية.
  - التدريب على التقنيات الحديثة التي تمكنه من متابعة ما يدور حولة من أحداث ومعطيات.
  - إدراكه بان الإسلام في أساسه دعوة عقلية بكل معاني هذ الكلمة لان الإسلام دين يقوم على المنطق ويستند إلى البراهين في مخاطبة الجماهير من المسلمين أو غير المسلمين.
  - ادراك أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان، وكذلك الدعوة الواعظة المرشدة تتغير.
  - مراعاة المناسبات والأولويات.
- يمكن القول أن الخطاب الديني لا يستطيع إحداث الأثر المنشود منه سواء في المجال الفكري أو الوجداني والأخلاقي والحضاري إلا اذا كان الدعاة والممارسين للعمل الدعوى عالمين بفن القول وأساس التبليغ وأصول الحوار، وأن يملكون القدرة العلمية والمنهجية التي تتيح لهم فهم الآخرين وإفهامهم، وتقديم البراهين المقنعة .

### ثانياً : العوامل المرتبطة بمحتوى ومضمون الخطاب

تم تحديد أسباب سلبيات وضعف مضمون الخطاب الديني فيما يلي:-

- 
- (١٥٥) يوسف القرضاوى: خطابنا الاسلامى فى عصر العولمة، ص ٤٤.
- (١٥٦) محمد عبد القادر حاتم: الاعلام فى القرآن الكريم، ط ١، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨)، ص ٤٢٧.
- (١٥٧) المرجع السابق : ص ٤٢٧ .
- (١٥٨) أسماء محمد فريد الرجال : الخطاب الديني الدعاة الجدد، ضمن مؤتمر الإعلام وقضايا الإصلاح فى مصر كلية الإعلام جامعة القاهرة فى الفترة من ٢٧ إبريل ٢٠٠٦، ص ١٨ .

● **الانسحاب إلى الماضي:** إذ يغلب الطابع الرجعي الماضي على أطروحات الخطاب الديني؛ حيث الانفصال عن واقع الناس، والتفوق حتى بالنظر إلى المعاصر بعين السابقين<sup>(١٥٩)</sup> ليصبح الحديث عن الماضي والاهتمام بالموروث الماضي هو السمة الغالبة على هذا الخطاب، سواء فيما يتناوله من مشكلات؛ فهي مشكلات أزمنة مضت وكذلك المفردات المستخدمة مفردات تراثية لا يفهمها الجمهور الحالي تؤدي إلى اللبس وتخلق صعوبات في الفهم<sup>(١٦٠)</sup>. كأنه يدعو إلى الجمود على الموجود فقط ويعكس حالة من تقديس آراء علماء القرون الأولى<sup>(١٦١)</sup>

● **الانسحاب إلى الاشتباك مع هموم المسلم المعاصر:** نتيجة للانسحاب إلى الماضي والاهتمام بالموروث أصبح الخطاب متغيب عن الحاضر بمشكلاته، يحصر الإسلام في أمور ضيقة، متجاهلاً ما يجري في عالمنا الكبير<sup>(١٦٢)</sup>.

● **الغياب الواضح للأفق المستقبلي:** يغيب عن الخطاب الإسلامي استشراف الأفق المستقبلي وقد يرجع ذلك إلى بعض المقولات التي خلقت حالة من الاتكال وليس التوكل، وأنه من العبث التفكير في المستقبل على أساس مقولة " إن المستقبل بيد الله " وغيرها من المقولات التي تدعو إلى عدم التحسب في العمل المستقبلي<sup>(١٦٣)</sup>.

● **التعامل الظاهري والحر في والسطحي مع النصوص والأدلة الشرعية:** وهنا تم تغيب التعامل مع النصوص معاملة مقاصدية وغائية شرعية، وغيببت معاملة الاجتهاد معاملة تحليلية إذ تبحث في الاجتهاد المنقول وعلله وملابساته وتحدد المنهج الذي اتبع في تحديده، كما قد يكون هناك تعامل جزئي مع منظومة الشرع<sup>(١٦٤)</sup>.

● **التعامل المقاصدي المفرط:** وهو نقيض التعامل الحرفي ، وهنا يتم التعامل مع مقاصد النصوص الدينية بشيء من المبالغة والتشديد .

● **تأويل النصوص مالا تتحملة:** إن محاولة تفسير كل ما هو علمي من خلال نصوص دينية، يضع الدين بكل قداسته ومكانته الرفيعة كما لو كان متغيراً تابعاً لمتغير مستقل وهو العلم

<sup>(١٥٩)</sup> عصام البشير: " منطلقات أساسية لخطاب إسلامي معاصر"، ضمن مؤتمر الهدى النبوي في الدعوة والإرشاد، أبوظبي

في الفترة من ١ - ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٤، ص ٦

<sup>(١٦٠)</sup> يوسف القرضاوي: خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، ص ٤٠

<sup>(١٦١)</sup> أحمد كمال أبو المجد: " تجديد الفكر الإسلامي . اطار جديد . مداخل أساسية"، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،

مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، القاهرة، ٣١ مايو - ٣ يونيو ٢٠٠١. ص ص ٣٨ - ٤٥

<sup>(١٦٢)</sup> المرجع السابق، ص ١١٤-١٢٦

<sup>(١٦٣)</sup> سعيد إسماعيل على: مرجع سابق، ص ١٤٦ .

<sup>(١٦٤)</sup> نور الدين مختار الخادمي: مرجع سابق، ص ٣٢

على الرغم من أن الدين هو الثابت وأن العلم هو المتغير فضلاً عن أن العلم قد يصيب تارة وقد يخيب تارة أخرى<sup>(١٦٥)</sup>.

● غلبة التحيز المذهبي أو الشخصي أو العرقي على حساب الوفاق مع الآخر : إذ ان

الخطاب هنا يتسم بالتعصب لرأى مذهبي أو فقهي محدد دون غيره وتعنى الممارسة المفرطة لاتباع المذهب وانعدام الرؤية الاعتدالية الوسطية،

● الخلل في ترتيب الأولويات: في الخطاب الإسلامي نجد اهتمام بقضايا حزئية خلافية وقد

تكون هامشية دون الاهتمام بقضايا جوهرية كبرى، فيجب أن يأتي كل شئ في مرتبته، ومن الحكمة أن نهتم بالأصول أولاً ثم ندعو إلى الفروع . ومن مجانبه الحكمة التشديد في النوافل وقد أهمل الناس الفرائض<sup>(١٦٦)</sup>.

● غلبة الطابع الظرفي على سمة الثبات والديمومة على الخطاب : فكثيراً ما يبدأ خطاب

إسلامي ما في مرحلة من المراحل، ثم يقطع ويبتتر ليحل محله خطاب آخر مبتدأ من حيث ابتداء الآخر ودون الاستفادة مما سبقه، مما يحكم على الخطاب بالنقطع والتشردم وعدم تواصل حلقاته وعدم تراكم معارفه ومنجزاته<sup>(١٦٧)</sup>

● تعدد الخطابات الدينية المطروحة: فالخطاب الديني يتبلور في أربعة خطابات رئيسية هي:

● الخطاب الوسطي: وهو الخطاب الصادر من مؤسسات العلم الإسلامي كالأزهر والجامعات

الإسلامية، وهو خطاب لا يتعصب لمذهب دون آخر، و يعتمد على الوحي (كتاب الله المسطور) والكون وعالم الشهادة وسننن الله في الأنفس والآفاق (كتاب الله المنظور) ليكونا هما مصدره في العلم والمعرفة، ويعد هذا الخطاب أكثر شيوعاً وانتشاراً.<sup>(١٦٨)</sup>

● الخطاب الصوفي : ويركز ذلك الخطاب على الجانب الأخلاقي والوجداني، وإصلاح القلوب

ومجاهدة النفس، إذ يعتمد هذا الخطاب على الوجدان والقلوب التي تثمرها المجاهدات الروحية، وفيه من البدع والخرافات التي لا علاقة لها بالإسلام، وينتشر الخطاب الصوفي لدى فئات من الجماهير معظمهم أميون أو فقراء<sup>(١٦٩)</sup>.

<sup>(١٦٥)</sup> مصطفى الفقى: الخطاب الديني ومواجهة التحديات المعاصرة،(القاهرة: سلسلة قضايا إسلامية، العدد ١٠٠، ٢٠٠٣)،

ص ٥٦.

<sup>(١٦٦)</sup> يوسف القرضاوي : خطابنا الإسلامي فى عصر العولمة، ص ٣٤.

<sup>(١٦٧)</sup> نور الدين مختار الخادمى: المرجع السابق، ص ٤٥ - ٤٦.

<sup>(١٦٨)</sup> محمد عمارة: الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكي، ط١، (القاهرة: مكتبة الشروق، ٢٠٠٤)،

ص ١٤.

<sup>(١٦٩)</sup> على ليله وآخرون: اتجاهات الجدل حول تجديد الخطاب الديني فى مصر، (القاهرة: مكتبة الشروق، ٢٠٠٨)،

ص ٢٧٦.

• **الخطاب النصوصي:** وهو خطاب يقف أصحابه عند حرفية ظواهر النصوص دون إعمال للعقل في مقاصد هذه النصوص فمنهج هذا الخطاب الوقوف عند النص وحججه<sup>(١٧٠)</sup> والاهتمام بالشكليات والمظاهر دون توجيه العناية بالأمر الجوهري في الدين، فهو يعكس الفهم السطحي والحرفي للنص الديني<sup>(١٧١)</sup>.

• **الخطاب التكفيري:** وهو خطاب يميل إلى العنف والرفض والغضب وهو ناتج عن الجمود والتقليد و استتفار الواقع واستبداد النظم الحاكمة، فلجأ إلى العنف<sup>(١٧٢)</sup>. يُظهر الإسلام كأنه محارياً للمسالمة، مروعاً للآمنين ولا يؤمن بالحوار ولا بالتعددية<sup>(١٧٣)</sup> فتعدد واختلاف الرؤى التي تنطلق منها الخطابات وعدم اتفاقها في الكثير يجعل المتلقي في حالة من التخبط أيهما اصح ان يتبع، وتدفع إلى الانقسام والتشتت والتعصب لخطاب دون عداه مما يفقده سمة الوسطية أو الاعتدال.

### ثالثاً: عوامل مرتبطة بالجمهور الموجه له الخطاب :

فالخطاب الديني قد يختلف إذا ما كان الجمهور موجهاً لمسلمين متدينين وإلى جمهور مسلم غير متدين مما يعكس ضرورة مراعاة فئة الجمهور المستهدف من الخطاب.

### رابعاً: العوامل المرتبطة بوسائل الخطاب الإسلامي

وستنقسم وفقاً لنوع الوسيلة إلى

(أ) عوامل مرتبطة بالوسائل المباشرة: وتتعدد الوسائل المباشرة للخطاب الإسلامي، ومن أبرزها خطبة الجمعة، المحاضرة، الموعظة، الندوة، المناظرة، الحوار، وهذه الوسائل تمكن الداعية من معرفه ردود فعل الجمهور مباشرة، ومن ثم يستطيع حامل الخطاب ان يعدل طريقته أو أدائه بما يلائم الجمهور، ومما لاشك فيه ان خطبة الجمعة تتقدم هذه الوسائل المباشرة باعتبارها فريضة دينية يستوجب على كل مسلم بالغ الاستماع إليها، كما ان لها مميزات أهمها (أن لها موعد محدد ومنتظم، ما يشيعه المسجد من سكينه وهدوء، الاستعداد النفسي و الوجداني لدى المسلمین للاستماع إليه- يستمع إليها الناس وهم راضين مقبلين)<sup>(١٧٤)</sup>. إلا ان البعض قدم لها مجموعه من الانتقادات منها (إنها تميل إلى التشديد على الناس وتقوم على الوعيد والتذكير بعذاب القبر، وتبتعد عن التيسير أو التذكير بالجنة، وتبتعد عن الموضوعية اذ غلب عليه التهويل والمبالغة الكلامية، أنها تعتمد في الترهيب على أحاديث ضعيفة وروايات لا يمكن أن يقبلها العقل .

<sup>(١٧٠)</sup> على ليله وآخرون: مرجع سابق : ص ٢٧٦.

<sup>(١٧١)</sup> وزارة الأوقاف السورية: الخطاب الإسلامي والتجديد " أطوار وتحولات [www. http://mow.gov.sy](http://mow.gov.sy)

<sup>(١٧٢)</sup> محمد عمارة: الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكي، ص ١٨.

<sup>(١٧٣)</sup> عصام البشير: مرجع سابق، ص ٧ .

<sup>(١٧٤)</sup> محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ١٣٢.

وتميل إلى الإسراف في الوعظية، لا يرتبط الخطاب بسلوكيات تتفق معه بل هناك تناقض بين القول والعمل مما يوقع غير المسلمين في حيرة، يغلب عليه الانغلاق، عدم وضوح الهدف من ورائها، الكثير يشتكى من رتابة الخطبة وتدنى مستواها وافتقارها إلى الجاذبية وفقر المعلومات). لذا يرى الكثير ان التقصير والسلبيات التي لحقت بخطبة الجمعة إنما يقع بشكل أساسي على عاتق الخطباء الذين يتصدون لهذا العمل لكونهم غير مؤهلين تأهيلاً جيد مما يترتب عليه التهاون في الإعداد الجيد للخطبة، ويعرض محمد مختار المهدي لعدد من السلبيات لدى الأئمة من أبرزها: (١٧٥)

- عدم ادراك الخطيب لا حوال وطبيعة المخاطبين، مما ينعكس على اختياره للأسلوب الملائم لمستمعيه وما يستخدمه من استمالات سواء كانت عاطفية أو عقلانية أو تخويفية، مما يفقده التفاهم والتجاوب مع الناس .
- عدم اختيار الموضوعات التي تهم الناس وعرض مواضيع محددة وتكرارها بشكل رتيب وبعيد عن اهتمامهم، وبالتالي اختيارات قد تكون غير موفقة للأدلة والحجج التي سيسهب في وصفها.
- غياب الإجابة عن السؤال الأساسي لدى المصلين عقب كل خطبه وهو: ما المطلوب منا؟
- عدم مراعاة حالة الفراغ الديني التي يعاني منها الكثير من الناس.
- تحويل الخطبة لمنبر سياسي لترويج أفكار معينة .
- قلة الزاد العلمي والشرعي واللغوي. (١٧٦)
- الميل إلى التضخم اللفظي والاندفاع العاطفي الذي لا يضبطه فكر ناضج وتخطيط دقيق (١٧٧)
- ضعف الأداء والجهل بأنسب الطرق والأساليب لعرض حقيقة الدين.
- عدم انتفاء القدوة والحكمة .

### ب) وسائل الخطاب الإسلامي الغير مباشرة

من أبرز وسائل الإعلام الديني الصحف الإخبارية- البرامج الدينية في الراديو- البرامج الدينية في التلفزيون- القنوات الفضائية الدينية- إذاعات القرآن الكريم- الصحف والمجلات الدينية المتخصصة- المواد الإعلامية التي تعكس الثقافة الإسلامية مثل المسلسلات الدينية والأفلام الروائية والتسجيلية وبعض البرامج الثقافية (١٧٨). وتعاني تلك الوسائل غير المباشرة من

(١٧٥) محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ١٣٤.

(١٧٦) نور الدين مختار الخادمي: مرجع سابق، ص ٤٦.

(١٧٧) بو عبد الله غلام الله: " دور العقل في الخطاب الديني "، ص ٨٣٨-٨٣٩

(١٧٨) محمد سيد محمد : الإعلام الإسلامي والتحدي الحضاري، مجلة الداعي، العدد ١، بتاريخ فبراير ٢٠٠٩، ص ١١٧.

جملة من المشكلات تحول دون تحقيق الاستفادة القصوى منها في عرض خطاب إسلامي فعال ومؤثر، وستعرض الباحثة لأهمها فيما يلي:-

● **على مستوى الشكل المقدم:** فان تلك الوسائل مقيدة بقيود صارمة في عرض الموضوعات التي تقدمها<sup>(١٧٩)</sup> ولا تعير اهتماما لشكل الخطاب الديني المقدم في مضامينها، الأمر الذي يجعلها تفتقد للكثير من عناصر الحيوية والجاذبية التي تجعل الجمهور يتفاعل معه، إذ يغيب عنها الاستفادة من الفنون الإخراجية التي تستقطب الجمهور وتجذب انتباهه وتقدمه عبر القوالب الكلاسيكية القديمة التي لم تعد تلبي احتياجات الجمهور أو تجذبهم، بل إن العديد من البرامج الدينية أخذت تعد من مولدات الملل والروتين لعدم جودة إنتاجها .

● **على مستوى المضمون:** فان وسائل الإعلام خاصة الرسمية منها تعمل في إطار المعلوم من الدين بالضرورة حيث تتناول قضايا هي بالفعل جزء من الثقافة الدينية الراسخة في وجدان المتلقي عقائدياً وسلوكياً وتعديداً وبالتالي لا تضيف جديداً، مما جعلها احد اهم الأسباب لعدم اهتمام الجمهور بها، كذلك التركيز على الموضوعات الدعوية، وليس الجانب الحياتي، فقد حصرت المضامين الإعلامية في موضوعات العبادات<sup>(١٨٠)</sup> (التي يكون فيها الإنسان مُتبع لا مُبتدع) والشعائر والمظاهر فقط، ولم تهتم بمشكلات كالفساد السياسي، التطرف والإرهاب وغيرها من المشكلات التي يعاني منها المجتمع فضلاً عن تناول مسائل فقهية واجتهادية في إطار مذهب واحد فقط ورفض ما عداه، الاقتصار على الخطاب الديني الموسمي والتركيز على السرد التاريخي والشخصيات الإسلامية، قولبة الخطاب الديني في اطر ثابتة رغم تنوع الموضوعات وعدم ربطها بالواقع إلا فيما ندر.

● **على مستوى منتجي الخطاب:** حينما يجد منتجي الخطاب بأنه لا تأثير له عند المتلقي مما يدفعه إلى غياب أسباب الإبداع مما يتولد حالة من الفتور لدى منتجي الخطاب<sup>(١٨١)</sup>

● **على مستوى أسلوب الخطاب ولغته:** من السمات السلبية للخطاب الديني الإعلامي الضحالة والميل إلى الإنشائية؛ كذلك الاقتصار على الجانب الترهيبى والترغيبي والاكتفاء بالحديث العام عن المبادئ والقيم الإسلامية، السردية العجولة؛ حيث يسوق الأخبار والعظات دون التسائل عن مدى مناسبتها لأولويات الجمهور. و الاهتمام باللغة المنمقة دون الاهتمام

(١٧٩) محمد على الجوزو: "التجديد بين الدعوة والإعلام"، بحث مقدم في مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في الفترة من ٣١ مايو - ٣ يونيو ٢٠٠١، ص ٩٦٩.

(١٨٠) محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ١٦٠.

(١٨١) عبد التواب مصطفى: "تجديد الخطاب الديني في التلفزيون"، (القاهرة: سلسلة قضايا إسلامية، العدد ١٦٥،

بالمضمون العملي<sup>(١٨٢)</sup> ولتركيز غالبية البرامج الدينية على المضمون الديني الصرف جعلها تعتمد على التوجيه المباشر والوعظ والتلقين، الذي تفر منه الجماهير<sup>(١٨٣)</sup>.

● **التوقيت:** بث البرامج الدينية في أوقات تقل فيها المشاهدة<sup>(١٨٤)</sup> ولو نظرنا إلى خارطة توزيع البرامج الدينية في الإعلام العربي والإسلامي فإننا سنجد أن نسبتها لا تعدو في أحسن الأحوال ٤٪ وهذه النسبة الضئيلة من البرامج قياساً بغيرها لا تعرض غالباً في أوقات مناسبة، بل إن ٩٠٪ من البرامج الدينية تذاغ في أوقات لا تمثل ذروة كثافة المستمعين.

● **الجمهور المستهدف:** على الرغم من أن جمهور هذه الوسائل هو الجمهور العام وليس فئة منه، إلا أننا نجد تركيز الخطاب الديني الإعلامي يتوجه صوب المسلمين وخاصة المتدينين منهم، مما يجعله محصوراً في دائرة محدودة، هي جزء من المجتمع وليس كل المجتمع .

**ومن أسباب تراجع وسائل الإعلام في أداء مهامها الدعوية والتربوية وتراجع مكانه خطاها الديني إلى ما يلي من أسباب :**

- التكلفة الباهظة التي يتطلبها العمل الإعلام.
- ندرة الكوادر الإعلامية الإسلامية.
- سوء استغلال التقنيات الحديثة.
- التبعية للنظام العالمي ليس فقط وسائله وتقنياته بل في فكره وأصوله<sup>(١٨٥)</sup>. كما تعاني وسائل الإعلام عامة والإعلام الديني خاصة من عدم القدرة على التجاوب مع التقنيات الجديدة في مجال المعلومات.
- الحضور الإعلامي الغربي البارز وأثره في تشويه صورة الإسلام قد دفع بالإعلام العربي بأن يحمل خطابه الطابع الصدامي ليقصر دوره على التثوير والتعبئة الأيديولوجية دون الاهتمام بتصحيح الصورة، بل يتحمس لنقد الآخر ويتغاضى عن نقد نفسه<sup>(١٨٦)</sup>.
- عزوف بعض من المهتمين بالشأن الديني عن استغلال وسائل الإعلام خاصة الفضائيات، لانتقادهم إياها اعتماداً على مواد استهلاكية مستوردة من الغرب وكثير منها لا يتفق مع قيم مجتمعاتنا أو مع مبادئ الإسلام، مما يجعلهم ينظرون إليها بقدر من عدم الثقة<sup>(١٨٧)</sup>.
- غياب التوازن في تدفق المعلومات بين الدول الإسلامية والغير إسلامية جعل العالم الإسلامي مجرد بلاد مستهلكة لما يُصدر إليه من معلومات، فضلاً عن الهيمنة الفكرية التي

(١٨٢) عيلة الكحلوي: مرجع سابق، ص ٢٩-٣٠.

(١٨٣) عبد القادر طاش: "الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية" <http://www.siironline.org>

(١٨٤) محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ص ١٥٩ ، ١٦٢ .

(١٨٥) عصام البشير : مرجع سابق، ص ٧.

(١٨٦) عبد الجواد المحمص: " تجديد الخطاب الدين بين النظرية والتطبيق " [www.gwadmhs.com](http://www.gwadmhs.com)

(١٨٧) أحمد محمد محمد عبدالعظيم: الوظيفة المعيارية لمفهوم الاعلام الإسلامي . <http://www.balagh.com>

تفرضها الدول الكبرى لسيطرتها على قنوات الاتصال الدولية ووكالات الأنباء ووكالات الإعلان<sup>(١٨٨)</sup>.

● غياب الحريات وفرض القيود والرقابة، مما يعيق العمل الإعلامي عن أن يكون فاعلاً<sup>(١٨٩)</sup>.

وهكذا؛ يتضح أن سلبيات وعلل الخطاب الديني المقدم سواء عبر وسائل الإعلام المباشرة أو غير المباشرة تحتاج إلى تجديد على مستوى الأسلوب والشكل. وأن تلك العلل لا تقتصر على الشكل أو جمود الأساليب فقط؛ بل تتخطى الخلل الشكلي ويكشف عن غياب التخطيط وعدم وضوح الأهداف و عدم تجديد في الموضوعات. لتصل العلل إلى مرحلة العجز النبوي الذي انعكس على قدرته في تحقيق أهدافه المرجوة سواء التنمية أو الدعوية أو التوحيدية، وافقده القدرة على التأثير مما ترتب عليه عجز هذا الخطاب عن تنفيذ مهامه الثلاث الأساسية والمتمثلة في تحصين المجتمعات من التطرف وجرائم فكر العنف، وتفعيل القواسم المشتركة بين الأديان والمذاهب، وتقديم صورة إيجابية عن الإسلام.

#### (١) - ملامح الخطاب الديني الإسلامي التجديدي المنشود

إذا كان الخطاب الديني المعاصر تشوبه العديد من السلبيات بدءاً من التقليد وانتهاءً بالإقصاء والقصور والتي تكشف عن مختلف وسائله سواء المباشرة أو الغير مباشرة، فإن الخطاب الديني المنشود ، له ملامح ومعالم فلكي يكون فاعلاً وقادراً على التأثير يجب ان يحمل الصفات التالية :-

■ **الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة** : وذلك امتثالاً لأمرالله في الآية الكريمة ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل: ١٢٥).

■ **مراعاة الزمان والمكان والتوجه للمعاصرة والتحرر من التاريخية**: حيث العصرية والانطلاق من الواقع الحالي وعدم التوقف على الماضي، والاعتماد الأوحد على التراث دون الاجتهاد، ويتناول القضايا والمشكلات الواقعية الحالية مما يفرض فهم الواقع وتحديد حاجاته، ويظهر استيعابه للقيم التراثية وتحديثها وتأويلها بصورة عصرية .

■ **ترتيب الأولويات** : ويقصد هنا ضرورة تناول الموضوعات وترتيبها وفقاً لما يفيد المجتمع.

■ **يسعى لتكوين رأى عام إسلامي**: فيجب أن يقدم الخطاب كافة البيانات والمعلومات مستنداً إلى رأى الفقه والشرع حول القضايا التي يتناولها وذلك لتكوين رأى عام مستنير، وألا يقتصر

(١٨٨) أحمد ثابت: العولمة والخيارات المستقلة، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٤٨، بتاريخ أكتوبر ١٩٩٩، ص

١٩.

(١٨٩) عبد التواب مصطفى، مرجع سابق، ص ٥٦.



على تقديم تفاسير فقهاء القرون الأولى من الإسلام فقط. كما يهدف لتقديم رؤى عصرية مستمدة من روح النصوص الدينية تواجه تحديات العصر .

■ **وسطية المنهج:** يراعي جميع جوانب الحياة دون إفراط أو تفريط دون غلو أو تشدد وانحلال فهو منهج الاعتدال والتوسط مما يسهم في نشر التقارب والتعايش بين الناس.

■ **الشمولية:** حيث سعة الخطاب الديني ليشمل مختلف القضايا الأخرى غير الدينية.

■ **الإيجابية:** حيث إيجابية الطرح، كذلك تشمل إيجابية المقصد كأن يسعى لتحقيق ما يلي :-

- نبذ العصبية والدعوة إلى الحوار والسعي إلى جمع كلمة المسلمين ونبذ الفرقة المذهبية والطائفية والحزبية وغيرها والتوعية بخطورة الفتن الطائفية وترسيخ قيم المواطنة والوحدة الوطنية.

- تحقيق التنمية المستدامة: والتي يُقصد بها التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتهم وعدم مصادرة احتياجات الآخرين والعيث بمقدرات الأمة.

- يعكس المقاصد الإسلامية العليا كالعدالة الاجتماعية : فالخطاب الإسلامي يكون قاصراً إن تجاهل "العدالة الاجتماعية" التي تحدث عنها القرآن في بحر آياته العديدة، وأرسى قواعدها السنة النبوية، وأوضح أسسها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول (الناس سواسية كأسنان المشط لا فرق بين عربيا وأعجمي إلا بالتقوى)، ودعا إلى تكوين المجتمع الفاضل الذي يسوده التكافل والتراحم والتعاطف .. فالعدل كأحد مقاصد الشريعة هو أساس بناء المجتمع . فعلى الخطاب الديني ان يعكس مختلف القيم العليا كالحريات والتسامح وغيرها .

■ **يسعى إلى إعادة بناء المسلم المعاصر نفسياً وعقلياً** ليكون إنساناً حضارياً فاعلاً في مجتمعه ومنتجاً، يفهم حقيقة الإسلام ومهمته وهى عبادة الله وتعمير الأرض، وقد أشار محمد المهدي أن عملية البناء النفسي للمسلم المعاصر لن تتأتى إلا بالاعتماد على آلية (التخليية ثم التحلية) ويقصد بهما ما يلي:- (١٩٠):

■ **التخليية:** هو التخلي عن السلبيات والتي من أهمها :-

- **التدين المرضي:** بمظاهره المختلفة (حيث الانشقاق بين المظهر الديني وما يضمرة من أفكار ومشاعر، التعصب، تضخيم ذات الفرد والرغبة في السيطرة القهرية على فكر الآخر ومشاعر الهروب من الواقع، رفض أي رأى آخر، التشدد خارج الحدود المقبولة شرعاً... إلخ) وقد قسم التدين المرضي إلى تدين نفعي؛ يسعى صاحبه إلى الوصول لمكانة اجتماعية. وآخر تدين انسحابي؛ ويلجأ إليه الفرد حينما يعجز عن مواجهه

(١٩٠) محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الانترنت، ص ٨٩ - ٩٥.

ضغوط وصعوبات الواقع فيحتمى بالدين ليغطي عجزه. وكذلك هناك التطرف حيث المبالغة الشديدة في جانب من جوانب الدين بصورة تخرج صاحبها عن الحدود المقبولة ويسعى لفرض فكره بالقوة والعنف.

- التخلي عن شوائب التراث المتراكمة عبر العصور خاصة التي أنتجت عبر مراحل التدهور الحضاري والتي اكتسبت قدسية لا تستحقها.

- التخلي عن العنصرية التي تناقض جوهر الدين وحقيقته، فالدين رحمة وتسامح وتعايش فهو دعوة عالمية تتجاوز الألوان والأعراف والأجناس.

○ التحلية : وهو الجانب الآخر من عملية البناء النفسي، ويقصد به ما يجب ان يتحلى به المسلم، وتبدأ بتحديد الغاية من ذلك البناء ثم تحديد المنهج الذي يقوم عليه البناء يليه العمل في مراحل منظمة ومتتابعة .

■ استعادة الاهتمام بالعلم والبحث العلمي: بحيث يسعى الخطاب الديني التجديدي إلى إعادة الاهتمام بالعلم وغرس الروح التواقفة له وترسيخ الذهنية العلمية وقيمها، والتشجيع على الابتكار والإبداع.<sup>(١٩١)</sup>

■ نبذ العنصرية وتعزيز الهوية: فالخطاب الديني المنشود يسعى لتثبيت الهوية الإيمانية حيث البحث عن المشترك مع الآخر المختلف دينياً، لأعلى نقاط الخلاف معهم. وتأكيد قيمة احترام الآخر المختلف دينياً وثقافياً واستبعاد الأفكار الانطباعية المسبقة (نظرية المؤامرة)، ونبذ العنف وتأكيد قيمة الحوار وترسيخ آداب الاختلاف في الرأي .

■ إعادة عرض حقيقة الإسلام على العالم : حيث أصبح من الضروري إعادة هيكلة الخطاب الديني الموجهة للخارج خاصة بعد عجز الخطاب الديني السابق من مواجهة حملات تشوية الإسلام والتي قادتها وسائل الإعلام الغربي اذ قاموا بالربط بين الإسلام والواقع المتردي للمسلمين .

### ✦ آليات تجديد الخطاب الديني

لكي نحقق خطاب ديني إسلامي تجديدي يثمن الثابت المشترك، ويتجاوز على المختلف بشأنه، ويحاصر منابع الخطاب المتشدد<sup>(١٩٢)</sup>، فلا بد من الاعتماد على مجموعة أدوات وكيفيات ووسائل تمكنا من إنتاج الخطاب الديني المنشود، تلك الآليات تتسم بالتنوع والشمول حيث شمول كافة عناصر الخطاب التي أصابها الوهن وغلب عليها السلبية، ومن أهم هذه الآليات ما يلي<sup>(١٩٣)</sup> :-

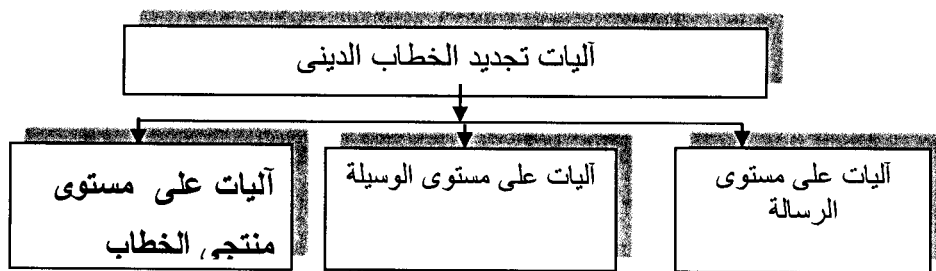
- تجديد الخطاب الديني مضموناً وفكراً.

<sup>(١٩١)</sup> محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الانترنت، ص ٩٦.

<sup>(١٩٢)</sup> يحي اليحياوى : " فى الحديث عن ضرورة تجديد الخطاب الديني" <http://www.aljazeera.net>.

<sup>(١٩٣)</sup> نور الدين مختار الخادمى: مرجع سابق، ص ١٠٩-١٢٩؛ نور الدين الخادمى: مرجع سابق، ص ١٢٠-١٣٠؛ محمد منير حجاب: تجديد الخطاب الديني فى ضوء الواقع المعاصر، (القاهرة: دارالفجر، ٢٠٠٤)، ص ١٢٢.

- الاعتماد على وسائل الإعلام بكل ألوانها سواء فضائيات أو إنترنت أو طبع كتب أو الكتابة في الصحف مع مراعاة صياغة خطاب يتلائم مع طبيعة كل وسيلة وذلك لتبليغ مضمون الخطاب الديني لإيصاله إلى الجماهير المختلفة .
  - الاهتمام بالصياغة الإعلامية الدقيقة للمادة الإعلامية لتصبح جاذبة للجمهور .
  - الاعتماد على العمل المؤسسي والجماعي التخصصي في صياغة محتوى الخطاب الديني وذلك من خلال مرور العمل بمراكز البحوث المتطورة ومؤسسات الدراسة الأكاديمية والجامعية المتقنة في مجال أدائها العلمي والمنهجي .
  - التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المعرفية والمراكز البحثية لإضافة مواد علمية ومنهجية لها صلة بمحتوى الخطاب الديني .
  - وضع مقررات ومناهج دراسية تهدف تخريج الكفاءة القادرة على مزاوله الخطاب الديني الإسلامي المعاصر ، معرفياً ، ومنهجياً ، وواقعياً .
  - إشاعة الروح الإسلامية والثقافة المقاصدية والوعى الديني .
  - تجديد أساليب الخطاب الديني الإسلامي في مجال الدعوة والإرشاد والإفتاء .
  - بناء مؤسسات تقوم على وضع الخطط والسياسات الدقيقة لبلورة خطاب إسلامي كامل ومتوازن وشمولي . الاستعانة في التخطيط لهذا الخطاب بالهيئات الرسمية والأهلية والتعاون مع المتخصصين في مجال رسم السياسات والقوانين .
  - الاستعانة بالمنجزات والمستحدثات من المعارف والعلوم العصرية .
- ولتحقيق مزيد من الإيضاح ستقسم الباحثة تلك الأسس والآليات وفقاً لعناصر الخطاب كما يوضحها الشكل التالي



شكل رقم (٥) : آليات تجديد الخطاب الديني

#### أولاً: آليات الرسالة

- على مستوى المحتوى والمضمون<sup>(١٩٤)</sup>

(١) التركيز على ما يجمع الشمل : يراعى عند تحديد مضمون الخطاب الإسلامي عدم ذكر ما قد يحدث فتنة .

<sup>(١٩٤)</sup> محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الانترنت، ص ١٣٦ .

- (٢) المزاوجة بين العقلانية الرشيدة والنص الشرعي: حيث الجمع بين العقل والنص الشرعي وذلك بتقديم مضمون نصي مؤسس للعقل ومقرر لمكانته ودوره .
- (٣) أن يكون خطاب إسلامي تنويري يبين عالمية الإسلام وسماحته ووسطيته .
- (٤) معاصرته للسياق الاجتماعي، والتحرر من التاريخية والاتجاه نحو المعاصرة و الواقعية.
- (٥) ترتيب الأوليات: بحيث يتم الاستفادة هنا من فقه الأوليات اذ يتم التركيز على القضايا الكبيرة والمصيرية في الأمة وتقديمها على القضايا الصغيرة التفصيلية.<sup>(١٩٥)</sup>
- (٦) توضيح الدور الوظيفي للخطاب الديني: اذ يجب أن يتضمن الخطاب الديني عرض لبدائل الحلول في معالجة القضايا الشائكة وعدم الاكتفاء ببيان خطورتها .
- (٧) يجب أن يختلف الخطاب الديني الموجه داخل المجتمعات عن ذلك الخطاب الموجه لغير المجتمعات الإسلامية، بحيث يتم مراعاة اختلاف الفكر والثقافة.
- وقد أورد عدد من الفقهاء بعض الخصائص الواجب توافرها في مضمون الخطاب الإسلامي ومنها:<sup>(١٩٦)</sup>

- يؤمن بالله ولا يكفر بالإنسان، ويؤمن بالوحي ولا يغيب العقل.
- يدعو إلى الروحانية ولا يهمل المادية .
- يعنى بالعبادات الشعائرية ولا يغفل القيم الأخلاقية .
- يدعو إلى الاعتزاز بالعقيدة والتسامح.
- يدعو إلى الجد والاستقامة.
- يغرى بالمثال ولا يتجاهل الواقع.
- يدعو إلى الاجتهاد ولا يتعدى الثوابت .
- يصون حقوق الأقليات ويحترم أصحاب الديانات الأخرى.
- يدعو للتفاؤل والإيجابية لا للهدم والتدمير.

### ثانياً: آليات الوسيلة:

#### أسس على مستوى الإسلوب والوسيلة

- (١) يجب على الخطاب الديني خاصة المباشر منه أن يحمل سمة التكامل والتوازن، حيث الجمع بين العلم والعاطفة والفكر وغياب أى منهم أو طغيانه على الآخر يؤدي إلى خطاب غير متوازن ويجعل تأثير الداعية محدود<sup>(١٩٧)</sup>.
- (٢) استخدام صيغ المشاركة بدل من الصيغ الدالة على الذات<sup>(١٩٨)</sup> .

<sup>(١٩٥)</sup> المرجع السابق، ص ١٣٨.

<sup>(١٩٦)</sup> يوسف القرصاوي : خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، مرجع سابق، ص ٥٨-٥٩

<sup>(١٩٧)</sup> محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الانترنت، ص ١٤٠-١٤١

- (٣) يجب أن يتسم بالوضوح<sup>(١٩٩)</sup>
- (٤) استبدال أسلوب الترهيب بأسلوب الترغيب في الدعوة إلى الدين. (٢٠٠)
- (٥) الانسجام التام بين الألفاظ والأساليب المستخدمة وبين المضامين والمعاني المعبر عنها.
- (٦) مراعاة الجمهور في اختيار مستوى اللغة المستخدمة.
- (٧) أن يتجاوز العبارات العامة والجمل التوفيقية .
- (٨) يجب أن يمتاز بالمرونة ويستخدم أسلوب المجادلة والتي هي أحسن، وإسلوب الحوار والمناقشة، وتشجيع الناس على طرح الأسئلة، وإبداء الرأي .
- (٩) أن يحمل مبدأ التيسير أولى من التعسير، فهو افضل مدخل للتأثير على الناس وإقناعهم .
- (١٠) ترتيب الأفكار وتقسيم القضايا موضوع البحث تقسيماً منطقياً.
- (١١) التجديد في الأسلوب والمعالجة يفرض بالضرورة استخدام الوسائل والتقنيات الإيضاحية الحديثة، وأحدث التقنيات الحديثة سواء في الإخراج الصحفي أو التليفزيوني.
- (١٢) التأكد من صدق الأخبار وصحة البيانات والمعلومات المقدمة.
- (١٣) صياغة الخطاب بمنهج يتسم بالاعتدال والوسطية ويبتعد عن التعسير والغلو والتشدد ويستند إلى أصول الإقناع الإعلامي ، وليس العواطف المتشنجة أو الصوت العالي والإثارة المفتعلة
- (١٤) استخدام أكثر الطرق تأثيراً على المجتمعات فكراً، وعملياً، ودينياً وأخلاقياً(٢٠١) مستغلاً كافة الإمكانيات التكنولوجية والاتصالية المتاحة\*.
- (١٥) لا بد وأن ينتقل الإعلام الإسلامي من المحلية إلى العالمية والدولية، مراعيًا طبيعة الجمهور الغربي<sup>(٢٠٢)</sup> وما يفرضه من تطوير لغة الخطاب الديني الإسلامي الموجه للخارج.
- (١٦) تفعيل الحوار مع أتباع الديانات الأخرى، والتركيز على نقاط الاتفاق بين الأديان لأن مصدرها واحد، وكلها تدعو إلى احترام حقوق الإنسان وتحث على مكارم الأخلاق.
- (١٧) إشاعة ثقافة التسامح الإعلامي بين فرقاء السياسة للنهوض بالمجتمع اقتصادياً واجتماعياً وأخلاقياً.

(١٩٨) محمد يونس: تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الانترنت ، ص ١٤٤

(١٩٩) نبيل السمالوطى: الإسلام وتطوير الخطاب الديني، ط ١، (القاهرة: سلسلة فكر المواجهة، ٢٠٠٢)، ص ٦٠.

(٢٠٠) عبلة الكحلوي: مرجع سابق، ص ٣٠.

(٢٠١) جعفر عبد السلام: "الحفاظ على الهوية الإسلامية في اطار التجديد"، بحث مقدم في مؤتمر التجديد فى الفكر الإسلامى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، فى الفترة من ٣١ مايو - ٣ يونيو، ٢٠٠١، ص ٢٦.

\* اذ يجب استخدام أساليب ووسائل حديثة كالأعمال الدرامية والأفلام العلمية فهي أحد أهم الأساليب التي لجأ إليها العلماء لنشر خطابهم الديني من خلال برامج دينية مثال برنامج د. مصطفى محمود .

(٢٠٢) محمد على الجوزو: مرجع سابق، ص ٩٦٩.

## ثالثاً: آليات القائم على إنتاج الخطاب

### ■ تأهيل المشتغلين بالخطاب الديني

لن يتأتى تحقيق خطاب ديني ناجح؛ بدون دعاه مؤهلين، لذا فلا بد من ضبط دور الدعاة وحملة الخطاب الديني بتأهيلهم تأهيلاً جيداً، كما يجب ألا يتصدى للعمل الدعوى إلا المؤهلين لذلك شرعياً واجتماعياً ونفسياً ولغوياً وثقافياً وإعلامياً وأن تكون لديهم من القدرات التي تمكنهم من الخوض في هذا المجال ومن أهمها:-

■ الاجتهاد في الوقائع الاستعانة بالمتخصصين محل الاجتهاد كالأطباء وغيرهم.(٢٠٣)

■ تطوير قدرات الدعاة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساهم بنشر الدعوة الإسلامية .

■ يجب على الدعاة ان يحملوا صفات الرحمة، والعفو، ويعوا أن مهمتهم الدعوة لا الحكم على الناس أو تكفيرهم.

■ ان يحرص الدعاة على الاعتماد على الإقناع والمحاجة المنطقية والدليل اليقيني الذي يرتفع عن الظنون والأوهام (٢٠٤).

■ لا بد من تهيئة الدعاة على أتقان لغة العصر إلى جانب ثقافتهم الدينية، وإجادة استخدام المنهج العلمي الذي يوائم بين الدعوة وبين الواقع.

■ التزود المستمر بالمعلومات والمعرفة والإحاطة بمجمل النصوص الشرعية ودلالاتها(٢٠٥)

■ يجب ان يراعى مستوى الجمهور المتلقي لخطابه سواء من ناحية العمر أو الثقافة أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

■ الابتعاد عن التجريح لكل من هو مخالف لفكره أو مذهبه أو عقيدته .

■ التفريق بين ما هو إلهي مقدس وبينما هو بشري قابل للنقد والتفنيد .

■ السعي للاجتهاد في إطار الثوابت العقائدية والقيمية والتشريعية، الأمر الذي يجعله معاصراً.(٢٠٦)

■ التعرف على أساليب إقناع الجمهور غير العربي .

■ تأهيل الدعاة ورجال الدين الذين يتعاملون مع وسائل الإعلام المختلفة تأهيلاً إعلامياً، حتى يمكن القضاء على ظاهرة الانفلات والتراشق اللفظي الذي وصل إلى حد السباب والاستهزاء على الآخرين، محذرين في الوقت نفسه من استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

(٢٠٣) نور الدين مختار الخادمي: مرجع سابق، ص ٩٦.

(٢٠٤) أبو عبدالله علام: "دور العقل في الخطاب الديني"، ورقة مقدمة لمؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٣١ مايو - ٣ يونيو، ٢٠٠١، ص ٨٣٨.

(٢٠٥) نور الدين مختار الخادمي: مرجع سابق، ص ٩٨.

(٢٠٦) محمد هاشم الشريف: مرجع سابق، ص ١٠٠-١٠١.

الشريفة في السب والتهكم والسخرية والاستهزاء بالآخرين، الذي يعد خروجاً على آداب وتعاليم الإسلام. (٢٠٧)

### تأهليل المشتغلين بالعمل الإعلامي الديني (٢٠٨)

حيث يجب ألا يتصدى للعمل الإعلام الديني إلا كل مؤهل لإنتاج خطاب ديني إعلامي مستدير، حامل لمجموعة مقومات وهي:-

- **المقوم الروحي:** حيث توافر الثقافة الإسلامية و الفهم التام للعقيدة ومقاصد الشريعة والقراءة الجيدة للتاريخ الإسلامي والوعى بالأطر المرجعية الإسلامية الممثلة في القرآن والسنة بجانب الإمام بالخبرات العلمية .

- **المقوم الذاتي:** ومتمثل في الإيمان التام بما يدعو إليه والاقتناع بما يقدمه خطابه والإخلاص للعمل الدعوى والتقوى في عمله، المهارة في الملاحظة، طلاقة اللسان وحضور البديهة، القدرة على تحليل المشكلة.

- **المقوم المظهري:** حيث الاهتمام بالمظهر الخاص لمنتج الخطاب الإعلامي .

- **المقوم العلمي:** حيث التأهيل العلمي الجيد ويشمل (المعرفة الواسعة بمشكلات واقعهم- والخبرة الإعلامية- الفهم التام بالعقيدة والشريعة- والقدرة على الموازنة بين فقه الدعوة وفقه الواقع )

○ أن يتسم بالموضوعية والتجرد من الذات مما يفرض تقديم المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة والتثبت من صحة ما يستقيه من أخبار وما يقدمه من معلومات.

○ أن يجمع بين سمات الداعية والإعلامي معاً.

○ أن يراعى عند صياغة الخطاب الديني أن يتلائم مع الجمهور المستهدف .

○ أن يراعى في تأسيس خطابه ان يحمل مبادئ الوسطية والخيرية.

○ الإمام الكافي بالتكنولوجيا الحديثة وكيفية الاستفادة منها في المجال الإعلامي .

كما أوصى عدد من العلماء والمفكرين في مختلف المحافل العلمية التي ناقشت قضية تجديد

الفكر الديني ببرنامج علمي جاد يلتزم بالتوصيات التالية (٢٠٩):-

١. تكوين هيئة إسلامية عليا من رجال الفكر والدعوة لوضع خططا وبرامج علمية شاملة لتطوير

الخطاب الإسلامي بكل مستوياته وصوره وأساليبه .

(٢٠٧) أحمد المطعنى : "علماء الدين: التأهيل الإعلامي للدعاة. ضرورة شرعية"، جريدة الأهرام، عدد ٥٨٩٦٣٢، بتاريخ ٢٠١٣/١/٦، ص ١٢.

(٢٠٨) حسن على محمد: القنوت الدينية الإسلامية ... واقعها ومستقبلها، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر مستقبل الإعلام في مصر- القاهرة ، بتاريخ ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٩.

(٢٠٩) نور الدين بوكريد : "الخطاب الإسلامي المعاصر بين الثابت والمتغير"، مجلة الخطاب الإسلامي المعاصر،

٢. تخصيص أقسام وشعب فى كليات الشريعة للدعوة ، لتخريج متخصصين فى هذا المجال قادرين على أداء رسالتهم بما تملية مستجدات الحياه .
٣. التأكيد على مبدأ الوسطية والاعتدال كما يراه الاسلام ، وذلك من خلال المقررات الدراسية والانشطة الترفيهية والاجتماعية والثقافية ، وكذلك من خلال خطب الجمعة .
٤. إعداد موسوعة إعلامية بلغات متعددة عن الاسلام .
٥. ضرورة قيام الحكومات العربية بإعادة النظر فى آليات الخطاب الدينى عامة والخطاب الإعلامى خاصة ، وإسناد أمانات هذه المواقع الحساسة إلى أهلها المتخصصين .
٦. يجب توفير ديوان الترجمة الاسلامى وبنوط به ترجمه كل الردود التى يكتبها العلماء المتخصصين عن كل ما يشيعه أعداء الاسلام ، وكذا ترجمة كل ما يكتب عن الاسلام الى اللغة العربية (٢١٠)
٧. التنسيق بين المؤسسات الاعلامية والمؤسسات الدينية للقيام بحملات لمحو الامية الدينية.

#### ● معايير الخطاب الدينى

- مما سبق يمكن أن نحدد أهم معايير وضوابط الخطاب الدينى فى النقاط التالية :-
١. اتخاذ الوسطية والاعتدال فى الطرح منهاجاً فى الخطب والدروس، والابتعاد عن التعصب للآراء فى المسائل الخلافية.
  ٢. الدعوة إلى التسامح والتواصل والحوار، واحترام الرأي الآخر، احترام مبدأ المواطنة والإخاء الدينى والعمل على بث روح الانتماء إلى الوطن، والدفاع عن ثوابته وهويته .
  ٣. واحترام التعددية المذهبية تحت مظلة الإسلام، وتجنب الخوض فى كل ما يثير الفتن المذهبية والطائفية والعرقية.
  ٤. الدعوة إلى احترام النفس البشرية وحرمة الدماء والأموال والأعراض، بما يحقق الأمن، ويعزز الأواصر بين الشعوب والدول.
  ٥. الحث على الوفاء بحقوق غير المسلمين واحترام حقوق الانسان، وعدم جواز اطلاق الأحكام التى تمس سلباً هذه الحقوق.
  ٦. تجنب الإساءة إلى أعلام الأمة وشخصياتها، قديماً وحديثاً، تلميحاً أو تصريحاً .
  ٧. الاهتمام بقضايا المرأة والدعوة إلى احترام حقوقها.
  ٨. الاهتمام بالقضايا الاجتماعية ( الأسرة - الطفل - التكافل وغيرها).
  ٩. عدم استغلال الخطاب الدينى لخدمة اتجاهات سياسية شخصية، أو فئوية انتمائية.
  ١٠. أن يتصف الخطاب الدينى بالتفاؤل والأمل فى الحياة بزرع معاني الرحمة والأمل.

(٢١٠) محمد عبد القادر : الدعوة الاسلامية وأجهزة الاعلام ، ( القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦ ) ، ص ٢١ .



١١. مراعاة مستويات الناس الثقافية والاجتماعية، والتحدث بلغة مفهومة مستندة إلى الأدلة الشرعية من المصادر المتفق عليها بين كافة المسلمين.
١٢. أثبتت الدراسات أن العقل البشري لا يستطيع المتابعة لأكثر من (٢٠) دقيقة، لذا يجب
١٣. ألا تزيد الخطبة عن هذا المقدار.
١٤. أن يعتمد الخطيب مخططاً عاماً لخطبته، وأن يعد أفكاره إعداداً جيداً ، ويتعد عن الارتجال غير المنضبط
١٥. مراعاة الضبط العلمي للأحاديث والقصص والأحكام الفقهية والتقيد بقراءتها بلفظها لا بمعناها مع اعتماد التصحيح وترك الموضوع والابتعاد عن الضعيف ما أمكن.
١٦. اهتمام الخطيب بمظهره.
١٧. استخدام اللغة العربية الفصحى ، والابتعاد عن اللغات العامية ،
١٨. الاهتمام بالمناسبات الدينية وتعزيز التعامل معها والتركيز على الدروس والعبر المستفادة
١٩. إعداد دورات تأهيلية وثقافية التي تقيمها المؤسسات الدينية الرسمية (الأزهر - دار الافتاء - وزارة الاوقاف) للارتقاء العلمي والأدائي للخطباء والتقيد بتعاليم تلك المؤسسات.
٢٠. ضرورة تجنب مخاطبة الناس بما يخالف السنن الإلهية في الكون والمجتمع من الخرافات والتزوهات التي تملأ بعض الكتب الإسلامية وخاصة كتب الوعظ والإرشاد.
٢١. ضرورة تجنب الجمود على الفتاوى الموروثة أو الأخذ من التراث دون النظرة التحليلية للواقع المعاصر.
٢٢. ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكية.

هكذا، استعرضت الباحثة خلال هذا الفصل مفهوم الخطاب بشكل عام وقدمت تعريفات مختلفة للمصطلح إذ يشير في اللغة إلى التعبيرات اللفظية المكتوبة أو المرسلة في الكلام كالخطب الدينية والنصوص وكذلك المناقشات وغيرها من صور التعبير اللغوي لموضوع ما. وتتعدد صور وأنواع الخطاب وفقاً لطبيعة موضوعه ومضمونه ومنها الخطاب الديني الذي يعد آلية اتصالية لنقل الفكر الإسلامي وتكليفه ومعالجته لغوياً ودعواً وإعلامياً ليلتئم الوسائل والتقنيات المستخدمة لنقله إلى الجماهير، خاصة أن الخطاب الديني لم يعد يقتصر على الوسائل التقليدية الشفهية كالخطب المنبرية فقط، بل أضحى يشمل كافة أنواع الوسائل الاتصالية في المجتمع. ولم يقتصر دوره في دعوة الناس لدخول الإسلام بل يشمل تعليم الناس الإسلام وإعادة تكوين عقولهم لفهم الإسلام فهماً صحيحاً لكي ينعكس في تصرفاتهم وسلوكياتهم.

والخطاب الديني الصحيح من الناحية الإجرائية يضم النصوص المكتوبة التي تصدرها المؤسسات الدينية أو الصادرة عن رجال الدين والتي تتخذ الصحف وسيلة لنقلها للجماهير فمنتج الخطاب الديني قد يكون مؤسسة دعوية رسمية أو أهلية وقد يكون رجال الدين وكذلك المفكرين

والكتاب والعلماء وغيرهم ممن يمثلون مرجعية رؤيائهم وأطروحاتهم هي الإسلام. وقد انتقلت الباحثة بالحديث إلى التجديد ولماذا اطلقت دعوى تجديد الخطاب الديني ومدى مشروعيتها وضوابطها، مستعرضة موقف التيارات الفكرية المختلفة منه، ومن ثم تناولت معالم الخطاب الديني الإسلامي المعاصر ومظاهر أزمته على كافة المستويات سواء على مستوى الدعاة أو على مستوى المضمون وكذلك على مستوى المؤسسات الإعلامية، موضحة معالم الخطاب الديني المنشود والمجدد.

## الفصل الثالث : الصَّحَافَةُ وَالْخُطَابُ الدِّينِيّ

### المبحث الأول: الصحافة ... ما بين المفهوم والوظائف

- (١) وظائفها
- (٢) أنواع الصحف
- (٣) الصحيفتان عينة الدراسة
- (٤) واقع التداول الصحفى للقضايا الدينية

### المبحث الثانى: محددات علاقة الصحافة بالخطاب الدينى

- (١) الصحافة الإسلامية ما بين النشأة والتطور
- (٢) مفهوم الصحافة الإسلامية وخصائصها
- (٣) وظائف الصحافة الإسلامية
- (٥) أنواع الصحف الإسلامية
- (٦) أساليب الصحافة الإسلامية

### المبحث الثالث : الصحافة الإسلامية ما بين الأهداف والتحديات

- (١) العوامل المؤثرة فى اتجاهات الصحف نحو الخطاب الدينى
- (٢) أهداف الصحافة الإسلامية
- (٣) مشكلات تواجه الصحافة الإسلامية

## الفصل الثالث

### الصَّحَافَةُ وَالْخُطَابُ الدِّينِيّ... .

لُقبت الصحافة بـ" صاحبة الجلالة"، ووصفت بأنها السلطة الرابعة، ومرآة المجتمع التي تعكس أوضاعه وآماله ومشاكله، وعبر حُقبات زمنية مختلفة، فرضت مكانتها في المجتمع كنمط اتصالي ذو خصائص وأهداف ووظائف اكسبته مكانتها الهامة، و وقع على عاتقها مسؤوليات عده اتجاه الأفراد والمجتمع ككل؛ وأهم تلك المسؤوليات هي الحفاظ على تماسك المجتمع وترابط أفرادهِ، سواء من خلال التأثير على الأفراد باعتبارها أحد أدوات الضبط والتنشئة الاجتماعية؛ إذ تزود الأفراد بالمعارف والمعلومات وتحثهم على المشاركة المجتمعية، وتبث فيهم قيم إيجابية من شأنها أن تدفعهم لتحقيق غاية الترابط والتماسك، أو من خلال مواجهة ما قد يتعرض له الفرد من رسائل قد ترمى إلى زعزعة ثقته بمجتمعه وقيمه الدينية وتقاليدهِ الثقافية والاجتماعية، وذلك بنشر الوعي الثقافي والديني والفكري الصحيح والعمل على إعادة تشكيل البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع بصورة تتفق مع متطلبات ومقتضيات كل عصر، فكلما زادت قدرة الصحافة على نشر القيم والأفكار التي توقظ الوعي الاجتماعي زادت إمكانية المجتمع على تحقيق الإصلاح.

ونظراً للأهمية التي حظيت وستحظى بها الصحافة فقد تعددت التعريفات المقدمه عن الصحافة كمصطلح ، وتطور معناه بل اختلاف القديم عن الجديد، ففي اللغة القديمة كان من يُصحف الكلام هو من يُخطئ في قراءته أو يقوم بتحريفه، والصحفي هو من كان يقع في ذلك الخطأ لذا كان يقال «لاتأخذوا العلم من صحفى»، أما كلمة الصحاف كان لها معنى آخر تعنى من يحترف مهنة صناعة أوانى الطعام<sup>(١)</sup>، ثم تطور المعنى ليشير إلى مجموعة أوراق، أو قطعه من الجلد أو قرطاس يكتب فيه"<sup>(٢)</sup>.

(١) ففي هريدى: " الصحافة والخطاب الإسلامى"، بحث مقدم (فى) مؤتمر الهدى النبوى فى الدعوة والارشاد، بأبو ظبى، بتاريخ اكتوبر ٢٠٠٤، ص٧.

(٢) صلاح عبد اللطيف: الصحافه المتخصصه، ط١، (الاسكندريه، مكتبه ومطبعه الاشعاع الفنية، ٢٠٠٢)، ص٨.

## المبحث الأول: الصحافة ... ما بين المفهوم والوظائف

وهكذا فقد ظل لفظ (صحافة) محصوراً في معانيه اللغوية الأولية خلال عصر الحضارة الإسلامية. أما استخدامه بالمعنى الاصلاحي فهو حديث ظهر مع ظهور الجرائد<sup>(٣)</sup>، ثم تطور بعد ذلك مفهوم الصحافة\* عند الباحثين مع تطور العصور وتطور الصحافة وأهدافها، فاتسع بحيث أصبح له معاني أهمها: (٤)

**المعنى الأول:** الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة، وهذا يتصل بشقيها الصناعي والتجاري، من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان من جانب وبالشخص الذي اختار مهنة الصحافة ومنها اشتقت كلمة صحفى، أى الشخص الذى يجمع الاخبار، وتحليلها والتعليق عليها.

**المعنى الثانى :** وفيه يأخذ معنى الصحافة بعداً آخر يرتبط بالفن والعلم، وهى تعنى المادة التى تنشرها الصحيفة وما يرتبط بها من مختلف الأشكال الصحفية وفنون التحرير الصحفى، و هى علم لإستنادها على قواعد وقوانين علمية فى التحرير، وهى فن لأنها تشترط الموهبه .

**المعنى الثالث:** يعكس الصورة التى تصدر بها الصحافة، فهى دوريات مطبوعه تصدر فى عدة نسخ ويشترط فيها صفة الانتظام.

**المعنى الرابع :** يرتبط معنى الصحافة هنا بوظيفتها فى المجتمع باعتبارها رسالة حيث تستهدف خدمة المجتمع، وبذلك خدمة الافراد مما يؤكد ارتباطها بطبيعة الواقع الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والايديولوجى التى تصدر فيه الصحيفة.

### أولاً: خصائص الصحافة:

وللصحافة خصائص إعلامية وأهمية اتصالية مكنتها من التأثير على الجماهير، وجعلتها تتفوق في بعض المجالات على غيرها من وسائل الاتصال الأخرى؛ من أهم تلك الخصائص تعددية محتواها الاتصالي مما يوفر للفرد حرية الاختيار من بينها بما يتفق مع حاجاته

---

(٣) يرى خليل صابات ان المعنى المتعارف عليه اليوم للصحافة انما يعود الفضل فيه إلى الشيخ نجيب الحداد (منشى جريدة لسان العرب )، اذ عرفها بانها هى صناعة الصحف والصحف جمع صحيفة والصحيفة قرطاس مكتوب والصحافيين هم من ينتسبون اليها ويعملون فيها (انظر: خليل صابات: الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٩)، ص ١٣)

\* لقد كانت الصحافة هى المفهوم السائد لتعريف ووصف وسيلة الاتصال طوال القرن التاسع عشر والعقدين الأول والثاني من القرن العشرين بل وامتد حتى الثلاثينات، ولم يظهر مفهوم الاتصال الجماهيري إلا في منتصف الثلاثينات من هذا القرن .

(٤) فاروق ابو زيد: مقدمة في علم الصحافة، (مركز جامعة القاهرة، ١٩٩٩)، ص ٣ .

واهتماماته من بين أنواع مختلفة من المحتوى المنشور بالصحف<sup>(٥)</sup> وتتفرد بخاصية سهولة الحفظ وإمكانية الرجوع إليها عند الضرورة وتوفر للفرد إمكانية تكرار القراءة، و السيطرة على ظروف القراءة أو التعرض وفقاً لما يراه مناسباً لذلك<sup>(٦)</sup>. فالفرد يقرأ الجريدة في الوقت الذي يختاره وفي المكان الذي يراه مناسباً، ويحدد درجة الحركة والنشاط<sup>(٧)</sup> وكل هذه العوامل جعلت من الصحف وسيلة في متناول جميع الأفراد الذين يرون فيها مرونة في التعامل إضافة إلى طابعها الإخباري بل وجعلها أحد أهم وسائل الاعلام وأكثرهم استعمالاً لما تحمله من خصائص شكلية ممثلة في دورية وانتظام الصدور من جهة ومن جهة أخرى طباعتها بأعداد كبيرة بغرض التوزيع وسعة الانتشار داخل المجتمع وخارجه<sup>(٨)</sup>، مما جعلها في متناول مختلف فئات وشرائح الجمهور وإلى جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية وإلى جميع فئات السن، بل أضحت جزءاً من نسيج الحياة اليومية للقراء حيث التواصل الدائم واليومي بينها وبين قراءها فتلك العلاقة الارتباطية التي تحكمها العادة قد دفعها إلى تقديم مادة تأثيرية بشكل متواصل ومن هنا تكمن الأهمية التأثيرية والإقناعية للصحافة.

والصحف من جهة أخرى تعتبر وسيلة غير مباشرة بمعنى أنها لا تتمثل فيها أي خاصية من خصائص الإتصال المواجهي، لذلك في أغلب الأحيان يقوم القارئ بالدور الأكبر في استكمال مقومات الأشكال المختلفة للإدراك من خلال تنشيط خياله وصياغة تفسيراته حتى يتم وضع الرموز في دائرة المعاني والدلالات الصحيحة فطبيعة الرسالة المطبوعة الغير مكتملة تسمح بحرية أكبر في التخيل وتوزيع الظلال والتفسيرات، تلك الخاصية اكسبها ميزة اقناعية حيث القدرة على اقناع القارئ بالمحتوى الاعلامي<sup>(٩)</sup>.

وتبقى الصحف كباقي الوسائل المطبوعة تصلح بشكل عام لنشر المواد الطويلة والصعبة التي تحتاج تفرغاً من القارئ لعملية القراءة ولذلك يراعى فيها بشكل خاص تيسير عملية القراءة، في التحرير والإخراج، لتتناسب كل المستويات التعليمية على الرغم من عمق تناول المحتوى مقارنة بالوسائل الأخرى ومن جانب آخر فإن الصحف حسب تصنيف "مارشال ماكلوهان" *Marshall*

(٥) Merill (J).and Lowenstein (L): **Media, Message and Men, new perspective in communication**, (New York: Longman, 1979), pp. 41-42.

(٦) جيهان احمد رشتي: الاسس العلمية لنظريات الاعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣، ص ص ٣٦٥-٣٦٦ .

(٧) أشرف صالح، وآخرون : مرجع سابق، ص ١٢٦.

(٨) محمد منير حجاب: مدخل إلى الصحافة، ط١، ( القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ٢٠٤.

(٩) جيهان احمد رشتي: المرجع السابق، ص ٣٦٧.

\* يعد مارشال ماكلوهان من أشهر مثقفي القرن العشرين خاصة في نصفه الثاني اذ كان يعمل أستاذاً للغة الانجليزية بجامعة تورنتو بكندا له المئات من المقالات واربعة كتب، نال كتابه "عالم جوتنبرج" جائزة الحاكم العام بكندا عام ١٩٦٢

*MCluhan*، تعتبر الوسائل التي تقدم كمية كبيرة من المعطيات و تتعامل مع حاسة واحدة، شأنها شأن الراديو ولذلك لا تتطلب قدراً كبيراً من الجهد لكي تستكمل هذه المعطيات، وبالتالي مشاركة أقل لرسم الصورة التي ترسمها الصحيفة للقارئ، وهذا معيار وضعه "مارشال ماكلوهان" حيث وصفها بإنها قادرة على إثارة القارئ بما تقدمه من إيضاح عالي نظراً لكثرة المثبرات التي تقدمها في تفاعلها مع حاسة واحدة<sup>(١٠)</sup>. وتمتاز عن غيرها من وسائل الاعلام سواء كانت سمعية أو بصرية، فتلك الوسائل لها تأثير مباشر وقوي لدى المتلقي إلا أنه يبقى تأثيراً لحظياً أو آنياً.

والصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية يجد فيها القراء كثيراً من المعلومات التي تزيد من ثقافتهم وترشدهم إلى أفضل الطرق والمعاملات في حياتهم الاجتماعية، كما يجدون فيها عناصر التسلية والترفيه<sup>(١١)</sup>.

وفى ضوء ماسبق يمكن تقسيم خصائص إلى خصائص شكلية تتناسب مع كونها انتاج صناعى وخصائص أخرى اتصالية تتفق مع كونها انتاج فكرى يهدف إلى الانتشار والاتصال وأهمها ما يلي .

#### **١- خصائص اتصالية منها<sup>(١٢)</sup> :- Communication Characteristics**

- (١) تسمح بأن يتحكم القارئ في وقت قراءتها، وتمكنه من إعادة الإطلاع على مضامينها أو نصوصها، و تسمح بالتأني إلى حد بعيد في هذا الإطلاع.
- (٢) تسهم الرسائل المطبوعة على الوصول إلى فهم أفضل مقارنة بغيرها من الوسائل الاتصالية .
- (٣) تخدم بتنوع فنونها مختلف الأذواق والاتجاهات والأعمار والحاجات الفردية والجماعية نظراً لاتساع مساحة عرضها وشيوعها.
- (٤) تتيح للقارئ الحرية الكاملة في التخيل المرتبط بالموضوعات المقروءة، وتصور المعاني، و فهم التلميحات ، و الرموز الخفية و التفسيرات المتعددة.
- (٥) يوجد بين الناس إيمان بصدق الكلمة المطبوعة، ولذلك يتأثرون بمضونها تأثراً عميقاً.<sup>(١٣)</sup>

---

وكانت لديه العديد من الكتابات حول تأثير وسائل الاعلام على المجتمعات حتى ان البعض اطلق عليها "نظرية مارشال ماكلوهان".

<sup>(١٠)</sup> مارشال ماكلوهان :كيف نفهم وسائل الاتصال، ترجمة خليل صابات، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٥)، ص٤.

<sup>(١١)</sup> زيدان عبد الباقي : وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية.. الإدارية والإعلامية، ط٢، (القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٧٩)، ص٨٠.

<sup>(١٢)</sup> زيدان عبد الباقي :المرجع سابق، ص ٣٧٦ - ٣٧٧.

<sup>(١٣)</sup> مصطفى الدميري: الصحافة في ضوء الاسلام، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعى، ١٩٨٧)، ص١٠٣.

١. تمتاز رسائل الصحافة بالعمومية كى تكون مقبولة ومفهومة من الجماهير .
٢. تتميز أخبارها الصحفية بالتطوير والتحليل بعكس الأخبار الإذاعية.
٣. تعرض بطبيعتها التفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المسهبة.
٤. تنطوي على موضوعات متشابهة تحتاج إلى تحليل علمي.
٥. تعد مصدرًا حيًا يمكن الرجوع إليه كوثيقة تاريخية للوقائع و الأحداث.

أسهمت تلك الخصائص على الحفاظ على ديموميه الصحيفة وعلى حضورها فى المجتمع فى ظل المنافسة الكبيرة التى تتعرض لها من قبل الوسائل الإعلامية الأخرى، وخاصة مع الدخول إلى العصرالرقمى الذى بدأت فيه الصحافة تفقد جزء من ميزتها الأساسية والممثلة فى كونها مصدر ثرى بالمعلومات، فمع انتشارالثورة المعلوماتية وظهورصناعات تقدم الخدمة المعلوماتية ذات الطابع العالمى، وانتشار التكنولوجيا التى تنقل الحدث فور وقوعه مباشرة، دفعت تلك العوامل الصحافة إلى محاولة توفيق أوضاعها مع الظرف العالمى الجديد مستفيدة من تكنولوجيا العصر الرقمى، فتوجهت الصحف الى مايلي:-

- إلى تقديم تحليل للأخبار بصورة أكثر إستفاضة، حتى تتمكن من منافسة وسائل الاعلام الأخرى فمواعيد صدورها وتوزيعها قد يكون عائق أمام المنافسة فى تحقيق سبق وللاستعاضة عن تحقيق سبق الاخبارى تقدم تفسيرات وتحليلات ومنح خلفيات غزيرة للقصص الإخبارية التى تتناولها وتعزيز جوانب الإقناع وزيادة معدل العمق المعلوماتى فيما تنشره مما جعلها تحافظ على دورها فى التأثيرعلى الإتجاهات والرأى العام .
- كذلك إستفادات الصحافة من تقنيات العصرالرقمى حيث الإنترنت فبدخول الصحافة إلى عالم الانترنت وظهور النشر الإليكترونى وظهور الصحف بصيغة إلكترونية تمكنت الصحافة من تزايد انتشارها والوصول إلى جمهور كان يتعذر الوصول إليه .
- مع تطور الحياة وزيادة نسبة التعليم وتقدم العلوم والتكنولوجيا، ظهرت التخصصات الدقيقة فى مختلف مجالات الحياة، وفى العلوم والفنون، ومواكبة من الصحافة لأوضاع العصر نشأ عنها لون جديد هو الصحافة المتخصصة (والتي تسعى لنشر معرفة متخصصة)<sup>(١٥)</sup>، ثم تطورت لتصبح هنالك تخصص فى فروع التخصص، وازدياد أرقام الدوريات والصحف فى العالم التى تخصصت فى شؤون الحياة المختلفة يعكس مدى

(١٤) حسن عماد مكاوى وآخرون : الاتصال ونظرياته المعاصره، (القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)، ص ٣٤-٣٥.

(١٥) محمد خليل الرفاعى: ادارة المؤسسات الصحفية، ط١، (دمشق: جريدة الدبور، ٢٠٠٧)، ص ٢٢٤-٢٢٨.



ازدهار الصحافة المتخصصة (خاصة في الدول المتقدمة)<sup>(١٦)</sup>، لتصبح الصحافة بذلك هي جوهر الثقافة العامة والخاصة التي يحصل عليها القارئ من الصحف.

### ثانياً: وظائف الصحافة

الصحافة كغيرها من وسائل الاتصال تقوم بعدة وظائف تتفق مع متطلبات الواقع وخصوصية كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع المتميز بطابعه الديناميكي، بل ويتوقف نجاح العملية الاتصالية للصحافة على قدرتها على تحقيق وظائفها المتجددة والمنبثقة من علاقة التأثر والتأثير الى تريبط بين الواقع والصحافة ومن ثم اكتسبت الصحافة من تلك العلاقة عناصر الديمومة والقدرة على البقاء. ودفعتها الى القيام بوظائف جديدة مضافة الى سابقتها ومتمفقة بالضرورة مع الظروف المجتمعية والتطورات العصرية مما دفع الصحافة إلى تنوع وظائفها وهذا ما سنلاحظه من العرض التالي لوظائف الصحافة وربطه بسياقه التاريخي .

### (١) - وظيفة إعلامية وإخبارية

وظيفة الإخبار هي وظيفة تتمثل في نقل الأخبار، سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية مهما كان نوعها اقتصادية، سياسية، إجتماعية أو فنية وغيرها، وتهدف ربط الإنسان بالعالم الخارجي وتزويده بما يستجد من أخبار<sup>(١٧)</sup>، كما تساعد الفرد على تكوين آرائه. وقد ظهرت الصحافة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار دون التعليق عليها<sup>(١٨)</sup> خاصة إنها منذ نشأتها ارتبطت بفترة تحول المجتمعات إلى الرأسمالية حيث إعمدت الطبقة البرجوازية على الصحافة لمعرفة أهم الاخبار عن التجارة والمال. ومع تطور المجتمعات أصبحت الوظيفة الإخبارية لا تتوقف على نقل الأخبار بل تقوم بشرحها وتحليلها مثل (تحذير المجتمع من الأخطار الطبيعية (البراكين - الوباء - الحرب...)) وكيفية الوقاية منها أو مواجهتها - نقل معلومات نفعية كالأخبار الاقتصادية والسياسية... إلخ) ثم تطورت تلك الوظيفة ليصبح الخبر هو العمود الفقري للخدمة الإعلامية وصار البحث عن الأخبار والنقاطها والسباق إليها هو جوهر صناعة الإعلام المعاصر، وتطورت تلك الوظيفة لتصبح الصحف ناقلة للحدث وقت وقوعه<sup>(١٩)</sup> خاصة بعد انتشار مواقع اليكترونية لها على شبكة الانترنت.

### (٢) - وظيفة التثقيف والتوعية.

تؤدي الصحافة وظيفة التثقيف والتوعية من خلال تعريف الناس بعاداتهم وتقاليدهم وأنماط السلوك المرغوبة ، مما يهيئ الفرد للتعامل والتكيف مع المجتمع، كما تبث الأفكار والمعلومات

<sup>(١٦)</sup> إبراهيم فؤاد الخصاونة : الصحافة المتخصصة، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢)، ص ٨.

<sup>(١٧)</sup> محمد فليحي صناعة العقل في عصر الشاشة، ط ١، (عمان:الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص ٨٦.

<sup>(١٨)</sup> فاروق ابو زيد: مقدمة في علم الصحافة، ص ٥٦ .

<sup>(١٩)</sup> المرجع السابق، ص ٣٨٠.

والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتساعد على تنظيم أفرادها وتنشئتهم على المبادئ الصحيحة<sup>(٢٠)</sup>، فضلاً عن قيامها بإثارة مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أذهان الناس عن طريق فنون الكتابة الصحفية الملائمة مما يسهم في أداء وظيفة التثقيف وتنمية الفكر و تقوية ملكية النقد.

وقد ظهرت تلك الوظيفة في النصف الأول من القرن التاسع عشر حينما تحولت الطبقة البرجوازية من برجوازية تجارية إلى صناعية صاحبها انتشار فكرالدولة العلمانية والفلسفة الليبرالية التي وجدت الصحافة وسيلة هامة تمكنها من نشر الفكر الليبرالي، وبدأت الصحف تفتح صفحاتها لتثقيف القراء فظهر المقال الصحفي للترويج عن الأفكار والفلسفات الجديدة إشباعاً لرغبات القراء بالمحتوى الثقافي<sup>(٢١)</sup>،مما ساعد على ظهور صحافة الرأي كضرورة للتأثير في الرأي العام والترويج للأيديولوجية الجديدة<sup>(٢٢)</sup>، لتظهر وظيفة التوعية والتأثير على الرأي العام، ومن ثم ظهرت الوظيفة الاستشارية<sup>(٢٣)</sup>، حيث توجهت الصحافة إلى التدخل بشكل نشيط في مسرح الوقائع لتبدي رأيها الخاص. وقد مهدت تلك الوظيفة إلى ظهور وظيفة تكوين الرأي والاتجاهات<sup>(٢٤)</sup>.

### ٣- تكوين الآراء والاتجاهات: Formation opinions and trends

من الوظائف الرئيسية التي تؤديها الصحافة، وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد وتعديلها بما يتفق مع التغيرات التي يمر بها المجتمع؛ وتسهم في بناء مفاهيم الجماهير وتصوراتهم، وتزويدهم بالمعلومات التي يتشكل من خلالها الرأي العام، بل وتؤثر على هذا الرأي فالصحافة تمتاز بقدرتها على تحليل الخبر وتقديم كافة التفسيرات والإيضاحات للقارئ<sup>(٢٥)</sup> وتحقيق الإقناع ومن ثم تغيير السلوك الفردي والجماعي<sup>(٢٦)</sup>، مما جعل البعض يرى إنها من الأدوات الكفيلة والمصاحبة لعمليات تحديث المجتمعات وتميمتها أو تغييرها من الحالة التقليدية إلى حالة الحداثة والعصرنة، من خلال ترويجها لنماذج فكرية وسلوكية معينة تسهم في بناء الوعي وتشكيل شخصية القارئ<sup>(٢٧)</sup>.

(٢٠) مصطفى الدميري، مرجع سابق، ص ١٠٩.

(٢١) محمد فريد عزت : مدخل إلى الصحافة، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٣)، ص ٢٤٠.

(٢٢) فاروق أبو زيد : مدخل إلى علم الصحافة، ص ٦١.

(٢٣) المنصف الشنوفي وآخرون : دراسات اعلامية، (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٩٥)، ص ١١١-١١٢.

(٢٤) المرجع السابق، ص ١١٠.

(٢٥) المرجع السابق، ص ١٠٩.

(٢٦) محمد فليحي : مرجع سابق، ص ٨٨.

(٢٧) احمد عبدلي: الصحافة والتغيير الاجتماعي، ٢٠١٣، ص ٣٩.

من جانب آخر يمكن للصحافة جذب قادة الرأي لما تنفرد به من تعمق وهو ما يتطلع إليه قادة الرأي ليمتاز عن غيره من أفراد المجتمع الأمل ثقافة<sup>(٢٨)</sup> مما يمكنها من تجنيد تلقائي وغير مباشر لقادة الرأي سواء كانوا قادة رأي سياسى، إجتماعى، ثقافى أو دينى وكذلك جماعات الضغط، للإسهام فى دعم الإجماع العام لحماية المجتمع وتطويره .

ولتأثيرها فى الرأي العام جعل الكثير يطلقون عليها مسمى السلطة الرابعة فى الأمة بجانب السلطات الثلاثة المعروفة وهى السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية، لتسعى المجتمعات الديمقراطية الحديثة إلى تأكيد حرية الصحافة<sup>(٢٩)</sup> لتقوم بدورها التأثيرى بمهنية جيدة، لتصبح الصحافة المؤثرة مؤشراً على مدى ديمقراطية المجتمع من عدمه .

إلا أن دورها فى تكوين الرأي العام يختلف من مجتمع إلى آخر بحسب اختلاف النظام السياسى القائم لذا تعددت التسميات والمصطلحات التى أطلقت عليها مثل (الصحافة الرأسمالية، والبرجوازية، والاشتراكية، والتقدمية، والشيعوية، والديمقراطية، والحزبية، والمستقلة، والأهلية.. إلخ). إن تلك الوظيفة أكسبت الصحافة قوة تكمن فى التأثير على الرأي العام سواء للمشاركة فى السياسة العامة، أو يخلق أو يحطم حكومات، أو يحافظ على الوضع القائم أو يعيد بناء المجتمع<sup>(٣٠)</sup>

#### Advertisement

#### ٤- الوظيفة التسويقية:

إن ظهور الإعلان إقترن بظهوره فى الصحف، إلا أن اعتباره وظيفة من وظائف الصحافة ظهر بقوة فى منتصف القرن التاسع عشر، بسبب فرض الحكومات الضرائب على الإعلانات كوسيلة للحد من نمو الصحافة، لكن التطور الاقتصادى الذى حصل فى المجتمعات الأوربية وخاصة بعد الثورة الصناعية دفع الى إبراز أهمية الإعلان<sup>(٣١)</sup>، حيث ساعد الإعلان على تصريف الإنتاج الذى عرف تزايداً كبيراً، ومع زيادة إيرادات الصحف من الإعلان انخفض سعر الصحف الأمر الذى أحدث انقلاباً فى الصحافة أدى إلى ظهور الصحافة الجماهيرية<sup>(٣٢)</sup>. وبدأت الصحف تتوجه إلى زيادة المساحات التحريرية المخصصة لنشر الاعلانات بلغت أحياناً مساحة صفحة كاملة، ليظهر التنافس بين الصحف على كيفية اجتذاب المعلنين. وأضحت هناك معايير محددة يجب على الصحافة الالتزام بها فيما تنشره من إعلانات ضماناً وتأكيداً على دورها التأثيرى فى المجال الإقتصادى مما جعل الوظيفة التسويقية أحد الوظائف الأساسية للصحافة

(٢٨) جمال مجاهد وآخرون : مدخل إلى الاتصال الجماهيرى، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨)، ص ١٠٠.

(٢٩) عبد اللطيف حمزة: الاعلام والدعاية، مرجع سابق، ص ٣٦.

(٣٠) محمد عبد القادر احمد: دور الاعلام فى التنمية، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢)، ص ٧٥.

(٣١) محمد فريد عزت: مرجع سابق، ص ٢٤١.

(٣٢) فاروق أبو زيد: مدخل إلى الصحافة، ص ٦٥.

مع ظهور الصحافة الجماهيرية الشعبية وانخفاض سعر الصحيفة وخفض قيمة الاشتراك وزيادة إيرادات الصحف من الإعلان ظهرت المنافسة بين الصحف في جذب أكبر عدد من القراء مما استلزم عليها إستحداث مواد صحفية مثيرة تزيد من إقبال القراء على الصحيفة، فظهرت بذلك وظيفة التسلية<sup>(٣٣)</sup>، وكانت بدايتها المسلسلات والروايات الأدبية الرفيعة لتصل إلى المسلسلات البوليسية والمغامرات العاطفية أو القصص بمختلف أنواعها كما ظهرت الكلمات المتقاطعة والأبراج والكاريكاتير وغيرها من الفنون الصحفية التي تستهدف التسلية .

وإن هذه الوظيفة لها دورها في تحقيق بعض الإشباع النفسى والاجتماعية وإزالة التوتر الإنسانى والتنفيس عن المتاعب والآلام، على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع<sup>(٣٤)</sup>، فقراءة الجريدة في حد ذاتها عملية استرخاء مهما كان الهدف منها. وحدثاً أثبتت بعض الدراسات أن اتجاهاتنا وسلوكياتنا (السياسية أو غير السياسية) قد تتأثر بالمواد الترفيهية التي نتعرض لها بنفس الدرجة أو أكثر من تأثرها بحجج السياسيين أو مواقف المثقفين<sup>(٣٥)</sup>، على جانب آخر وجه البعض انتقاد لتلك الوظيفة إذ يرى إنها تجعل المجتمع غارقاً فى الأوهام وبعيد عن الواقعية مما يزيد من السلبية وبتيح الفرصة لظهور الاتجاهات الهروبية كما أن الترفيه قد يهبط إلى مستويات تؤثر سلباً على المزاج العام فقد يحول الاخبار الجادة إلى أخبار ترفيهية مما يبعد الصحافة عن القيام بمهامها الأساسية حيث التتقيف أو تكوين رأى عام مستنير وغيرها من المهام التي تضطلع الصحافة لأدائها .<sup>(٣٦)</sup>

#### ٦) الوظيفة التفسيرية : Position explanatory

إن وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات ساعدت على ظهور الوظيفة التفسيرية للصحافة؛ إذ لا تقوم بتغطية الأحداث ووضعها في بؤرة الإهتمام العام فحسب، ولكنها تقوم بتفسير معانيها، ووضعها في سياقها العام وتوقع نتائجها<sup>(٣٧)</sup>، ولا شك أن كثير من الأحداث خاصة السياسية تقود إلى تفسيرات مختلفة، والتفسير المختار له تأثيره على النتائج ، من ثم فإن الإصلاحات التي تستخدمها الصحافة المكتوبة لإيصال نقطة ما أو تشخيصها أو وصف الفاعل السياسى ، هامة في تشكيل الآراء، وأن تلك الوظيفة تسهم في تحقيق التنشئة السياسية حيث تسهم فى بناء سلوك

<sup>(٣٣)</sup> محمد فريد عزت، مرجع سابق، ص ٢٤٢.

<sup>(٣٤)</sup> صالح خليل ابو اصبح: الاتصال الجماهيري، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ١٦٥ .

<sup>(٣٥)</sup> فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياه، (الجزائر: منشورات جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠٠٢)، ص ٤٦ .

<sup>(٣٦)</sup> Brian Mcnair: Journalism and Democracy, (London; Evaluation of Puplic Sphere, 1999), p. 100.

<sup>(٣٧)</sup> محمد فحلى: مرجع سابق، ص ٩٣ .

سياسى اتجاه السلطة السياسية، مع التأثير في اتجاهات السلطة نحو الأفراد، كما أن لها دور فى تحقيق التعبئة السياسية وتوجيه الرأي العام نحو إتجاه سياسى معين (٣٨).

#### ٧- الوظيفة التاريخية

بعد أن صارت الصحافة جماهيرية متعددة الوظائف لتعدد أهدافها وشمولها لجميع أوجه النشاط الإنسانى فصارت مصدراً للتاريخ، فالكلمة المكتوبة تظل باقية على مدى الدهر كوثيقة تاريخية محفوظة يعود إليها المرء كلما تعطش إلى المعرفة أو التأكد من المعلومات التى تحملها هذه الوثيقة، لذا يعتبرها البعض إنها قدمت خدمة للمؤرخين وللبحث العلمى فى خضم ثورة المعلومات وتسارع الأحداث، وعدم قدرة المؤرخين على رصد الوقائع التاريخية المتتابعة، فمن خلال رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها يمكن حفظ التاريخ للأجيال المقبلة وتساعد المجتمع على الاستفادة من ماضية لتمهد له استيعاب حاضره واستشراق مستقبله مما يزيد من وعى أى مجتمع . وقد أسهمت تلك الوظيفة على تطوير الصحافة ذاتها، فساعدت على ظهور مراكز معلومات صحفية متخصصة بجانب الأرشيف والمكتبات الصحفية (٣٩).

#### Development

#### ٨- الوظيفة التنموية

تماشياً مع حاجة المجتمع أصبح للصحافة وظيفة تنموية تسعى من خلالها مساعدة المجتمع لتحقيق أهدافه التنموية، وأصبح لها دوراً مؤثراً على كل بُعد من أبعاد التنمية سواء كانت اقتصادية أو ثقافية وإجتماعية. فعلى مستوى البعد الإقتصادى الذى يعد أهم أبعاد التنمية ومركزها الاساسى للصحافة دوراً مؤثراً اذ تسهم فى دفع النشاط الإقتصادى إلى الامام بتنمية الوعى لزيادة الانتاج والمحافظة على الممتلكات العامة والاموال العامة، وبتشجيع الادخار، وترشيد الاستهلاك، والتشجيع على الاستثمار وغيرها من الاهداف التنموية بجانبها الإقتصادى (٤٠).

أما على الجانب الاجتماعى والثقافى فإن الصحافة تسعى إلى تهيئة المناخ الملائم للتنمية بتوفير مننديات للمناقشة و وضع القرارات، بجانب إعلام الناس بكل ما يخص القضايا التنموية بجمع المعلومات المناسبة ومعالجتها ونشرها بين الأفراد لاكتساب معطيات جديدة تساعدهم على اكتشاف و فهم ما يدور حولهم، فضلاً عن نشر المعرفة التنموية واكسابهم القيم الوسيلىة (٤١) التى تمكنهم من تحقيق الاهداف التنموية كتنشور الوعى الثقافى ومচারية الأمية ونشر التعليم، بتلقين الفرد

(٣٨) محمد فلى : مرجع سابق، ص ١٠٦ .

(٣٩) فاروق أبو زيد : مدخل إلى الصحافة، ص ٦٧-٦٨

(٤٠) محمد احمد اسماعيل : الاعلام العربى والوعى التنموى، مجلة الوحدة العربية، السنة الخامسة، العدد ٤٤، بتاريخ

مارس ١٩٨٩، ص ١٠٠-١٠٩

(٤١) محمد شفيق : السلوك الانسانى، (الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩)، ص ٨٣.

مجموعة من المعاني والافكار التي يترتب عليها ثورة في النفوس (عن طريق مقارنة وضع الفرد أو الجماعة بوضع من هم أفضل منهم ) فتهدى المناخ بتغيير تلك الأوضاع التي لاتحظى بالرضا العام.<sup>(٤٢)</sup> محققة التفاعل الايجابي الذي يكفل تقدم المجتمع .

كما يكتسب منها الأفراد المفاهيم والمهارات للإمام بالمشاكل التي تعاني منها الدولة (سلطة و مجتمعاً) وإدراك كيفية معالجتها، كما تجعل المعلومات والأفكار لاتتدفق في اتجاه واحد فقط، بل في ازواجه بين المواطنين والحكومة مما يحقق الاتصال بين الحكومات والجمهير ليتشاركا الفكر والمعاني والاهداف.<sup>(٤٣)</sup> وهكذا فان ما تقدمه من مواد معرفية واتصالية مكنها من تحقيق التنوير العام بايقاظ الوعي لدى الجماهير محققة بذلك اصلاح المجتمع وتميمته<sup>(٤٤)</sup>

وننتهي إلى أن التنمية والتطوير كمقصد عام، وهدف مرتبط بكافة أهداف ووظائف الصحافة مؤداه تحقيق الارتقاء الحضارى بالمجتمع<sup>(٤٥)</sup>، وأن الوظيفة التنموية للصحافة تعد وظيفة أساسية من وظائف الصحافة التي تطورت مع تطور المجتمع خاصة في الدول النامية حيث كان دورها في الماضي يتمثل في الخلاص من الاستعمار والاستقلال عن الاحتلال، إلا أن أصبح دورها الآن يتمثل في إعادة بناء المجتمع الحديث اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً بمعالجة القضايا التي يعاني منها المجتمع وإيجاد الحلول لها وعرض مختلف وجهات النظر في هذا المجال.<sup>(٤٦)</sup>

#### ٨- وِظِيفَةُ تَحْقِيقِ تَمَاسِكِ الْمُجْتَمَعِ: Community Cohesion

مواكبة لمستجدات الواقع فقد ظهرت وظيفة جديدة للصحافة وهي وظيفة تحقيق تماسك المجتمع وترابط أفرادها، تلك الوظيفة التي فرضت على الصحافة القيام بمهام عدة يوضحها الشكل التالي :-

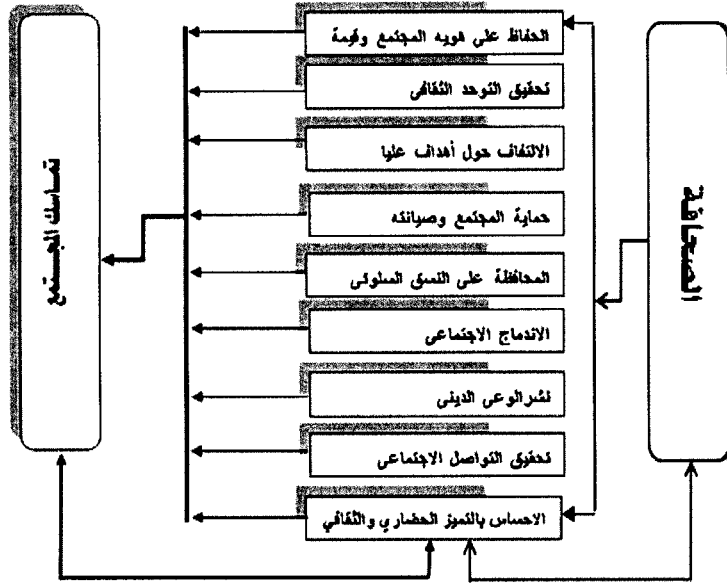
<sup>(٤٢)</sup> محمد احمد اسماعيل : مرجع سابق، ص ١٠٦.

<sup>(٤٣)</sup> محمد عبد القادر احمد : دور الاعلام في التنمية ، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٢)، ص ٢٩٦.

<sup>(٤٤)</sup> محمد احمد اسماعيل: المرجع السابق، ص ١٠٧.

<sup>(٤٥)</sup> اسما حسين حافظ : اصول ومبادئ الصحافة، (القاهرة: كلية الاداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧)، ص ٦٣.

<sup>(٤٦)</sup> سامية جابر واخرون: مرجع سابق، ص ٣٧٩-٣٨٠.



شكل رقم (١) : تماسك المجتمع كوظيفة صحفية (إعداد الباحث )

● **الحفاظ على هوية المجتمع وقيمه:** فمنذ بداية القرن العشرين ودخول العالم عصر جديد بفعل الثورة التكنولوجية وثورة الإتصالات وتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة، وتمكن الانسان من الاطلاع على الكثير من العادات والقيم والتقاليد السائدة لدى شعوب أخرى عبر وسائل الاعلام المختلفة. وبمرور العالم الكوني بمرحلة العولمة، أصبح الغزو الثقافي بديلاً عن الغزو العسكري<sup>(٤٧)</sup>، وما ترتب عليه من إنكار للثقافات الأخرى والتبعية الفكرية والهيمنة الإعلامية الغربية والتغير القيمي والتباعد الفكري ليس فقط بين الشعوب المختلفة بل أيضاً داخل المجتمع الواحد. ليظهر دور الصحافة في الحفاظ على هوية المجتمع؛ وذلك بما يشتمل عليه مضمونها من قيم ومفاهيم دينية تؤكد على هوية المجتمع وقيمه، وبذلك الدور يمكن أن نطلق على الصحافة مسمى "الصحافة القيمية" كما تمتاز بقدرتها على الإلتزام بالمستوى الاخلاقي لما تقدمه من مضامين اعلامية وثقافية بما يقلل من فرص التغير الاجتماعي الغير مرغوب فيه.

● **تحقيق التوحد الثقافي:** تسعى الصحافة بما تقدمه من مضامين إعلامية متزنة الى تحقيق التوافق الثقافي والفكري بين أفراد المجتمع وذلك بتقليل الهوة الثقافية والفوارق الفكرية

(٤٧) عبد الرشيد عبد الحافظ : الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، (القاهرة: مكتبة مدبولي،

بينهم<sup>(٤٨)</sup> وبمحااربة الفوضى الفكرية. وتحقيق التوحد الثقافى لدعم الثقافة الأم وتقليل الفجوات بين الثقافات الفرعية ودمجهم فى الكيان الثقافى العام .

• **الانتفاة حول أهداف عليا:** فوظيفتها التفسيرية جعلتها قادرة على توحد المجتمع حول أهداف عليا أو حلم عام مشترك وذلك من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث والمعلومات، وإكساب الأفراد المهارات الاجتماعية والقيم وتشكيل اتجاهاتهم بما يتفق مع تلك الأهداف العليا محققة بذلك إحدى صور التماسك الاجتماعى فكما قال ماكلوهان " الصحافة ضرورية لاثارة الشعور الوطنى"<sup>(٤٩)</sup>.

• **حماية المجتمع وصيانتة:** فدور الصحافة الرقابى (حيث الكشف عن انحرافات الحكومة أو نقاط الفساد بالمجتمع )<sup>(٥٠)</sup> وقدرتها على تعبئة الرأى العام وإقناع الجماهير والتأثير عليهم ضد كل ما يمثل تهديد أو فوضى للمجتمع بشكل يمكنها من حماية المجتمع من براثن الفتن أو التقسيم والتفكك، وتعزيز الشعور بالمساواة ونشر قيم الولاء والانتماء والمواطنة وبيث روح المسئولية والايمان بالمبادئ العليا لدى أفراد المجتمع جميعاً والشعور بالرضى عن المجتمع، مما يخلق حالة من التماسك بالمجتمع .

• **المحافظة على النسق السلوكى للمجتمع :** فالصحافة تسعى الى المحافظة على القيم والمبادئ والاتجاهات وصيانة العقيدة<sup>(٥١)</sup>، تلك التى تحدد نسق أنماط السلوك الايجابى فى المجتمع وبالتالي تحقق التماسك المجتمعى، كما أن الصحافة تسعى الى تشكيل قناعات الفرد وآرائه المكونه لادراكة لمجتمعة؛ و ما تستخدمه الصحافة من أساليب إقناعية، زاد من قدرتها فى تحقيق توافق بين قيم المجتمع وسلوكيات أفراده، والصحافة بذلك تعد أحد أساليب الضبط والتنشئة الاجتماعية، فإنها تعمل على تأسيس المعايير الاجتماعية للسلوك وترسيخها فى العقل العام أو الوعى الجمعى<sup>(٥٢)</sup> وغرس القيم الصحيحة والأخلاق الفاضلة والعلم الوثيق<sup>(٥٣)</sup>

• **الاندماج الاجتماعى:** فالصحافة القدرة على ربط الفرد بمجتمعه وعلى نشر روح المواطنه وتعزيز الشعور بالانتماء والسعى نحو العمل الجماعى، كل ذلك من شأنه القضاء على رغبة الأفراد إلى الإختباء خلف الخصوصية والميل إلى الإنغلاق عن المحيط العام والبحث

(٤٨) عبد الله محمد زلط : مرجع سابق، ص ٤١ .

(٤٩) عدنان ابو الفخر: الصحافة السورية بين النظرية والتطبيق ، (دمشق، دار الكاتب العربى، ١٩٨٥)، ص ٥٤-٥٥ .

(٥٠) صالح خليل أبو اصبح : الاتصال الجماهيرى ، القاهرة:دار الشروق ، ١٩٩٩، ص١٦٥، .

(٥١) مصطفى الدميرى : مرجع سابق، ص ٨٢ .

(٥٢) محمد احمد اسماعيل: مرجع سابق، ص ١٠٠ - ١٠٩ .

(٥٣) محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص ٦٦ .



عن انتماءات ضيقة تفضي في النهاية إلى التعصب والانقسام والطائفية ومن ثم الخلل المجتمعي .

• **نشر الوعي الديني:** فالوعي الديني كأحد روافد الوعي الاجتماعي من أهم أسباب تحقيق تماسك المجتمع وتعد الصحافة أحد مصادر تشكيل الوعي الديني. إذ يمكنها تقديم النصح والارشاد والتوجيه<sup>(٥٤)</sup> الذي من خلاله يمكن خلق وعي بالتغيير نحو المثل الإسلامي الأعلى وتعريف الجماهير بفوائد ذلك واقناعهم بايجابياته<sup>(٥٥)</sup> وتوعية الجماهير واقناعهم بالتمسك بالقيم الدينية للحفاظ على الهوية الثقافية

• **تحقيق التواصل الاجتماعي:** وذلك من خلال تحقيق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد حيث وجود مادة للمحادثة وتبادل الآراء حول ما تقدمه من أخبار مشتركة وفهم للأهداف المقصودة من وراء التغيير الاجتماعي. ويتدعيم القيم الاجتماعية والمبادئ التي تحدد هوية المجتمع وإعادة تأكيد الأعراف الاجتماعية (وذلك من خلال عرض الانحرافات مما يدفع إلى التغيير)<sup>(٥٦)</sup>، بل وجعل ذلك التواصل ليس فقط حالي مرتبط بالطرف الراهن بل يسعى إلى تحقيق التواصل بين الأجيال المتعاقبة بنقل القيم من المواطنين الحاليين إلى المواطنين القادمين محققاً التواصل والاستمرار .

• **الإحساس بالتميز الحضاري والثقافي:** فما يزيد من تماسك المجتمع إحساس أفرادهم بأن لهم ما يميزهم عن غيرهم من الشعوب، وتستطيع الصحافة أن تقوم بدور حاسم في هذه العملية فتعمل على تعميق الأساس بالهوية والتميز الحضاري والثقافي للأمة من خلال التوعية الدائمة للشعب بالرموز التاريخية والوطنية والدينية، والإسهامات التي قدمها الشعب أو أسلافه للحضارة الإنسانية بالإضافة إلى نقل التراث الثقافي إلى الأجيال الجديدة بما يسهم في تحقيق الارتباط الثقافي بالوطن<sup>(٥٧)</sup>

وهكذا فإن وظيفتها في تحقيق توحيد المجتمع وتأكيد تماسكه إنما تعد وظيفة بنائية (إذ تقدم نماذج عقلية تمكن القارئ من فهم مجتمعه وبناء ادراكاته حوله) ومعيارية (حيث تضع المعايير للسلوك الفردي والجماعي المرغوب فيها ) مما يكسب المجتمع القوة وتساعد القادة على الانصراف لتحقيق بناء المجتمع وتطويره وتحقيق آمال أفرادهم.

من خلال هذا العرض يتضح لنا أن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، إذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف أخرى للصحافة دون أن

(٥٤) مصطفى الدميري: مرجع سابق، ص ٨٢ .

(٥٥) جلال توفيق عويني: الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩)، ص ٢٨٩.

(٥٦) عبد الرحيم درويش: مقدمة إلى علم الإتصال، (دمياط: مكتبة نانسي، ٢٠٠٦)، ص ١٢١ - ١٢٢ .

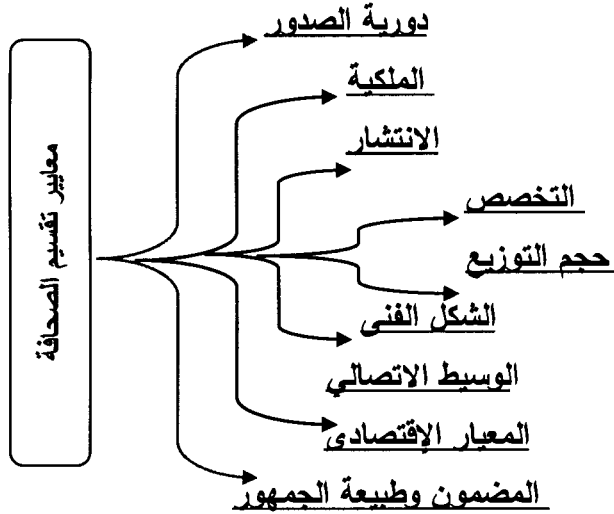
(٥٧) Available: <http://www.moqatel.com>

تلغى الوظيفة الجديدة القديمة بل غالباً ما تمهد لها، وأصبح نمو وظائف الصحافة أدى إلى تداخلها، بل أن تطور هذه الوظائف تُلزِم معه ظهور مجالات جديدة للوظيفة الواحدة نفسها، فمثلاً وظيفة التتقيف عند ظهورها اقتصرَت على المواطن العادي لكن ومع مرور الزمن شملت هذه الوظيفة القارئ المتقف<sup>(٥٨)</sup>.

وهكذا تتنوع وظائف الصحافة ما بين المعيارية القيمية وأخرى بنائية تصبو الى خدمة المجتمع وتحديثه والحفاظ عليه. وعكست تلك الوظائف عن مدى القدرة على تحقيق تأثيرات مخطط لها مسبقاً وإنما ليست مجرد مجموعة أوراق ينتهي تأثيرها بمجرد رمي الصحيفة ولذا فقد كان الرواد الأوائل للصحافة في العالم العربي ومنهم أحمد لطفى السيد يرون أن أهداف الصحافة ووظائفها تتلخص في مقولة ((إرشاد الأمة إلى أسباب الرقى الصحيح والحض على الأخذ بها، وإخلاص النصح للحكومة الأمة بتبيين ما هو خير وأولى))<sup>(٥٩)</sup>.

### ( أنواع الصحف:

تنقسم الصحف إلى عدة أنواع تبعا لمجموعة معايير وهي كما يوضحها الشكل التالي :-



شكل (٢) : يوضح معايير تقسيم أنواع الصحف (إعداد الباحث)

<sup>(٥٨)</sup> محمد فريد عزت : مرجع سابق، ص ٢٤٤.

<sup>(٥٩)</sup> إبراهيم خليل العلاف: "الصحافة الاليكترونية ودورها في اقامة المجتمع الديمقراطي"، مجلة الدراسات الاقليمية، العدد ٢٦، ص ١٠.

## أولاً : معيار دورية الصدور:

وهذا التقسيم يميز بين الصحف حسب دورية الصدور أي وقت صدور كل عدد والعدد التالي له، وعلى أساسه يمكن تقسيم الصحف إلى<sup>(١٠)</sup>:

- الصحف اليومية: هي التي تصدر بصفة دورية يوميًا، وبعض هذه الصحف تصدر صباحية أي تصدر في الصباح، وبعضها مسائية وتتميز بان أكثر أخبارها تنتمي إلى أخبار المتابعة أو أخبار الاستكمال حيث تتابع وتستكمل ما سبق أن نشر بالصحف الصباحية<sup>(١١)</sup>، أو التي لم تتمكن الصحف الصباحية من الحصول عليها.
- الصحف الأسبوعية: تصدر في الغالب مرة واحدة كل اسبوع. والصحف التي تصدر مرتين أو ثلاث مرات كل إسبوع تصنف من ضمن ذلك النوع. وتحتوي أكثر من الصحف اليومية على مقالات الرأي. ويخصص بها قسم للإعلانات ..

## ثانياً : معيار الملكية :

- صحف رسمية: وهي الصحف التابعة للقطاع العام أو الحكومة، مثل: (الأهرام- الأخبار- الجمهورية)
- صحف حزبية: وهي الصحف التي تمثل الأحزاب أو تنظيمات سياسية، مثل: (الوفد- الشعب)<sup>(١٢)</sup>
- صحف مستقلة: وهي الصحف الخاصة التابعة للقطاع الخاص ويمكن تقسيمها إلى نوعين هما<sup>(١٣)</sup>:
- صحف مصرية : وهي التي تصدر بترخيص من المجلس الاعلى للصحافة وفقا لقانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦م<sup>(١٤)</sup> (الاسبوع - المصري اليوم- الميدان- صوت الامة... إلخ)
- صحف أجنبية : وهي صحف تصدر بموجب ترخيص صدور من خارج مصر مثل (قبرص - باريس- لندن) وهي تعد صحف غير مصرية على الرغم من حصولها على موافقة وزارة الاعلام على الطبع والتوزيع داخل مصر ويملكها مصريون وتمارس عملها

(١٠) عبد العزيز شرف : نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠)، ص ٣٢-٣٣.

(١١) مصطفى الدميري: مرجع سابق، ص ٤٦.

(١٢) فاروق ابو زيد : مدخل إلى الصحافة، ص ١٩٧.

(١٣) شرين على موسى: "العوامل المؤثرة على الاداء الاعلامي للصحف المصرية الخاصة"، ورقة مقدمة (في) مؤتمر الاعلام وقضايا الإصلاح في مصر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٠٦ .

كأى صحيفة مصرية إلا إنها لا تخضع لقانون الصحافة المصرية وإنما تخضع لرقابة وزارة الاعلام .

- صحف تجارية أو إعلانية : وهى ما يطلق عليها الصحف الصفراء التى تسعى إلى تحقيق المكاسب المالية فقط ويتعامل مع الاحداث بإسلوب مثير يضخم ويهول الاحداث ويلون الحقائق بما يجانب الحقائق ويرى فى الفصائح مادة تستهوى قطاعات واسعة من الجمهور لذلك أطلق عليها عدد كبير من الباحثين صحافة الإثارة<sup>(١٤)</sup>.

### ثالثاً : معيار الانتشار:<sup>(١٥)</sup>

▪ الصحف المحلية Regional : ويطلق عليها أيضا بالصحافة الإقليمية،وهي التي تصدر ليغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة.\*

▪ الصحف القومية National : يقتصر اسم الصحف القومية في العالم العربي علي الصحف الرسمية التي تعبر عن رأي السلطات الرسمية في الدولة. عالمياً تعتبر الصحف القومية هي كل الصحف التي تنشر علي مستوي دولة لتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم أو محافظة معينة، سواء كانت تعبر عن الرأي الرسمي للدولة أو للقطاعات غير الرسمية مثل الأحزاب وغيرها كما تهتم بتغطية الأخبار التي تحدث في الدولة ككل، كما تهتم بالأخبار العالمية والدولية . قد توزع خارج الدولة.<sup>(١٦)</sup>

▪ الصحف الدولية International : ذلك النوع من الصحف يستهدف شريحة عريضة من القراء حول العالم، يمكن أن تصدر في بلد وتوزع في بلدان أخرى ما . قد تصدر صحيفة متخصصة عالمية تركز علي قرائها حول العالم وقد تعدل الصحيفة المحلية أو القومية إلي نسخة خاصة تنشر عالمياً. في الحالة الأخيرة تزال المواد والمقالات التي تهم القراء محلياً فقط من النسخة العالمية للصحيفة المحلية مثل: الطبعات الدولية من جريدة الأهرام، .

### رابعاً : معيار المضمون وطبيعة الجمهور :

ويعتمد هذا المعيار على مدى عمومية أو تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة (سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الأدب، الفن، رياضي...الخ) ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على اهتماماته، وما إذا كان هذا الجمهور عام ومتنوع

<sup>(١٤)</sup> عبد الستار جواد : فن كتابة الأخبار... عرض شامل للقبالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة، ط١، (عمان: مجدلاوى للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ١٢-١٣.

[www.startimes.com](http://www.startimes.com)

<sup>(١٥)</sup> محمد رواس فلعلجي : " الصحافة المكتوبة و تأثيرها في تاريخ الجزائر "

\* فى عام ١٨٨٦ صدرت جريدة النزهة كأول صحيفة مصرية إقليمية فى مدينة أسيوط،وفى عام ١٩٠٠ صدرت جريدة الاخاء من مدينة طوخ بمحافظة القليوبية .

<sup>(١٦)</sup> فاروق ابو زيد: مدخل إلى الصحافة، ص ١٤٦ .

ومتباين وغير متجانس، أو مخاطبتها والتركيز في الاهتمام على فئات معينة ومحددة وخاصة من الجمهور كالشباب أو الأطفال أو النساء أو المهندسين أو الأطباء أو مضامين معينة، وعلى هذا تنقسم الصحف إلى:

- صحف عامة : وهي تجمع بين المضمون العام والمتنوع ما بين السياسة والاقتصاد والأدب والفن والرياضة وغير ذلك، وبين توجهها إلى جمهور عام وغير متجانس<sup>(٦٧)</sup>.
  - صحف عامة متخصصة : وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته ومتنوع من حيث اهتماماته واحتياجاته، ولكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح ليخاطب جمهور غير متخصص في المجال الذي تتخصص فيه الجريدة<sup>(٦٨)</sup> مثل الجرائد الدينية أو الجرائد الرياضية العامة.
  - صحف متخصصة : الصحف المتخصصة من حيث العمر والمضمون فهناك صحف تخاطب جمهور متخصص من حيث العمر وهناك صحف متخصصة في مضمون معين.
- خامساً: معيار التخصيص:**

- الصحف المالية والاقتصادية : يهتم هذا النوع من الصحف بالشؤون المالية والاقتصادية كما إنها تهتم بمشكلات التنمية و المجتمع<sup>(٦٩)</sup>.
- الصحف السياسية : ويركز هذا النوع من الصحف على الناحية السياسية في المجال المحلي و الدولي و من المعلوم أن هذه الصحف تنتمي إلى جماعات الضغط التي تؤيد إيديولوجية معينة.
- الصحف العلمية : وتهتم هذه الأخيرة بكل ما جد في جميع النواحي العلمية والتكنولوجية ومسايرة الركب الحضاري والتقدم العلمي
- الصحف الدينية : تهتم بتناول الاحداث من منظور ديني وعرض المبادئ الدينية سواء للدين المسيحي أو للدين الإسلامي
- الصحف الرياضية : وهي صحف تتخصص في الشأن الرياضي فقط، ولم يظهر هذا النوع من الصحف في الوطن العربي الا بعد الحرب العالمية الثانية واستقلالها من الاحتلال الغربي، ومن ثم ظهرت فرق رياضية تشارك في المسابقات المحلية او الاقليمية أو الدولية<sup>(٧٠)</sup>. ومنذ تلك الفترة بدأت الصحف توفر صفحات بداخلها ينشر فيها اخبار الرياضة بل ان بعضها

---

(٦٧) حسن الساعدي: "الوظيفة الثقافية للصحافة دراسة تحليلية للملحق الثقافي لجريدة الصباح"، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ١٥، ص ٨٧.

(٦٨) فاروق ابو زيد: مدخل إلى الصحافة، ص ١٩٧.

(٦٩) محمد رواس فلعلجي : مرجع سابق، ص ٥٠.

(٧٠) فاروق ابو زيد : الصحافة المتخصصة، ط ١، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٦)، ص ٧٧.

خصص ملحق كامل إسبوعياً للرياضة ثم ظهرت صحف متخصصة رياضياً، مثل: (جريدة الزمالك- جريدة الاهلى - الاهلوية- الكورة والملاعب - الرياضى ..).

■ الصحافة النسائية: وترتكز الصحافة النسائية على نشر كل ما يهم المرأة كالموضة والديكور والصحة والمطبخ وغيرها من المجالات التى تهتم المرأة وقد توجهت الصحافة المعاصرة إلى التخصص فبدأت تظهر صحف متخصصة فى مجال واحد فقط من المجالات السابقة.

■ صحافة الجريمة: وهنا تتم التغطية الصحفية للجريمة أو أى خرق للقوانين أو الحوادث، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر ما بين الرفض لهذا النوع من الأخبار بحجة أنه يساعد على إنتشار الجريمة ويشجع على ارتكابها خاصة أن نشر الخبر لا يصاحب عادة بنشر خبر العقاب وذلك لأن الأحكام تصدر بعد فترة بعيدة من ارتكاب الجريمة، بينما وجهة النظر المؤيدة لهذا النوع من الاخبار ترى أن فى نشرها أمر يسهم بصورة من منع انتشار الجريمة حيث ينشر الوعى بأساليب الجريمة وكيفية مواجهتها، فضلاً عن أن الجريمة هى جزء من الواقع الاجتماعى، وتجاهل هذا الواقع يحرم الصحافة من أداء جزء من واجبها كمرآة للحياة الاجتماعية.(٧١)

■ الصحافة الفنية: وهى التى تنتشر أخبار الفن سواء فى صفحات بالصحف اليومية أو صحف متخصصة فى الشئون الفنية ويتسع مجالاتها لتشمل اخبار عن النشاط السينمائى والمسرحى وكذلك التلفزيونى والنشاط الموسيقى وأيضاً الفنون التشكيلية وتختلف الصحف هنا فى نوعية الاخبار المقدمة فمثلاً نرى أن الصحف المحافظة تسعى لتقديم اخبار عن الفنون الراقية بينما الصحف الشعبية تسعى لنشر اخبار الفنون ذات الاهتمام الجماهيرى.(٧٢)

#### سادساً: معيار حجم التوزيع والسياسة التحريرية:(٧٣)

■ الصحف الجماهيرية أو الشعبية: وهى ذات التوزيع الضخم وعادة ما تكون رخيصة الثمن وترتكز على الموضوعات التى تهتم القارئ العادى وتخطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم والجنس والرياضة وأخبار المجتمع ونجومه والفضائح والأحداث الطريفة والغريبة والمسلية .

■ صحافة النخبة أو الصحافة المحافظة: وهى صحف تتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان فى معالجتها للأخبار والموضوعات وترتكز على التحليل والشرح والتفسير والمقالات الجادة وتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أعمق وتهتم بالأحداث الدولية والاقتصادية

(٧١) فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، ص ١٣١-١٣٣ .

(٧٢) المرجع السابق، ص ١٥٤ .

(٧٣) عبد العزيز شرف: مرجع سابق، ص ٤٢ .

والسياسية، وغالبًا ما تكون مرتفعة الثمن نسبيًا، غير أنه ورغم أن توزيعها أقل من الصحف الجماهيرية إلا أن تأثيرها أكبر غالبًا نظرًا لإنها تتوجه إلى الصفوة وتخطب عقولهم.

■ الصحف المعتدلة: التي تجمع بين التوجه إلى الجماهير العريضة والمضمون المتوازن الذي يغطي كل اهتمامات فئات المجتمع بشكل متوازن من الناحية الصحفية، ويرتبط بما سبق ما يطلق عليه شخصية الصحيفة التي هي المدخل لفهم سياستها التحريرية .

#### سابعاً : معيار الشكل الفني للصحيفة:

تنقسم الصحف في إطار هذا المعيار إلى: الجرائد والمجلات، وتتفق كل من الجريدة والمجلة في أنهما يصدران دوريًا أو في مواعيد منتظمة، إلا أن هناك مجموعة اختلافات بينهما من حيث<sup>(٧٤)</sup>:

■ الشكل والحجم: الذي تصدر به الجريدة وتصدر به المجلة، فالجريدة عبارة عن طيات لعدد من الصفحات دون غلاف، تأخذ إما الحجم الكبير Standard أو الحجم النصفي Tabloid وهناك حجم وسط غير شائع الاستخدام مثل حجم صحيفة Lemond الفرنسية، نجد أن المجلة تصدر في عدد أكبر من الصفحات ذات غلاف يضم هذه الصفحات وتتنوع أحجامها بين الحجم الكبير أو الحجم المتوسط أو الحجم الصغير (حجم الجيب).

■ دورية الصدور: فالجريدة لا تزيد دورية صدورها عن أسبوع أما المجلة فلا تقل دورية صدورها عن أسبوع، و تستخدم كلاهما الأشكال الصحفية المختلفة وان كانت الجرائد تركز غالبًا على ماذا حدث، أما المجلة فتركز على لماذا حدث وكيف ؟ أي أن المجلة تميل إلى مزيد من العمق في معالجتها الصحفية وتسمح دورية الصدور الأطول نسبيًا في المجلة بإعطاء مزيد من العناية والاهتمام فيها للصور والألوان وتجويد عملية إنتاجها واستخدام أنواع من الورق أكثر جودة من الذي تستخدمه الجرائد.

#### ثامنًا : المعيار الاقتصادي:

■ الصحف المجانية : هي الصحف التي توزع بشكل مجاني ومصدر إيراداتها من الإعلان وغالبًا ما تمتلكها مؤسسات تصدر صحفًا مدفوعة القيمة هذا النوع من الصحف هي في تنامي مستمر وهي أكثر انتشاراً في السوق الأوربية والأسواق الآسيوية على العكس منها في السوق العربية<sup>(٧٥)</sup>.

■ الصحف المدفوعة أو الربحية : توزع برسوم معينة ومصدر إيراداتها من التوزيع والإعلان.

(٧٤) محمد فريد عزت : مرجع سابق، ص ٥١ .

(٧٥) عبدالستار محمد رمضان: " الصحف المجانية- دراسة في الشكل والمضمون -صحيفة ميترو أكسبريس في الدنمارك نموذجاً"، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والتربية، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٩)، ص ١٦ .

## تاسعاً : معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة:

حيث لم تعد الصحافة تعتمد فقط على الورق المطبوع التقليدي في نقل محتوياتها إلى القراء وعلى ذلك نجد الآن أكثر من وسيط لنقل الصحيفة . (٧٦)

▪ الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية : وتضم الصحف بأنواعها اليومية الصباحية والمسائية ونصف الأسبوعية والأسبوعية

▪ الصحافة الإلكترونية Electronic Newspapers : ويغلب على هذا النوع التفاعل مع القراء وذلك (٧٧) بإستغلال تكنولوجيا الويب الحديثة التي تسمح للقارئ بإضافة تعليقاته على المقالات المنشورة. أيضا يضاف إليها إستفتاءات للرأي غيرالمطبوعة التي التي تعتمد على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال والاستقبال وهذه الصحافة الإلكترونية تتخذ أكثر من شكل على النحو التالي:

- الصحافة الإلكترونية الفورية **Online Journalism**: التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات، وخدمات المعلومات نظيراشترك أو مجانا مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الانترنت ولها أصل ورقي أو الصحيفة الالكترونية التي ليس لها أصل ورقي، أو موقع إخباري أو موقع لمؤسسة إعلامية وتتميز الصحافة الفورية بالفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات.
- الصحافة الإلكترونية غيرالفوري **Offline Journalism** : التي توجد أعدادها على وسائط إلكترونية مثل الأقراص الضوئي أو الدسكات المرنة.

## (٤) صحيفتي الدراسة

يعد النظام الصحفي المصري نظامًا متنوعًا لتتنوع أنماط ملكية الصحف أهمهما الصحف القومية وهي الأكثر استمرارية، وقد نشأت في ظل قانون تنظيم الصحافة لعام ١٩٦٠ م. والذي حول ملكية دور الصحف القائمة إلى صحف مملوكة للاتحاد الإشتراكي بوصفه التنظيم السياسي الوحيد في ذلك الوقت ومنذ ذلك التاريخ تبنت الصحف القومية مواقف وتوجهات السلطة السياسية التي قامت بتوجيه السياسات التحريرية له (٧٨). من خلال السيطرة على مجالات تمويلها

(76) ناجى السنباطي: " الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية دراسة مقارنة "، مجلة صوت السرو <http://sonbaty.blogspot.com/>

(77) اسما حسين حافظ : " انقراض الصحافة الإلكترونية العربية .. دراسة تطبيقية "، ورقة عمل مقدمة (فى) مؤتمر الاعلام وقضايا الاصلاح في مصر، كلية الاعلام، جامعه القاهرة، ٢٧ ابريل ٢٠٠٦.

(78) مهيتاب ماهر محمودالرافعي: " معالجة الصحافة المصرية للفضايا الصحية ... دراسة تطبيقية على صحف الاهرام والوفد والاسبوع "، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨)، ص ١٣١ .



وإدارتها وتعيين قياداتها التحريرية والإدارية، الأمر الذي أنتج في نهايته معالجات تتبنى مواقف وسياسات الدولة. كما تضمن النظام الصحفي المصري نظاماً آخرأ تمثل في الصحافة الحزبية التي ظهرت بمقتضى صدور قانون الأحزاب السياسية لعام ١٩٧٧ والذي فتح الباب لإصدار صحيفة أو أكثر، ولم تستقر هذه التجربة الصحفية لتصبح عنصراً فرعياً أساسياً في النظام الصحفي المصري حتى عام ١٩٨٢ م حيث سمح مناخ حرية التعبير والإستقرار لها أن تتطور وتتوسع، وتلا ذلك منظومة الصحف الخاصة لتمثل ضلعاً ثالثاً في النظام الصحفي المصري، والتي تزامن ظهورها مع سياسته تشجيع الاستثمار<sup>(٧٩)</sup>، وعلى هذا النحو نجد أن الخريطة الصحفية الحالية للصحافة المصرية تنقسم إلى:

١ - الصحف القومية.

٢ - الصحف الحزبية.

٣ - الصحف الخاصة

وستقتصر الباحثة في دراستها على نمطي الصحف القومية والصحف الخاصة فقط

#### أولاً : مفهوم الصحف القومية :

تأتى الصحف القومية على رأس الخريطة الصحفية المصرية ويقصد بها وفقاً لتعريف الباب الثالث من قانون سلطة الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ فى مادته ٢٢ والذي صدر فى ١٤ يوليو ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة بأن الصحف القومية "هى صحف الدولة التى تصدر حالياً أو مستقبلاً عن المؤسسات الصحفية التى كان يملكها الاتحاد الاشتراكى العربى أو يسهم فيها، وهى صحف الدولة التى تقوم على إصدارها، وتوفير دعمها وجميع الإمكانيات اللازمة لها من مال ونفوذ"<sup>(٨٠)</sup>. ويعمل بها كبار الكتاب الصحفيين فى مصر، وتحظى بأعلى نسب التوزيع ، ووفقاً لقانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ بمادته رقم (٥٥) عرفت الصحف القومية بأنها "الصحف التى تصدر آلياً أو مستقبلاً عن المؤسسات الصحفية، ووكالات الأنباء، التى تملكها الدولة ملكية خاصة، ويمارس حقوق الملكية عليها مجلس الشورى، على أن تكون مستقلة عن

---

(٧٩) محمود منصور هيبه: أثر نمط ملكية الصحف المصرية على أجندة القضايا التى تتناولها : دراسة تحليلية، بحث مقدم (فى) مؤتمر العلمي الحادي عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية فى الفترة من ٣-٥ مايو ٢٠٠٥، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ٦٢٢.

(٨٠) ياسمين السيد أحمد يوسف: المعالجة الصحفية لظاهرة الاضرابات فى المجتمع المصرى ... دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف فى الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩ ، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٣)، ص ٢٠٦.

السلطة التنفيذية وعن جميع الاحزاب، وتعتبر منبراً للحوار الوطني الحر بين كل الآراء، والإتجاهات السياسية ، والقوى الفاعلة فى المجتمع " (٨١)

والصحف القومية قد آلت ملكيتها فى مطلع الستينيات من القرن الماضى إلى الإتحاد القومى بمقتضى قانون تنظيم الصحافة رقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٠<sup>(٨٢)</sup>، وتحولت ملكيتها بمقتضى قانون سلطة الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ إلى الملكية الخاصة للدولة وأصبح مجلس الشورى الذى يمارس حقوق الملكية عليها منها صحف دار الاهرام، دار أخبار اليوم، دارالتحرير ..... ويجوز لتلك الصحف تأسيس شركات لمباشرة نشاطها الخاص بالنشر أو الاعلان أو الطباعة، أو التوزيع .

يوجه الكثير نقداً للصحف القومية وذلك تأسيساً على إرتباط سياساتها التحريرية بالسياسات العامة للدولة، وقد أدى غياب الأيدلوجية السياسية الى عدم وجود مبادئ أساسية ثابتة تشكل سياستها الإعلامية<sup>(٨٣)</sup>، مما أدى الى ضعف مصداقيه الصحافة، وهوما يفسر تحول الصحافة القومية بمجملها إلى صحافة تقيد التنوع فى الأفكار والمعالجات المطروحة، ليقصر دورها على التعبير عن الواقع دون التدخل أو المشاركة فى صنعه وتغييره<sup>(٨٤)</sup>، وفي ظل الرقابة على الصحافة تكون قدرة المادة الصحفية على خدمة السلطة السياسية هي المعيار الأساسي لصلاحية نشرها وليس المهم أن تتوفر المهنية التى تتصل بدقتها وموضوعيتها أو صدقها فى التعبير عن الواقع أو علاقتها بالرأى العام<sup>(٨٥)</sup>.

وسنعرض فى الجدول التالى أهم الصحف القومية واصداراتها وذلك أثناء فترة الدراسة أى خلال الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٨ م.

---

(٨١) سماح ماضى متولى محمد : " الصورة الاعلامية للمعلم فى الصحف المصرية وعلاقتها بنكويين الإتجاهات لدى عينة من المراهقين والمعلمين نحو المعلم "، (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاعلام، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس، ٢٠٠٨)، ص ١٧١ .

<sup>٨٢</sup> الاهرام (جريدة) [/Wiki/http://ar.wikipedia.org/wiki/](http://ar.wikipedia.org/wiki/)

(٨٣) محمد سيد محمد : كيف تقيس المصداقية فى الإعلام العربى، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٤٦، بتاريخ أكتوبر ١٩٨٧، ص ٣ .

(٨٤) محمد حسام الدين محمود : المسئولية الاجتماعية للصحافة، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص ١٦٩ .

(٨٥) محرز حسين غالى : مرجع سابق، ص ٦٦

جدول رقم (١) : الصحف القومية وإصداراتها في مصر حتى عام ٢٠٠٨م

| اسم الصحيفة       | المؤسسة التابعة لها | النوع         |
|-------------------|---------------------|---------------|
| صحيفة الأهرام     | مؤسسة الأهرام       | جريدة يومية   |
| الأهرام المسائي   | مؤسسة الأهرام       | جريدة يومية   |
| الأهرام الاقتصادي | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| الشباب            | مؤسسة الأهرام       | مجلة شهرية    |
| نصف الدنيا        | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| علاء الدين        | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| الأهرام العربي    | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| البيت             | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| لغة العصر         | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| الديمقراطية       | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| التعاون           | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| السياسة الدولية   | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| المجلة الزراعية   | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| الأهرام الرياضي   | مؤسسة الأهرام       | مجلة          |
| الأهرام ويكلي     | مؤسسة الأهرام       | جريدة أسبوعية |
| الأهرام إيدو      | مؤسسة الأهرام       | جريدة أسبوعية |
| ديوان الأهرام     | مؤسسة الأهرام       |               |
| جريدة الأخبار     | مؤسسة الأخبار       | جريدة         |
| أخبار اليوم       | مؤسسة الأخبار       | جريدة يومية   |
| آخر ساعة          | مؤسسة الأخبار       | مجلة          |
| كتاب اليوم        | مؤسسة الأخبار       |               |
| أخبار الحوادث     | مؤسسة الأخبار       |               |
| أخبار النجوم      | مؤسسة الأخبار       | مجلة أسبوعية  |
| أخبار الرياضة     | مؤسسة الأخبار       | جريدة         |
| أخبار الأدب       | مؤسسة الأخبار       | جريدة         |
| أخبار السيارات    | مؤسسة الأخبار       | مجلة          |
| أبطال اليوم       | مؤسسة الأخبار       | مجلة          |
| اللواء الإسلامي   | مؤسسة الأخبار       | جريدة         |
| جريدة الجمهورية   | مؤسسة دار التحرير   | جريدة يومية   |

وستتناول الباحثة عرض نبذة مختصرة عن صحيفة الأهرام باعتبارها الجريدة القومية التي وقع الإختيار عليها للدراسة

### ■ صحيفة الأهرام "تمونجا"

وهي صحيفة تصدر عن مؤسسة الأهرام وهي تعد من أعرق المؤسسات الصحفية في العالم العربي وواحدة من أقدم الصحف العالمية التي لازالت تصدر حتى اليوم<sup>٨٦</sup> .  
قد أنشأها سليم وبشارة تقلا، صدر عددها الأول بالإسكندرية في ٥ ديسمبر ١٨٧٥م وقد كانت إسبوعية تصدر في أربع صفحات، وفي ٣ يناير ١٨٨١م تحولت من إسبوعية إلى يومية، وفي ١٨٩٩م نقل مقرها من الاسكندرية إلى القاهرة بمطابع الجلاء.<sup>٨٧</sup> ويعتبرها البعض ظاهرة صحفية لكونها أقدم الصحف العربية اليومية المستمرة في الصدور حتى الآن بل أن عناصرها الأساسية لم تتغير برغم تعاقب الحقب التاريخية، فضلاً عن حفظها لمكانتها ووصفت بإنها جريدة قومية محافظة إذ يرى البعض أن سياستها التحريرية لم تتغير منذ أن حددها سليم وبشارة تقلا تلك السياسة التي غلب عليها طابع المرونة وارضاء كل الاتجاهات والحفاظ على الشكل الوقور والاصالة . من أهم رؤساء تحريرها (خليل مطران - داوود بركات - انطوان جميل - محمد زكي عبد القادر - احمد الصاوي - محمد حسنين هيكل\* - حمدي الجمال - ابراهيم نافع) وقد جمع بين رئاسة التحرير ورئاسة مجلس ادارة المؤسسة منذ عام ١٩٨٤ حتى ٢٠٠٦) - اسامة سرايا - محمد عبد الهادي علام - عبد الناصر سلامة<sup>٨٨</sup>

ويصدر من مؤسسة الأهرام عدد كبير من الصحف مثل: (الأهرام المسائي - الأهرام إيدور - الأهرام ويكي)، والمجلات مثل: (الأهرام الاقتصادي - الأهرام الرياضي - نصف الدنيا - الأهرام العربي - علاء الدين)، والدوريات مثل: (السياسة الدولية - كراسات استراتيجية - مختارات إسرائيلية - مختارات إيرانية - قضايا برلمانية)، وعدد من التقارير منها: (قرير الحالة الدينية السنوي - التقرير الاستراتيجي العربي - تقرير الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية)، ومواكبة مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وسعياً منها للوصول إلى أكبر عدد من القراء فقد

(٨٦) حسنى محمد نصر: الانترنت والاعلام... الصحافة الالكترونية ، ط١، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ١٧١.

(٨٧) خليل صابات : وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط٥، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٧)، ص ١٧٢.  
\* يرجع الفضل إلى محمد حسنين هيكل في جعل جريدة الأهرام ذات مكانة في "منطقة الشرق الاوسط"، اذ ادخل العديد من التطورات في بنية الصحيفة (بوصفها مؤسسة) وفي اسلوب إدارتها. وقد أرتبطت مؤسسة الأهرام بالسلطة السياسية وذلك اثناء فترة حكم جمال عبد الناصر.

أنشئت مؤسسة الأهرام موقع خاص لها على شبكة الانترنت ويمتاز بالعديد من المميزات على رأسها اخراجه الجيد، روابطه المتعددة، مضمونه القيم، الخدمات الإتصالية التي يوفرها . وتتشكل جريدة الاهرام من هيئة التحرير رئيس التحرير ومديري ونواب ومساعدى ومستشارى رئيس التحرير، بالإضافة إلى ١١٢٠ محرراً ، أما عن أقسامها الصحفية فتضم الأخبار الداخلية . الأخبار الخارجية . التحقيقات الخارجية . التحقيقات . القسم الدبلوماسي . قسم رئاسة الجمهورية . الرياضي . الاقتصادي . العسكري . الحوادث والقضايا . الثقافة . الأدب . الفن . العلوم . البيئة . المرأة . صفحة الرأي . الصفحة الأخيرة . المحافظات . الدين . بريد الأهرام . السينما . المسرح . الشؤون العربية والتنظيمات السياسية . السكرتارية الفنية . المتابعة . الديسك المركزي . الديسك المحلى. أما عن اصدارها الخاص لعدد الجمعة فهو يصدر منذ الستينيات كعدد أسبوعي، ويضم المقال الأسبوعي لرئيس التحرير، كما يضم العديد من الموضوعات مثل الأسبوع العالمي . دراسات . محليات . اهتمامات الناس . رياضة الأسبوع . بريد الجمعة، كما يشتمل على ملحق خاص يشمل فكر ديني - القصة . الفنون . تحقيقات الاقتصاد . ندوة . المرأة والطفل . أدب . ثقافة . رياضة عالمية وعربية . وملحق السيارات؛ تحث فيه المادة الإعلانية مكاناً أساسياً. (٨٩)

#### السياسة التحريرية لصحيفة الأهرام التي تحكم علميات النشر بها<sup>(٩٠)</sup>

- إبرازالتوجهات العامة للنظام السياسي على المستويين الداخلي والخارجي.
- إبرازالخطاب التقليدي لرئيس الدولة وإعادة إنتاج هذا الخطاب على المستوى الصحفي.
- إبرازاللقاءات والإجتماعات الموسعة لرئيس الدولة وإبرازجهوده في دفع العمل السياسي.
- إبرازما يبشرالمواطنين بتحسين ظروفهم المعيشية وتدعيم الأوضاع القائمة.
- دعم النظام السياسي وتأييده من خلال الإشادة بتوجهات وممارسات كبار القيادات والأداء السياسي للنظام وتبرير مواقف المسئولين والهجوم على خصوم النظام السياسي القائم داخلياً وخارجياً.
- ممارسة الدور النقدي خارج إطار النظام السياسي القائم.
- توجيه النظام السياسي القائم في إطار لايتعارض مع توجهاته الأساسية.
- القيام بدور مندوب العلاقات العامة للنظام السياسي القائم من خلال تهنئة الدول والشعوب الصديقة في مناسباتها الوطنية .

(89) [http://www.alahram.org.eg/pub\\_ahram.htm](http://www.alahram.org.eg/pub_ahram.htm)

(٩٠) حماد إبراهيم حامد : الصحافة والسلطة السياسية في الوطن العربي :دراسة لمشكلة العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية وتأثيرها على السياسة التحريرية في الصحافة المصرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤)، ص ٥٣ .

تعد الضلع الثالث للخريطة الصحفية المصرية، إذ تمثل مرحلة جديدة للصحافة المصرية حيث ظهور الصحف الخاصة التي برزت على الساحة منذ التسعينات من القرن العشرين\* وهي صحف تملكها شركات مساهمة مصرية وفقاً لقانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ والذي كفل للأشخاص الاعتبارية الخاصة ملكية الصحف وحدد الشروط اللازمة، مما فتح الباب أمام الشركات المساهمة المصرية لإصدار صحف جديدة تدخل السوق الصحفية المصرية<sup>(٩١)</sup> وقد تضمن هذا القانون العديد من المواد المنظمة للعمل الصحفي منه نص المادة رقم (٢٣) "ان الصحافة تؤدي رسالتها بحرية واستقلال، مما يعنى حرية النشر وحرية التعبير عن الآراء، بما يكفل حرية الأداء وحرية الإصدار"<sup>(٩٢)</sup>

بذلك قد دخلت الصحافة المصرية مرحلة جديدة في تاريخها الحديث، مما جعل البعض يراها خطوة مهمة على طريق حق الأفراد في إصدار الصحف<sup>(٩٣)</sup>.

ويجب هنا أن نميز بين صحف خاصة تصدر بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة وفقاً لقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ وبين نوع آخر من الصحف الخاصة الذى يصدر بموجب ترخيص صدور من خارج البلاد، وبموافقة من وزارة الاعلام على الطبع والتوزيع داخل مصر كما هو الحال بالترخيص الصادرة من قبرص، لندن، باريس. وقد أطلق عليها البعض مسمى الصحف القبرصية، وهي غير خاضعة لرقابة وزارة الاعلام لكونها صحفاً أجنبية<sup>(٩٤)</sup>. أما بالنسبة للاداء المهني الاعلامي لتلك الصحف سعت إلى تحقيق مستوى مهني متميز ومختلف نسبياً خاصة وإنها تتمتع بهامش من الحرية أوسع من الصحافة الرسمية مما جعلها

\* جاء ظهور الصحف الخاصة بعد أن اختفت الصحف المملوكة للقطاع الخاص منذ أكثر من خمسين عاماً، لقد بدأت عودة عصر الصحافة الخاصة لمصر مع القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ م الذي أوجد شكل الشركات المساهمة كحل قانوني لإصدار الصحف، وقد نشأ عن هذا القانون ٣ شركات مساهمة لإصدار الصحف هي شركة " دار الحرية " التي لم تصدر صحفاً وشركة "الميدان" وشركة "النبا الوطني"، وعندما صدر قانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ م أعاد النظر في الشروط الخاصة بإصدار صحف عن شركات مساهمة فأصبح للجريدة اليومية رأس مال لا يقل عن مليون جنيه والإصدار الأسبوعي رأس مال لا يقل عن ٢٥٠ ألف جنيه والإصدار الشهري رأس مال لا يقل عن ١٠٠ ألف جنيه.

(٩١) سليمان صالح: حرية الصحافة في مصر، (القاهرة: وعد للدراسات الاعلامية، ١٩٩٨)، ص ٦.

(٩٢) شيرين على موسى: "العوامل المؤثرة على الاداء الاعلامي للصحف المصرية"، ورقة عمل مقدمة (فى) مؤتمر

"الاعلام وقضايا الإصلاح فى مصر"، ٢٧ ابريل ٢٠٠٦، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ص ١٤

(٩٣) مهيتاب ماهر محمود الرفاعي: مرجع سابق، ص ١٤١.

(٩٤) شيرين على موسى: مرجع سابق، ص ٤.

على قدر المنافسة أمام الصحف القومية الرسمية، إلا ان البعض قد وجه إليها بعض الانتقادات أهمها<sup>(٩٥)</sup>.

١. الاعتماد على معادلة الاثارة في التسويق الصحفى : حيث اعتمدت على مبدأ الاثارة بتتويجاته المختلفة بدءاً من الاثارة الجنسية (حيث نشر صور مثيرة) وانتهاءً بالاثارة السياسية (حيث التركيز على فضائح السياسيين والمسؤولين بالدولة) .

٢. تميل في لغتها الصحفية الى اللغة الشعبية : فاللغة المستخدمة في الكتابة الصحفية بعيدة عن اللغة الرسمية التي تعتمد عليها الصحف القومية أو الحزبية بل تأخذ باستمرار من القاموس الشعبى.

٣. الإعتماد على التوزيع في تمويل الإصدار : فما تقدمه من مادة صحفية جاذبة للقراء قد زاد من أرقام توزيعها مما وفر لها قدرة على الاستعانة بالتوزيع و الإعلان كمصدر اساسى للتمويل.

٤. تكريس فكرة الصحافة الإستهلاكية : وهو ما يعيب تلك الصحافة التي جعلت العمل الصحفى صناعة هادفة إلى الربح فقط وأن المادة الصحفية سلعة ولكي يتأتى تحقيق الربح فلا بد من تقديم منتج صحفى يحسن مخاطبة القارئ خاصة على المستوى الغريزى بغض النظر عن الاعتبارات الاخلاقية ومستوى الجودة الحقيقى لهذا المنتج .مما اظهر تجاوزات تمس القيم وتنتهك الحق في الخصوصية وتسعى إلى تشويه الرموز والإساءة للأخلاق لبعض تلك الصحف\* .

ولكى تحقق الصحف الخاصة دورها المهني بأكمل وجه يرى البعض إنها يجب أن (تبتعد عن إنتهاك الحق في الخصوصية والإساءة للقيم والرموز المجتمعية الالتزام بالصدق والموضوعية في الطرح والأداء والتوقف عن لغة المبالغة والتهويل- الإلتزام بميثاق الشرف الصحفى - مراعاة المصلحة الوطنية ومقتضيات الأمن القومي في كل ما تنشره)<sup>(٩٦)</sup>.

<sup>(٩٥)</sup> شيرين على موسى: مرجع سابق، ص ٥.

• ومن الواضح أن تجاوزات بعض هذه الصحف كانت سبباً رئيسياً وراء صدور قرار وزارى يتولى بمقتضاها مجلس الوزراء مسئولية الموافقة أو الرفض على الطلبات المقدمة من الأفراد لإصدار صحف خاصة قبل العرض على المجلس الأعلى للصحافة في العديد من الطلبات المقدمة من الأفراد لإصدار الصحف الخاصة، مما دفع البعض منهم للجوء إلى القضاء الإداري الذي أصدر حكماً بحق المساهمين في إنشاء شركة الكرامة للصحافة بإصدار صحفتهم دون الرجوع إلى مجلس الوزراء .(فى) حمدي عبد العزيز : من يحاسب الصحافة الخاصة، مجلة روز اليوسف، العدد ١٩٩٠، بتاريخ ١ يوليو ٢٠٠٠، ص ٣٠.

<sup>(٩٦)</sup> عواطف عبد الرحمن :الصحافة المصرية بين التحديات والمنافسة في عصر العولمة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد

١١ ، بتاريخ يناير ٢٠٠٤، ص ١٤.

وعلى الرغم من تلك الانتقادات التي وجهت لبعض الصحف الخاصة إلا ان البعض يرى أن غالبية الصحف الخاصة تحمل من السمات التي تجعلها مميزة ذات مكانة على الساحة الصحفية أهمها (١٧) :-

١. تحاول الصحف الخاصة معالجة القضايا العامة بإسلوب مستقل، وتعتمد على صياغة مضمونها على أساس توجهات الرأي العام والإستجابة للإحتياجات وليس تشكيله أو توجيهه. مما دفعها إلى نقد سياسيات الدولة بشكل غير صريح.

٢. يغلب عليها الطابع الخبري رغم أن غالبيتها تصدر إسبوعياً، وبالرغم من إنها لا تهتم بالأخبار التي تركز عليها الصحف القومية إلا إنها تعتمد على الخبر المسكوت عنه والذي يرغب غالبية القراء إلى معرفته .

٣. تحاول غالبية الصحف الخاصة إلى تقديم معالجات جادة تركز على النقد وإظهار مطالب المؤسسات التنفيذية في الدولة داخل نطاق موضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ولكن القليل من تلك الصحف تسعى لتقديم موضوعات خفية ومثيرة.

٤. تتفق جميع الصحف الخاصة على تركزها على القضايا الداخلية والمضمون المحلي بالدرجة الاولى.

مما لا شك فيه أن تجربة الصحافة الخاصة وبعيداً عن الملاحظات الجوهرية لأداء بعضها، إلا أنها قد حققت وجوداً فاعلاً على الساحة الإعلامية إذ تعد إضافة مهمة لرصيد الصحافة المصرية على صعيد الأداء المهني الذي يصب لمصلحة المجتمع ولمصلحة الحقيقة . وقد نجحت بعض هذه الإصدارات من الصحف في أن تحتل رقماً توزيعياً مهماً على خريطة التوزيع التي ظلت محتكرة لسنوات طويلة لصالح الصحف القومية وبعض الصحف الحزبية دون أن يكون هناك تواجد حقيقي للصحف الخاصة أو المستقلة ، و إذا كانت بعض الإصدارات المستقلة قد سدت فراغاً على الساحة من حيث الأداء المهني فإنها نجحت أيضاً في تقديم نموذج للالتزام بالمصلحة الوطنية العليا للبلاد وتوخي الصدق والموضوعية في المواد المطروحة على القراء. وقادت بعض الصحف المستقلة العديد من الحملات الصحفية الناجحة حفاظاً على المال العام وحققت نتائج بالغة الأهمية في هذا المجال، كما إنها خاضت معارك هامة على صعيد الدفاع عن قضايا الأمن القومي ومصلحة البلاد، وقد أصبح عدد الصحف الخاصة في مصر خلال فترة عينة الدراسة ١٥ صحيفة تصدر عن ١٢ شركة مساهمة مصرية وفقاً لآخر تعديل وافق عليه المجلس الأعلى للصحافة بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٤ وهذه الصحف هي (الأسبوع-

(١٧) عواطف عبد الرحمن : مرجع سابق، ص ١٦ .



النبا الوطني - صوت الأمة - الميدان - وطني - المصري اليوم - الجماهير - الدستور -  
الخميس - الحادثة - حواديت - مجلة الكتب - وجهات نظر - ويني دبدوب - ميكي جيب<sup>(١٨)</sup>

ويوضح الجدول رقم (٢) أهم الصحف الخاصة بمصر حتى عام ٢٠٠٨ م .

| م  | الصحيفة         | تصدر عن   | تاريخ موافقة المجلس الاعلى للصحافة | اسم الممثل القانوني  | ملاحظات                          |
|----|-----------------|---|------------------------------------|----------------------|----------------------------------|
| ١  | الميدان         | شركة الميدان للطباعة والنشر                           | ١٦ / ٩ / ١٩٦٥                      | محمود الشناوي        | عامة . يومية تصدر أسبوعياً مؤقنا |
| ٢  | النبا الوطني    | شركة النبا الوطني للطباعة والنشر                      | ٢٦ / ٣ / ١٩٦٦                      | د:حاتم مهران         | عامة . أسبوعية                   |
| ٣  | الأسبوع         | شركة الأسبوع للطباعة والنشر                           | ٢٠ / ١ / ١٩٦٧                      | محمد مصطفى بكري      | عامة . يومية تصدر أسبوعياً مؤقنا |
| ٤  | صوت لامة        | شركة دار صوت الأمة                                    | ١٧ / ١ / ١٩٦٧                      | نصام إسماعيل فهمي    | عامة . أسبوعية                   |
| ٥  | المصري اليوم    | شركة المصري للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع | ١٥ / ١ / ١٩٦٨                      | كمال توفيق دياب      | عامة . يومية                     |
| ٦  | مجلة وجهات نظر  | الشركة المصرية للنشر العربي والدولي                   | ١٥ / ١ / ١٩٦٨                      | إبراهيم المعلم       | ثقافية . شهرية                   |
| ٧  | وطني            | شركة مؤسسة وطني للطباعة والنشر                        | ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٠                     | يوسف سيدهم           | عامة . أسبوعية                   |
| ٨  | الجماهير        | صوت الجماهير للصحافة والطباعة والنشر                  | ١١ / ٧ / ٢٠٠٤                      | معتز كمال الشاذلي    | عامة . أسبوعية                   |
| ٩  | الدستور         | شركة الدستور للصحافة والنشر والإعلان والتوزيع         | ٢٨ / ٩ / ٢٠٠٤                      | نصام إسماعيل فهمي    | عامة . يومية                     |
| ١٠ | الخميس          | شركة الرواد للصحافة والطباعة والنشر                   | ١٨ / ١٢ / ٢٠٠٤                     | عمرو اللبني          | عامة . أسبوعية                   |
| ١١ | حواديت          | شركة النبا الوطني للنشر                               | ١٨ / ١٢ / ٢٠٠٤                     | د: حاتم مهران        | اجتماعية . شهرية                 |
| ١٢ | الطريق          | شركة الصفوة للصحافة ولطباعة والنشر                    | ١٨ / ١٢ / ٢٠٠٤                     | مدحت حسين            | عامة . أسبوعية                   |
| ١٣ | العصر           | شركة العصر للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع والإعلان  | ٢٤ / ٤ / ٢٠٠٥                      | تصنيف قزمان          | عامة . أسبوعية                   |
| ١٤ | الكرامة         | شركة دار الكرامة للصحافة                              | ١٩ / ٧ / ٢٠٠٥                      | حامد جبر             | عامة . أسبوعية                   |
| ١٥ | الفرسان         | شركة الفرسان للصحافة والنشر                           | ١٩ / ٧ / ٢٠٠٥                      | أسامة خليل           | رياضية . أسبوعية                 |
| ١٦ | الموجز          | شركة الموجز للصحافة والطباعة والنشر                   | ٢٩ / ١ / ٢٠٠٦                      | ياسر بركات           | عامة . أسبوعية                   |
| ١٧ | جبل القد        | شركة جبل القد   | ٢٩ / ١ / ٢٠٠٦                      | وليد خلف             | عامة . أسبوعية                   |
| ١٨ | الأبناء الدولية | شركة الأبناء الدولية للإعلان والصحافة                 | ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٦                     | جمال الشويخ          | عامة . أسبوعية                   |
| ١٩ | النهار          | شركة الواقع العربية للصحافة والنشر والطباعة           | ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٦                     | أسامة شرشر           | عامة . أسبوعية                   |
| ٢٠ | صوت البلد       | وكالة الصحافة العربية للطباعة والنشر                  | ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٦                     | خالد محمد غازي       | عامة . أسبوعية                   |
| ٢١ | اللاعبة المصري  | مؤسسة المصري الدولية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع | ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٦                     | السيد علي الشاذلي    | رياضية . أسبوعية                 |
| ٢٢ | الاقتصادية      | شركة الاقتصادية للصحافة والطباعة والنشر               | ٢ / ٤ / ٢٠٠٧                       | علاء احمد عبد العزيز | اقتصادية . أسبوعية               |
| ٢٣ | البديل          | شركة التفتح للاعلام والصحافة                          | ٢ / ٤ / ٢٠٠٧                       | عادل المشد           | سياسة اجتماعية اقتصادية . يومية  |
| ٢٤ | ٢٤ ساعة         | شركة المتحدون للصحافة والطباعة والنشر                 | ٩ / ٧ / ٢٠٠٧                       | سمير رجب             | عامة . يومية                     |
| ٢٥ | اليوم           | شركة اليوم للصحافة والطباعة والنشر                    | ٩ / ٧ / ٢٠٠٧                       | عبد الله تمام        | عامة . أسبوعية                   |
| ٢٦ | الناقد          | شركة صوت العلايين للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع    | ٣ / ٩ / ٢٠٠٨                       | خالد ابراهيم         | عامة . شهرية                     |
| ٢٧ | الديار          | شركة المستقبل للصحافة والطباعة والنشر                 | ٣ / ٩ / ٢٠٠٨                       | ياسر زارع            | عامة . أسبوعية                   |
| ٢٨ | عالم المال      | شركة عالم المال للصحافة والطباعة                      | ٣ / ٩ / ٢٠٠٨                       | أبسر محمود           | اقتصادية . أسبوعية               |
| ٢٩ | اليوم السابع    | الشركة المصرية للصحافة والنشر والإعلان                | ٣ / ٩ / ٢٠٠٨                       | وليد مصطفى           | عامة . أسبوعية                   |
| ٣٠ | الشروق الجديد   | الشركة المصرية للنشر العربي والدولي                   | ٣٠ / ١١ / ٢٠٠٨                     | ابراهيم المعلم       | عامة . يومية                     |

(١٨) مهيتاب ماهر محمود الزافعي: مرجع سابق، ص ١٤٣ .

وستتناول الباحثة عرض نبذة مختصرة عن صحيفة الاسبوع باعتبارها الجريدة المستقلة التي وقع الإختيارعليها للدراسة .

### ■ جريدة الاسبوع "تمونجا"

تعتبر جريدة الاسبوع صحيفة أسبوعية عامة تصدر عن " شركة الاسبوع للصحافة والطباعة " وهي شركة مساهمة مصرية يرأس مجلس إدارتها ورئيس تحريرها محمد مصطفى بكري الشهير بمصطفى بكري (وهو الممثل القانوني لها)، وقد حصلت الاسبوع على ترخيص من المجلس الأعلى للصحافة كصحيفة خاصة يوم ٢٠/١/١٩٩٧م، وهي تعد أول صحيفة تصدر وفقا لقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٩٦م . وصدر العدد الأول منها بتاريخ يوم الاثنين الموافق ١٧/٢/١٩٩٧ ، حيث يتم التوزيع بمؤسسة الأهرام. يعاونه كل من شقيقاه محمد مصطفى البكري في إدارة التحرير ومحمود بكري نائب رئيس التحرير، ويعمل بالجريدة عدد كبير من الصحفيين أعضاء نقابة الصحفيين فضلاً عن الكثير من الإداريين والفنيين والمحللين يتراوح عدد صفحات الاسبوع ما بين ٢٠ و ٣٠ صفحة وتصل في بعض الأعداد إلى ٣٤ صفحة من القطع العادي وتخصص الاسبوع أغلب صفحاتها للموضوعات السياسية فضلاً عن الصفحات الخاصة ومنها الصفحة الدينية تحت اسم "الدين والحياة" .

وقد أعادت صحيفة الاسبوع الإعتبار مجدداً إلى الصحافة الجادة وكتابة المقال المطول، إذ تعد مؤشر على نجاح تجربة الصحف المستقلة في مصر .

ويقول رئيس تحريرالاسبوع أن الاسبوع جريدة تعبر عن كل الرأي العام في مصر ولديها ثوابتها التي تدافع عنها دائماً ومن أهمها الموقف من التطبيع مع العدو الصهيوني وهي الرسالة التي تحملها الاسبوع وتؤكد بإستمرار عليها، وهي ليست صحيفة معارضة ولن تكون بوقاً للنظام وسيحكمها في كل مواقفها المصلحة الوطنية لمصر والأمة بعيداً عن الإثارة والمزایدات<sup>(٩٩)</sup>.

ولايفوتنا هنا القول أنه في الوقت الذي لم تلتزم فيه بعض هذه الصحف بمبدأ الشفافية في الكشف عن الميزانية ومصادر التمويل فإن صحيفة الاسبوع كانت الوحيدة التي التزمت بدفع الضرائب المستحقة عليها.

من خلال العرض السابق لأنماط الملكية اتضح أن لكل نمط أسلوبه، فالملكية القومية هي رسمية حكومية تتناقش المشاكل والقضايا وتتناولها بشكل لايؤثر سلباً على نظرة المجتمع للحكومة، أما الصحف المستقلة فهي تستقل بوجهة نظرها بشكل فردي تابع لرأي صاحب هذه الصحيفة.

(٩٩) مصطفى بكري : ظاهرة الصحافة المستقلة نجاحات وإخفاقات، مجلة النيل، العدد رقم ١١٠، لسنة ١٩٩٩، ص٦٣

## ■ واقع تناول الصحف للقضايا الدينية

كشفت لنا العرض السابق للنظام الصحفى المصرى مدى تنوع هذا النظام إستتبعه وجود حالة من التنافس الشديد بين تلك الصحف، إذ تسعى كل منها لجذب القراء والتأثير عليه كل بأسلوبه الخاص والمميز له، كما تسعى كل صحيفة إلى أن تصبح ذات نفوذ، مما يجعلها تعتمد على صحفيين ناجحين وتسعى لتقديم الاخبار الجادة ومعالجة متزنة للقضايا .

وتعد الموضوعات الدينية من الموضوعات التى حازت على اهتمام الصحف سواء كانت رسمية أو خاصة على حد سواء نظراً لكون الجمهور المصرى جمهور متدين بطبيعته يميل ويخضع إلى كل ما هو دينى ومقدس لذا تسعى الصحف إلى نشر الآراء الدينية السليمة حول القضايا المعاصرة، ودعم الأفكار والتغييرات التى ينبغى إحلالها فى نسيج الحياة الفكرية واليومية معاً، وتحقيق التربية الخلقية والروحية لقرائها وتقديم الأفكار التى يسهم فى تشكيل وعى وثقافة دينية تنعكس على سلوكيات القارئ وعلاقاته بالمجتمع .

إلا أن الملفت للنظر أن الإعلام الصحفى بشقيه القومى والخاص إنما يعكس طبيعة إشكالية خاصة تعيق من تحقيقه ذلك ومن تلك الإشكاليات :-

■ تردى الأوضاع الثقافية العربية الإعلامية وكثيراً ما يتم الخلط بين الاعلام والثقافة، فكثير من الحكومات العربية ما يكون عندها مفهوم الاعلام متخلف، وينعكس ذلك بالضرورة على الصحافة لتصبح مروجة لفكرالحاكم فقط، وتغلب عليها الصفة الاحتفالية والمظهرية .

■ غياب مراكز الأبحاث والدراسات التى تهتم بدراسة الخطاب الدينى وكيفية تجديده، غير أن الموجود على الساحة الثقافية وذلك أثناء فترة الدراسة نجدها جهود فردية\* تلك التى لا يمكنها أن تكون بديلاً عن خطة ثقافية شاملة كافة وسائل الاعلام وعلى رأسها الصحافة لكونها أنسب الوسائل نشرراً للفكر الدينى .

■ سلبية كثير من وسائل الاعلام العربى ومنها الصحافة وتوجهها إلى تحطيم القدوة والمثل الاعلى فى المجتمع، وكذلك عدم القدرة على مساعدة الجمهور فى تحديد غاياته الكبرى ومقاصده العليا<sup>(١٠٠)</sup>، وأثره على تغريب الجماهير خاصة فئات الشباب المنوط بهم القيام بالتنمية وتحقيق الاستقرار مما دفع بالشباب إلى رفض كل شئ حتى الاسلام الذى يأتىهم عبر وسائل الإعلام لكونه إعلام حكومى موجه.<sup>(١٠١)</sup>

\* غير أن الاوضاع اختلفت بعد ثورة ٣٠ /٦/ ٢٠١٣، إذ تضافرت جهود كل من الاعلام بكل وسائله وكذلك الازهر والحكومة ممثلة فى وزارة الاوقاف لتحقيق تجديد للخطاب الدينى وذلك لمواجهة خطر الارهاب .

<sup>(١٠٠)</sup> صلاح الدين عوض محمد : " الخطاب الدينى بين الاعتدال والغلو"، ورقة عمل مقدمة (فى) الملتقى السابع للوزراء المعنين بالدعوة بالسودان، فى الفترة من ١٥ - ١٦ فبراير ٢٠١٢، ص ٦.

<sup>(١٠١)</sup> إنجى محمود السيد ابراهيم : مرجع سابق، ص ١١٢.

■ أخفق الاعلام العربى والصحافة فى تقديم روح الاسلام وأخلاقياته، أو تحقيق وظيفته فى حفظ أمن المواطن وتحقيق تماسك للمجتمع والقضاء على براثن الفتنة سواء بلجوائه إلى نجوم تجاوزوا نصره الاسلام إلى مهاجمة غير المسلمين والتشكيك فى عقائد الاخرين<sup>(١٠٢)</sup>، أو باستهتارها بالعقول والشعائر الدينية والأخلاقية مما ينعكس على الجماهير سلباً لينتهجو نهج التطرف والمغالاة<sup>(١٠٣)</sup>

■ الترويج لمفاهيم غير صحيحة عن الدين من قبل قلة يستهزئون بالثوابت الدينية، وكذلك تهويل بعض الاحداث التى قد تكون ناتجة عن خلافات شخصية لجعلها تحت طائلة الفتن الطائفية، مما يثير عاطفة العامة ويدفعهم إلى ارتكاب أعمالاً هوجاء ظناً منهم بأنهم يدافعون عن الاسلام.<sup>(١٠٤)</sup>

### المبحث الثانى: محددات علاقة الصحافة بالخطاب الدينى

تمتاز الصحافة كوسيلة اتصال بتنوع مضمونها الاعلامى فقد يكون مضمون ثقافى أو سياسى أو اقتصادى أو قد يكون دينى ممثل فى الخطاب الدينى إذ يمثل الاطار الشكلى الذى ينقل من خلاله أحكام وضوابط وتوجهات وأخلاق وعقائد الدين الإسلامى. والخطاب الدينى كرسالة إعلامية متخصصة فى الشأن الدينى لا يقتصر على أمور الدين الغيبية أو الإيمانية فقط بل يتسع ليشمل موضوعات عدة منها السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. ومن ثم فإن الخطاب الدينى الصحفى يعد وسيلة لتقديم ونشر جملة العقائد والأحكام والضوابط التى ينظمها الدين الإسلامى فيجعلها ميسرة قابلة للاستيعاب والفهم ومن ثم العمل بها فى إطار العلاقات الإنسانية، فضلاً عن الدور التربوى الذى يتطلع هذا الخطاب إلى تحقيقه إذ يسعى إلى (تشكيل رأى عام اجتماعى يؤمن بالوسطية ويشعر بأهمية المشاركة المجتمعية فى مواجهة العنف والاهارب- ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعميق القيم الروحية فى حياة المسلم- بث روح التعاون والتكافل و تجميع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم- تثبيت الأخلاق الكريمة فى حياة المسلمين) ليصبح الخطاب الدينى الصحفى أحد أدوات التوعية الثقافية والضبط الاجتماعى.

وينتظر من خلال التأثير المتوقع حصوله من قبل الصحافة - لكونها أقدم وسيلة إعلامية - خاصة مع تزايد توجه الناس للعودة إلى الدين بصورة اجتنابها الفهم الصحيح لهذا الدين مما أدى إلى العديد من المشكلات ذات الأثر السلبى على علاقاتهم ببعضهم البعض مما ينبأ بخطر موجه لاستقرار المجتمع. هو تشكيل وعي دينى إسلامى عند الجمهور بكافة فئاته العمرية

<sup>(١٠٢)</sup> فرج فودة : الارهاب، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢)، ص ١١٩.

<sup>(١٠٣)</sup> محمد ساداتى الشنقيطى: الاعلام الإسلامى ... المنهج، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٨)، ص ١٦٠.

<sup>(١٠٤)</sup> المرجع السابق، ص ٨٧.

والنوعية، بما يؤدي في المحصلة إلى إنتاج جيل واعى بأحكام الدين ينطلق من فهم حقيقي، يبتعد فيه عن الغلو والتطرف، ويجافي من خلاله الغوغائية واللامبالاة في التصرف تجاه القضايا والمستجدات ويسعى لتحقيق استقرار المجتمع وتماسكه.

وهكذا فإن وجود خطاب ديني داخل صفحات الصحف أسهم في ظهور الصحف الدينية وتبعها الصفحات الدينية المتخصصة داخل الصحف العامة ونظراً لتلك الأهمية والمكانة التي يحتلها الخطاب الديني الصحفى فسوف تتناول الباحثة فى الصفحات التالية الحديث عن الصحافة الإسلامية ومن ثم الصفحات الدينية المتخصصة من حيث النشأة التاريخية للصحافة الإسلامية وكذا الصفحات المتخصصة وكذلك مفهوم الصحف الإسلامية

### أولاً: الصحافة الإسلامية وماهيتها

تحتل الصحافة مكانة هامة، فمنذ نشأتها وهى تقوم بدور متميز في تنمية الوعي وإيقاظ الأفكار فضلاً عن مشاركتها في خلق رأى عام، وهى وسيلة هامة في التعبير عن مصالح الشعوب وطموحاتهم واهتماماتهم، كما إنها مرآة المجتمع بما تعكسه من آراء الناس واتجاهاتهم وسلبيات واقعهم الاجتماعي أو السياسي أو الثقافي، ومدرسة كبيرة للتوجيه والإرشاد، فرسالتها و أهدافها كبيرة، لا تقف عند حد البحث عن الخبر و نشره، ولكنها تتجاوزة إلى التأثير والتغيير والتقويم والتثقيف. ويرغم التطورات السريعة والمتلاحقة في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن الصحافة مازال لها بريقها كوسيلة إعلام وتوجيه فيما يتصل بالرأى العام، وهذا يرجع لسحر الكلمة المطبوعة، ولقدرة فنون العمل الصحفى على إبهار القارئ وجذبه والتأثير عليه، حتى أننا نرى أنه خلال الأحداث الكبرى ترتفع أعداد توزيع الصحف، رغم أن الناس تابعوا الحدث حين وقوعه لحظة بلحظة عبر وسائل الإعلام المرئية أو الأليكترونية، إلا أن الجمهور مازال يتعلق بالكلمة المكتوبة، وينتظر منها أن تقدم له الشرح والتحليل والتفسير ومسار تطور الأحداث، وقد تزايدت أهمية الأدوار التي تقوم بها الصحافة مع تزايد انتشار الصحافة المتخصصة تلك التي ظهرت لتواكب اهتمامات القراء وميولهم الخاصة، وقد انتشرت الصحافة المتخصصة في الدول المتقدمة التي تقر بمبدأ تقسيم العمل وسيادة التخصص الدقيق ومع تزايد الاهتمام بالصحافة المتخصصة، فقد طورت الصحف العامة ذاتها بضم صفحات متخصصة حتى صارت تمثل النسبة الغالبة من صفحاتها .

### (١) نشأة الصحافة الإسلامية

ويعد ظهور الصحافة الدينية تعبير عن ظهور الصحافة المتخصصة في العالم العربي والتي لم تقتصر على صحف بعينها بل شملت صفحات متخصصة داخل الصحف العامة.

## أ) - نبذة عن النشأة التاريخية للصحافة الإسلامية

تعد الصحافة الدينية أول تعبير عن ظهور الصحافة المتخصصة\* وهي أحد ألوان الصحافة العربية التي عرفت في العصر الحديث. ويذكر "قيليب دي طرازي" في كتابه عن تاريخ الصحافة العربية: "أن أول جريدة عربية مصورة دينية كُن اسمها "أخبار" عن انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة عام ١٨٦٣ في بيروت"<sup>(١٠٥)</sup>. وقد صدر في مصر صحف ومجلات دينية إسلامية مثل العروة الوثقى (عام ١٨٨٢) وهي مجلة شهرية\*، وكذلك جريدة المؤيد (عام ١٨٨٩) وهي صحيفة يومية عنيت بقضايا العالم الإسلامي وتعالج القضية الوطنية من منظور إسلامي، وفي تلك الفترة ظهرت مجلتان شهيرتان إسلاميتان هما: المنار (عام ١٨٩٨)\* ويرجع البعض إليها الفضل في إدخال أسلوب المعالجة الحديثة وقضايا المسلمين إلى الصحافة الإسلامية، فمجله "مكارم الأخلاق الإسلامية" مجله أخلاقيه إسلاميه أدبيه. ومجلة الحياة (عام ١٨٩٩) التي سارت على نهج أطلق عليه فريد وجدي\* مسمى "الشبهات العصرية على الأديان ونفيها عن الإسلام"، والذي عرف بعد ذلك بعلم مقارنات الأديان<sup>(١٠٦)</sup>

ثم جريده "الإخوان المسلمين" التي أصدرها الشيخ طنطاوي جوهرى، وكانت أسبوعيه صدرت (عام ١٩٣٢) ثم انتقل امتيازها بعد ذلك إلى الشيخ حسن البنا وتحولت إلى صحيفة يومية تهتم بالشئون الإسلامية، وكان لها أعمق الأثر في الشباب المصري في تلك الفترة<sup>(١٠٧)</sup>.  
وقد ظهر الاتجاه الإسلامي في الصحف المصرية منذ بداية نشأتها حيث بدأت إرهابات الصحافة الإسلامية عندما تولى رفاة الطهطاوي الإشراف على صحيفة الوقائع المصرية حيث

---

\* أول صحيفة تخصصية في مصر باسم الصحيفة العشرية وكما هو واضح من اسمها فهي تصدر كل عشرة أيام وهي صحيفة بالمعنى الكامل للاصطلاح من دورية مطبوعة منتظمة الصدور كانت باكورة الصحافة في الشرق العربي وبعد العشرية ظهرت الوقائع المصرية التي أصدرها محمد علي بلغتين تركية وعربية ثم انتقلت الصحافة التخصصية من مصر إلى سوريا ثم إلى باقي الدول العرب.

<sup>(١٠٥)</sup> صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، ط١، (الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢)، ص ٩٣.  
\* يرى البعض أن ظهور الصحافة الدينية على أيدي النصارى في الوطن العربي كان دافعاً لإيجاد نشاط إعلامي إسلامي متميز تكون غايته الأساسية دفع الأمة باتجاه الصحوه والتحصين والاستعلاء.

\* لم يصدر منها الا ١٦ عدد فقط يراها البعض إنها كانت منبراً لدعوة إسلامية عصرية تدعو إلى إصلاح أحوال المسلمين دينياً وسياسياً وإجتماعياً، و أهدافها دعوه المسلمين كافة إلى التمسك بالأصول التي كان عليها آباؤهم وأسلافهم، والمثل الأعلى للمسلمين في نظر الجريدة هو ما كان عليه الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين، مما جعلها تسعى لتكوين إطار لتقوية الصلات بين الأمم الإسلامية ملتزمة بالقران والسنة.

\* قد نشرت مجلة المنارة تفسيراً للقرآن الكريم وطبع بعد ذلك في مجلد عرف بتفسير المنار.

\* كان يرئس تحرير مجلة الحياة.

<sup>(١٠٦)</sup> أنور الجندي: تاريخ الصحافة الإسلامية، (القاهرة: دار الأنصار، ١٩٨٣)، ص ٨.

<sup>(١٠٧)</sup> فؤاد توفيق العوينى: مرجع سابق، ص ٣ - ٣٥.

بدأ الاهتمام باللغة العربية والعناية بها والدفاع عنها ضد محاولات القضاء عليها باعتبارها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكل كتب التراث والحضارة الإسلامية، وكذلك تناول الفكر الإسلامي وتاريخه، تلاها مجلة (روضة المدارس) التي اهتمت بالسيرة النبوية وتناولت قضايا ذات صلة بالدين مثل الاجتهاد والتجديد ودحض شبهة التعارض بين الدين والكشوف العلمية الحديثة، وكانت أول صحيفة تدعو إلى تعليم المرأة وتربيتها تربية إسلامية من خلال نشرها فصولاً من كتاب "المرشد الأمين للبنات والبنين"<sup>(١٠٨)</sup>. أما أول مجلة اتخذت من الإسلام اسماً لها كانت مجلة "الإسلام" التي أصدرها أحمد الأزهرى عام ١٨٩٤ واستمرت حتى عام ١٩١٢.

وكان هناك توجه داخل الصحف الدينية للتنوع والتخصص بحيث تصبح أكثر تخصصاً فهناك مجلات دينية متخصصة مثل "المسلم الصغير" التي تهدف إلى تربية الأطفال تربية دينية. كما صدرت مجلات وصحف دينية موجهة للمرأة وكانت أول صحيفة دينية عربية خاصة بالمرأة مجلة "المرأة في الإسلام" التي صدرت سنة ١٩٠١م لإبراهيم رمزي ومجلة "السيدات المسلمات" لزينب الغزالي سنة ١٩٥١م

**(ب) مراحل قيام الصحافة الإسلامية:** تعددت النماذج التي تناولت قيام الصحافة الإسلامية من خلال رصد الملامح العامة لكل مرحلة. أحد هذه النماذج هي لأنور الجندي وخلاصة ما جاء فيها أن الصحافة الإسلامية من حيث نشأتها مرت بثلاثة مراحل هي<sup>(١٠٩)</sup>:

**المرحلة الأولى:** منذ ظهور الصحافة الإسلامية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

تميزت الصحافة الإسلامية في هذه المرحلة بدراسة شئون المسلمين وقضاياهم وقد صدرت في كل من تركيا ومصر ولبنان. ومن أبرزها هي صحيفة "ثمرات الفنون" في لبنان سنة ١٨٨٥م لعبد القادر قباني، أما أبرز الصحف اليومية الإسلامية التي صدرت في مصر كانت صحيفة "المؤيد" لعلي يوسف سنة ١٨٨٩، وصحيفة "اللواء" لمصطفى كمال سنة ١٩٠٠م. وهناك صحف صدرت في هذه الفترة لها طابع إسلامي ولكنها ليست إسلامية خالصة مثل "مصباح الشرق" لإبراهيم الويلي سنة ١٨٩٨م و"مرآة الشرق" سنة ١٨٨٢م. في تونس صدرت مجلة "المصنف" لمحمد التيباني سنة ١٩٠٧م، ومجلة "الهداية" لعبد العزيز جاد ياسين سنة ١٩١٠م التي عنيت بتفسير القرآن.

**المرحلة الثانية:** من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب العالمية الثانية (من ١٩١٩ إلى ١٩٣٩).

تناولت المجالات في هذه المرحلة مختلف القضايا الإسلامية المثارة آنذاك أبرزها قضية الدعوة الإسلامية، وقضية الخلافة والتغريب والعقائد، قضية فلسطين وغيرها. وتميزت

<sup>(١٠٨)</sup> إبراهيم إسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، ط ١، (القاهرة: دار النشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص ٩٣.

<sup>(١٠٩)</sup> أنور الجندي: مرجع سابق، ص ٢٦-٣٠.

كتابات هذه المرحلة بالجرأة في معالجة القضايا خاصة قضايا التبشير والاستشراق وبرز في هذه المرحلة عدد كبير من أعلام الفكر الإسلامي.

أما أبرز صحف ومجلات هذه المرحلة:

- مجلة "التمدن الإسلامي" من دمشق لأحمد مظهر.
- مجلة "الهدى" صدرت في ماليزيا لعبد الواحد الجيلاني سنة ١٩٣١م.
- مجلة "شمس الإسلام" صدرت في تونس لمحمد صالح سنة ١٩٣٧م.
- مجلة "الإصلاح" صدرت في مكة لمحمد حامد الفقي سنة ١٩٣٠م.

المرحلة الثالثة: من الحرب العالمية الثانية حتى منتصف القرن العشرين

صدر العديد من الصحف والمجلات كأن أبرزها ما يلي:

- صحيفة "المجتمع" في الكويت عن جمعية الإصلاح عام ١٩٧١.
- "الشهاب" في مصر عن حسن البنا سنة ١٩٤٧.
- جريدة "الإخوان المسلمين" اليومية سنة ١٩٤٦.
- "رابطة العالم الإسلامي" لمحمد سعيد العامودي من مكة المكرمة.

وهكذا مع تطور الصحافة المتخصصة بشكل عام والصحافة الدينية بشكل خاص بدأت تظهر صحف ومجلات ذات طابع إسلامي يتولى إصدارها حزب ديني أو جمعية أو رابطة إسلامية مثل

- مجلة "الحياة" لمحمد فريد وجدي سنة ١٨٩٩م.
- مجلة "مكارم الأخلاق" لأحمد الشريف سنة ١٩٠٠م
- وجريدة "العالم الإسلامي" لمصطفى كمال سنة ١٩١٠م.
- صحيفة "الدعوة" عام ١٩٥١م وهي إحدى صحف الإخوان المسلمين، أصدرها صالح عشاوي (واستمرت في الصدور حتى أوقفها السادات في عام ١٩٨٢ م، ثم عاودت الصدور مره أخرى) .
- ومجلة "المسلمون" وهي مجله إسلاميه جامعيه تصدر مره كل شهر عربي صدرت عام ١٩٥٢م
- ومجله "طريق الحق" شهريه- صاحبها محمد رشاد نجومى
- مجله "الإخلاص الإسلاميه" مجله شهريه تصدرها جمعيه الإخلاص الإسلاميه عام ١٩٧١م<sup>(١١٠)</sup>.
- مجله "التوحيد" إسلاميه، ثقافيه، شهريه تصدرها جماعه أنصار السنة المحمديه، عام ١٩٧٣م.

(١١٠) فؤاد توفيق العوينى: مرجع سابق، ص ١٨٨.



## وقد أشارت بعض الدراسات أن نشأة الصحافة الإسلامية، تعكس مايلي :

- تأثر الصحافة الإسلامية منذ نشأتها بالأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والإقتصادية التي كانت تمثل واقع المسلمين يومئذ، وظهر ذلك جلياً حيث اتسمت بضعف الإمكانيات والقدرات الفنية وعزوف المعلنين عنها.
- كذلك اتسمت الصحف الإسلامية في بداية نشأتها بضعف في الإخراج الصحفي.
- وقد تركز اهتمام الصحافة الإسلامية في تلك الفترة على المقالات أكثر من اهتمامها بالخبر مما يجيز القول بأنها في الأغلب كانت صحافة رأي أكثر من كونها صحافة خبر .
- يمكن تقسيم الصحافة الإسلامية لتلك الفترة إلى صحافة دعوة وأخرى صحافة فكر، فصحافة الدعوة هي التي اهتمت بموضوعات التكوين الاخلاقي والاجتماعي لدى الشباب ولا تقدم له الموضوعات التي يثار حولها جدل فقهي أو فلسفي مثل (مجلة الفتح - صحف الإخوان- مجلة الدعوة)، بينما يمثل النوع الثاني للصحافة الإسلامية هي صحافة الفكر، وقد عنيت بالدراسات الفلسفية والفكرية مثل (الأزهر).
- غطت الصحف جميع القضايا الإسلامية التي أثرت خلال تلك الفترة وأبرزهذه القضايا(قضية فلسطين، قضية الربا، التعليم الغربي، قضايا المجتمع الإسلامي سواء كانت سياسية أو اقتصادية ..)

## نشأة الصفحات الدينية المتخصصة

إن التطور الذي شهدته الصحافة والذي واكب تعدد ميول القراء وسعيًا للحفاظ على اهتمام القراء بها، توجهت الصحف العامة إلى تخصيص صفحات بها للاقتصاد أو الدين، أو الرياضة والآداب والعلوم وغيرها، حتى صارت تحتل النسبة الغالبة من صفحاتها. وتماشياً مع هذا التطور ظهرت أبواب أو صفحات ثابتة للفكر الديني أو بالدعوة للمبادئ التي يدعو لها الدين الإسلامي. سعيًا لتحقيق رسالة الإعلام الإسلامي. وتأسيسًا على ذلك، يمكننا أن نصف الصفحات الدينية المتخصصة بأنها ظاهرة في تاريخ الصحافة المصرية والعربية .

ولقد كان لجريدة الأهرام "السبق في هذا المجال، إذ سعت منذ عام ١٩٤٧م، إلى تخصيص مساحة ثابتة للإعلام الديني وذلك في شهر رمضان من كل عام، ثم أفردت صفحة أسبوعية للشؤون الدينية في عام ١٩٥٧م<sup>(١١١)</sup>، وقد ترتب على ذلك إنشاء قسم للشؤون الدينية يضم محررين متفرغين للشأن الديني، ونخبة من العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات.

<sup>(١١١)</sup> فؤاد توفيق العاني: مرجع سابق، ص ٣٦.

وتلا صحيفة "الأهرام" العديد من الصحف العربية، التي خصصت أبواباً أو صفحات ثابتة للفكر الديني وقد تزامن هذا الاتجاه مع قوة الاتجاهات الإسلامية في العالم العربي بصفة خاصة، والعالم الإسلامي على وجه العموم.

وما شجع الصحف على هذا الاتجاه، هو إقبال القراء عليها، "لحاجتهم الفطرية المركزة في طبيعتهم النفسية والمغروسة في شعورهم والممتزجة في دمائهم وأعصابهم وحسهم"<sup>(١١٢)</sup>، وهو ما ساعد على توثيق الصلة بهم وزيادة توزيع الصحف وانتشارها بين أكبر عدد من القراء خاصة في الأعياد والمناسبات الدينية كعيد الفطر المبارك، وعيد الأضحى، وشهر رمضان، وموسم الحج وغيرها. يقول جلال الحامصي رئيس تحرير جريدة "الأخبار" المصرية الأسبق أنه عندما فكر في تخصيص صفحة للدين في شهر رمضان عام ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م)، بعنوان "أيام وليالي رمضان" لم يكن يتوقع زيادة عدد القراء، نظراً لنوعية قراء جريدة الأخبار، غير أن توزيع الصحيفة زاد في الأيام التالية زيادة كبيرة تربو على ٣٠ ألف نسخة يومياً، وهو ما شجع الصحيفة على تخصيص صفحتين كاملتين كملحق داخلي تضمنه الجريدة إليها يومياً خلال شهر رمضان التالي أي في عام ١٩٦٧م، وقد أدى هذا إلى زيادة التوزيع حوالي ٥٠ ألف نسخة يومياً

## ٢: مفهوم الصحافة الإسلامية

يرجع الفضل إلى أدبيات الصحوة الإسلامية في ظهور مصطلح "الصحافة الإسلامية"\* وغيره من المصطلحات الجديدة مثل (الإعلام الإسلامي، والأدب الإسلامي، والفن الإسلامي، وعلم النفس الإسلامي، وعلم الاجتماع الإسلامي، والاقتصاد الإسلامي). ففي ظل سعيها لمواجهة موجة التغريب\* وجعل الإسلام هو المرجعية الأساسية والخلفية الفكرية لكثير من العلوم الإنسانية والنشاطات الفكرية والثقافية، وجعله هوية تميز الإنتاج الفكري والعلمي والثقافي للمسلمين. مما أثر على أدبيات تلك الصحوة الإسلامية<sup>(١١٣)</sup>. فهي انعكاساً لحركة الصحوة الإسلامية في نشأتها وتطورها، ثم تصاعدت موجة الصحافة الإسلامية بيزوغ نجم الحركات الإسلامية، والسياسية منها خاصة.

<sup>(١١٢)</sup> جواد راغب الدلو: الصحافة الدينية المتخصصة في الوطن العربي، ط ١، (القاهرة: دار البشير للطباعة والنشر، ١٩٩٦)، ص ٣٧.

\* مال البعض لإطلاق مصطلح الصحافة الدينية على الصحافة الإسلامية. للمزيد، (انظر: انور الجندی: مرجع سابق، ص ٦٩).

\* نتيجة التبعية التي عانت منها الأمة في القرن الماضي وابتعادها عن مقوماتها وأصولها الحضارية في ظل الاستعمار، وافتتان كثير من المثقفين بالغرب والأخذ عن العلوم والمذاهب الغربية، انتشر ما يسمى بـ"التغريب".

<sup>(١١٣)</sup> عبد الله بدران: 'الرؤية التأصيلية للإعلام الإسلامي، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٧١، لسنة ٢٠١٣، ص ١١٩.

فمصطلح " الصحافة الإسلامية " مُصطلحاً حديثاً النشأة<sup>(١١٤)</sup>، بل وجاء متأخراً عن ظهور الصحافة الإسلامية، التي ظهرت إبان استعمار البلدان العربية من قبل القوى الغربية المختلفة، وتمثلت أساساً في مجموع الصحف التي أنشأها رجال الإصلاح والتجديد، داعين للإقبال على التعلم ونبذ الجهل، والتوجُّه نحو النهضة والتقدم عن طريق العودة إلى الإسلام، واستلهاهم فاعليته في تكريم الانسان واستخلافه لعمارة الأرض، مثل " العروة الوثقى "لمحمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، و"المنار" لرشيد رضا و"الشهاب، والبصائر" لعبد الحميد بن باديس وغيرها.

### التعريف الإصلاحي لمصطلح الصحافة الإسلامية

تعتبر الصحافة الدينية الإسلامية، إحدى الوسائل الأساسية للإعلام الإسلامي والتي تحتل مكانه خاصة، وفي إطار الحاجة للتأصيل العلمي للصحافة الإسلامية برزت عدة دراسات معاصرة عنيت كل منها بطرح رؤاها حول الصحافة الإسلامية من حيث المفهوم مما أدى إلى تعدد تعريفات مصطلح الصحافة الإسلامية، وقد مرت تلك المحاولات بثلاث مراحل وهي :-

المرحلة الأولى : عرفت الصحافة الإسلامية بأنها" صحف صادرة عن مؤسسة دينية وتتولى رئاسة تحريرها ومسئولية إدارتها صحفيون مسلمون، باعتبار أن أهداف هذه الصحف؛ هي تحقيق أهداف المجتمع الإسلامي الذي تعبر عن واقعه الصحف الصادرة فيه". حيث اقتصر هذا التعريف على القائم على إصدارها فقط، وأغفل عن باقي أبعاد عناصر العملية الاتصالية.

المرحلة الثانية: بدء النظر إليها على أنها "صحافة متخصصة بالدين صادرة عن الدول الإسلامية" ويؤخذ على هذا التعريف تقصير دور الصحافة الإسلامية على الشؤون الدينية فقط مثل التفسير ورواية الأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن جعل كل الصحف الصادرة في الأمة الإسلامية هي صحافة إسلامية(على الرغم من أن هناك صحافة تعتمد على الإثارة وتختلق أخباراً مما يبعدها عن المبادئ الإسلامية للصحافة) .

المرحلة الثالثة : وفيها ازداد المفهوم وضوحاً وشمولاً فكانت هناك محاولات عدة لتعريفه منها : محاولة تعريف مصطفى الدميري بأنها "مطبوعات دورية تصدر في ثوب جميل بفنون التحرير الصحفي المختلفة في ضوء الإسلام"<sup>(١١٥)</sup>.

وبين عزي عبد الرحمن أن "مفهوم الصحافة الإسلامية حديث قد اتصل إمّا بالصحافة المتخصصة في القضايا الدينية أو صحافة الحركات السياسية ذات الصلة، وبناء عليه يمكن

<sup>(١١٤)</sup> فؤاد توفيق العويني: مرجع سابق، ص ٦٠.

<sup>(١١٥)</sup> مصطفى الدميري: مرجع سابق، ص ٣٣.

اعتبار الصحافة الإسلامية هي تلك التي تتخذ من الإسلام - تصريحًا - المرجع في التعامل مع الأحداث أيًا كانت، وهي تبدو في هذه الحالة صحافة متخصصة بالمقارنة مع الصحافة الأخرى عامة، التي تستند إلى مرجعيات متعددة في التعامل مع المجتمع ذاته<sup>(١١٦)</sup>.

يؤخذ على هذا التعريف خلطه في استخدام مصطلح الصحافة الإسلامية كمرادف لمصطلح الصحافة الدينية إلا أنه يمكن التمييز بين المصطلحين فالصحافة الدينية تهتم بأمور الدين بالمعنى الضيق للكلمة وتتابع أنشطة وزارة الأوقاف والمؤتمرات الإسلامية، وتقدم الفتاوى ومختلف العلوم الإسلامية للقارئ العام. أما مفهوم الصحافة الإسلامية، فيمتد حسب مفهوم الإسلام نفسه، ليشمل كل ما يتصل بحياة الإنسان.

كما عُرفت بأنها " استخدام أسس الفن الصحفي المعاصر في بث رسالة إعلامية تعبر عن الرأي الإسلامي وتوفر المعلومات الصحيحة التي تساعد على تكوين الرأي السليم في مختلف شؤون الحياة"<sup>(١١٧)</sup>.

بينما نجد سامي الكومي يذهب إلى أن الصحافة الإسلامية هي: "تزويد جماهير القراء بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله، وسنة نبيه، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبشكل منفصل أو مرتبط بأمور الحياة، من خلال صحيفة دينية متخصصة، أو موضوعات دينية متخصصة في صحيفة عامة يُحرّرها كاتب لديه معرفة متعمّقة وواسعة في الموضوع الذي يتناوله، يُمكنه من أن يبصر الناس بشؤون عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم، ويعمل على تكوين رأي عام صائب، يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها"<sup>(١١٨)</sup>

أمّا محمد منصور هيبية، فيجملها في "إنها الصحافة التي تعالج مختلف قضايا الحياة وأحداثها من منظور إسلامي؛ استنادًا إلى القرآن الكريم، وصحيح سنة رسول الله، وما ارتضته الأمة من مصادر تشريعية في إطارها، وتقدم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة، واستخدام الفنون الصحفية الملائمة والإفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويتولى عرض هذه القضايا مُحَرِّرون وكُتَّاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام وحقائقه، بما يخدم الأهداف والمثل والقيم الإسلامية، ويمثل ترجمة وقيادة لواقع المجتمع الذي تنتشر فيه"<sup>(١١٩)</sup>.

<sup>(١١٦)</sup> نصير بوعلی: الإعلام والبعد الحضاري (دراسات في الإعلام والقيم)، ط ١، (الجزائر، دار الفجر، ٢٠٠٧)، ص ٦.

<sup>(١١٧)</sup> سيد محمد الشنقيطي: مدخل إلى الصحافة الإسلامية، ط ١، (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص ١٥.

<sup>(١١٨)</sup> سامي عبد العزيز الكومي: " الصحافة الإسلامية في مصر في القرن ١٩"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٥)، ص ١١٣.

<sup>(١١٩)</sup> محمد منصور محمود هيبية: الصحافة الإسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات (١٩٥٢ - ١٩٨١م)، ط ١، (المنصورة: دار الوفاء ١٩٩٠م)، ص ٤٠.

ويعد التعريفين السابقين أكثر التعريفات شمولية للمفهوم خاصة أنهما أشارا إلى القائم على الاتصال (الصحفي) فهو الذي يضيف على الصحافة صفة الإسلامية؛ فطريقة استخدامه للصحافة والضوابط التي تحكم سلوكيات استخدامه لهاوما يضيف المشروعية على الصحيفة وليست الصحيفة ذاتها فهي مجردة، بالإضافة إلى أنهما أشارا للوسيلة فلم يقصراها على الصحف المتخصصة فقط بل أيضا الصحف العامة، كذلك لم يقتصر على موضوعات بعينها بل أوضحا أن مجالات وموضوعات الصحافة الإسلامية هي كافة مجالات الحياة وتتناول كافة قضايا الحياة.

من خلال العرض السابق لتعريفات الصحافة الإسلامية ترى الباحثة أن غالبية تلك التعريفات

تتفق على

- أن الصحافة الإسلامية هي معالجة إعلامية صحفية للأحداث، ومرجعيتها الأساسية هي الإسلام، و تسعى إلى معالجة القضايا من المنظور الإسلامي وعرض حقائق الدين الإسلامي.
- بالرغم من وصفها بأنها دينية؛ نظراً لمرجعيتها الإسلامية ومواضيعها التي يغلب عليها الطابع الديني، إلا أن موضوعاتها لا تقتصر على المهام الدعوية فقط بل تعالج مواضيع مختلفة متنوعة مستمدة من واقع المجتمع، أو من الحياة الإنسانية عامة.
- تستخدم فيها كافة أنواع فنون الكتابة الصحفية، وتقدم بلغة مناسبة تتلاءم ومستوى الجمهور المستهدف.
- القائم بالاتصال في الصحافة الإسلامية عبارة عن محررين وكُتّاب تتوفر فيهم المعرفة العميقة بالإسلام، والحرص على الالتزام به ونشره.
- الفرق بين الصحافة الإسلامية والصحافة الدينية

حاول البعض بالتمييز بين الصحافة الإسلامية والصحافة الدينية إذ يرى البعض أن والصحافة الدينية أعم من الصحافة الإسلامية وأرجعها البعض في كون الصحافة الدينية يقتصر على الدين الإسلامي فقط يتناول القضايا الدينية بشكل أكثر تعمقاً حيث تتناول القضايا الحياتية من منظور ديني، ومنحصر في الصفحة الدينية بالصحف أو البرنامج الديني في التلفاز أو الإذاعة، مما ينتقص من شمولية الإسلام ويفصله عن شئون الحياة، أما الصحافة الإسلامية تعنى أن تكون الصحيفة إسلامية الهدف والإسلوب، فالبعض يرى أن "الاعلام الاسلامي" *Islamic Information* يعني إلتزام وسائل الاعلام إلتزاماً دقيقاً بالشريعة الإسلامية وما حددته من ضوابط في تقديم الأخبار وتفسيرها وفي التوجيه، أي تبليغ الجماهير بحقائق الدين الإسلامي ونقل الاخبار بصورة صحيحة ومنضبطة عبر وسائل مخصوصة ، داخل الامة الاسلامية او

خارجها بقصد الإقناع والتأثير. بينما عرف الاعلام الدينى religious information بأنه هو الاعلام الذى يقدم رسالة دينية لملة أو فرقة أو مذهب ، دون الخوض في الجوانب الأخرى<sup>(١٢٠)</sup> ، ويختلف الاعلام الدينى عن الاعلام الاسلامى في محاولة الفصل بين الدين وشؤون الحياة الأخرى

### ٣: خصائص الصحافة الإسلامية :

في ضوء التعريفات السابقة يمكن أن تتحدد خصائص الصحافة الإسلامية وستقسمها الباحثة إلى قسمين

الأول : وهى خصائص اكتسبتها لكونها إسلامية.

الثانية : وهى خصائص اكتسبتها لكونها وسيلة إعلام مطبوعة .

#### أولاً: خصائص اكتسبتها لكونها إسلامية<sup>(١٢١)</sup>

• إنها "صحافة عقديّة" أي تعكس العقيدة الإسلامية، فالعقيدة هى المصدر الأساسى الذى تحتكم إليه الصحافة الإسلامية في صياغة تصوراتها ومفاهيمها وقيمها .

• تسعى إلى تغطية مجالات الحياة المتباينة؛ أي إنها لا ترتبط بمهام محددة كالوعظ أو الإرشاد مثلا وإنما يتجاوزها إلى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها فالصحافة الإسلامية تمثل "إعلام شامل" وتستمد شموليتها من شمولية الإسلام ذاته.

﴿ وكل شئ أحصيناه في إمام مبین ﴾ ... ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شئ ﴾

• هى صحافة عامة تتوجه إلى الناس كافة حيث لا ترتبط بحدود مجتمعية معينة فحدودها حيثما وجد الإنسان وتتسق الصحافة الإسلامية في هذا مع طبيعة الإسلام ذاته فالإسلام لم يأت لطائفة معينة، أو لجنس خاص، فهو دين عام للبشرية كلها .

• تتسم بتوافق أهدافها مع إطارها العقدي الإسلامي حيث توظف مضمون رسالتها لتحقيق هذا التوافق.

• هى " إعلام قيادي" يسعى دوما إلى الترقى والسمو ولا تكتفى الصحافة الإسلامية بترجمة الواقع أو التعبير عنه فقط، وإنما تتجاوز ذلك إلى العمل من أجل تغييره وتصحيح ما اختل في هذا الواقع ومن ثم فإنها

<sup>(١٢٠)</sup> طه أحمد الزيدى : معجم مصطلحات الدعوة والاعلام الاسلامى ، ط١، (الأردن: دار النفائس، ٢٠١٠)، ص ٤١-٤٥.

<sup>(١٢١)</sup> سامى عبد العزيز الكومى: مرجع سابق، ص ٢٢٠-٢٢٥.

- يمثل **الصدق** سمة أساسية من سمات الصحافة الإسلامية حيث تنتفي فيه عمليات " التلوين " أو التفسير الخاص" أو " المصلحة الذاتية " للقائم بالاتصال كما يحدث في الممارسات الإعلامية الأخرى ويرجع ذلك إلى العلاقة الارتباطية بين الإعلام الإسلامي وإطاره العقدي في مصدره الأساسيين " القرآن الكريم والسنة والنبوية" .
- تتسم الصحافة الإسلامية بالواقعية، حيث تمثل رؤية الواقع من المنظور الإسلامي مدخل المحرر الديني في تعامله مع واقع المجتمع سعياً لتغييره بحيث يتطابق المجتمع في واقعه مع الإسلام ولا تعني واقعية الصحافة الإسلامية هنا مسايرة الواقع في كل اتجاه بل تمثل مادة هذا الواقع عنصراً يستعين به الإعلامي المسلم حتي لا ينفصل عن واقعه زماناً أو مكاناً ثم يأتي عنصر التقييم والإصلاح لهذا الواقع كما يراه الإسلام؛ فواقعية الصحافة الإسلامية تعني التعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي والأثر الإيجابي الفعال فهي واقعية مثالية، أو مثالية واقعية لأنها تهدف الوصول إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج تملك البشرية أن تصعد إليه .
- تتسم الصحافة الإسلامية بأنها إيجابية لا تقتصر على تقديم النقد بل تسعى لإيجاد الحلول<sup>(١٢٢)</sup>.

### ثانياً: وهي خصائص اكتسبتها لكونها وسيلة إعلام مطبوعة

- قدرتها من الاحتفاظ بالمعلومات التي لديها أطول فترة ممكنة، وبالتالي فهي تتيح الفرصة للقارئ لكي يرجع للمطبوعة أكثر من مرة ويتثبت مما تحويه مما يجعلها من أكثر الوسائل الإعلامية قدرة على نشر وتناول الموضوعات المعقدة ذات التفاصيل المتشعبة، كما تمكن القارئ من الإمام بالتفاصيل الدقيقة والنقد المدروس .
- إن وسائل الإعلام المطبوعة هي وسيلة الإعلام الوحيدة التي يتحكم القارئ في اختيار الوقت المناسب له لاطلاع عليها، كما تتيح للقارئ حرية اختيار المادة التي يريد الاطلاع عليها<sup>(١٢٣)</sup>
- إن هذه الوسيلة تمتاز بالقدرة على التصرف في محتوياتها في أي حجم وبأية تفصيلات تظهر إليها الحاجة، ومن هذا المنطلق فهي تعد أفضل وسيلة لتقديم الموضوعات الدينية المطولة والآراء المتعددة والتفسيرات المطولة .
- إن وسائل الإعلام المطبوعة هي أقدر وسيلة على التخصص لذا فهي من أنسب وسائل الإعلام الدينية المتخصصة<sup>(١٢٤)</sup> .

<sup>(١٢٢)</sup> إبراهيم إسماعيل: الاعلام الإسلامى ووسائل الاتصال الحديثة، مجلة دعوة الحق، السنة ١٣، العدد ١٣٣، ص ٨٤.

<sup>(١٢٣)</sup> محمد فريد عزت : مرجع سابق، ص ٢٤٦.

<sup>(١٢٤)</sup> إبراهيم إسماعيل: المرجع السابق، ص ٨٩.

- تمتاز بقدرتها على الوصول إلى جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وإلى جميع الفئات العمرية للقراء<sup>(١٢٥)</sup>.
- لها القدرة على تقديم تغطيه شاملة ومتابعة للقضايا والموضوعات التي تتناولها، وكذا اعتمادها على مصادر متنوعة.
- لها القدرة على الوصول إلى المثقفين والشرائح المتعلمة تلك التي تلعب دوراً مؤثراً على قطاعات عريضة من الجماهير كما أن لها القدرة على الوصول إلى قادة الرأي والفكر بالمجتمع .

#### (٤): أنواع الصحافة الإسلامية

إذا كانت الصحافة إسلامية هي الصحافة التي تُعنى بتوصيل الآراء والأفكار والتصورات والرؤى حول الأحداث والقضايا والمشكلات المجتمعية المثارة، في إطار من الإلتزام بالعقيدة الإسلامية، وما توجبه من مُعالجات خاصة، بغرض خلق رأي عام واعي ومؤيد، ومجابهة بعض الرؤى والتصورات التي تتضمن إساءةً إلى الإسلام أو تشويه للفكر الإسلامي<sup>(١٢٦)</sup> أي إنها صحافة تلتزم في معالجاتها الصحفية بالمرجعية الإسلامية وإن كانت المادة الصحفية التي بها ليست دينية خالصة، وتبرز النصوص الدينية بشكل مباشر، وتلتزم بمبادئ الإسلام سواء في اختيار المواضيع وأساليب معالجاتها، تحترم مسؤولية الكلمة، وتلتزم آداب الإسلام وضوابطه في الشكل والإخراج، وتعتمد الإثارة المبنية على الكلمة الصادقة، الشفافة البليغة، والصورة المعبرة عن الحقيقة بأبلغ تعبير، وهي تخاطب القراء بتعدد مستوياتهم العلمية والمعرفية بهدف تعريفهم بأمور دينهم ودنياهم .

وتعد الصحافة الإسلامية لون من ألوان الصحافة المتخصصة ( وتعنى الصحافة التي تُخاطب فئة خاصة أو التي تعالج فئاً واحداً فقط من فنون الحياة لا تتعداه إلى سواه)<sup>(١٢٧)</sup>، وهي تنقسم إلى نوعين<sup>(١٢٨)</sup> الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء مثل: الصحف النسائية أو الطبية أو الهندسية ... إلخ. والصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء غير متخصص مثل: الصحيفة الدينية أو الصحيفة الرياضية .. إلخ، ويدخل في هذا النوع من الصحافة الصفحات المتخصصة في الصحف العامة مثل: الجرائد اليومية العامة والمجلات الأسبوعية العامة.

<sup>(١٢٥)</sup> محمد منير حجاب: مدخل إلى الصحافة، ط١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ٢٠٤.

<sup>(١٢٦)</sup> محمد منصور هيبه : مرجع سابق، ص ٤٥

<sup>(١٢٧)</sup> فؤاد توفيق العويني: مرجع سابق، ص ٣٤.

<sup>(١٢٨)</sup> المرجع السابق، ص ٣٢



أى أن الصحافة المتخصصة تشمل كلاً من الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة في الصحف العامة، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مستويات هي: (١٢٩)

■ الصفحات المتخصصة في الصحف اليومية العامة، والمجلات الأسبوعية العامة، وهي غالباً موجهة إلى القارئ العادي، لذا فهي تشكل جوهر ثقافته العامة.

■ الصحف الأسبوعية أو الشهرية المتخصصة، وهي تقدم مادتها إلى القارئ متوسط الثقافة، الذي لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة اليومية أو الأسبوعية.

■ الصحف الشهرية أو الفصلية أو النصف سنوية أو الحولية التي تنشر الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة في مختلف التخصصات، وهي موجهة إلى القارئ، المثقف ثقافة عالية.

والصحافة الدينية المتخصصة هي صحافة متخصصة من حيث المادة الصحفية: وتمتاز عن غيرها من الصحف المتخصصة، بأنها عامة وشاملة غير متخصصة، لا من حيث الجمهور الذي تستهدفه، ولا من حيث المادة الصحفية، وهي تقوم بوظائف الصحف العامة مثل لأخرى من الوظيفة الإخبارية، والاجتماعية، والتنقيفية، والترويحية، والترجيئية، بالإضافة للوظيفة الدعوية.

وتتعدد أشكال الصحف الإسلامية تبعاً لجهة صدورها لتتنقسم كما يبينها الجدول التالي :-

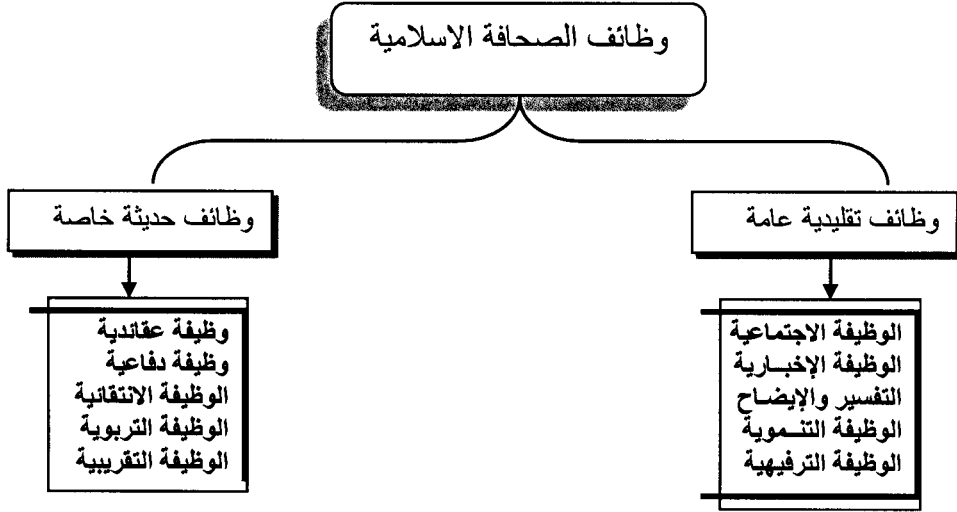
| الصحف وفقاً لجهة الصدور  |   |   |                   |
|--|---|---|-------------------|
| الأمثلة  | المميزات  | التعريف   | جهة الاصدار       |
| (مجلة الأزهر) الصادرة عن مجمع الدراسات الإسلامية بالأزهر - (مجلة منبر الإسلام) الصادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. صحيفة (صوت الأزهر) تصدر عن الأزهر الشريف . مجلة (دعوة الحق) تصدر عن رابطة العالم الإسلامي . (التصوف) | وهي صحف تهتم بالعالم الاسلامي وتعالج كافة مشكلاته وتقرء أبواباً خاصة بالفتاوى والأحكام الفقهية، ويتسم إخراجها الصحفي بالطابع الاسلامى . وهي تتسم بالوسطية . | وهي صحف تصدر عن مؤسسة دينية رسمية                     | صحف مؤسسية        |
| مثل مجلة التبيان - التوحيد (لسان حال جماعة أنصار السنة المحمدية) - (المختار الاسلامي)  | كثيراً ما تتأثر بالتوجه الايديولوجي السياسي للحزب الديني او التيار الذي يصدرها فهي لسان حاله لذا  | تصدر عن تيار ذو ايديولوجية سياسية إسلامية أو الجماعات | صحف التيار الديني |

(١٢٩) شكرية السراج: "الصحافة المتخصصة في العراق بعد احداث ٩-٤-٢٠٠٣"، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٤، ص



## ٥): وظائف الصحافة الإسلامية :-

أما عن أهم الوظائف التي تسعى الصحافة الإسلامية أن تؤديها محققة بذلك رسالتها السامية والتي يمكن تقسيمها كما يوضحها الشكل التالي



شكل (٣) : وظائف الصحافة ( إعداد الباحث )

### أولاً : وظائف تقليدية عامة

١. الوظيفة الاجتماعية: خلق مجتمع متعارف فما تقدمه من قضايا اجتماعية وخبرات فكرية أو السلوكية يجعلها تؤثر على السلوك الاجتماعي للقراء، فضلاً عن سعيها الى ترقية اهتمامات الناس قبل تلبيةها<sup>(١٣٢)</sup>. إيماناً بأن صلاح الانسان شرطاً ضرورياً لصلاح المجتمع ككل .
٢. الوظيفة الإخبارية والثقافية: فهي تسعى إلى نشر وتأسيس الثقافة الإسلامية فكراً وسلوكاً، وتعليم الناس بفرائض دينهم، ونشر المبادئ السامية ومحاربة كافة ألوان الثقافات المنافية للإسلام ودحضها، كما تقدم لقرائها ألوان مختلفة من الثقافة ومعلومات عامة عن العلوم والاكتشافات الجديدة<sup>(١٣٣)</sup> .
٣. التفسير والإيضاح والإرشاد والتوجيه: فلا يقتصر دورها على نقل الخبر أو الحادث بل يسعى إلى إيفهام الناس وتوسيع ثقافتهم وذلك بالتحليل وشرح رأى الشرع فيها وإرشاد القارئ لما هو صحيح وتوجه الرأي العام لمعايشة الأحداث بوعي.

<sup>(١٣٢)</sup> فؤاد العويني : مرجع سابق، ص ٧٠.

<sup>(١٣٣)</sup> المرجع السابق: ص ٦٨

٤. وظيفة التنمية: حيث تسعى إلى إيجاد مناخ ملائم لتحقيق التنمية بنشر القيم التنموية وإيقاظ الهمم لدى الشباب ونشر مبادئ الإسلام السمحة<sup>(١٣٤)</sup> كما تسعى إلى نشر كل فكر يسهم في تحريك الطاقات وإشراكها مع بعضها بما يحقق أهداف الأمة، وما يحقق الأمن والاستقرار.<sup>(١٣٥)</sup>

٥. الوظيفة الترفيحية: تدخل الموضوعات الإسلامية في الصحف البهجة والسرور على النفوس وإزالة الهموم والشعور بالطمأنينة .

ثانياً: وظائف حديثة خاصة :

١. وظيفة عقائدية : فسعيها إلى التحليل والتفسير يمكنها من جعل قرائها على دراية وفهم لكافة الآراء والأفكار والإيديولوجيات التي تنتشر لتوضيح ما يجب أن تكون عليه حياتهم السياسية والاجتماعية والفكرية والأخلاقية.

٢. وظيفة دفاعية : وهي وظيفة لها وجهان هما : \_

■ الوجه الأول : وفيه تسعى إلى الرد على كافة الافتراءات والشبهات التي أثرت حول الإسلام سواء من قبل الغرب أو بعض التنظيمات المتطرفة التي سعت لتأويل بعض آيات الجهاد لتبرير استخدامها للعنف الدموي والإرهاب التي تعكس عن جهل تام بالسياق القرآني وبأصول الدين، لتصبح وظيفة الصحافة الإسلامية هو الرد عن تلك الافتراءات بإظهار وسطية الإسلام ورسائله السامية أو بالرد عن جهل الجماعات المتطرفة بإظهار الغاية من الجهاد في السياق القرآني.<sup>(١٣٦)</sup>

■ الوجه الثاني: يتمثل في السعي لمد جسور التلاقي مع أهل الكتاب، فالحضارة الإسلامية تتصالح ولا تتصادم فأصول الإسلام تدعو إلى توثيق العلاقة بين الدين والدنيا وأنه لا قائمة للأمم إلا بتفعيل الدين لمصلحة الدنيا ولتعميرها وذلك لن يتأتى إلا بالسلام والتعاون<sup>(١٣٧)</sup>

٣. الوظيفة الانتقائية التوجيهية: حيث مواجهة كل ما يستجد من أفكار طارئة على الساحة وتقنيدها<sup>(١٣٨)</sup>.

<sup>(١٣٤)</sup> سيد محمد ساداتي: مرجع سابق، ص ١٣

<sup>(١٣٥)</sup> إبراهيم امام : أصول الإعلام الإسلامي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥)، ص ٣٣.

<sup>(١٣٦)</sup> عبد الهادي زارع : الاعلام - تغيير المفاهيم المغلوطة عن الخطاب الإسلامي، ط٢، (د.م.: ناس للطباعة، ٢٠١٢)، ص ١٥٩-١٦٦.

<sup>(١٣٧)</sup> هاشم احمد نغميش الزوبعي: الإعلام الإسلامي في التلفزيون، (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١)، ص ٣٦.

<sup>(١٣٨)</sup> إبراهيم امام: مرجع سابق ، ص ٣٥.

٤. الوظيفة التربوية: فمن أهم وظائف الصحافة الإسلامية هي التربية الإسلامية وبناء الفرد المسلم؛ إذ تبين منهج التربية الإسلامية؛ وأسسها، وقواعدها، وأركانها وأساليبه، وأهدافه المأخوذة من الكتاب والسنة، فما تطرحه من موضوعات إنما تحقق مقاصد التربية. (١٣٩)

٥. الوظيفة التقريبية: حيث أتاحت الفرصة لعلماء الدين والمفكرين والكتاب بالشأن الديني للإقتراب من القراء، وعرض ما لديهم من معلومات أو خبرات وآراء وفتاوى.

#### ٦) ضوابط الصحافة الإسلامية:

للصحافة ضوابط محددة توجهها لتحقيق أهدافها وتحفظها من الانحراف عن قصدها<sup>(١٤٠)</sup>، ويمكن تقسيمها إلى قسمين  
ضوابط خاصة بالصحيفة ذاتها :  
تلك الضوابط نابعة من المسؤولية التي تقع على عاتق الصحيفة والتي تنقسم بدورها إلى<sup>(١٤١)</sup> :-

- المسؤولية الدينية: حيث الالتزام بتعاليم وأوامر الله .
- المسؤولية الاخلاقية: حيث الالتزام بالأداب التي تنشأ من داخل النفس .
- المسؤولية الاجتماعية: حيث الالتزام بالقيم والتقاليد النابعة من المجتمع .

#### ضوابط ومحددات للمادة الصحفية وأساليب معالجتها :-

- ١) الشمول والتوازن: فإذا كانت الرسالة الصحفية الإسلامية تخاطب العقل والعاطفة معاً فلا يجب المبالغة لأي جانب دون الآخر بل يجب استمالة العقل بتقديم الأدلة والبراهين كما يجب استمالة العاطفية التي تخاطب وجدان القارئ<sup>(١٤٢)</sup> .
- ٢) الأصالة والمعاصرة: ينبغي للصحيفة الإسلامية أن تعيش عصرها دون أن تفقد شخصيتها ومبادئها التي قامت من أجلها.
- ٣) المصداقية في الطرح: لا بد أن تكون بين الصحيفة وقارئها روابط وثيقة قائمة على المعلومات الصادقة مما يفرض شرطية الدقة في النقل حيث التأكد من صحة ما ينقل من أخبار ومعلومات.
- ٤) الموضوعية: في طرح القضايا والموضوعات المختلفة من غير تحيز ولا إسفاف.

(١٣٩) حسن فضل المولى: "الدور التربوي لوسائل الإعلام إيجاداً وتعميقاً"، مجلة الأمة، العدد ٥٦، بتاريخ إبريل ١٩٨٥، ص ٢٦.

(١٤٠) ماجد بن احمد المطرفي: سمات الصحافة الإسلامية، مجلة الدعوة، العدد ١١٩٦، بتاريخ يناير ١٩٨٩، ص ٣٤.

(١٤١) محمد حسام الدين: مرجع سابق، ص ٤٤.

(١٤٢) أحمد غلوش: الاعلام فى القرآن، ط ١، مكة المكرمة: شركة سعيد رأفت للطباعة، ١٩٨٦، ص ٢٠٤.

٥) عرض الموضوع بصورته المتقابلة : لتتضح طبيعة الموضوع فلا بد من عرض الوجهين

المتقابلين، لتكون أبلغ في الوصول إلى القارئ.

٦) التوازن والملائمة بين الشكل والمضمون : فلا ينبغي أن يطغى الاهتمام بالمضمون على

حساب الشكل أو الاهتمام بالشكل على حساب المضمون، بل المطلوب أن يكون هناك

تناسم وانسجام بين العملية التحريرية والإخراجية الصحفية.

٧) التشويق : في عرض الأعمال الصحفية، وتجنب الأساليب العقيمة والمعقدة

والمنفرة. (١٤٣).

٨) الوضوح والضمنية : فلا في تحقق الرسالة الصحفية الهدف المرجو منها فلا بد من الوضوح

حتى تزداد القدرة على الإقناع ويكون القبول ايجابياً لدى القارئ (١٤٤)

٩) الإقتران بالأدلة : لإضفاء مزيد من الشرعية على الرسالة الصحفية فلا بد من تقديم الدليل

لتزداد القدرة على الإقناع (١٤٥)

١٠) مصادر الصحافة الإسلامية : تلك الضوابط فرضت على المختصين في مجال

الصحافة الإسلامية أن يعتمدوا على مصادر محددة يستاقوا منها معلوماتهم منها

(الكتب السماوية المقدسة : القرآن الكريم وتفسيره وشروحاته، والتوراة، والإنجيل وكتب

العقائد الدينية - كتب الأحاديث النبوية الشريفة - الكتب الدينية الإسلامية المعترف بها -

علماء الدين ورجاله المتخصصين (كعلماء الأزهر ودعاته دون الاعتماد على الدعاة من

غير المتخصصين) والمفكرون والكتاب والأساتذة المتخصصون فضلاً عن المؤتمرات

والندوات وحلقات العلم والمجالس على مختلف مستوياتها - الدراسات والبحوث ومراكزها

والرسائل والاطاريج العلمية الجامعية (١٤٦)

٧) أساليب الصحافة الإسلامية

حتى تحقق الصحافة الإسلامية أهدافها ووظائفها، ولكي يصل المضمون الديني إلى

العقول والقلوب معاً، فلا بد من أن تتبع الصحافة أسلوباً خاصاً يحمل الشروط التالية :

١. يجب أن يتفق أساليب الصحافة مع مضمونها (المستمد من روح الشريعة الإسلامية وعقائد

الأمة) أي أن يكون هناك اتساق ما بين المضمون والأسلوب .

٢. يجب أن يتسق هذا الأسلوب مع حال المجتمع ففي الوقت الذي يستخدم أسلوب الاحترام

والتقدير لما يوجه للمسلمين يجب أن يؤسس خطاب قائم على الرحمة لغير المسلمين .

(١٤٣) شعيب الغياشي: الصحافة الإسلامية بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود <http://articles.islamweb.net>

(١٤٤) أحمد غلوش : مرجع سابق، ص ٢١٢ .

(١٤٥) المرجع السابق، ص ٢١١ .

(١٤٦) رعد كامل الحياي: الإعلام الإسلامي الواقع والحقيقي، (بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٩٤)، ص ٧.

٣. الصحافة الإسلامية مطالبة بإتباع أساليب القرآن الكريم والأسلوب النبوي حتى تحقق لنفسها أسباب النفاذ والقبول بين المسلمين .
٤. يجب أن يكون الأسلوب المتبع يحمل مجموعة من المبادئ العامة منها (مواجهة المعارضين بأسلوب كريم- عدم الاستجابة لاستفزاز الآخرين - عدم إستفزاز الآخرين - الحرص على التفاؤل والابتعاد عن الاقنات والايثاس- إثارة الاحتمالات)<sup>(١٤٧)</sup>
٥. اختيار أفضل أسلوب يتفق مع الهدف المرجو تحقيقه .

### أما عن أهم الأساليب التي يمكن للصحافة الإسلامية أن تستمدّها من القرآن الكريم في

#### معالجتها لمضمونها

- الأسلوب القصصي : إذ يمكن للصحافة الاستفادة من هذا الأسلوب فهناك قضايا وأخبار كثيرة يكون تأثيرها أكبر وابلغ عند عرضها بأسلوب قصصي مؤثر<sup>(١٤٨)</sup>.
- إسلوب المثل القرآني : ويعنى إيضاح المعنى بضرب الامثال ويعد احدى وسائل الاقناع<sup>(١٤٩)</sup>.
- تنوع الأسلوب الخطابي: فتنوع الأسلوب الخطابي القرآني يمكن أن تستفيد منه الصحافة الإسلامية ومن أهم أنواع للخطاب القرآني منها(خطاب المدح والذم - خطاب عام والخاص- خطاب الكرامة والتودد . خطاب الجنس والنوع)<sup>(١٥٠)</sup>
- إسلوب الالتفات : كالاتفات من ضمير الخطاب إلى ضمير الغيب،الالتفات من التكلم إلى الخطاب<sup>(١٥١)</sup>.
- الإسلوب الاستفهامي :- فالاستفهام هو فن من فنون القول وإسلوب للكشف عن المعاني والأسرار وعرضها بطريقة رائعة وهو اما بغرض (طلب المعرفة والفهم- الاستفهام التقريري، الاستفهام الأنكاري، الاستفهام التوبيخي، التهويلي،التبهيي )<sup>(١٥٢)</sup>.
- إسلوب التذكير والدعوة إلى التفكير والتدبير<sup>(١٥٣)</sup>: فالتذكير والتفكير سبيل للوصول للمعرفة.

<sup>(١٤٧)</sup> سيد محمد ساداتي : مرجع سابق، ص ٨٠

<sup>(١٤٨)</sup> محمد عبد القادر حاتم: الإعلام في القرآن الكريم، (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٣)، ص٢٥٥.

<sup>(١٤٩)</sup> موسى إبراهيم الابراهيم : بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم، ، ط٢، (عمان: دار عمان، ١٩٩٦)، ص١٩٠.

<sup>(١٥٠)</sup> محمد أبو الفتح البيانوني : المدخل إلى علم الدعوة، ط٣، (لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩)، ص٢٤٤.

<sup>(١٥١)</sup> عصام زهد وآخرون : أساليب البيان في القرآن والسنة، ط١، (غزة: دار المقداد، ٢٠٠٧)، ص٦٥.

<sup>(١٥٢)</sup> محمد عبد القادر : مرجع سابق، ص ٢٤٠

<sup>(١٥٣)</sup> عبد الله زنجير : " الكلمة ومكانتها في الاعلام "، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٢٧٧، بتاريخ فبراير ١٩٩٤، ص ٧٤ .

## كما أن للصحافة الإسلامية أساليب تتفق مع أساليب الدعوة منها

- إسلوب الحكمة : وتعنى الإصابة فى القول والعمل ووضع الأشياء فى نصابها بإحكام وإتقان. (١٥٤)
- إسلوب الموعظة الحسنة : ويشترط فى إتباع ذلك الأسلوب تطبيق بعض الضوابط منه (استخدام الأسلوب الرقيق- اختيار الوقت المناسب - عدم الإطالة - المبادرة بالموعظة) (١٥٥)
- إسلوب الجدال: فهو احد الأساليب الاقناعية اذ يقدم الحجج والبراهين التى تؤكد على صحة كلمة. (١٥٦)
- إسلوب القدوة الحسنة : تبرز أهمية هذا الأسلوب فى تربية الفرد وتنشئته على أسس سليمة، فالناس لديهم حاجة نفسية لأن يشبهوا الأشخاص الين يحبونهم ويقدرونهم (١٥٧).
- إسلوب الترغيب والترهيب: فقد طبق القرآن الكريم هذا الأسلوب من خلال الترغيب فى الجنة والترهيب من النار (١٥٨)
- إسلوب استخدام الظروف والأحداث: حيث استغلال حدث معين لإعطاء توجيه معين، فمن الطبيعي أن يتعرض الإنسان لموقف معين ويتأثر به ويمكن استغلال هذا الموقف لغرس قيمة معينة. هذا الأسلوب يأتي بعد أحداث تهز النفوس فتجعلها أكثر قابلية للتأثر، ويكون التوجيه أعمق وأشد أثراً فى النفوس. (١٥٩)

## المبحث الثالث: الصحافة الإسلامية ما بين الأهداف والتحديات

### ١. العوامل المؤثرة فى اتجاهات الصحف نحو الخطاب الدينى

● نمط الملكية : فمما لا شك فيه ان نمط ملكية الصحيفة يعد أحد أهم الاسباب التى تؤثر على الأداء الصحفى، إذ تؤثر على أولويات عرض القضايا وتناولها بإسلوب يتفق مع توجهات نظام الملكية التى تنتمى اليه الصحيفة وبلغة تعبر عن هذه التوجهات لتكون هذه الصحف فى تناولها للقضايا هى لسان حال مالكيها. (١٦٠) بل وتتأثر السياسة

(١٥٤) عبدالله قاسم الوائلى : الاعلام الإسلامى فى مواجهة الاعلام المعاصر، (طنطا: دار البشير، ٢٠٠٩)، ص ٤٧.

(١٥٥) خالد شرجى : "الدعوة إلى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة"، مجلة الوعى الإسلامى، بتاريخ فبراير ١٩٩٤، ص ٧٠.

(١٥٦) موسى ابراهيم الابراهيم :مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(١٥٧) محمد عبد القادر :مرجع سابق، ص ٢٨٢.

(١٥٨) المرجع السابق، ص ٢٩٥.

(١٥٩) المرجع السابق، ص ٣٢٠.

(١٦٠) محمود منصور هيبه : مرجع سابق، ص ٦٢١ .



التحريرية\*للصحيفة بملكية الصحفية، فهي\_مكون من مكونات السياسة العامة للمؤسسة الصحفية التي تنظم عملها وترجم أهدافها .

•القيم الاجتماعية السائدة وتأثير الايديولوجية : يعد الانتماء الايديولوجي موجه حقيقي للخطاب الديني عامة وللخطاب الديني الصحفى ويشكل الاطار العام الذى تصاغ فى إطاره تفاصيل وحيثيات الخطاب مما ينتج عدة خطابات تصوغ وجهات نظر عديدة حول قضية واحدة<sup>(١٦١)</sup>.

•منتج الخطاب الصحفى : ففى ضوء أفكار الصحفيين ومعتقداتهم يتم بناء الاخبار كما يراها والقضايا الصحفى ، وليس كما تحدث بالفعل ،فالموضوعية المجردة فى تناول الصحفى للموضوعات أمر فى غاية الصعوبة خاصة إذا كانت قضايا دينية ذات صلة مباشرة بمعتقدات الجمهور أو القضية<sup>(١٦٢)</sup>

•الحدث ألقضية : فطبيعة الموضوع أو القضية لها أثرها على الخطاب الصحفى إذ تحدد عناصره الأساسية وطريقة تناولها.<sup>(١٦٣)</sup>

•التوجه السياسى : فالنظام السياسى للدولة يؤثر فى تشكيل السمات التى تميز الخطاب الصحفى فهذا النظام هو الذى يحدد ملكية المؤسسة الصحفية وأساليب إدارتها ، وتفرض الايديولوجية التى تعمل فى إطارها الصحفية<sup>(١٦٤)</sup>، وبالتالي توجه الاداء الاعلامى للصحيفة.

## ٢-أهداف الصحافة الإسلامية

إذا كان الهدف هو صورة ذهنية للحالة المستقبلية التي يراد بلوغها. فإن للصحافة الإسلامية رسالة تسعى لإيصالها إلى القراء من خلال ما تقدمه من أخبار وموضوعات بغية تحقيق أهدافها تلك الأهداف ستكسبها مواطن القوة، وأبرز تلك الأهداف نوجزها فى الأتي<sup>(١٦٥)</sup>:

١. الدعوة إلى الإسلام وذلك بتقديم أدلة على وجود الله وتقديم المفهوم الصحيح للإيمان والتوحد وكذلك التعريف بالرسالات .

\* السياسة التحريرية يقصد بها القواعد والمبادئ والخطوط العامة والإرشادية التى تحدد التوجه العام للصحيفة من خلال تحديد ما ينشر وما لا ينشر والطريقة التى تتم بها عملية النشر .

<sup>(١٦١)</sup> الطاهر بصيص : " اتجاهات الخطاب الصحفى الجزائرى إيذاء انتفاضة الأقصى الثانية ...دراسة تحليلية مقارنة على موقفى الصحف الحكومية والصحف المستقلة من ٢٠٠١/٢/٨ الى ٢٠٠٣/٤/٣٠ "، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧)، ص ٢١.

<sup>(١٦٢)</sup> سمر كامل هارون علام : مرجع سابق، ص ١٢٢.

<sup>(١٦٣)</sup> الطاهر بصيص: مرجع سابق، ص ٢١ .

<sup>(١٦٤)</sup> عبد الفتاح عبد النبي : سوسيولوجية الخبر الصحفى ، (القاهرة: دارالعربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص ١٠٧.

<sup>(١٦٥)</sup> فؤاد توفيق العاتى: مرجع سابق، ص ٦٨-٧٣

٢. الحديث عن الشريعة وإظهار مدى شمولها وواقعيتها ويسرها وأهمية تطبيقها لحفظ الشعوب<sup>(١٦٦)</sup>.

٣. إعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحياتهم الشخصية والعامية.

٤. تبصير الناس بأصول وأحكام الدين الإسلامي بأسلوب سهل مبسط يسهل على الرجل العادي فهمه.

٥. تدعيم القيم الدينية وتقديم المثل العليا في المجتمعات الإسلامية والإسهام في التربية الإسلامية للأفراد بضبط سلوكياته وبيان الأخلاق الإسلامية والدعوة إليها مما يحقق الصبغة الإسلامية للمجتمع.

٦. غرس العقيدة الصحيحة في أذهان القراء بأسلوب عصري جذاب.

٧. الرد على التساؤلات والاستفسارات التي لا يجد القراء حلول لها وذلك من خلال إجابة العلماء عليها.

٨. محاربة البدع والخرافات وربط العالم الإسلامي وتوحيد كلمة المسلمين.

٩. التصدي لأعداء الإسلام فيما يثرونه من طعون واقتراءات وشبهات حول الإسلام.

١٠. تكوين رأي عام إسلامي له وزنه الدولي وتأثيره الفاعل في القضايا التي تهم الإنسانية عامة، والقضايا التي تهم الإسلام والشعوب المسلمة خاصة.

١١. تفسير الظواهر الطبيعية والعلمية تفسيراً دينياً صحيحاً يكشف عن حقيقة هذا الدين وصلاحيته لكل زمان ومكان .

١٢. تقديم الحلول لمشكلات المجتمع من منظور الدين .

١٣. توجيه وتربية الشباب من خلال توعيتهم بأمور دينهم وتربيتهم لما يؤهلهم للقيام بواجباتهم تجاه أمتهم.

١٤. مواكبة مراحل الدعوة الإسلامية وتعزيزها والسعي إلى تحقيق أهدافها.

١٥. مواجهة الفراغ الفكري لدى شباب الأمة بالأفكار الإيجابية الإسلامية .

١٦. الحفاظ على حقوق الأقليات الدينية بالكشف عن سماحة الإسلام في التعامل معهم<sup>(١٦٧)</sup>.

ومن ثم فالصحافة الإسلامية ليست مجرد مقالات تجمعها صفحات

بقدر ماهي فكر وثقافة تُجمع في ورقات

<sup>(١٦٦)</sup> إسماعيل إبراهيم : مرجع سابق، ص ٣١٧.

<sup>(١٦٧)</sup> محمد حسام الدين : مرجع سابق، ص ٩٠.

## مشكلات تواجه الصحافة الإسلامية:

على الرغم من أن العرض السابق لوظائف وأهداف الصحافة الإسلامية يعكس مدى أهمية دورها ومكانتها المتميزة، إلا أن الواقع يكشف عن تراجع تلك المكانة وذلك الدور ويرجع ذلك لما تعانيه وتواجه الصحافة الإسلامية من مشكلات خطيرة في طريق عملها في توعية العقول، وصياغة الأفكار، وأساليب البناء العقائدي والثقافي والحضاري للأمة المسلمة. مما دفع الباحثة إلى الحديث عن تلك المشكلات، ويمكن تقسيم مشكلات الصحافة الإسلامية المتخصصة إلى قسمين هما كالتالي :-

(١) مشكلات داخلية : وهي خاصة بالعمل الصحفي ذاته وينقسم بدورها إلى :-

- من ناحية القائم بالاتصال: ضعف قطاع كبير من الموارد البشرية العاملة في مجال الصحافة الإسلامية ؛ فقلة الصحف الإسلامية قلل من فرص التدريب النظري والعملي للكوادر البشرية فيعيق الإرتقاء بمستواهم المهني. فضلاً عن ضعف الاهتمام به بأهمية بناء أجيال جديدة من العاملين في المهنة. مع قلة التخصصات النوعية وهنا تبرز المشكلة فالمحرر الصحفي الديني إما أن يكون داعية فلا يكون ملم بلغة الصحافة فيميل إلى أسلوب التهريب، وقد يكون غير ملم بقضايا المجتمع ومشاكله، كما أن بعضهم لا يقرأ سوى الكتب الدينية التي تدور في فلك العبادات فأنفصل عن المجتمع فيجعل الدين طقوس وعبادات لا تمس شؤون المجتمع. وقد يكون صحفي فهو ملم بلغة الصحافة المام جيد إلا أن ثقافته الدينية قد تكون غير كافية لتفعيل دور الصحافة في نشر المنهج الإسلامي. (١٦٨)
- من ناحية الشكل والإخراج: واقع الصحف والمجلات الإسلامية يميل إلى الشكل القديم رغم التقدم الهائل في مجال الإخراج الصحفي، وبالتالي لا يكون لها التأثير المنشود في القاعدة الجماهيرية التي أصبح يجذبها كل ما هو جديد. (١٦٩)
- من ناحية المضمون: المضمون الذي يقدم على صفحات الصحف الإسلامية منفصل عن واقع المجتمع وقضاياها، فمزال التركيز على تفسير آيات القرآن والسنة وذكر أحكام الشريعة على مشكلات فردية.
- من الناحية المادية: الصحافة الإسلامية فقيرة في الإمكانيات، الأمر الذي يؤثر على طباعتها ونوع الورق المستخدم فيها والخدمة التي تؤديها. فالصحافة صناعة مكلفة يتطلب الدخول إلى سوقها قدرات مالية تتجاوز القائمين على الصحافة الإسلامية وإذا مولتها الحكومة فهذا يعني

(١٦٨) أحمد صلاح محمد: الصحافة السلامية أزمة مهنية هام ضعف إمكانيات، مجلة المستقبل الإسلامي، العدد ٨٩، بتاريخ يوليو ١٩٩٧، ص ٣٦.

(١٦٩) منى الموجي،: "التجارب الإسلامية محلك سر"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٦٢، بتاريخ مايو ٢٠١٢، ص ١٩٦.

قيد على حرية الصحافة، بينما تراجع الوعي لدى المستثمرين ورجال الأعمال أدى إلى تراجع التمويل. (١٧٠)

● من ناحية المعلومات: تعاني الصحافة الإسلامية من هيمنة وكالات الأنباء العالمية على المعلومات التي تبث إلى مختلف أنحاء العالم.

● من ناحية التوزيع: لا تحظى الصحف الإسلامية بالتوزيع بالقدر الذي يحظى به غيرها من الصحف ذات التوجهات الأخرى، الأمر الذي يجعل الصحيفة الإسلامية لا تصل إلى القارئ في أماكن تواجده. وقلة الأعداد والتوزيع يستتبعه قلة الإسهام في توجيه الرأي العام .

● من ناحية البنية الإستراتيجية: نجد أن الصحافة الإسلامية تعاني من سطحية التفكير الاستراتيجي، فضعف البنية الإستراتيجية، أو عدم وضع منظور شامل لأهدافها وطموحاتها تهدف لتحقيقه زمنياً بعد زمن (وهو ما يطلق عليه بإستراتيجية الإدراك للحراك) مما يجعلها تتراجع في دورها .

● من ناحية دورية الصدور: فلا تحظى الصحافة الإسلامية بتقارب دورية الصدور، بينما يفتقر العصر يحتاج إلى المعلومات الأسرع وصولاً إلى القراء .

● من ناحية الأسلوب : هناك بعض المآخذ على تحرير الصحافة الإسلامية بوجه عام، منها:-  
- أنه أسلوب وعظي، يخاطب القلب والوجدان أكثر مما يخاطب العقل والمنطق.  
- أن لغته ومفرداته تميل إلى التراث، وتحتاج إلى قدر من الثقافة الإسلامية حتى يمكن التعامل معها.

- أن هذه الصحافة تتجه إلى التثقين المباشر المنطلق من الفكر أكثر مما تنطلق من الواقع. على الرغم أن البعض علل ذلك وأرجع السبب إلى طبيعة الصحافة الإسلامية نفسها، من حيث إنها تعالج في جزء كبير منها موضوعات إسلامية، من التفسير والحديث والفقهاء وغيرها... إضافة إلى أن غالب من يقومون على تحرير هذه الصحافة هم من الدعاة، وليسوا صحفيين متخصصين .

● غياب التعاون بين المؤسسات الصحفية المختلفة : إذ يغيب عنهم توحيد الأهداف .

(٢) مشاكل خارجية : وهي مشاكل من خارج إطار العمل الصحفي ويمكن إجمالها بالشكل التالي:

● تراجع الاستقلالية الفكرية: فبعض المؤسسات الصحفية الإسلامية يمكن القول إنها المؤسسة أو القناة الخفية التي تدعم ذلك النظام الحاكم، وتسوغ بعض أفعاله الخاطئة

(١٧٠) عادل الأنصاري: "الصحافة الإسلامية.. تحديات واستراتيجيات"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٧١، بتاريخ فبراير

أو المنحرفة، وذلك بسبب مسارعة بعض العاملين فيها بإرضاء هوى الحاكم، أو شراء بعض الحكومات لذمم بعض العاملين في تلك المؤسسات لكي تتحدث بالروح الإسلامية التسويقية لتحركات ذلك النظام<sup>(١٧١)</sup>

- تراجع دراسات الجدوى المتكاملة التي تجمع بين المنتج الفكري وضرورة جذب الإعلانات، من خلال تأسيس أقسام للإعلان، وفتح الأسواق الإعلانية المواتية، مما يعكس عدم اهتمامها بفكر التسويق والتوزيع.<sup>(١٧٢)</sup>
- اغلب الصحف الإسلامية الموجودة جهود فردية أو صحافة حكومية ملتزمة.

كافة تلك المشكلات أدت إلى تراجع مكانة الصحافة الإسلامية بينما تزايدت دورالصفحات المتخصصة داخل الصحف العامة تلك الصفحات التي اختفت بها سلبية تباعد دورية الإصدار بها، كما تلاشت ضعف عمليات التسويق والتوزيع، أما من حيث الشكل فهي لا تختلف كثيراً في إخراجها عن باقي صفحات الجريدة وهو ما يجعلها مقبولة من القراء، إلا أن الصفحات الدينية المتخصصة داخل الصحف العامة هي أيضاً تواجه مشكلات أخرى أبرزها<sup>(١٧٣)</sup>

■ إن المساحة التي تفردتها الصحف العامة لنشر الفكر الديني غير كافية لتحقيقه رسالة الإعلام الصحفي الديني.

■ إن الإعلام الديني داخل تلك الصحف لا يضع خطط منظمة لتحقيق رسالته، كأن يتبنى قضية من القضايا ويطرحها للبحث والنقاش ويشرك الرأي العام فيها ثم يقيم عمله في ضوء التغيير الذي يطرأ على الرأي العام، أو أن ينسق عمله مع باقي الوسائل الإعلامية.

■ إن مشكلة الإعلام الصحفي عامة انه يُسقط من حسابه فئة الأُميين، وهم كثرة يعتد بها وليس لها حل إلا بتشجيع القراءة الجماعية.

يتضح من خلال العرض السابق أن الصحافة كانت ولازالت تعد من أهم وسائل الإعلام، فرضت نفسها كنمط اتصالي مواكب لمختلف المراحل التاريخية متفق مع خصوصية كل مرحلة، بل وإستطاعت أن تكيف وظائفها مع تعقد وتطورالحياة الاجتماعيةبصورة تضمن لها استمراريتها وبشكل يجعل لها دورها الهام في المجتمع، وقد توجهت الصحافة الى تقديم خطاب ديني اسلامي

<http://ar.islamway.net>

<sup>(١٧١)</sup> خباب الحمد: "الإعلام الإسلامي مشكلات في خط المواجهة"

<sup>(١٧٢)</sup> رضا رشدي: "توصيات مؤتمر الصحافة الإسلامية خطاب متجدد" في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢، مجلة

الوعي الإسلامي، العدد ٥٧١، فبراير ٢٠١٣، ص ١٥٨.

<sup>(١٧٣)</sup> ابراهيم اسماعيل: مرجع سابق، ص ٨٨

وذلك فى اطار سعيها لتحقيق الجذب الجماهيري بتقديم كل ما يهم القارئ ويثير شغفه مما اسهم فى تخصيص صفحات متخصصة للشأن الدينى تسعى لتشكيل رأى عام مستنير نابع من الشريعة والعقيدة الإسلامية . وهكذا فقد عالجت الدراسة فى هذا الفصل دور الصحافة ووظائفها باعتبارها أحد المؤسسات الإعلامية الهامة فى المجتمع والقادرة على القيام بدور فعال فى تجديد الخطاب الدينى المقدم عبر صفحاتها وذلك لكى يتأتى لها القيام بدورها فى تشكيل الوعى الدينى ونشر الثقافة الدينية ، وقد عرضت الباحثة لمفهوم الصحافة ووظائفها مستعرضة للصحيفتين موضوع الدراسة، ومن ثم انتقلت بالحديث عن الصحافة الإسلامية لكون الصفحات الخاصة بالصحف العامة أحد أنواع الصحف الإسلامية مستعرضة لنشأة تلك الصحف وأهدافها وأساليبها وكذا أهم المشكلات التى تعيق من تحقيقها أهدافها .

## الفصل الرابع الدراسة التحليلية

- المبحث الأول : نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الأهرام.
- المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الأسبوع.
- المبحث الثالث: المقارنة بين نتائج الدراسة التحليلية.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة التحليلية

المبحث الأول: نتائج تحليل مضمون جريدة الأهرام

#### الفئات الخاصة بقضايا المضمون

فيما يلي جدول يوضح توزيع فئات قضايا المضمون مرتبة ترتيبًا تنازليًا بحسب النسبة المئوية التي حصلت عليها من مجموع التكرارات

جدول رقم (1) : يوضح فئة قضايا المضمون بصحيفة الأهرام

| م   | قضايا المضمون | التكرار | النسبة المئوية |
|-----|---------------|---------|----------------|
| .1  | معرفية        | 95      | % 27.14        |
| .2  | فتاوي         | 68      | % 19.43        |
| .3  | اجتماعية      | 62      | % 17.71        |
| .4  | سير           | 30      | % 8.57         |
| .5  | فكرية         | 23      | % 6.57         |
| .6  | دعوية         | 21      | % 6.00         |
| .7  | اقتصادية      | 16      | % 4.57         |
| .8  | أخلاقية       | 14      | % 4.00         |
| .9  | سياسية        | 14      | % 4.00         |
| .10 | تعبدية        | 4       | % 1.14         |
| .11 | عقدية         | 3       | % 0.87         |
|     | المجموع       | 350     | % 100          |

يوضح الجدول رقم (1) قضايا مضمون صفحة الفكر الديني بجريدة الأهرام خلال فترة الدراسة وهي الفترة من عام 2003 م وحتى عام 2008 م . ومن خلال الجدول يتبين أن الموضوعات المعرفية قد احتلت المرتبة الأولى من بين قضايا المضمون حيث بلغت تلك القضية على 95 تكرار من اجمالي القضايا المنشورة بالصفحة وبلغت نسبتها (27.14 %) بينما جاءت الفتاوى في المرتبة الثانية بعدد 68 مفردة وبنسبة بلغت (19.43 %) ، أما المرتبة الثالثة جاءت بها القضايا الاجتماعية بعدد 62 مفردة وبنسبة تكرار (17.71 %) ، تلاها قضايا السير التي بلغ عدد مفرداتها 30 مفردة وبنسبة (8.57 %) وجاءت القضايا

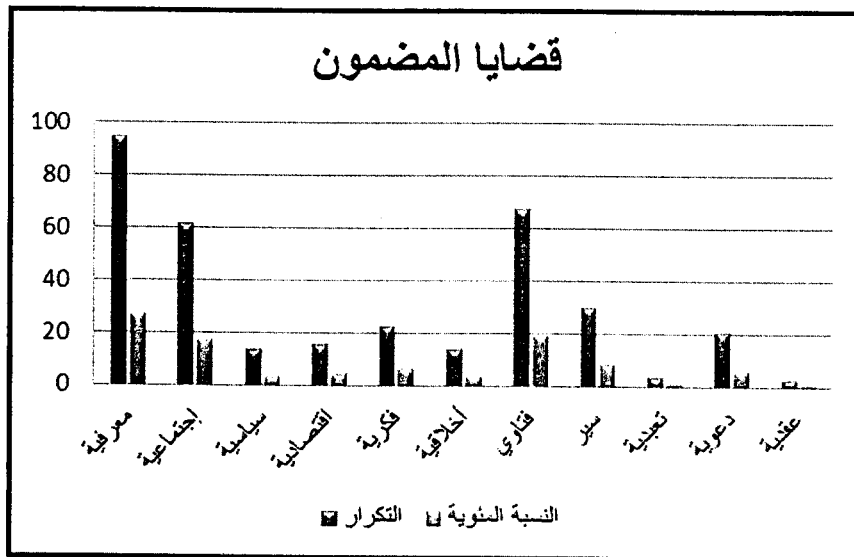


الفكرية في المرتبة الخامسة بعدد مفردات 23 وبنسبة(6.57%) القضايا الدعوية في المرتبة السادسة بنسبة(6%) وبعده مفردات 21 مفردة ، حينما جاءت فى المرتبة السابعة كل من القضايا الأخلاقية و القضايا السياسية بنسبة(4%) وبعده مفردات 14 ، وجاء فى المرتبة ما قبل الأخيرة القضايا التعبدية بعدد مفردات 4 مفردات وبنسبة(1.14%) ، وفى المرتبة الأخيرة جاءت القضايا العقدية بعدد مفردات 3 مفردات بنسبة مئوية بلغت (0.86%).

## النتيجة

تتعدد مضامين الخطاب الديني المقدم عبر صفحة الفكر الديني، وبالرغم من ذلك يمكننا ملاحظة التباين الكبير والمحسوس بين نسب هذه المواضيع، إذ تفرض القضايا المعرفية نفسها بشكل قوى يليها الفتاوى والقضايا الاجتماعية بينما قضايا العقدية تأخذ مراتب دنيا ، وقد يرجع ذلك للظروف العالمية و الواقع الحياتي وما فرضته من مشكلات وتوترات تحتاج لمعرفة رأى الدين فيها ، وأن تركيز مضمون الخطاب الديني المقدم بالأهرام على القضايا المعرفية والاجتماعية إنما يعكس مدى توافق صفحة الفكر الديني مع الظروف التي يمر بها المجتمع المصري و الوضع العالمي . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجرتها " نيفين عبد الخالق "<sup>(1)</sup> والتي أشارت نتائجها أن صفحة الفكر الديني تولى اهتمامًا متزايدًا بمعالجة القضايا الاجتماعية والأخلاقية مقارنة بالقضايا السياسية .

ويمكن توضيح قضايا مضمون الخطاب الديني بجريدة الأهرام بيانياً من خلال شكل (1)



شكل رقم (1) قضايا المضمون

(1) نيفين عبد الخالق : " الخطاب الديني والعقل السياسي المصري ...دراسة فى تحليل مضمون صفحة الفكر الديني بجريدة الأهرام "

## ■ فئة أهداف المضمون

جدول رقم (2): يوضح فئة أهداف المضمون بصحيفة الأهرام

| م  | أهداف المضمون         | التكرار | النسبة المئوية |
|----|-----------------------|---------|----------------|
| 1. | وعظية/ دعوية/ توجيهية | 95      | 44.60%         |
| 2. | إخبارية               | 46      | 21.60%         |
| 3. | نقدية                 | 36      | 16.90%         |
| 4. | تحليلية               | 26      | 12.21%         |
| 5. | أكثر من هدف           | 10      | 4.69%          |
|    | المجموع               | 213     | 100%           |

يوضح الجدول رقم (2) ان أهداف المضمون قد احتلت المرتبة الأولى الأهداف الوعظية والدعوية بعدد تكرارات 95 مفردة وبنسبة مئوية (44.60%) تلاها الأهداف الإخبارية بعدد مفردات 46 مفردة وبنسبة مئوية (21.60%) وجاءت في المرتبة الثالثة الأهداف النقدية بعدد مفردات 36 مفردة وبنسبة مئوية (16.90%) وجاء في المرتبة الرابعة الأهداف التحليلية بنسبة مئوية (12.21%) وبعدها مفردات 26 مفردة .

### النتيجة

يكشف لنا الجدول رقم 2 أن أهداف المضمون اتفقت مع طبيعة الصفحة الدينية فتنوع الأهداف عكست مدى تناولها موضوعات الساعة وبالتالي غلب عليها الطابع الديناميكي الذي يدعو إلى التغيير والتجديد وهذه النتيجة قد اختلفت مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة السابقة لنيفين عبد الخالق والتي أثبتت ان الطابع الاستاتيكي يغلب على مضمون الصفحة بنسبة 56.38% في مقابل 43.62% للطابع الديناميكي ، بينما اتفقت مع النتيجة التي توصل إليها " هشام عطية عبد المقصود " في ارتباط مضمون الخطاب الديني لصحف الدراسة بأحداث معاصرة وبمجريات الواقع المعاصر<sup>(2)</sup>، وقد اتفقت ترتيب تلك الأهداف مع طبيعة الصفحة حيث جاءت الأهداف الدعوية والوعظية جاءت في المرتبة الأولى و تلتها باقي الأهداف وقد اتفق هذا الترتيب مع طبيعة الصفحة لكونها صفحة قائمة على المادة الدينية فيأتي المضمون ذو الأهداف الدعوية ويليه باقي الأهداف .

(2) هشام عطية عبد المقصود : " محددات تشكيل بنية الخطاب الديني في الصحف اليومية ..دراسة تحليلية مقارنة لمضمون وتوجهات الصفحة الدينية في جريدتى الاخبار والوفد (2001- 2002) " ،

ويمكن توضيح أهداف المضمون بيانياً من خلال الشكل رقم (2)



شكل رقم (2) أهداف المضمون

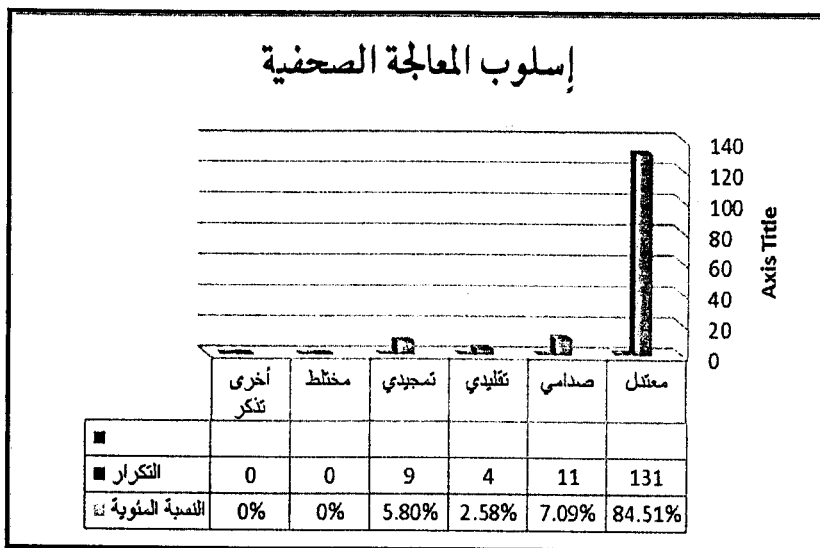
## ■ فئة أسلوب المعالجة الصحفية بجريدة الاهرام

جدول رقم (3): يوضح أسلوب المعالجة الصحفية

| م  | أسلوب المعالجة الصحفية | التكرار | النسبة المئوية |
|----|------------------------|---------|----------------|
| .1 | معتدل                  | 131     | % 84.51        |
| .2 | صدامي                  | 11      | % 7.09         |
| .3 | تقليدي                 | 4       | % 2.60         |
| .4 | تمجيدى                 | 9       | % 5.80         |
| .5 | مختلط                  | 0       | % 0            |
| .6 | أخرى تذكر              | 0       | % 0            |
|    | المجموع                | 155     | %100           |

يوضح جدول رقم (3) أسلوب المعالجة الصحفية وقد جاء في المرتبة الأولى الأسلوب المعتدل بعدد تكرارات 159 مفردة بنسبة مئوية 97.55% بينما احتلت المرتبة الثانية أسلوب المعالجة الصدامي بعدد تكرارات 3 مفردة وبنسبة مئوية 1.84 % يليها المرتبة الثالثة وجاء بها الأسلوب التقليدي بعدد تكرارات 1 مفردة بنسبة مئوية 0.61% وانعدم الأسلوب التمجيدى والأسلوب المختلط .

ويمكن توضيح فئة أسلوب المعالجة الصحفية بيانياً من خلال الشكل رقم (4)



● شكل رقم (3): المعالجة الصحفية

## فئة مصادر المعلومات بصحيفة الأهرام

جدول رقم (4): يوضح مصادر المعلومات بصحيفة الأهرام

| م  | المصادر     | التكرار | النسبة المئوية |
|----|-------------|---------|----------------|
| 1. | علماء دين   | 104     | 34.10%         |
| 2. | دعاة رسميين | 98      | 32.13%         |
| 3. | كاتب        | 78      | 25.57%         |
| 4. | مفكرين      | 23      | 7.54%          |
| 5. | دعاة جدد    | 2       | 0.66%          |
|    | المجموع     | 305     | 100%           |

يوضح جدول رقم (4) فئة مصادر أو القائم بالاتصال فجاء في المرتبة الأولى علماء الدين (الدين الإسلامي) بعدد تكرارات 104 مفردة وبنسبة مئوية 34.10% يليها الدعاة الرسميين بعدد تكرارات 98 مفردة وبنسبة مئوية 32.13%، بينما جاء في المرتبة الثالثة الكاتب أو المحرر بنسبة 25.57% بعدد تكرارات 78 مفردة وفي المرتبة الرابعة المفكرين بنسبة 7.54% وبعده تكرارات 23 مفردة وفي المرتبة الأخيرة الدعاة الجدد بعدد مفرد 2 فقط من إجمالي المفردات بنسبة 0.66%

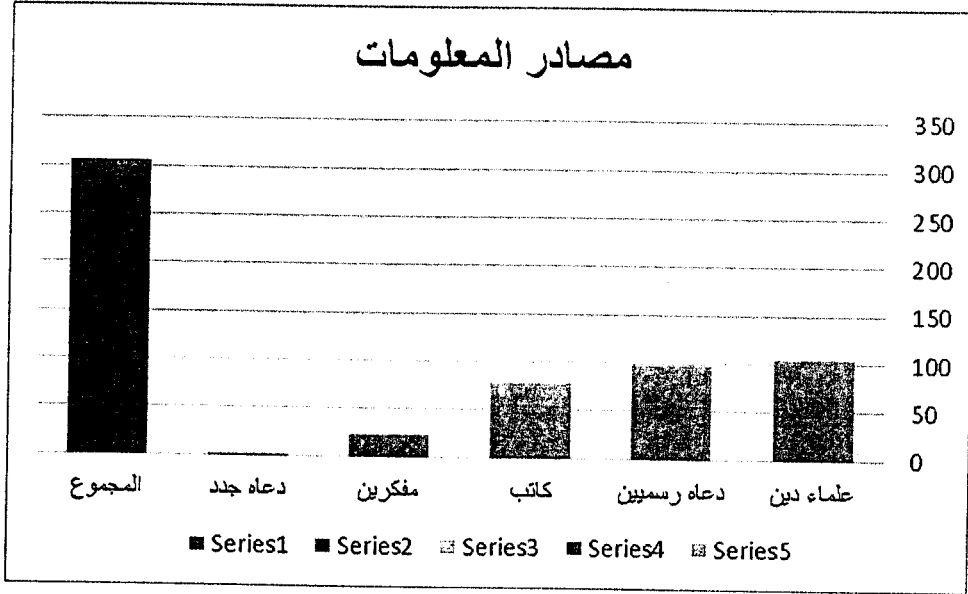
### النتيجة

تكشف بيانات جدول رقم (4) مدى اعتماد جريدة الأهرام بشكل كبير على متخصصين في الشأن الديني حيث علماء الدين الرسميين وعلماء الأزهر أكثر من محرريها لما لمضمونها من خصوصية مميزة، ومما يعطى قدر أكبر من الثقة للجريدة لالتزامها بالمعلومات الدينية الصحيحة وقد اختلفت تلك النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه نتيجة "تيفين عبد الخالق" التي رأت ان صفحة الفكر الديني قد اعتمدت على محرريها بنسبة 84.09% في مقابل 15.91% للكتاب من غير محرري الصفحة .

أما وجود المفكرين في المرتبة الرابعة قد يعكس عدم قدرتهم على التواصل مع كافة مستويات الجمهور الثقافية، كما تتفق تلك النتيجة مع نتيجة الجدول الأول التي كشفت عن تراجع الاهتمام بالقضايا الفكرية .

كما تكشف نتيجة جدول (4) عن عدم اعترافها الضمني بالدعاة الجدد إذ لم تتح لهم الفرصة لعرض أفكارهم وآرائهم عبر صفحاتها لكونه مصدر غير موثوق .

لوحظ أن جريدة الأهرام قد استعانة كثيرا بقلم المرأة ضمن محرري الصفحة وهذا عكس ما توصلت اليه دراسة نيفين عبد الخالق. منهم علا عامر - أمانى ماجد كما أنها سمحت للمرأة بأن تكون مصدر للمعلومات مثل ( د. سعاد صالح - د. أمينة نصير - كريمان حمزة وغيرهن ) ويمكن توضيح المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة فى استيقاق معلوماتها الدينية بيانياً من خلال الشكل التالى



الشكل رقم (4) : مصادر الصفحة

جدول رقم (5) : يوضح القالب الصحفي

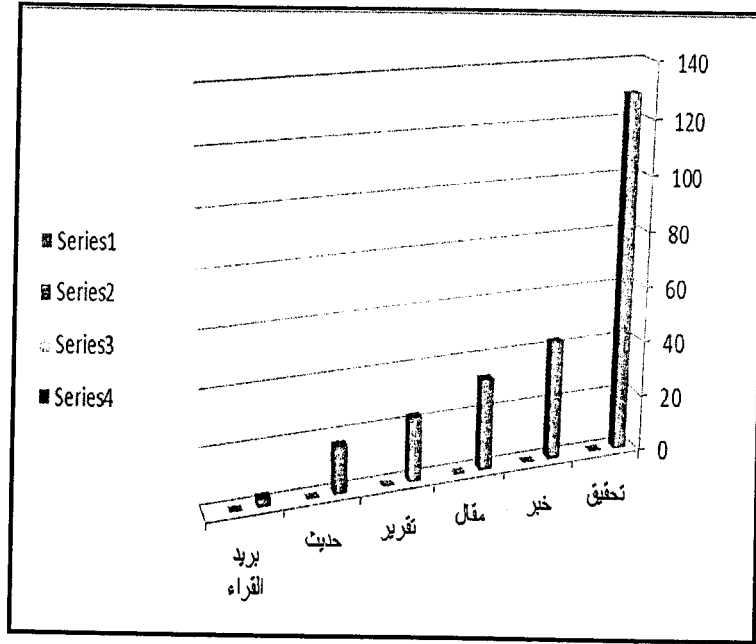
| م  | القالب الصحفي | التكرار | النسبة المئوية |
|----|---------------|---------|----------------|
| 1. | تحقيق         | 129     | 52.02 %        |
| 2. | خبر           | 43      | 17.34 %        |
| 3. | مقال          | 33      | 13.31 %        |
| 4. | تقرير         | 23      | 9.27 %         |
| 5. | حديث          | 17      | 6.85 %         |
| 6. | بريد القراء   | 3       | 1.21 %         |
|    | المجموع       | 248     | 100 %          |

يبين جدول رقم (5) القالب أو الأشكال الصحفية الغالبة على الصفحة الدينية إذ يتم من خلال الشكل أو الفن الصحفي المستخدم الاستدلال على قيمة ومكانة الموضوع المنشور ف جاء في المرتبة الأولى التحقيق بنسبة 52.02% بعدد تكرارات 129 مفردة وفي المرتبة الثانية الخبر بعدد تكرارات 43 مفردة بنسبة 17.34 % ويليهما المقال بنسبة 13.31% بعدد تكرارات 33 مفردة وفي المرتبة الرابعة جاء التقرير بعدد مفردات 23 مفردة بنسبة 9.27% وفي المرتبة ما قبل الأخيرة الحديث بنسبة 6.85% وفي الأخيرة جاء بريد القراء بنسبة 1.21% .

### النتيجة

غلبة التحقيق الصحفي على غيره من الأشكال الصحفية إنما قد يرجع لاعتمادها على متخصصين (علماء أو دعاه) لعرض جميع الأفكار والرؤى المطروحة كما تشير تلك النتيجة الى أن جريدة الأهرام أتاحت مساحة واسعة من صفحاتها للكتابة التفسيرية لمناقشة قضايا مختلفة أما أشكال القوالب الصحفية الأخرى إنما تعتمد على محرري الصفحة مما يجعل نتيجة ذلك الجدول يتفق مع الجدول السابق . وكذلك يعكس مدى عمق القضايا التي تُناقش بالصفحة وقد اختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة محمد يونس<sup>(3)</sup> الذي توصل ان المقال من أكثر الفنون الصحفية استخداماً في الصفحة الدينية بالصحف .

ويمكن توضيح القالب الصحفي بيانياً من خلال الشكل رقم (5)



شكل رقم (5): القالب الصحفي



## فئة عناصر الإبراز بجريدة الأهرام

جدول رقم (6) :يوضح فئة موقع النشر المستخدمة في إبراز المضمون الصحفى

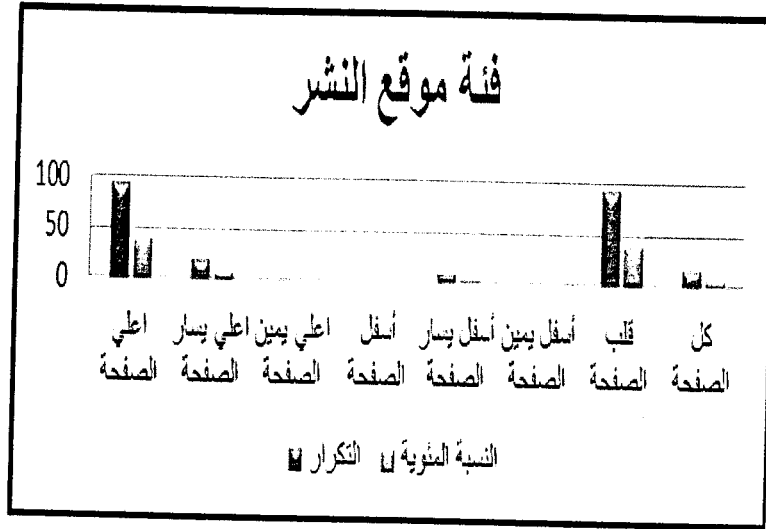
| م  | فئة موقع النشر   | التكرار | النسبة المئوية |
|----|------------------|---------|----------------|
| 1. | اعلي الصفحة      | 95      | %40.25         |
| 2. | قلب الصفحة       | 94      | %39.83         |
| 3. | اعلي يسار الصفحة | 20      | %8.47          |
| 4. | كل الصفحة        | 17      | %7.20          |
| 5. | أسفل يسار الصفحة | 9       | %3.81          |
| 6. | اعلي يمين الصفحة | 1       | %0.42          |
| 7. | أسفل الصفحة      | 0       | %0.00          |
| 8. | أسفل يمين الصفحة | 0       | %0.00          |
|    | المجموع          | 236     | %100           |

يوضح جدول رقم (6) موقع النشر وجاء في المرتبة الأولى اعلى النشر بعدد تكرارات 95 مفردة بنسبة %40.25 بينما جاء في المرتبة الثانية قلب الصفحة بعدد تكرارات 94 مفرد بنسبة %39.83 الثالثة اعلى يسار الصفحة بعدد تكرارات 20 مفردة بنسبة مئوية %8.47 واحتلت المرتبة الرابعة كل الصفحة بنسبة مئوية % 7.20 بعدد تكرارات 17 مفردة وجاء في المرتبة الخامسة اسفل يسار الصفحة بعدد تكرارات 9 مفردة وبنسبة مئوية %3.81 وحظيت اعلى يمين الصفحة بأدنى معدل تكرارات وهو 1 وبنسبة مئوية % 0.42 و انعدم أسفل يمين الصفحة .

### النتيجة

يحظى موقع أعلى الصفحة على أعلى معدلات تكرار لنشر المواضيع الدينية يليه قلب الصفحة وهو ما يدخل في اهتمامات الجمهور، ويعد عاملاً مساعداً على زيادة قراءة المواضيع الدينية وقد يرتبط بطبيعة الموضوعات فكما كانت المواضيع هامه كلما احتلت مكانه فى قلب وأعلى الصفحة وكما تراجعت أهمية الموضوعات كلما تراجع موقعها في النشر وجاءت في أسفل الصفحة .

ويمكن توضيح عناصر الإبراز فئة موقع النشر بيانياً من خلال الشكل رقم (6)



شكل رقم (7) : موقع النشر

جدول رقم (7): يوضح فئة اللغة المستخدمة لإبراز المضمون الصحفى

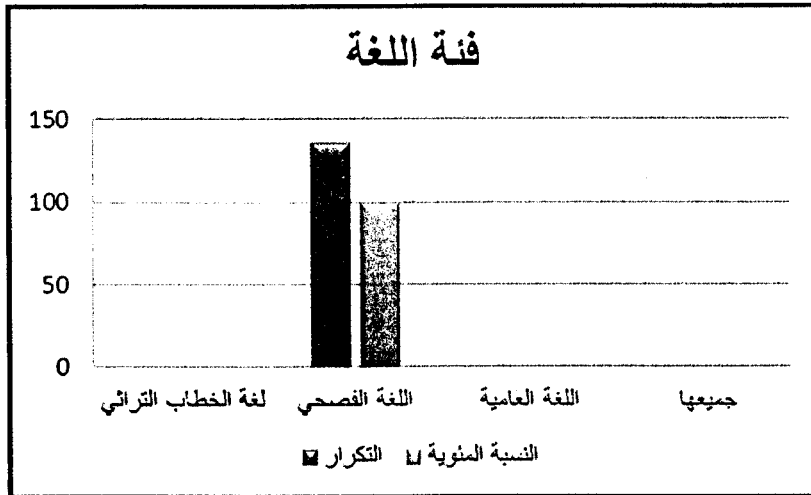
| م  | فئة اللغة          | التكرار | النسبة المئوية |
|----|--------------------|---------|----------------|
| 1. | اللغة الفصحى       | 136     | 100%           |
| 2. | لغة الخطاب التراثى | 0       | 0%             |
| 3. | اللغة العامية      | 0       | 0%             |
| 4. | جميعها             | 0       | 0%             |
|    | المجموع            | 136     | 100%           |

يبين جدول رقم (7) أن اللغة الفصحى هى اللغة الرئيسية والأولى بعدد تكرارات 136 مفردة وبنسبة مئوية 100% مما يعكس تميزها عن الصفحات الاجتماعية والرياضية التى تميل إلى اللغة الفصحى المبسطة التى تضمن سهولة الفهم والاستيعاب وقد .

### النتيجة

إلتزام جريدة الاهرام باستخدام اللغة العربية الفصحى قد يرجع الى طبيعة الموضوع حيث الخطاب الدينى الذى يتطلب الاستشهاد بالقرآن والسنة وآراء العلماء مما يعكس حرص الجريدة على الحفاظ على التراث اللغوى السليم واللغة العربية الفصحى .

ويمكن توضيح فئة اللغة المستخدمة بيانياً من خلال الشكل رقم (7)



شكل رقم (7) : يوضح فئة اللغة المستخدمة

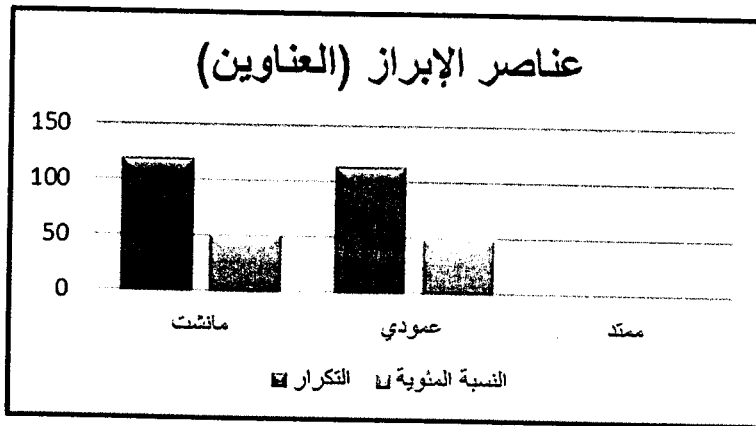
جدول رقم ( 8 ) : يوضح فئة العناوين المستخدمة في إبراز المضمون الصحفى

| م  | عناصر الإبراز العناوين | التكرار | النسبة المئوية |
|----|------------------------|---------|----------------|
| 1. | مانشت                  | 120     | %51.28         |
| 2. | عمودي                  | 114     | %48.72         |
| 3. | ممتد                   | 0       | %0.00          |
|    | المجموع                | 234     | %100           |

يوضح جدول رقم (8) ان عناوين المانشيت تأتي فى المرتبة الأولى بعدد تكرارات 120 مفردة بنسبة مئوية تصل الى %51.28 يليها العناوين العمودية بعدد تكرارات 114 مفردة بنسبة مئوية %48.72 بينما انعدمت العناوين الممتدة .

### النتيجة :

حظيت العناوين المانشيت على اعلى نسبة مقارنة بغيرها من أنواع العناوين الأخرى فالعنوان المانشيت يساهم فى جذب انتباه القارئ ويدفعه الى القراءة كما انه يقوم بتلخيص الموضوع ، فضلاً عن أن حجمه واتساعه يعكس أهمية وقيمة الموضوعات ، وترى الباحثة ان الجريدة كانت متميزة فى كتابة العناوين الخاصة بالموضوعات الدينية فضلاً عن التنوع الشكلى للعناوين مما يعطى شكل جمالى وجاذبية فى بناء صفحة الفكر الدينى. ويمكن توضيح فئة العناوين بيانياً من خلال الشكل رقم (8)



شكل رقم (8) : عناصر الإبراز (العناوين)

## جدول رقم (9) : يوضح فئة باستخدام الصور لإبراز المضمون الصحفى

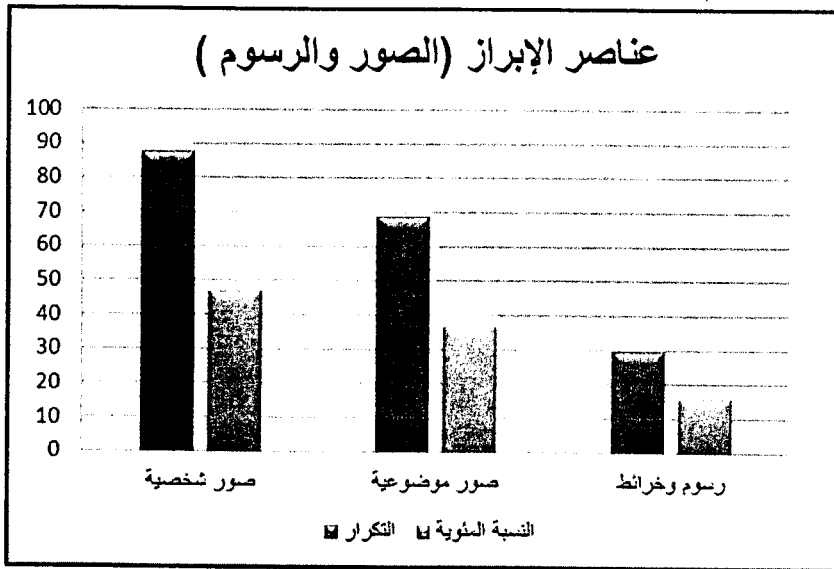
| م  | الصور               | التكرار | النسبة المئوية |
|----|---------------------|---------|----------------|
| 1. | صور شخصية           | 88      | 47.06%         |
| 2. | صور موضوعية         | 69      | 36.90%         |
| 3. | رسوم تعبيرية وخرائط | 30      | 16.04%         |
|    | المجموع             | 187     | 100%           |

يتضح من جدول رقم (9) أن الصفحة الدينية بجريدة الأهرام قد استخدمت الصور الشخصية بعدد تكرارات 88 بنسبة مئوية 47.06 % يليه الصور الموضوعية بعدد تكرارات 69 بنسبة مئوية 36.90% أما فى المرتبة الأخيرة قد جاءت الرسوم التعبيرية والخرائط بعدد تكرارات 30 مفردة بنسبة مئوية 16.04% .

### النتيجة

نستنتج مدى اهتمام القائمين على الجريدة من استخدام العناصر الابرازية حيث الصور الرسوم ، مما يعكس مدى كون الصفحة الدينية بجريدة الأهرام ليست مجردة صفحة تكميلية بل هى صفحة أصلية يُستخدم فيها الرسوم والصور كأحد عناصر جذب القارئ لقراءتها فهى عنصر تبيوغرافى ذو قيمة جمالية .

ويمكن توضيح فئة استخدام الصور بيانياً من خلال الشكل رقم (9)



شكل رقم (9) : عناصر الإبراز ( الصور والرسوم )

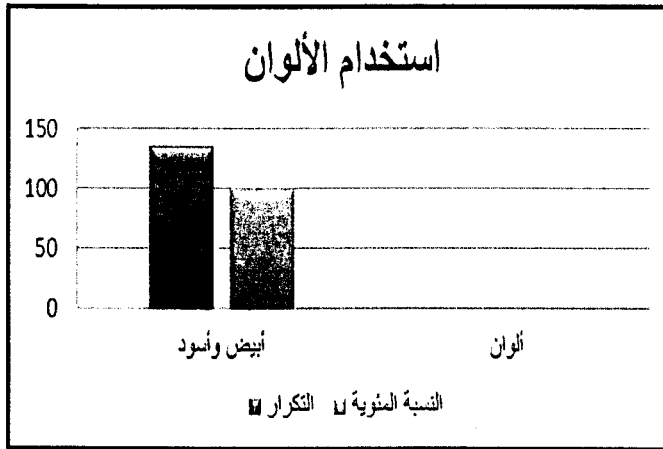
## جدول رقم (10) : يوضح فئة استخدام الألوان لإبراز المضمون الصحفى

| م  | استخدام الألوان | التكرار | النسبة المئوية |
|----|-----------------|---------|----------------|
| 1. | أبيض وأسود      | 136     | 100%           |
| 2. | ألوان           | 0       | 0%             |
|    | المجموع         | 136     | 100%           |

يبين الجدول السابق أن فئة استخدام الألوان قد جاءت فى المرتبة الأولى أبيض وأسود بعدد تكرارات 136 وبنسبة مئوية 100% بينما انعدم استخدام الألوان سواء فى العناوين أو الصور

### النتيجة

بالرغم من أن عنصر الألوان يعد من عناصر إبراز الموضوعات إلا أن جريدة الأهرام لم تستخدم الألوان . مما يعكس استمرار النهج التقليدي فى التعامل مع الخطاب الدينى ، بينما نرى أن الملاحق الرياضية والفنية تميل إلى استخدام الألوان المتعددة وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليها نتيجة دراسة " سمر كامل هارون"<sup>4</sup> التى رأت ان الألوان كأحد العناصر الإبرازية لمحتوى المضمون قد جاء فى المرتبة الاخيرة مقارنة بغيره من العناصر الإبرازية الأخرى . ويمكن توضيح فئة الإبراز باستخدام الألوان بيانياً من خلال الشكل رقم (10)



شكل رقم (10) : عناصر الإبراز ( الألوان )

<sup>4</sup> سمر كامل عبد اللطيف هارون : " اتجاهات الخطاب الصحفى نحو قضايا الفكر الدينى بعد ثورة 25 يناير ...دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف المصرية فى الفترة من يناير 2012 حتى يناير 2013 " رسالة ماجستير غير منشورة ( كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2016 ) .

## جدول رقم (11): يوضح فئة الإبراز باستخدام الأرضيات

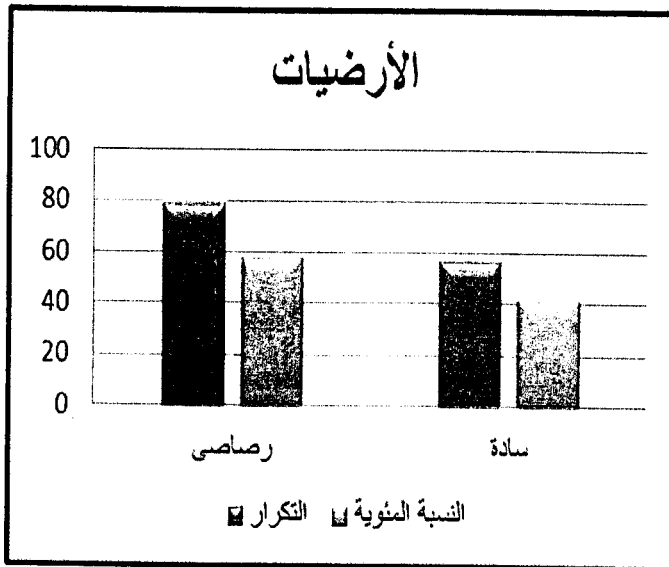
| م  | الأرضيات | التكرار | النسبة المئوية |
|----|----------|---------|----------------|
| 1. | رصاصي    | 79      | 58.09%         |
| 2. | سادة     | 57      | 41.91%         |
|    | المجموع  | 136     | 100%           |

يكشف لنا الجدول السابق أن فئة الأرضيات قد غلب عليها اللون الرصاصي بعدد تكرارات 79 مفردة بنسبة مئوية 58.09% بينما الأرضيات السادة قد جاءت في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 57 مفردة بنسبة مئوية تصل إلى 41.91% .

### النتيجة

اهتمام جريده الأهرام بفئة الأرضيات التي تمثلت في العناوين والمتمون، لإبراز العناوين الهامة ولابراز أهم الأفكار التي وردت بالموضوع . إلا أن اهتمام الأهرام بالأرضيات كأحد العناصر الابرازية لجذب القارئ انما يأتي بعد الاهتمام بالعناوين والصور.

ويمكن توضيح فئة الأرضيات بيانياً من خلال الشكل رقم (11)



شكل رقم (11) فئة الأرضيات

## جدول رقم (12): فئة الإبراز باستخدام الإطارات

| م  | الإطارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----|----------|---------|----------------|
| 1. | عادي     | 94      | 69.12 %        |
| 2. | إسلامي   | 42      | 30.88 %        |
|    | المجموع  | 136     | 100 %          |

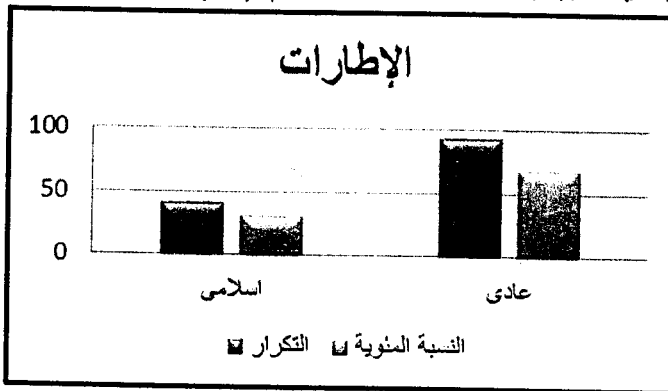
يتضح من جدول رقم (12) ان الإطارات العادية جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 94 مفردة بنسبة مئوية 69.12% بينما جاءت الإطارات الإسلامية في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 42 مفردة بنسبة مئوية 30.88%

### النتيجة

لم تولى جريدة الأهرام اهتماماً كافي بالإطارات الإسلامية كأحد عناصر الإبراز على الرغم من أن الأطر ذات الشكل الإسلامي تتفق كثيراً مع طبيعة موضوعات الصفحة إلا أنها جاءت في المرتبة الثانية ، وقد يرجع ذلك لاهتمام الجريدة بالمضمون أكثر من الشكل وتركيزها على عناصر إبراز أخرى

وقد اختلفت تلك النتيجة أيضاً مع ما توصلت اليه نتيجة "سمر كامل علام " التي توصلت الى اهتمام صحيفة الأهرام باستخدام الاطر والبراويز اذ احتلت المرتبة الأولى من بين عناصر الابراز الأخرى بنسبة 38.6% .

ويمكن توضيح فئة الأرضيات بيانياً من خلال الشكل رقم (13)



الشكل رقم (12) عناصر الإبراز ( الإطارات )



## المبحث الثانى

### نتائج تحليل مضمون جريدة الأسبوع

#### الفئات الخاصة بقضايا المضمون بجريدة الأسبوع

فيما يلى جدول يوضح توزيع فئات قضايا المضمون مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب النسبة المئوية التي حصلت عليها من مجموع التكرارات

#### جدول رقم (1) يوضح قضايا المضمون

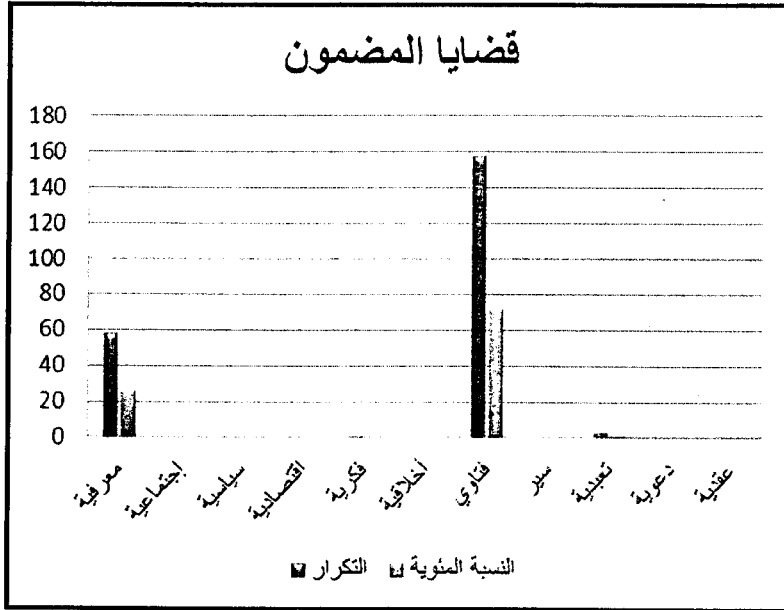
| م   | قضايا المضمون | التكرار | النسبة المئوية |
|-----|---------------|---------|----------------|
| 1.  | فتاوى         | 158     | 71.90%         |
| 2.  | معرفية        | 58      | 28.10%         |
| 3.  | تعبدية        | 3       | 1.36%          |
| 4.  | فكرية         | 1       | 0.45%          |
| 5.  | اجتماعية      | 0       | 0.00%          |
| 6.  | سياسية        | 0       | 0.00%          |
| 7.  | اقتصادية      | 0       | 0.00%          |
| 8.  | أخلاقية       | 0       | 0.00%          |
| 9.  | سير           | 0       | 0.00%          |
| 10. | دعوية         | 0       | 0.00%          |
| 11. | عقدية         | 0       | 0.00%          |
|     | المجموع       | 220     | 100%           |

يكشف الجدول رقم (1) ان قضايا الفتاوى جاءت فى المرتبة الاولى بعدد تكرارات يصل الى 158 مفردة بنسبة مئوية 71.90 % يليها القضايا المعرفية بعدد تكرارات 58 مفردة وبنسبة مئوية 28.10% ، بينما جاءت فى المرتبة الثالثة القضايا التعبدية بعدد تكرارات 3 وبنسبة مئوية 1.36% وجاءت فى المرتبة الرابعة القضايا الفكرية بعدد تكرارات 1 مفردة فقط بنسبة مئوية 0.45% ، بينما انعدمت باقى القضايا .

#### النتيجة

لم تتعدد مضامين الخطاب الديني المقدم بجريدة الأسبوع ، اذ تركزت في الفتاوى والقضايا المعرفية والتعبدية والفكرية فقط مما يعكس عدم توافقها مع القضايا العصرية .

ويمكن توضيح فئة قضايا المضمون بيانياً من خلال الشكل رقم (1)



شكل رقم (1) فئة قضايا المضمون

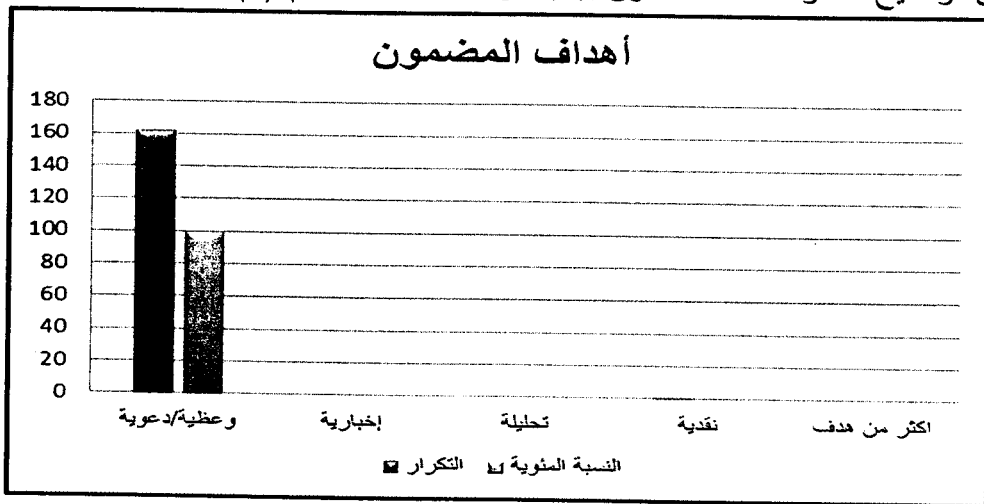
جدول رقم (2): يوضح أهداف المضمون

| م | وظائف المضمون | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------------|---------|----------------|
| 1 | وعظية/دعوية   | 162     | 99.39%         |
| 4 | نقدية         | 1       | 0.61%          |
| 2 | إخبارية       | 0       | 0.00%          |
| 3 | تحليلية       | 0       | 0.00%          |
| 5 | أكثر من هدف   | 0       | 0.00%          |
|   | المجموع       | 163     | 100%           |

يوضح الجدول رقم (2) أهداف المضمون وجاءت في المرتبة الأولى الأهداف الوعظية الدعوية بعدد تكرارات 162 مفردة وبنسبة مئوية 99.39% بينما جاءت في المرتبة الثانية الأهداف النقدية بعدد تكرارات 1 مفردة وبنسبة مئوية 0.61%، و انعدمت الأهداف الإخبارية أو التحليلية .

### النتيجة

اتفقت طبيعة أهداف المضمون مع قضايا المضمون مما يعكس كون الفكر الديني بجريدة الإسبوع يتسم بالطابع الاستاتيكي التقليدي ويغيب عنه الطابع الديناميكي المتجدد وقد يرجع ذلك إلى حصر الخطاب الديني بجريدة الأسبوع على الفتاوى التقليدية فقط وابتعد عن عرض رأى الدين في الأحداث والظروف العصرية ويمكن توضيح فئة وظائف المضمون بيانياً من خلال الشكل رقم (2)



شكل رقم (2) فئة أهداف المضمون

## فئة المعالجة الصحفية

جدول رقم (3) أسلوب المعالجة الصحفية

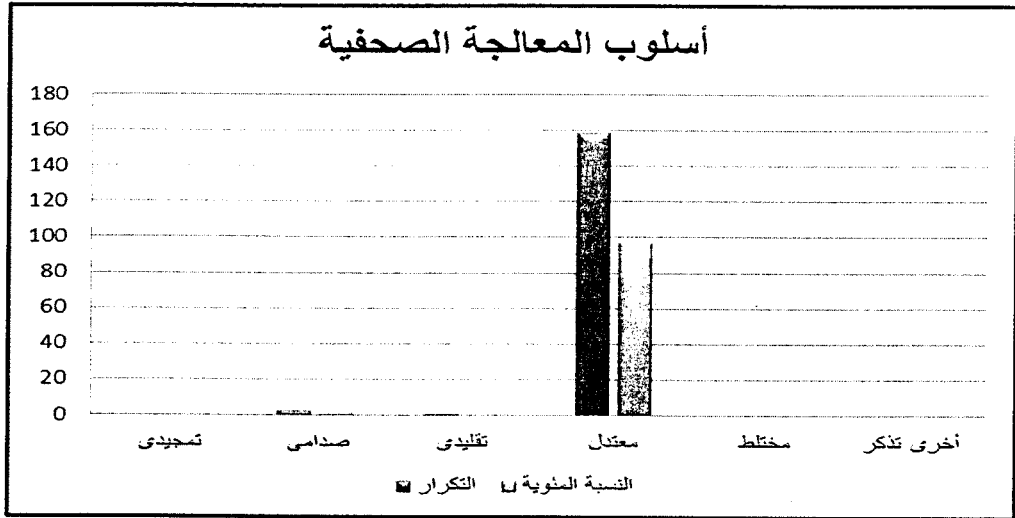
| م   | أسلوب المعالجة الصحفية | التكرار | النسبة المئوية |
|-----|------------------------|---------|----------------|
| .7  | معتدل                  | 159     | %97.55         |
| .8  | صدامي                  | 3       | %1.84          |
| .9  | تقليدي                 | 1       | %0.61          |
| .10 | تمجيدى                 | 0       | %0.00          |
| .11 | مختلط                  | 0       | %0.00          |
| .12 | أخرى تذكر              | 0       | %0.00          |
| .13 | المجموع                | 163     | %100           |

يوضح جدول رقم (3) أسلوب المعالجة الصحفية وقد جاء في المرتبة الأولى الأسلوب المعتدل بعدد تكرارات 159 مفردة بنسبة مئوية 97.55% بينما احتلت المرتبة الثانية أسلوب المعالجة الصدامي بعدد تكرارات 3 مفردة وبنسبة مئوية 1.84% يليها المرتبة الثالثة وجاء بها الأسلوب التقليدي بعدد تكرارات 1 مفردة بنسبة مئوية 0.61% وانعدم الأسلوب التمجيدى والأسلوب المختلط

### النتيجة

تميل السياسة التحريرية للصفحة الدينية بصحيفة الإسبوع إلى أن تأخذ الطابع المعتدل الذى يغلب عليه النصح والإرشاد ولا يميل لتناول قضايا فكرية دينية هامة .

ويمكن توضيح فئة أسلوب المعالجة الصحفية بيانياً من خلال الشكل رقم (3)



شكل رقم (3) أسلوب المعالجة الصحفية

## ■ فئة مصادر المعلومات

جدول رقم (4) : يوضح مصادر المعلومات بجريدة الإِسبوع

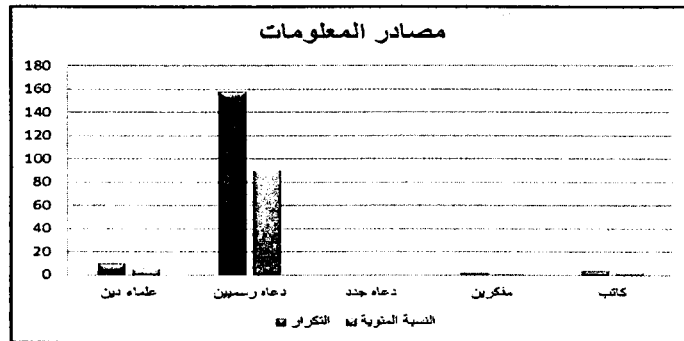
| م  | المصادر     | التكرار | النسبة المئوية |
|----|-------------|---------|----------------|
| 1. | دعاه رسميين | 158     | 90.80%         |
| 2. | علماء دين   | 10      | 5.75%          |
| 3. | كاتب        | 4       | 2.30%          |
| 4. | مفكرين      | 2       | 1.15%          |
| 5. | دعاه جدد    | 0       | 0.00%          |
|    | المجموع     | 174     | 100%           |

يكشف جدول رقم (5) مصادر المعلومات وقد جاء فى المرتبة الأولى الدعاه الرسميين بعدد تكرارات 158 مفردة بنسبة مئوية 90.80% وجاءت فى المرتبة الثانية علماء الدين بعدد تكرارات 10 مفردة وبنسبة مئوية 5.75% بينما جاء فى المرتبة الثالثة الكاتب بعدد تكرارات 4 بنسبة مئوية 2.30% وجاءت فى المرتبة الرابعة المفكرين بعدد تكرارات 2 مفردة بنسبة مئوية 1.15% وانعدم اعتماد الجريدة على الدعاه الجدد

### النتيجة

نظراً لتركيز الجريدة على الفتاوى مما يجعلها تركز فى مصادر معلوماتها على الدعاه الرسميين وذلك على حساب علماء الدين و المفكرين وتلك النتيجة تعكس مدى اهتمام جريدة الاسبوع بتناول قضايا سياسية واقتصادية على حساب القضايا الدينية .

ويمكن توضيح فئة مصادر المعلومات بيانياً من خلال الشكل رقم (4)



شكل رقم (4) مصادر المعلومات

## ■ فئة الفنون الصحفية المستخدمة بصحيفة الإِسبوع

جدول رقم (5): القالب الصحفي

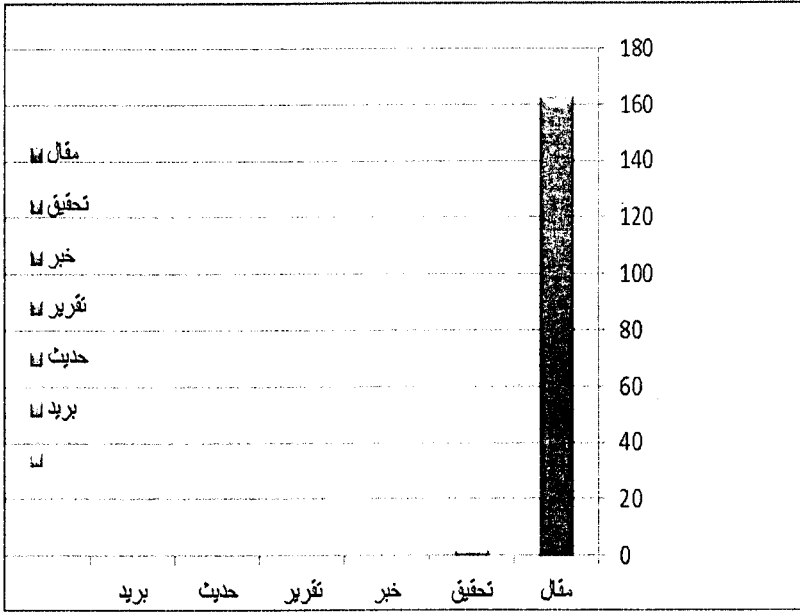
| م | القالب الصحفي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------------|---------|----------------|
| 1 | مقال          | 163     | 98.79%         |
| 2 | تحقيق         | 2       | 1.21%          |
| 3 | خبر           | 0       | 0.00%          |
| 4 | تقرير         | 0       | 0.00%          |
| 5 | حديث          | 0       | 0.00%          |
| 6 | بريد          | 0       | 0.00%          |
|   | المجموع       | 165     | 100%           |

يوضح جدول رقم (5) أن المقال من أكثر الأشكال التحريرية التي تم استخدامها عند تناول الخطاب الديني بجريدة الإِسبوع فقد نال المقال المرتبة الأولى بعدد تكرارات 163 مفردة بنسبة مئوية 98.79% بينما جاء في المرتبة الثانية التحقيق بعدد تكرارات 2 مفردة بنسبة مئوية 1.21% بينما تلاشت باقي أنواع الفنون التحريرية

### النتيجة

عدم تنوع الفنون التحريرية الصحفية المستخدمة بجريدة الإِسبوع قد يرجع الى قلة المساحة المخصصة للموضوعات الدينية ، مما جعلها تعتمد بشكل ملحوظ على المقال العمودي لكونه من أكثر الفنون الصحفية يمتاز بأسلوبه البسيط في عرض الفكرة ويبعد عن التعقيد مما يجعله ذو تأثير على كثير من القراء، بينما قل استخدام التحقيق لكونه يعنى بالبحث والاستقصاء فيتناول موضوع أو مشكلة تنال اهتمام الجماهير في فترة معينة وتحتاج لإجابات لما يطرأ عن استفسارات حول هذا الموضوع أو المشكلة والعمل لايجاد حلول لها، وقد غاب عنها باقي أشكال القوالب الصحفية

ويمكن توضيح فئة القالب الصحفي بيانياً من خلال الشكل رقم (5)



شكل رقم (5) : القالب الصحفي



## فئة عناصر الابرار

جدول رقم (6): فئة موقع النشر لابرار المضمون الصحفى

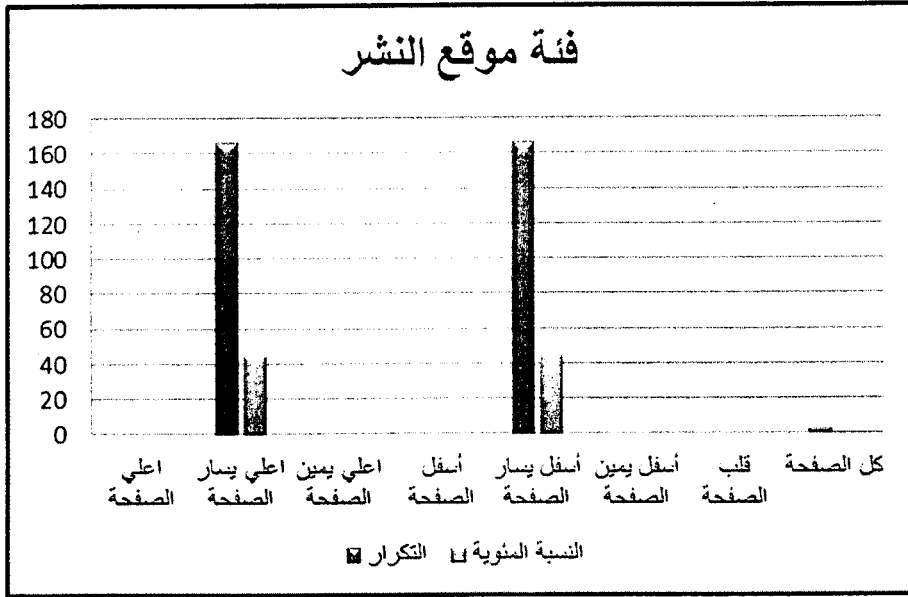
| م | موقع النشر       | التكرار | النسبة المئوية |
|---|------------------|---------|----------------|
| 2 | اعلى يسار الصفحة | 167     | %44.77         |
| 5 | أسفل يسار الصفحة | 167     | %44.77         |
| 8 | كل الصفحة        | 3       | %0.80          |
| 1 | اعلى الصفحة      | 0       | %0.00          |
| 3 | اعلى يمين الصفحة | 0       | %0.00          |
| 4 | أسفل الصفحة      | 0       | %0.00          |
| 6 | أسفل يمين الصفحة | 0       | %0.00          |
| 7 | قلب الصفحة       | 0       | %0.00          |
|   | المجموع          | 337     | %100           |

يكشف الجدول رقم (6) فئة موقع النشر أن أعلى يسار الصفحة وأسفل يسار الصفحة قد جاءتا فى المرتبة الأولى بعدد تكرارات 167 بمفرده بنسبة مئوية 44.77% بينما جاء فى المرتبة الثانية والأخيرة كل الصفحة بعدد تكرارات 3 وبنسبة مئوية 0.80%

### النتيجة

اتضح من الدراسة أن القضايا الدينية فى جريدة الإسبوع اتخذت شكل عمود فاحتل موقع يسار الصفحة ، وفى ذلك دلالة على قلة اهتمام الجريدة لأمر الخطاب الدينى والتقليل من أهميتها .

ويمكن توضيح فئة موقع النشر بيانياً من خلال الشكل رقم (6)



شكل رقم (6) فئة موقع النشر

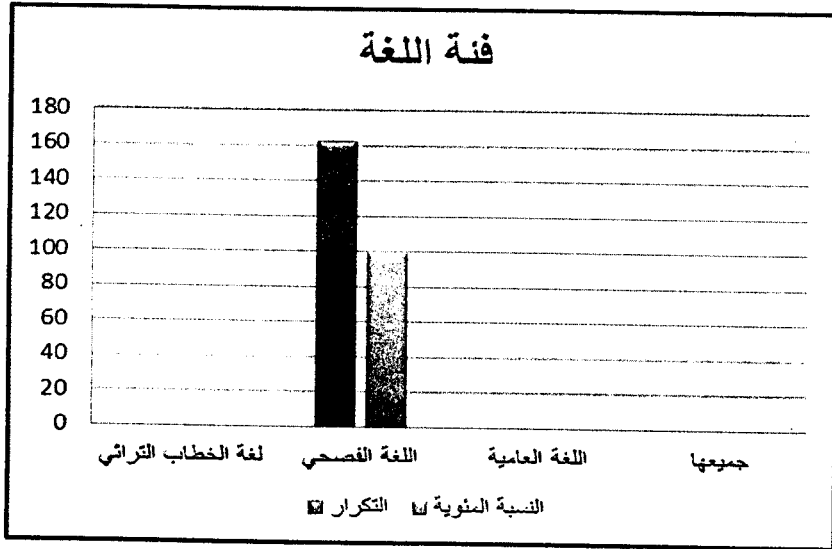
جدول رقم (7) : يوضح فئة اللغة المستخدمة في إبراز المضمون الصحفي

| م | فئة اللغة          | التكرار | النسبة المئوية |
|---|--------------------|---------|----------------|
| 2 | اللغة الفصحى       | 163     | 100.00         |
| 4 | اللغة العامية      | 0       | 0.00           |
| 3 | لغة الخطاب التراثي | 0       | 0.00           |
| 1 | جميعها             | 0       | 0.00           |
|   | المجموع            | 163     | %100           |

يبين جدول رقم (7) اللغة المستخدمة لتأتي في المرتبة الأولى اللغة الفصحى بعدد تكرارات 163 مفردة وبنسبة مئوية 100% بينما انعدم استخدام اللغة العامية أو لغة الخطاب التراثي .

### النتيجة

التركيز على استخدام اللغة الفصحى دون غيرها قد يرجع إلى طبيعة الموضوعات الدينية التي تركز على آيات قرآنية وأحاديث نبوية والتي فرضت بالضرورة الاعتماد الكلي والأوحد على اللغة الفصحى . ويمكن توضيح فئة اللغة بيانياً من خلال الشكل رقم (7)



شكل رقم (7): فئة اللغة المستخدمة

جدول رقم (8): يوضح فئة عناصر استخدام العناوين لإبراز المضمون الصحفي

| م | عناصر الإبراز باستخدام العناوين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------------------------------|---------|----------------|
| 1 | عمودي                           | 160     | %96.97         |
| 2 | مانشيت                          | 5       | %3.03          |
| 3 | ممتد                            | 0       | %0.00          |
|   | المجموع                         | 165     | %100           |

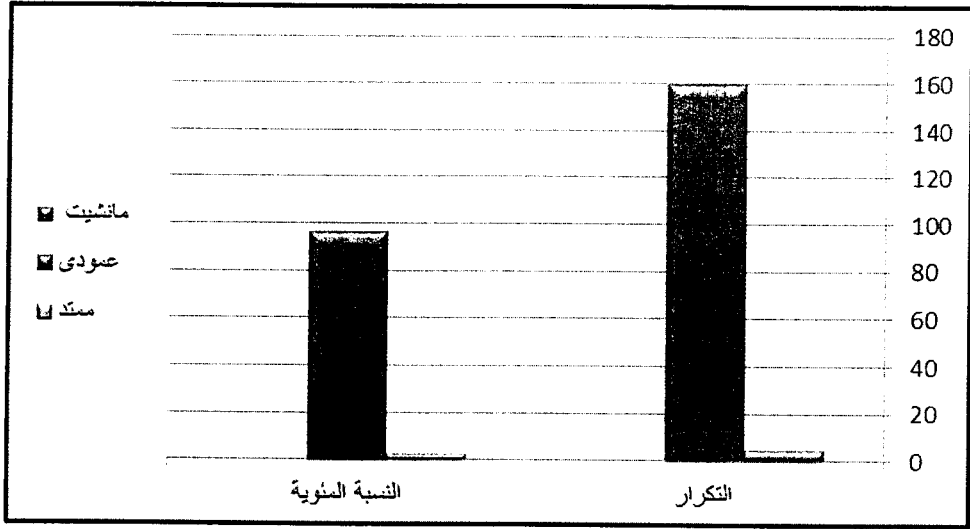
يوضح جدول رقم (8) شكل العنوان المستخدم كأحد عناصر الإبراز وقد جاء في المرتبة الأولى العنوان العمودي بعدد تكرارات 160 مفردة بنسبة مئوية 96.97%، بينما جاء في المرتبة الثانية المانشيت بعدد تكرارات 5 مفردة بنسبة مئوية 3.03% وانعدم استخدام العناوين الممتدة

### النتيجة

على الرغم من ان العنوان العمودي لا يقل أهمية عن المانشيت اذا ما صاحبه وسائل إيضاحيه أخرى كالألوان وشكل البنط ومن الملاحظ ان جريدة الإيسبوع اعتمدت على الابنط الكبيرة فى تحرير العناوين العمودية وذلك لجذب انتباه القارئ ، وتراجع استخدام عناوين المانشيت إنما يرجع إلى عدم توافر المساحة الكافية حيث تتناسب العناوين العمودية (الثانوية - غير الممتدة) مع حجم المقال من حيث المساحة . وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها دراسة محمد يونس<sup>(5)</sup> والتي بينت ان صحف الدراسة لم تستخدم العناوين العريضة مما أفضى على المضمون طابع الهدوء والاتزان

(5) محمد أحمد يونس : الصفحة الدينية فى الصحف المصرية خلال الفترة ما بين 1984-1989...دراسة تطبيقية على جريدتى الاهرام والوفد ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، 1994م

ويمكن توضيح عناصر الإبراز باستخدام العناوين بيانياً من خلال الشكل رقم (8)



شكل رقم (9) عناصر الإبراز باستخدام العناوين

شكل رقم (8): فئة العناوين

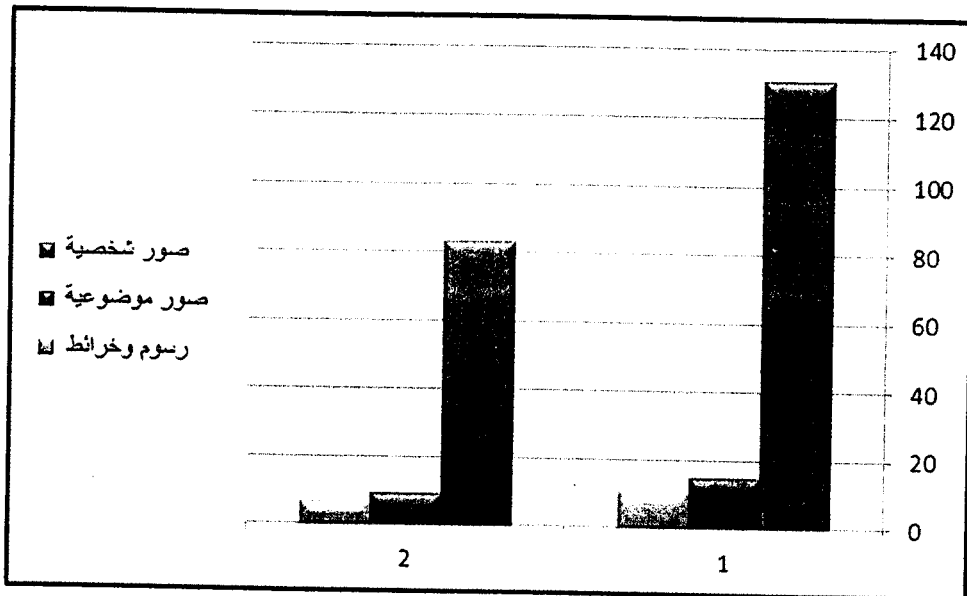
جدول رقم (9) فئة عناصر الإبراز باستخدام الصور

| م | عناصر الإبراز<br>الصور | التكرار | النسبة المئوية |
|---|------------------------|---------|----------------|
| 1 | صور شخصية              | 131     | 83.44%         |
| 2 | صور موضوعية            | 15      | 9.55%          |
| 3 | رسوم وخرائط            | 11      | 7.01%          |
|   | المجموع                | 157     | 100%           |

يوضح جدول رقم (9) استخدام الصور كأدوات الإبراز والجذب بجريدة الإسبوع لتأتي في المرتبة الأولى الصور الشخصية بعدد تكرارات 131 مفردة وبنسبة مئوية 83.44 % بينما جاءت الصور الموضوعية على المركز الثاني بعدد تكرارات 15 مفردة وبنسبة مئوية 9.55 % واحتلت الرسوم والخرائط على المرتبة الأخيرة الرسوم والخرائط بعدد تكرارات 11 مفردة وبنسبة مئوية 7.01 %

النتيجة

يرجع السبب لتراجع استخدام الصور الموضوعية وكذلك الرسوم والخرائط إلى أن الموضوعات المثارة ليس بها مجال لاستخدام الصور أو الخرائط وكذلك المساحة الغير كافية . ويمكن توضيح عناصر الإبراز باستخدام الصور بيانياً من خلال الشكل رقم (9)



شكل رقم (9) : عناصر الإبراز باستخدام الصور

جدول رقم (10) : فئة الإبراز باستخدام الألوان

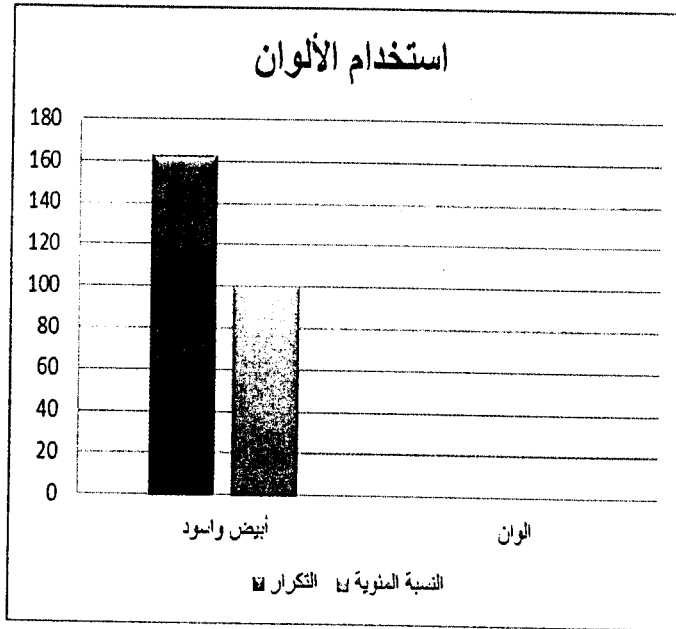
| م | استخدام الألوان | التكرار | النسبة المئوية |
|---|-----------------|---------|----------------|
| 1 | أبيض واسود      | 163     | %100.00        |
| 2 | الوان           | 0       | %0.00          |
|   | المجموع         | 163     | %100           |

يتضح من جدول رقم 10 فئة الإبراز باستخدام الألوان أن استخدام الأبيض والأسود فى المرتبة الأولى بعدد تكرارات 163 مفردة وبنسبة مئوية 100% بينما انعدم استخدام الألوان

**النتيجة :**

يعد تغيب عنصر الألوان تأكيد على استمرار استخدام النهج التقليدي في التعامل مع الخطاب الديني مما يعد قصوراً فى المعالجة الإعلامية للقضايا الدينية .

ويمكن توضيح عناصر الإبراز باستخدام الألوان بيانياً من خلال الشكل رقم (12)



شكل رقم (10): عناصر الإبراز باستخدام الألوان

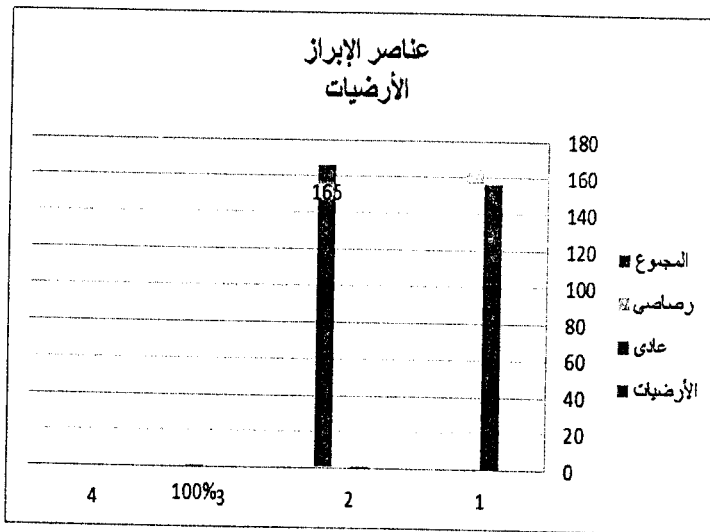
جدول رقم (11): فئة الإبراز باستخدام الأرضيات

| م | الأرضيات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|----------|---------|----------------|
| 1 | عادي     | 157     | 95.15%         |
| 2 | رصاصي    | 8       | 4.85%          |
|   | المجموع  | 165     | 100%           |

يعكس الجدول رقم (11) استخدام الأرضيات كأحد عناصر الإبراز ويتضح أن الأرضيات العادية قد احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرارات 157 وبنسبة مئوية 95.15% بينما جاءت الأرضيات الرصاصي في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 8 مفردة وبنسبة مئوية 4.85%

النتيجة

لم تولى جريدة الاسبوع الاهتمام بالأرضيات كأحد عناصر الإبراز ويمكن توضيح عناصر الإبراز باستخدام الصور بيانياً من خلال الشكل رقم (11)



شكل رقم ( 11 ) : عناصر الإبراز باستخدام الأرضيات



جدول رقم (12) : فئة الإبراز باستخدام الإطارات

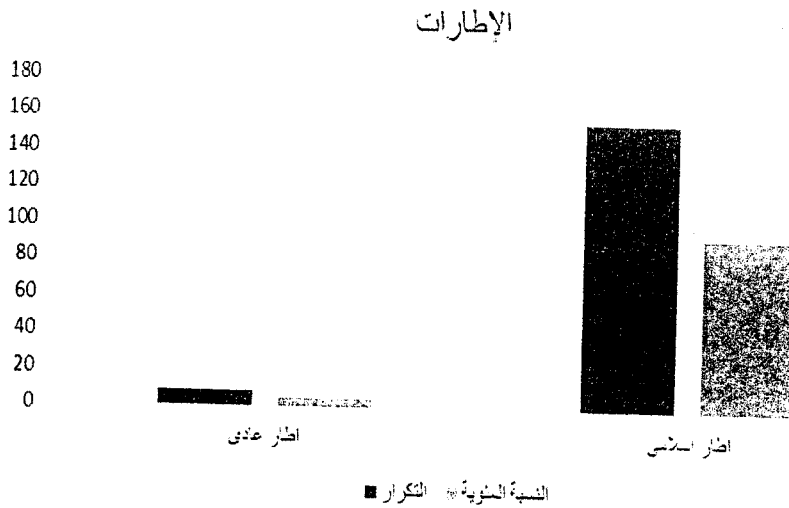
| م | استخدام الإطارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|------------------|---------|----------------|
| 1 | اطار عادى        | 9       | 5.45%          |
| 2 | اطار إسلامي      | 156     | 94.55%         |
|   | المجموع          | 165     | 100%           |

يتضح من جدول رقم 12 فئة الإبراز باستخدام الإطارات فجاءت فى المرتبة الأولى الاطار الإسلامي بنسبة تكرارات 159 بنسبة مئوية 94.55% بينما جاء فى المرتبة الثانية الاطار العادي بعدد تكرارات 9 بنسبة مئوية 5.45%

النتيجة

استخدمت جريدة الإسبوع الاطار الإسلامي كأحد عناصر الإبراز والتي تعد غير مكلفة كاستخدام الألوان أو استخدام الأرضيات

ويمكن توضيح عناصر الإبراز باستخدام الإطارات بيانياً من خلال الشكل رقم (12)



شكل رقم (12) عناصر الإبراز باستخدام الإطارات

## المبحث الثالث

### دراسة مقارنة لمضمون الصفحة الدينية

#### بجريدتي الأهرام والإسبوع

#### في الفترة من 2003 حتى 2008

جدول رقم (1) الفئات الخاصة بقضايا المضمون

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | قضايا المضمون |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|---------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |               |
| 26.8     | 153 | 26.4    | 58  | 27.1    | 95  | معرفية        |
| 39.6     | 226 | 71.8    | 158 | 19.4    | 68  | فتاوي         |
| 10.9     | 62  | 0       | 0   | 17.7    | 62  | اجتماعية      |
| 5.3      | 30  | 0       | 0   | 8.6     | 30  | سير           |
| 4.2      | 24  | 0.5     | 1   | 6.6     | 23  | فكرية         |
| 3.7      | 21  | 0       | 0   | 6       | 21  | دعوية         |
| 2.8      | 16  | 0       | 0   | 4.6     | 16  | اقتصادية      |
| 2.5      | 14  | 0       | 0   | 4       | 14  | أخلاقية       |
| 2.5      | 14  | 0       | 0   | 4       | 14  | سياسية        |
| 1.2      | 7   | 1.4     | 3   | 1.1     | 4   | تعبدية        |
| 0.5      | 3   | 0       | 0   | 0.9     | 3   | عقدية         |
| 100      | 570 | 100     | 220 | 100     | 350 | الإجمالي      |

كا=206.173 مستوى المعنوية=0.001 درجة الحرية=10

معامل الارتباط = 0.507\*\* دالة

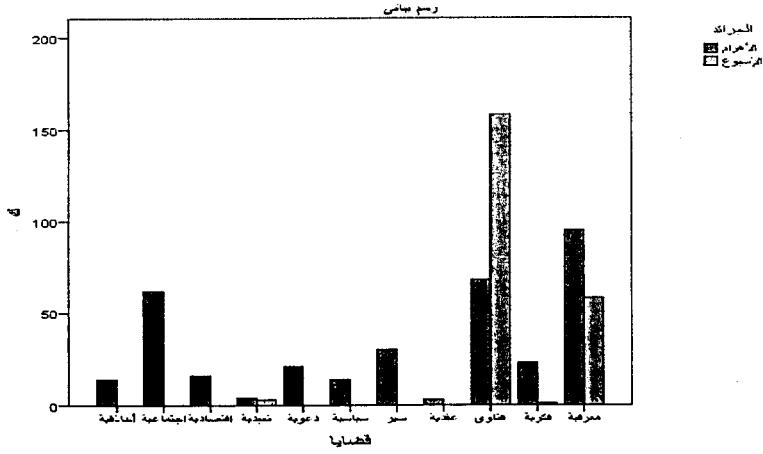
يكشف الجدول رقم (1) الخاص بقضايا المضمون بأن الفتاوى احتلت المرتبة الأولى بنسبة 39.6% (وتمثلت في الرد على استفسارات القراء وتساؤلاتهم لمعرفة رأى الدين حول مشكلاتهم اليومية) ولكن جاءت بصورة تساؤلات وإجابات نسبت الى الكاتب. تليها القضايا المعرفية بنسبة 26.8% أما القضايا الاجتماعية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 10.9%

وتفصيلاً جاءت القضايا المعرفية بصحيفة الأهرام في المرتبة الأولى (وتمثلت في تزويد القارئ بحصيلة علمية ومعرفية، تفتح لها آفاقاً واسعة في تعاملاته المتعددة، وأساليب تفكيره وعمله، وخاصة قضايا الفكر الدينى كقضايا تجديد الخطاب الدينى وقضايا المرأة) مثل علماء المسلمين: نعم لحوار الحضارات لكن

بشروط<sup>6</sup> - التمسك بالهوية الاسلامية والاخذ بأسباب التقدم العلمي<sup>7</sup> ، بعد أن كانت دعوة اصلاحية متجددة : سلفية المعاصرين تراجع وجمود<sup>8</sup>

أما بالنسبة لصحيفة الاسبوع قد احتلت الفتاوى بها المرتبة الاولى بنسبة 71.8 %  
 كما تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ( الاهرام - الاسبوع ) فى فئة قضايا المضمون حيث أن قيمة  $\chi^2 = 206.173$  وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001

وهو ما يتضح بالشكل التالى



شكل رقم (1) قضايا المضمون

<sup>6</sup> عبد الوهاب محمد ، ( جريدة الاهرام ، 12 مايو 2006 ) ، ص 40 .  
<sup>7</sup> أمانى ماجد ، (جريدة الاهرام ، 5 سبتمبر 2003 ) ، ص 36 .  
<sup>8</sup> عمرو جمال ، (جريدة الاهرام ، 31 اكتوبر 2008-) ، ص 40 .

## جدول رقم (2) فئة أهداف المضمون

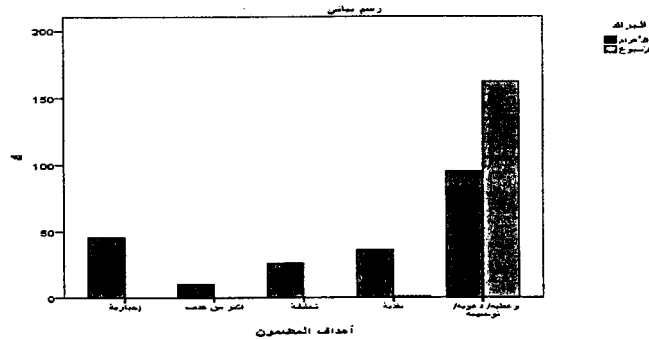
| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | أهداف المضمون         |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|-----------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                       |
| 68.4     | 253 | 99.4    | 162 | 44.6    | 95  | وعظيه/ دعوية/ توجيهيه |
| 12.2     | 46  | 0       | 0   | 21.6    | 46  | إخبارية               |
| 9.8      | 37  | 0.6     | 1   | 16.9    | 36  | نقدية                 |
| 6.9      | 26  | 0       | 0   | 12.2    | 26  | تحليلية               |
| 2.7      | 10  | 0       | 0   | 4.7     | 10  | اكثر من هدف           |
| 100      | 376 | 100     | 163 | 100     | 213 | الإجمالي              |

كا=2=123.193 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 4

معامل الارتباط = 0.965\*\* دالة

يتضح جدول رقم (2) بأن صحيفتي الدراسة اتفقت في كون الهدف الوعظي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 68.4% ويتمثل ( في العظات والعبر من المواقف وطرح سير شخصيات تاريخية وأخذ عبر منها فضلا عن الدعوة والتوجيه لاتخاذ موقف معين أو نبذ موقف والتحريض لتبني موقف ) ففي جريدة الاهرام قد ركزت في توجيهها على بعض القيم الدينية مثل توجيه الرأي العام لدعم قيم السلام والوحدة كما جاء في مقالة بعنوان " السلام من الاسلام " <sup>9</sup> والدعوة لتحصيل العلم والثقافة مثل " الثقافة الإسلامية ضرورة في مواجهة التشويه والتهميش والعزلة " <sup>10</sup>

وكما جاء بجريدة الاسبوع حيث التوجيه للتعاون كتفسير حديث " من فرج عن مسلم كربه فرج الله عنه " . وتشير بيانات الجدول رقم(2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة (الاهرام - الاسبوع) في فئة قضايا المضمون حيث أن قيمة كا=2=123.193 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001



شكل رقم (2) أهداف المضمون

<sup>9</sup> علا مصطفى عامر ، ( جريدة الاهرام ، 2يناير 2004 ) ص 30.

<sup>10</sup> محمود عشب ( جريدة الاهرام ، 30 يناير 2006 ) ص 38.

جدول رقم (3) فئة أسلوب المعالجة الصحفية

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | إسلوب المعالجة<br>الصحفية |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|---------------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                           |
| 91.2     | 290 | 97.5    | 159 | 84.5    | 131 | معتدل                     |
| 4.4      | 14  | 1.8     | 3   | 7.1     | 11  | صدامي                     |
| 21.9     | 118 | 0.6     | 1   | 2.6     | 4   | تقليدي                    |
| 2.8      | 9   | 0       | 0   | 5.8     | 9   | تمجدي                     |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | مختلط                     |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | أخرى تذكر                 |
| 100      | 318 | 100     | 163 | %100    | 155 | الإجمالي                  |

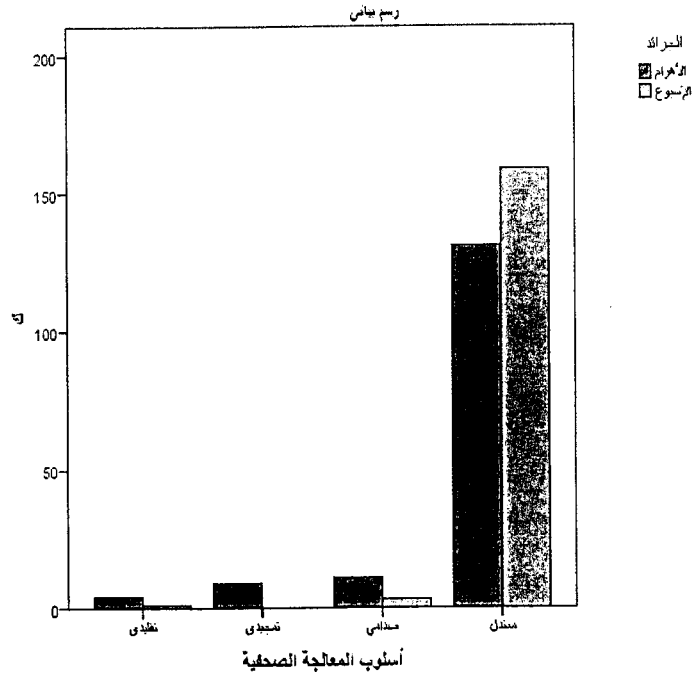
كا2 = 17.885 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 3  
معامل الارتباط = 1.000\*\* دالة

يوضح الجدول رقم (3) أن الإسلوب المعتدل كإسلوب للمعالجة الصحفية قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 91.2% مما يعكس الاطار العام للسياسات التحريرية لصحف الدراسة فى عرض القضايا الدينية فى جريدة الأهرام اتسم اسلوبها بالمعتدل المحايد الترغيبى اذ امتازت بعرض الرأي و الرأي الاخر والمعالجة الموضوعية لمختلف القضايا المطروحة مثل " نعم للتطوير والتجديد ولكن من خلال الأزهر - نعم للتجديد ولكن ليس اصلاح مفروض من الغير " <sup>11</sup>. " العدالة الاجتماعية حققها الغربيون بمبادئ إسلامية " <sup>12</sup>.  
اما جريدة الاسبوع اتسم اسلوبها بالاعتدال فى طرح الردود على فتاوى واستفسارات القراء التى جاءت فى صورة إجابات بذكر آيات قرآنية او أحاديث نبوية يطرحها الكاتب دون ذكر لرأيه أو تفسير لتلك الآيات مستعرض لقيم الاسلام وتعاليمه الروحية .

و تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة (الأهرام - الاسبوع) فى فئة قضايا المضمون حيث أن قيمة كا2 = 17.885 وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001

<sup>11</sup> علا مصطفى عامر، ( جريدة الاهرام ، 5 مارس 2004 ) ، ص 36

<sup>12</sup> سعيد حلوى ، (جريدة الاهرام ، 22 فبراير 2008)، ص 40



شكل رقم (3) أسلوب المعالجة الصحفية

جدول رقم (4) فئة مصادر المعلومات

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | مصادر المعلومات |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|-----------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                 |
| 23.8     | 114 | 5.8     | 10  | 34.1    | 104 | علماء دين       |
| 53.4     | 256 | 90.8    | 158 | 32.1    | 98  | دعاه رسميين     |
| 17.1     | 82  | 2.3     | 4   | 25.6    | 78  | كاتب            |
| 5.2      | 25  | 1.2     | 2   | 7.5     | 23  | مفكرين          |
| 0.4      | 2   | 0       | 0   | 0.7     | 2   | دعاه جدد        |
| 100      | 479 | 100     | 174 | 100     | 305 | الإجمالي        |

2كا = 153.658 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 4

معامل الارتباط = 0.317\*\* دالة

يوضح جدول رقم (4) ان مصادر الادلاء بالمعلومات بصحف الدراسة قد جاءت في المرتبة الأولى الدعاء الرسميين بنسبة 53.4% وتفصيلاً اعتمدت جريدة الاهرام على علماء الدين (ممثل في هيئة كبار العلماء - مفتى الجمهورية- شيوخ الازهر - كبار الشخصيات الدينية ) بنسبة 34.1% مما يعزز ثقة القارئ في الصحيفة ومصداقيتها فيما يتعلق بالمضمون الديني . وهو ما يعكس اتفاقها مع السياسة التحريرية للصحيفة . بينما اعتمدت صحيفة الاسبوع على الدعاء الرسميين (ممثل في الأمين العام المساعد لنقابة محفظى وقراء القرآن الكريم) بنسبة 90.8% .

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة (الاهرام - الاسبوع) في فئة مصادر المعلومات حيث أن قيمة 2كا = 153.658 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001

رسم بياني



الشكل رقم (4) : فئة مصادر المعلومات

جدول رقم (5) فئة الفنون الصحفية (القالب الصحفي) عمود ثابت

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | القالب الصحفي    |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                  |
| 31.7     | 131 | 0.2     | 2   | 52      | 129 | تحقيق            |
| 10.4     | 43  | 0       | 0   | 17.3    | 43  | خبر              |
| 47.5     | 196 | 98.8    | 163 | 13.3    | 33  | مقال / عمود ثابت |
| 5.6      | 23  | 0       | 0   | 9.3     | 23  | تقرير            |
| 4.1      | 17  | 0       | 0   | 6.9     | 17  | حديث             |
| 0.7      | 3   | 0       | 0   | 1.2     | 3   | بريد القراء      |
| 100      | 413 | 100     | 165 | 100     | 248 | الإجمالي         |

290.395 = كا2 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 5

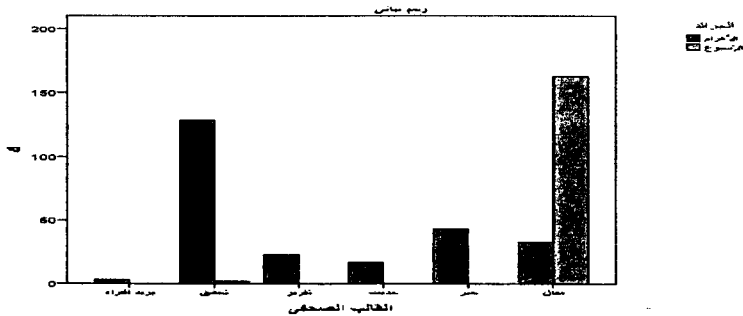
معامل الارتباط = 0.317\*\* دالة

يوضح جدول رقم (5) ان المقال كأحد الفنون الصحفية احتل المرتبة الأولى بنسبة 47.5% وتفصيلاً بجريدة الاهرام احتل التحقيق المرتبة الأولى ويعكس ذلك اتاحة مساحة واسعة للكتابة التفسيرية والتحليلية خاصة لقضايا الفكر الديني (القضايا المعرفية) وعرض الرأي والرأي الآخر. وترى الباحثة انه يعكس القدرة المهنية لمحرري الصفحة اذ أن هذا النوع من الفنون الصحفية يحتاج الى خبرات صحفية لطرح الافكار والتعامل مع مصادر المعلومات

بينما المقال جاء في المرتبة الأولى بجريدة الاسبوع حيث العمود الثابت الذي اتسم بالثبات وتركز غالبيته على استعراض القيم الدينية المثلى وما يجب أن يتحلى به المسلم وما يعتبره من سير الخلفاء الصالحين .

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ( الاهرام - الاسبوع) في فئة الفنون الصحفية حيث أن قيمة كا2 = 290.395 وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية

= 0.001



شكل رقم (5) فئة الفنون الصحفية



جدول رقم (6) فئة موقع النشر المستخدم لابرار المضمون

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | فئة موقع النشر   |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                  |
| 16.6     | 95  | 0       | 0   | 40.3    | 95  | اعلي الصفحة      |
| 16.4     | 94  | 0       | 0   | 39.8    | 94  | قلب الصفحة       |
| 32.6     | 187 | 49.6    | 167 | 8.5     | 20  | اعلي يسار الصفحة |
| 3.5      | 20  | 0.8     | 3   | 7.2     | 17  | كل الصفحة        |
| 30.7     | 176 | 49.6    | 167 | 3.8     | 9   | أسفل يسار الصفحة |
| 0.2      | 1   | 0       | 0   | 0.4     | 1   | اعلي يمين الصفحة |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | أسفل الصفحة      |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | أسفل يمين الصفحة |
| 100      | 413 | 100     | 337 | %100    | 236 | الإجمالي         |

كا=2=453.484 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 5

معامل الارتباط = 0.756\*\* دالة

تعكس بيانات الجدول رقم (6) موقع ومساحة المادة الصحفية بصحف الدراسة احتل موقع أعلى يسار الصفحة المرتبة الأولى بنسبة 32.6% وتفصيلاً جاءت صفحة الفكر الديني بالأهرام في المرتبة الأولى إذ خصصت جريدة الأهرام ثلثي مساحة الصفحة والثلث الباقي للإعلانات. وهي مساحة أكبر من التي خصصتها صحيفة الأسبوع إذ خصصت مساحة أقل من ثلث الصفحة للمضمون الديني .

كما تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ( الأهرام - الأسبوع ) في فئة موقع النشر حيث أن قيمة كا=2=453.484 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001



شكل رقم (6) فئة عناصر الإبرار

جدول رقم (7) فئة اللغة المستخدمة لإبراز المضمون الصحفي

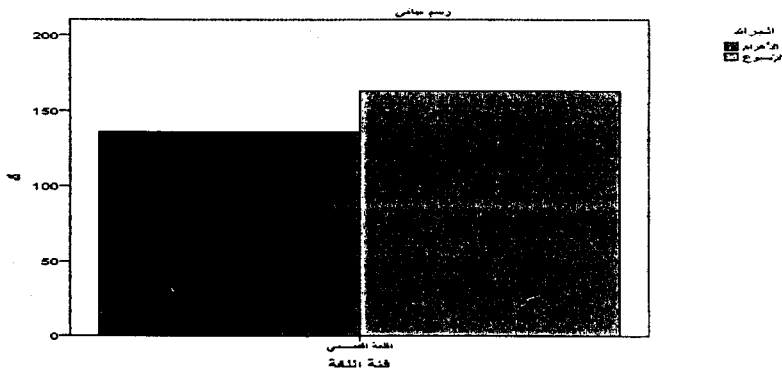
| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | فئة اللغة          |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|--------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                    |
| 100      | 299 | 100     | 163 | 100     | 136 | اللغة الفصحى       |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | لغة الخطاب التراثي |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | اللغة العامية      |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | جميعها             |
| 100      | 299 | 100     | 163 | 100     | 136 | الإجمالي           |

$N = 2كا$  مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية =  $N$

معامل الارتباط = 0.756\*\* دالة

تشير بيانات الجدول السابق على اتفاق الجريدتين في استخدام اللغة العربية الفصحى إذ احتلت المرتبة الأولى بنسبة 100% بصورة تتفق مع طبيعة مضمون الصفحة ، وغياب تام للغة العامية مما يعكس التزام الجريدتين باللغة الفصحى ( وهى تضم اللغة العربية الفصحى السليمة وكذلك اللغة الاعلامية المستخدمة في السرد الخبري للأحداث ) فى التعبير عن القضايا الدينية مما يعكس مدى اسهامهما في الحفاظ على التراث اللغوي السليم .

كما تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عند مستوى معنوية = 0.001 صحف الدراسة ( الاهرام - الاسبوع ) فى فئة قضايا اللغة .



شكل رقم (7) : فئة اللغة المستخدمة

جدول رقم (8) : فئة العناوين المستخدمة في إبراز المضمون الصحفى

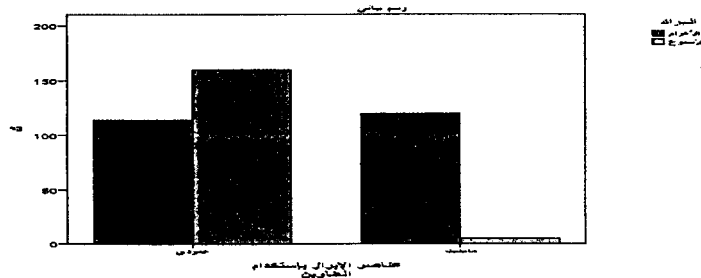
| الإجمالى |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | عناصر الإبراز<br>العناوين |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|---------------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                           |
| 31.3     | 125 | 3       | 5   | 51.3    | 120 | مانشيت                    |
| 68.7     | 274 | 97      | 160 | 48.7    | 114 | عمودي                     |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | ممتد                      |
| 100      | 399 | 100     | 165 | 100     | 234 | الإجمالى                  |

كا2 = 104.722 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 1

معامل الارتباط = -1.000\*\* دالة

من الجدول السابق يتضح ان العنوان العمودي جاء فى المرتبة الاولى بنسبة 68.7% بينما تلاه العنوان المانشيت بنسبة 31.3% وتفصيلاً تعكس النتيجة مدى اهتمام جريدة الاهرام التي استخدمت العنوان المانشيت بنسبة 51.3% تلاه العنوان العمودي بنسبة 48.7% حيث الاستخدام المتنوع لأشكال العناوين يكشف عن وجود عدد كبير ومتنوع من الموضوعات بأشكال ومساحات مختلفة ، ويكسب الصفحة الدينية مزيد من الجمال والجاذبية وأن استخدام المانشيات بنسبة كبيرة يعكس عن مدى اهتمام الصحيفة بالقضايا التي تعرضها عبر صفحاتها . من أمثلة العنوان المانشيت ( عليهم إصلاح أنفسهم أولاً... )<sup>13</sup> بينما جاء العنوان العمودي فى المرتبة الأولى لجريدة الاسبوع بنسبة 97% قد يرجع إلى قلة المساحة المتاحة بالجريدة والمخصصة للمضمون الديني اذ يتناسب حجم العنوان مع حجم المقال ويعكس عدم الاهتمام بتمييز الموضوعات الدينية ومن أمثلة العنوان العمودي (إليه يصعد الكلام الطيب)<sup>14</sup>

كما تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ( الاهرام - الاسبوع) في فئة العناوين حيث أن قيمة كا2 = 104.722 وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001



شكل رقم (8) : فئة العناوين

<sup>13</sup> علا مصطفى عامر ، ( جريدة الأهرام ، 4 مارس 2004 ، العدد ) ، ص 36 .

<sup>14</sup> أحمد عامر ، ( جريدة الاسبوع ، 28 نوفمبر 2005 ، العدد ) ، ص 23 .

جدول رقم (9) فئة عناصر الإبراز باستخدام الصور

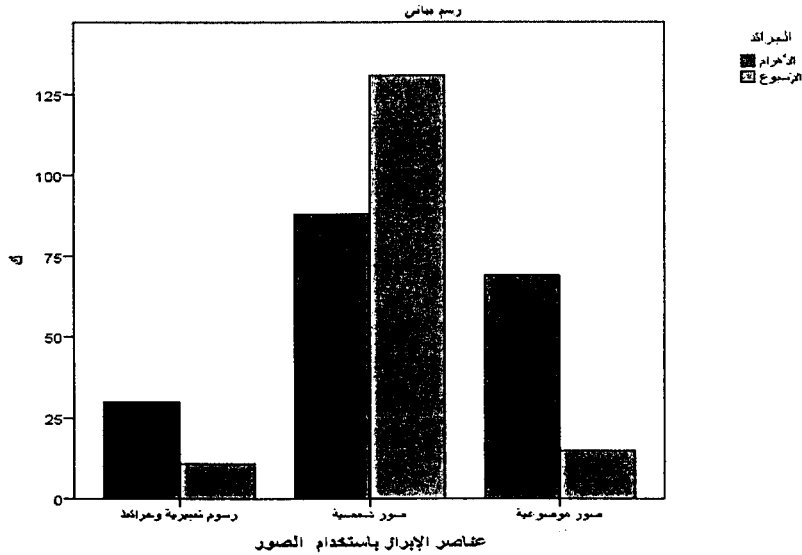
| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | عناصر الإبراز<br>الصور |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|------------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                        |
| 63.7     | 219 | 83.4    | 131 | 47.1    | 88  | صور شخصية              |
| 24.4     | 84  | 9.6     | 15  | 36.9    | 69  | صور موضوعية            |
| 11.9     | 41  | 7       | 11  | 16      | 30  | رسوم تعبيرية وخرائط    |
| 100      | 344 | 100     | 157 | 100     | 187 | الإجمالي               |

كا = 49.724 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 2

معامل الارتباط = 0.777\*\* دالة

يتضح من الجدول السابق تفوق الصور الشخصية على غيرها من الصور إذ احتلت المرتبة الأولى بنسبة 63.7% وتفصيلاً اعتمدت جريدة الأسبوع على الصور الشخصية ( حيث صورة محرر العمود ) تلتها جريدة الأهرام حيث اعتمدت على نشر صور المصادر التي اعتمدت عليها من رجال العلم والمتخصصين وكذلك بورتريه لصور المفكرين وعلماء الدين القداماء .

كما تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ( الأهرام - الأسبوع ) في فئة العناوين حيث أن قيمة كا = 49.724 وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001



شكل رقم (9) فئة عناصر الإبراز باستخدام الصور

جدول رقم (10) فئة الإبراز باستخدام الألوان

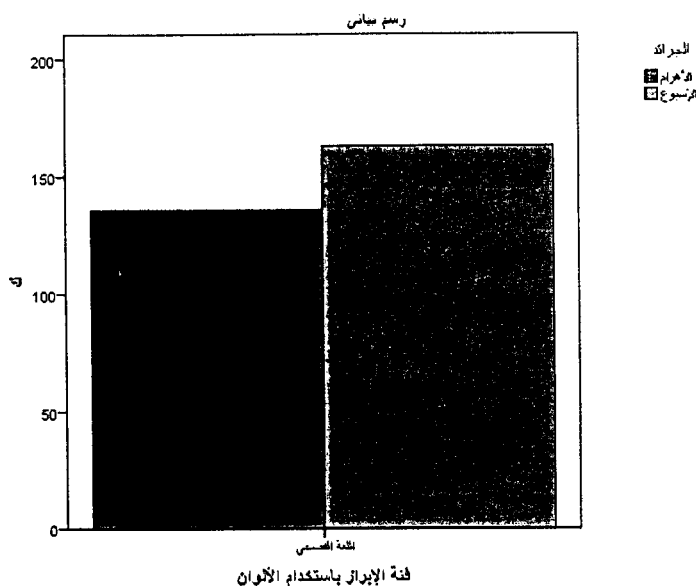
| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | فئة اللون  |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |            |
| 100      | 299 | 100     | 163 | 100     | 136 | أبيض واسود |
| 0        | 0   | 0       | 0   | 0       | 0   | الوان      |
| 100      | 299 | 100     | 163 | 100     | 136 | الإجمالي   |

كا = 49.724 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 2

معامل الارتباط = n دالة

يكشف الجدول السابق اتفاق الجريدتين عن غياب استخدام الالوان على الرغم من أهميتها اذ تعطى تأثيرات سيكولوجية وتجعل الصفحة أكثر تقدماً وحدائثة .

كما تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001 بين صفح الدراسة (الأهرام - الإسيوع) في فئة الألوان .



شكل رقم (9) : فئة الألوان

جدول رقم (11) فئة الإبراز باستخدام الأرضيات

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | فئة الإبراز<br>الأرضيات |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|-------------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                         |
| 28.9     | 87  | 4.9     | 8   | 58.1    | 79  | رصاصي                   |
| 71.1     | 214 | 95.1    | 157 | 41.9    | 57  | سادة                    |
| 100      | 301 | 100     | 165 | 100     | 136 | الإجمالي                |

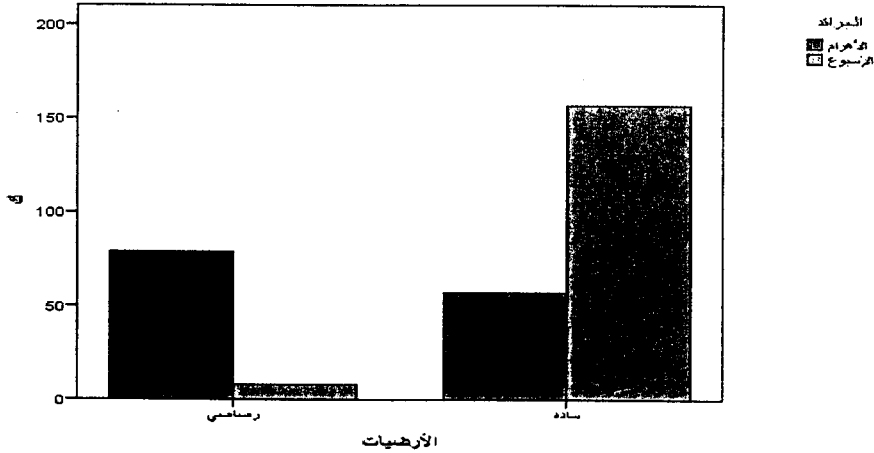
كا=2 = 102.832 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 1

معامل الارتباط = -1.000\*\* دالة

كشفت نتائج الجدول السابق عن اعتماد الجريدتين على الأرضيات السادة بنسبة 71.1% وتفصيلاً اهتمت جريدة الاهرام باستخدام الأرضيات كوسيلة لإبراز أهم الأفكار والعناوين وقد تفوقت على جريدة الاسبوع التي اعتمدت على الأرضيات السادة .

كما تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ( الاهرام - الاسبوع ) في فئة الأرضيات حيث أن قيمة كا=2 = 102.832 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001

رسم بياني



شكل رقم (11) : فئة الأرضيات

جدول رقم (12) فئة الإبراز باستخدام الإطارات

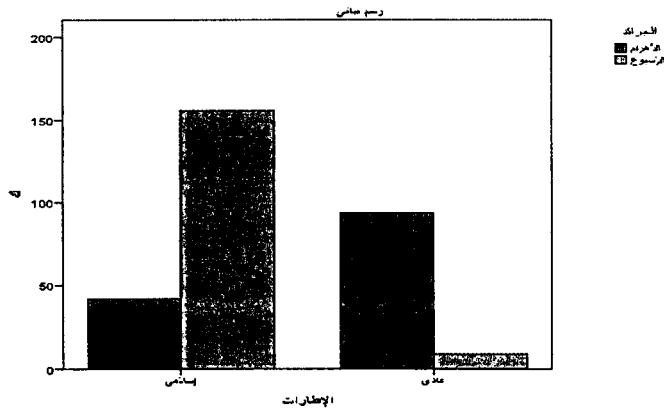
| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | الإطارات |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|----------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |          |
| 34.2     | 104 | 5.5     | 9   | 69.1    | 94  | عادي     |
| 65.8     | 198 | 94.5    | 156 | 30.1    | 42  | إسلامي   |
| 100      | 301 | 100     | 165 | 100     | 136 | الإجمالي |

كا = 134.234 مستوى المعنوية = 0.001 درجة الحرية = 1

معامل الارتباط = -1.000\*\* دالة

يوضح الجدول رقم (12) أن الاطارات الإسلامية احتلت المرتبة الاولى بنسبة 65.8 % مما يعكس اهتمام صحيفتي الدراسة باستخدام البراويز والاطارات كعنصر لجذب وتشويق وتيسير قراءة المادة الصحفية ، وتفصيلاً في صحيفة الاهرام احتلت الاطارات العادية المرتبة الأولى بنسبة 69.1 % فاستخدامها للإطارات قد يعكس اهتمامها بإبراز المضمون الديني ، ولكن يؤخذ عليها عدم استخدام الاطارات الاسلامية حيث أنها اكثر اتفاقاً مع طبيعة الموضوعات المقدمة . بينما الإطارات الاسلامية في المرتبة الاولى بجريدة الاسبوع بنسبة 94.4 % حيث أخذت غالبية الاطارات الطابع الإسلامي والزخارف الاسلامية وقد يرجع ذلك الى إكساب العمود مزيد من التمييز عن باقي أعمدة الصفحة .

كما تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ( الاهرام - الاسبوع ) في فئة الأرضيات حيث أن قيمة كا = 134.234 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001



الشكل رقم (12) : فئة الاطارات

## التحقق من فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الملكية وبين المتغيرات التالية  
أ- نوعية المضمون

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | قضايا<br>المضمون |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|------------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                  |
| 26.8     | 153 | 26.4    | 58  | 27.1    | 95  | معرفية           |
| 39.6     | 226 | 71.8    | 158 | 19.4    | 68  | فتاوي            |
| 10.9     | 62  | 0       | 0   | 17.7    | 62  | اجتماعية         |
| 5.3      | 30  | 0       | 0   | 8.6     | 30  | سير              |
| 4.2      | 24  | 0.5     | 1   | 6.6     | 23  | فكرية            |
| 3.7      | 21  | 0       | 0   | 6       | 21  | دعوية            |
| 2.8      | 16  | 0       | 0   | 4.6     | 16  | اقتصادية         |
| 2.5      | 14  | 0       | 0   | 4       | 14  | أخلاقية          |
| 2.5      | 14  | 0       | 0   | 4       | 14  | سياسية           |
| 1.2      | 7   | 1.4     | 3   | 1.1     | 4   | تعبدية           |
| 0.5      | 3   | 0       | 0   | 0.9     | 3   | عقدية            |
| 100      | 570 | 100     | 220 | 100     | 350 | الإجمالي         |

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين نمط الملكية ونوعية المضمون

| معامل الارتباط | مستوى المعنوية |
|----------------|----------------|
| 0.507**        | . 0.001        |

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صفح الدراسة ( الأهرام - الأسبوع ) في نوعية المضمون حيث أن قيمة  $\chi^2 = 206.173$  وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001 .  
فقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في النسب المئوية لنوعية الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها الصحيفة طبقاً لنمط ملكية صفح الدراسة على النحو التالي

تنوعت القضايا والموضوعات التي تناولتها جريدة الأهرام وجاء في المرتبة الأولى القضايا المعرفية لتعكس تأثير الصفحة بالسياسة التحريرية حيث تسعى لبورة رأى عام مستتير اتجاه القضايا المعاصرة



بصورة تساعد على تحقيق تماسك اجتماعي و بصورة تتفق مع سياسة الدولة في محاربة التطرف والعنف والارهاب .

بينما اهتمت صحيفة الاسبوع بالفتاوى فقط دون تناول لقضايا مما يعكس التأثير بنمط الملكية وتأثرها بتوجهات رئيس التحرير الذي اهتم بتناول قضايا سياسية دون ابراز رأى الدين فى تلك القضايا.

### ب- الفنون الصحفية (القالب الصحفى)

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | القالب الصحفى |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|---------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |               |
| 31.7     | 131 | 0.2     | 2   | 52      | 129 | تحقيق         |
| 10.4     | 43  | 0       | 0   | 17.3    | 43  | خبر           |
| 47.5     | 196 | 98.8    | 163 | 13.3    | 33  | مقال          |
| 5.6      | 23  | 0       | 0   | 9.3     | 23  | تقرير         |
| 4.1      | 17  | 0       | 0   | 6.9     | 17  | حديث          |
| 0.7      | 3   | 0       | 0   | 1.2     | 3   | بريد القراء   |
| 100      | 413 | 100     | 165 | 100     | 248 | الإجمالي      |

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين نمط الملكية والقالب الصحفى

| معامل الارتباط | مستوى المعنوية |
|----------------|----------------|
| 0.317**        | 0.001 .        |

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ( الأهرام - الاسبوع ) فى مصادر المعلومات حيث أن قيمة كا<sup>2</sup> = 290.395 وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001 .

فقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى النسب المئوية لنوعية الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها الصحيفة طبقاً لنمط ملكية صحف الدراسة على النحو التالي

جاءت تنوع الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة الأهرام لتعكس تنوع الموضوعات المقدمة بالصحيفة لتعكس تأثير الصفحة بالسياسة التحريرية وبالتالي بنمط الملكية .

بينما اعتمدت صحيفة الاسبوع على المقال العمودي مما يشير الى تأثير الصفحة بنمط ملكية الصحيفة إذ

انها صحيفة خاصة عادة ما تتأثر بتوجهات رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير ونظراً لان رئيس تحريرها له توجه سياسي انعكس هذا على الصحيفة إذ اهتمت بالمضامين السياسية والاقتصادية على

حساب مضامين دينية بالإضافة إلى عدد المحررين الصحفيين ذوى الخبرة قليل بالصحيفة لذا اعتمدت

الصحيفة على محرر ديني لا يمتلك الخبرة الصحفية ولا القدرة الإعلامية

| الإجمالي |     | الأسبوع |     | الأهرام |     | مصادر المعلومات |
|----------|-----|---------|-----|---------|-----|-----------------|
| %        | ك   | %       | ك   | %       | ك   |                 |
| 23.8     | 114 | 5.8     | 10  | 34.1    | 104 | علماء دين       |
| 53.4     | 256 | 90.8    | 158 | 32.1    | 98  | دعاه رسميين     |
| 17.1     | 82  | 2.3     | 4   | 25.6    | 78  | كاتب            |
| 5.2      | 25  | 1.2     | 2   | 7.5     | 23  | مفكرين          |
| 0.4      | 2   | 0       | 0   | 0.7     | 2   | دعاه جدد        |
| 100      | 479 | 100     | 174 | 100     | 305 | الإجمالي        |

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين نمط الملكية ومصادر الادلاء بالمعلومات

| معامل الارتباط | مستوى المعنوية |
|----------------|----------------|
| 0.317**        | . 0.001        |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين نمط ملكية صحف الدراسة ( الأهرام - الأسبوع ) وبين مصادر الادلاء بالمعلومات حيث أن قيمة  $t = 153.658$  وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية = 0.001 .  
فقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النسب المئوية لنوعية مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحيفة طبقاً لنمط ملكية صحف الدراسة على النحو التالي  
جاءت مصادر معلومات صحيفة الأهرام فى المرتبة الاولى على علماء الدين الرسميين ومفتى الجمهورية والازهريين وكبار علماء الدين مثل زغلول النجار - عبد الصبور شاهين ..... بنسبة مئوية 34.1 %  
ما يشير الى تأثر الصفحة بالسياسة التحريرية للصحيفة وبالتالي بنمط الملكية.  
بينما اعتمدت صحيفة الأسبوع على الدعاء (ممثل فى الأمين العام المساعد لنقابة محظى وقراء القرآن) مما يشير الى تأثر الصفحة بنمط ملكية الصحيفة اذ انها صحيفة مستقلة لا تأثر للحكومة على سياساتها التحريرية لذا لم تعتمد على علماء الدين الرسميين

مما سبق يتبين صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الملكية والمتغيرات الآتية:-

- نوعية قضايا المضمون
- الفنون التحريرية المستخدمة
- نوعية مصادر الادلاء بالمعلومات

## ملاحظات عامة على صفحة الفكر الديني بصحيفة الأهرام

• من حيث المساحة : صفحة الفكر الديني تشغل ثلثي الصفحة بينما الثلث كان للإعلانات وتزداد مساحتها في المناسبات الدينية مثل رمضان لتصل الى الصفحة كلها وهذه النتيجة اتفقت مع توصلت اليه نيفين عبد الخالق .

• من حيث الموقع : صفحة الفكر الديني كصفحة متخصصة فهي تعد من الصفحات الداخلية بالصحيفة .  
• من حيث مكانها الرقمي : رقم الصفحة بالجريدة كان غير ثابت منذ عام 2003 وحتى 2007 ما بين (30-36 -32-38) ، ولكن في عام 2008 ثبت رقم الصفحة ليكون 40  
• من حيث المضمون :

■ أن الصفحة تعتمد على الدين الإسلامي فقط وان تطرقت لباقي الاديان السماوية فهي تتناولها من منظور الدين الإسلامي فقط .

■ غلبت على صفحة الفكر الديني الطابع الديناميكي حيث تناولت موضوعات تدعو للتجديد والتغيير، بالرغم من انها أيضا اشتملت على موضوعات تتسم بالطابع الاستاتيكي والممثلة في موضوعات العبادات و الأحكام\* .

■ تناولت موضوعات يطلق عليها موضوعات الساعة مما يعكس مدى مواكبتها للأحداث الواقعية وقد غلب على تناولها لتلك الأحداث طريقة عرض جمعت بين العرض والتفسير والمعالجة حيث تعرض الموضوع او القضية وتربط بين الأحداث محاولة إلقاء الضوء على طرق الحلول والمعالجة .

■ إمتازت جريدة الاهرام بالمتابعة الجيدة لكافة المؤتمرات والندوات المقامه حول أى قضية دينية فضلا عن نشر الاخبار القصيرة عن كافة المؤسسات الدينية الرسمية .

• من حيث القائم بالاتصال :

■ فقد اعتمدت على متخصصي فى الشأن الديني وعلماء الدين كقائمين بالاتصال مما أكسب معلومات الصفحة شكل توثيقي مؤثر على القارئ اذ يعدون مصدر متفق على علمه ، وغاب عنها الدعاة الجدد لكونه مصدر غير موثوق به وغير متفق على علمه فهناك حديث صحفى وحيد للداعية عمرو خالد حديث صحفى وحيد أجرته علا عامر بعنوان " التنمية بالايمن مدخل عصرى للدعوة فى قرن جديد " ، ولكن يؤخذ عليها عدم الاستعانة بأراء الاعلاميين الإسلاميين أو الدعاة ذاتهم الا نادراً مثل ( كريمان حمزة - الحبيب على الجفرى ) .

■ استعانت صفحة الفكر الديني بقلم المرأة ومن أشهر محرريها ( علا مصطفى عامر - راوية الصاوى - أمانى ماجد ) كما اتاحت الفرصة بالاستعانة بالمرأة كمصدر للمعلومات مثل (د. آمنة نصير - د. سعاد صالح ) .

\* ستستعرض الباحثة فى الورقات التالية لأهم الأمثلة على تلك الموضوعات

## • من حيث الشكل الفني :

- استخدمت الصفحة أحد أشكال القوالب الصحفية وهو قالب ((الندوة)) " حيث أقامت ندوة بعنوان قضايا الامة الاسلامية " <sup>15</sup> وأدار الندوة محمد مطر وعلا عامر وارك فيها عبد العزيز التويجري وعصام هاشم ، أحمد يوسف القرعى . وهذا يختلف مع ما توصلت اليه نتيجة دراسة نيفين عبد الخالق <sup>16</sup> التي رأت ان الصفحة تفنقر لهذا النوع من القوالب الصحفية .
- غاب عن الصفحة استخدام للكاريكاتير .

• من حيث الجمهور المستهدف : من خلال الموضوعات المختلفة التي تناولتها الصفحة يتضح انه تستهدف الجمهور العام ( حيث قدمت له موضوعات خاصة بالعبادات والعقيدة ) والخاص (حيث تناولت موضوعات عدة شائكة تستهدف ) معاً .

• من حيث أساليب الإقناع : قد تنوعت الاساليب التي استخدمت لإقناع القارئ بما يقدم غلب عليها اساليب الإقناع العلمية خاصة في الموضوعات التي لها شق علمي مثل ( الاستنساخ - العلاقات الزوجية ، إلخ ) ومنها الاسلوب الترغيبى خاصة في الموضوعات المجتمعية مثل التنمية - محاربة الفساد وغيرها والاسلوب الترهيبى وخاصة في موضوعات العبادات مثل حكم تارك الصلاة - حكم الرشوة في الدين إلخ.

• على الرغم مما تناولته صحيفة الأهرام من موضوعات سياسية إلا أنها لم تحقق الدور المرجو فى مجال الوعي السياسي

يتضح من كل ما سبق نكره أن جريدة الاهرام قد

### حققت تجديداً بخطابها الدينى المقدم

عبر صفحتها (( الفكر الدينى )) سواء من حيث الموضوعات حيث أنها تتسم بالمعاصرة ، وكذلك فى الاسلوب حيث غلب عليها الاسلوب المعتدل الذى ابتعد كثيرا عن الإسلوب التمجيدى و الصدامى ، وأيضاً من حيث الشكل فاستخدمت فنون صحفية متعددة وكذلك استخدمت كافة أساليب الابرار من عناوين وصور ورسوم واطارات وأرضيات . اتاحة الفرصة لقلم المرأة أن يظهر فى الكتابة الدينية فضمت عدد كبير من النساء كمحررات بالصفحة . قدمت الرأي والرأى الآخر ، عرضت من الموضوعات التي تدعو للتغيير والتجديد ، حققت الشمولية والتنوع فى مختلف الموضوعات التي قدمتها من منظور دينى فمنها السياسي ومنها الاقتصادي ومنها الإجتماعي وكذلك الديني

<sup>15</sup> علا عامر ، التقريب بين المذاهب يبدأ بالتعليم ( جريدة الاهرام ، 28 ديسمبر 2007 ) ، ص 40

<sup>16</sup> نيفين عبد الخالق ، مرجع سابق

## أهم الموضوعات والقضايا

### التي تناولتها الصفحة الدينية بجريدة الاهرام

#### ■ الاعلام الإسلامي

تناولت صفحة الفكر الديني بصحيفة الأهرام الحديث عن ماهية الاعلام الإسلامي وضوابطه وكذلك معوقاته واستعرضت لاهم الحلول لحل مشكلة ضعفه من أمثلة ذلك

(1) تناولت الحديث عن موضوع الاعلام الديني محمد إبراهيم تحت عنوان " أزمة الاعلام الديني " استعرض أهم الآراء حول أسبا بأزمة الاعلام الديني وكان أهمها<sup>17</sup>

(2) ميرفت عبد التواب " مطلوب التخطيط لسياسة جديدة للإعلام الإسلامي " <sup>18</sup> أوضح د. محمد عبد القادر ان التخطيط المستقبلي للإعلام الإسلامي يجب أن يبدأ من إعداد الدعاه وتدريبهم على مبادئ الاعلام القرآني ، كما أشار الى دور النشر باللغة الانجليزية في إبراز بعض من القيم الاسلامية كالحريات في الاسلام والتكافل الاجتماعي . عدم وجود رؤية اسلامية واحدة متفق عليها يستطيع الاعلام الديني نقلها الى الآخر - ضعف مستوى القائمين على الاعلام الديني - عدم الاهتمام الكافي من قبل المؤسسات الاعلامية ويتمثل ذلك في عدم تخصيص المساحات والفترة الزمنية الكافية لنقل الرسالة كذلك عدم توافر الكفاءات البشرية .

(3) بينما نقل متولى موسى بمقال بعنوان " قناة تليفزيونية دينية...ماذا يمكن أن تحقق " <sup>19</sup> آراء كل من د. محمد السيد الجليند اذ يرى ضرورة انشاء قناة تليفزيونية دينية تتناول كافة القضايا ، اذ من الضروري تحويل النص الى حركة اجتماعية ، ثقافية وسياسية ، من خلال تجسيد المعاني الدينية والقيم الاخلاقية الكبرى سواء في عمل درامي جيد يتناول قضايا الأمة .و رأت الاعلامية كريمان حمزة أن انشأ قناة إسلامية يقدم بها الخطاب الديني ويراعي قواعده بهدف تقديم الاسلام بوجهه المشرق وبنظرة الانسانية .

<sup>17</sup> محمد إبراهيم ( جريدة الاهرام ، 5 سبتمبر 2003 ) ، ص 36 .

<sup>18</sup> ميرفت عبد التواب ( جريدة الاهرام ، 5 يوليو 2003 ) ص 36

<sup>19</sup> متولى موسى ( جريدة ، 12 سبتمبر 2003 ) ص 32 .

4) تناولت أمانى ماجد الحديث عن " ميثاق شرف الاعلام الإسلامي " أهمها أن يسعى الاعلام الإسلامي الى التعريف الصحيح بالعقيدة الاسلامية ، وأن يؤكد على أهمية القيم الروحية في استعادة التوازن المفقود لهذا العالم<sup>20</sup> .

5) أكد د. محمد على محبوب فى تحقيق صحفى بعنوان "الحوار لايزال مفقود بين الاعلام والمؤسسات الدينية" بانه لا يطالب بأن يتحول الاعلام الى مسجد وأن تصبح برامجه كلها دينية ولكن نطالب الاعلام بأن يكون متوازنا فى برامجه خاصة الاعلام المرئي ، بينما وجه عبد الصبور شاهين تساؤل لوسائل الاعلام وهو لماذا يغيب الفكر الدينى الصحيح والحق عن أجهزة الاعلام ولماذا تفرض على الخطاب الدينى موضوعات سطحية وأحاديث هامشية ضعيفة<sup>21</sup>

### ■ قضية تجديد الخطاب الدينى

امتاز تناول الصحفى لجريدة الاهرام لقضية تجديد الخطاب الدينى بالموضوعية والحيادية اذ استعرضت كافة الآراء المؤيدة والمعارضة كذلك أوضحت أسباب الدعوة للتجديد وسبل تحقيقه وذلك خلال فترة الدراسة ومن خلال مختلف الفنون الصحفية على الرغم من أنه غلب عليها التحقيق وقد استعانت بأراء عدد كبير من العلماء والمفكرين ومن أهم ما قدمته جريدة الاهرام فى هذا الاطار :-

1) فى حديث صحفى بعنوان " مطلوب تصحيح أخطاء الكتب الدراسية الامريكية التى تعمق العداء للإسلام " أوضح د. طه الجابر لمواجهة حملات العداء ضد الاسلام يجب أولاً أن نواجه المقررات التعليمية الغربية التى شوهدت الاسلام وأما بالنسبة لقضية تجديد الخطاب الدينى فنحن فى حاجة الى خطابين أحدهم موجه للداخل والآخر خطاب ديني للخارج ويجب أولاً أن نخلص الخطاب الدين من أي صيغ ايديولوجية أو سياسية ولا نحمله كل مشكلاتنا القومية<sup>22</sup>

2) وفى تحقيق بعنوان " حول مبادرات الغرب للإصلاح .. عليهم إصلاح أنفسهم أولاً .... تطوير المناهج الدراسية من الداخل فقط " " أوضح د محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ردًا على محاولات الغرب لتطوير المناهج الدراسية بان التطوير مقبول ولكن يجب أن يأتى

<sup>20</sup> أمانى ماجد، "ميثاق شرف الاعلام الإسلامي" (جريدة ، ة الاهرام ، 10 اكتوبر 2003 )، ص36 .

<sup>21</sup> إسلام أحمد فرحات ، الحوار لايزال مفقود بين الاعلام والمؤسسات الدينية (جريدة الاهرام 24 مارس 2006 ) ، ص 40 .

<sup>22</sup> علا مصطفى عامر ، مطلوب تصحيح أخطاء الكتب الدراسية الامريكية التى تعمق العداء للإسلام ( جريدة الاهرام ، 25 يوليو 2003

من الداخل وليس من الخارج ويحدد مبادئ وضوابط قبول المبادرات الغربية للإصلاح

اهمها الا تتعارض مع الدين الإسلامي أو مع قيمنا<sup>23</sup>

(3) بتحقيق أجرته رجاء شعير بعنوان "بيوت الله تبحث عن دعاه" . ارجع د. محمد ابراهيم

الجبوشى أن ضعف المناهج التى تعد الدعاه تعد احد اسباب تدنى مستوى الدعاه وان الحل

يكمن في مراجعه المناهج التى تدرس

(4) مقال تحليلي بعنوان " التجديد يبدأ من التراث أصلحوا جددوا واجتهدوا... هل تكمل مسيراتهم "

تناولت أبرز أفكار المجددين الاوائل أمثال الشيخ الغزالي - رفاعه الطهطاوى - جمال

الدين الأفغانى - محمد عبده - رشيد رضا - احمد خان- عبد العظيم المطعنى ) ومن

المفكرين المعاصرين ( محمد ابراهيم الفيومى - طارق البشرى )<sup>24</sup>

(5) تحقيق أجراه محمد عبد الخالق بعنوان " الأمية الدينية ..آفة المسلمين" ذكر الشيخ منصور

الرفاعى يرى ان وسائل الاعلام هى سبب انتشار الامية الدينية ،بينما يرى د. طه أبو

كريشه ان سبب الامية الدينية وخاصة لدى الشباب هى عدم تدريس المناهج الدينية بين

طلبة الجامعات وقطع صلتهم بالثقافة الدينية<sup>25</sup>.

(6) مقال بعنوان " تحديات العصر تفرضها بعد قرون من الرحيل ..... عودة الامام " وأشارت

الى أهم تعاليم الامام محمد عبده الخاصة بتجديد الخطاب الدينى وأهمها ( التحرير للفكر

الدينى - التجديد بالتراث والدين )

(7) " الجمود الفكرى اتهام باطل للإسلام " ذكر د. محمد عمارة أن معجزة الاسلام عقليّة لا

تدهش العقل فتشل تفكيره إنما تستثيره وتحثه على التفكير لذا جاء الحديث الصريح عن

العقل فى القرآن فى 49 آية ..... وقد تميزت الحضارة الاسلامية بنشأة

العقلانية المؤمنة منذ القرن الهجري الأول . وقال د. محمد سليم العوا بأن شريعتنا

الاسلامية ترفض جمود العقل وتذم التقليد ولا ترتضيه منها لها .....فعملية التجديد

أصبحت الآن ضرورية لإعادة توثيق العلاقة بين الوحي والعقل<sup>26</sup>.

<sup>23</sup> علا مصطفى عامر ، " حول مبادرات الغرب للإصلاح ..عليهم إصلاح أنفسهم أولاً .... تطوير المناهج الدراسية من الداخل فقط

"(جريدة الاهرام ، 5مارس 2004) ، ص 36 .

<sup>24</sup> علا مصطفى عامر ، (جريدة الاهرام ، 21 مايو 2004 ) ، ص 36 .

<sup>25</sup> محمد عبد الخالق بعنوان " الأمية الدينية ..آفة المسلمين" (جريدة الاهرام ، 10 يونيو 2005 ) ، ص38.

<sup>26</sup> أحمد حسن ، الجمود الفكرى اتهام باطل ( جريدة الأهرام ، 13 إبريل 2007 )،ص 40



(8) " بعد أن تحولت إلى سوق لغير المؤهلين .الفتاوى المتسرعة تحتاج إلى وقفة " وسرد بها أهم صفات المفتى وشروطه وفيها أرجع الشيخ جمال قطب السبب الحقيقي وراء الاستعانة بغير المؤهلين للفتيا بوسائل الاعلام ، الى قلة البرامج الدينية وكثرة المشاهدين والمتابعين فيصعب معه تغطية الاحتياجات فقد دخل في هذا المجال من ليس من أهل صناعة الفتوى ، مما كان له أسوأ الأثر على المستفتى

وهناك عدد من المقالات والتحقيقات الصحفية التي تدرج تحت مظلة الخطاب الديني مثل ( " التجديد من التراث وينبع من قلب الاسلام وحضارته دون المساس بثوابته " <sup>27</sup> - قراءة جديدة في ملف تجديد الخطاب الديني <sup>28</sup> - " وازنت بين العقل والنقل ....سلفية الأوائل ..إصلاح وتجديد " تناولت معنى السلفية وحقيقة أنها دعوة ليست رجعية <sup>29</sup> - " بعد أن كانت دعوة اصلاحية متجددة ...سلفية المعاصرين تراجع وجمود " <sup>30</sup> - فقه الدين ضرورة للمسلمين <sup>31</sup> - " الثقافة الاسلامية ضرورة في مواجهة التشوية والتهميش والعزلة " <sup>32</sup> - حرية العقيدة بين الحدو والقيود <sup>33</sup> - سنة شيعة كلنا مسلمين <sup>34</sup> -

## حوار الحضارات

(1) " علماء الاسلام : نعم لحوار الحضارات لكن بشروط " <sup>35</sup> وضح د. أحمد عمر هاشم أن الاسلام نظم علاقته بالاديان الأخرى ومع ذلك فهي قضية مطروحة تظهر دائما كلما وقعت حوادث إرهابية يحاول الغرب إلصاقها بالاسلام والمسلمين لذا يجب أن نكون جاهزين بكوار مدرية ومؤهلة للتصدى لما يطلق عليها حوار الحضارات أو حوار الثقافات

(2) " الازدواجية .مرض يهدد الفرد والأمة " <sup>36</sup> أوضحت د. آمنة نصير أن الازدواجية بدأ تظهر في النصف الثاني من القرن الحالى بل وتعمقت في الفترة التي ظهرت بها الصحوة

<sup>27</sup> أحمد إبراهيم البعثي " التجديد من التراث وينبع من قلب الاسلام وحضارته دون المساس بثوابته " (جريدة الاهرام، 28مايو 2008)

ص، 34 .

<sup>28</sup> راوية الصاوى (جريدة الاهرام ،3يونيو 2005 )،ص 38 .

<sup>29</sup> عمرو جمال ( جريدة الاهرام 24 اكتوبر 2008 ) ، ص 40 .

<sup>30</sup> عمرو جمال ( جريدة الاهرام 31 اكتوبر 2008 ) ، ص 40

<sup>31</sup> علا عامر ( جريدة الاهرام 15 أغسطس 2008 ) ،ص40

<sup>32</sup> محمود عشب ( جريدة الاهرام 20يناير 2006 ) ،ص38.

<sup>33</sup> احمد حسن ( جريدة الاهرام 8 سبتمبر 2006 ) ، ص 40

<sup>34</sup> أماني ماجد ( جريدة الاهرام 15 سبتمبر 2006 ) ، ص 40 .

<sup>35</sup> عبد الوهاب حامد ، علماء الاسلام : نعم لحوار الحضارات لكن بشروط (جريدة الاهرام ،12 مايو 2006)،ص 40

<sup>36</sup> عصام هاشم ، الازدواجية .مرض يهدد الفرد والأمة (جريدة الأهرام ، 3نوفمبر 2006 )،ص 40

الملقبة بالدينية وهى فى الواقع صحوة شكلية ، وليست جوهرية تخدم الواقع ومتطلبات الحياة فنحن إختزلنا قيمنا وحضارتنا وترسانة الاخلاق فى أشكال ومظاهر تتعلق بالعبادات مث حجاب المرأة - الحجاب أم النقاب

(3) " فى الحوار بين أتباع الاديان ... الإسلام يرسل والآخر لا يستقبل" ذكر د. محمد عمارة أن من أهم شروط الحوار هو الاعتراف المتبادل والقبول المشترك بين أطراف الحوار ، وهو ما يعنى الاعتراف بسماوية هذه الاديان دون أن يستلزم ذلك الانتقال من دين لآخر ، وهذه هى الصيغة الاسلامية فى العلاقات بين الأديان السماوية<sup>37</sup>

■ قضايا المرأة

يوضح رأى الإسلام فيما يخص المرأة من أمثلتها :-

(1) الإسلام يحذر العنف المعنوى ضد المرأة... جريمة<sup>38</sup>

(2) إنفاق المرأة هل يعطيها حق القوامه<sup>39</sup>

### أمثلة لاهم القضايا السياسية

حظيت الموضوعات السياسية بنصيب غير وفير من اهتمام الصفحة الدينية وخاصة ان تلك الفترة تناولت الحديث عن التعديلات الدستورية

(1) لا دينية فى الدولة الاسلامية يرى د. محمد سليم العوا انه من الخطأ ان يعتبروا ان النظام السياسى للدولة الاسلامية ليست له إلا صورة واحدة وهى صورة الخلافة التى عرفتها الدولة الاسلامية منذ وفاة الرسول ( صلى الله عليه وسلم )<sup>40</sup>

(2) التعديلات الدستورية ضرورة شرعية<sup>41</sup>

(3) الانتخابات ضرورة دينية وليست تطوعاً<sup>42</sup>

(4) من يتولى الحكم.... أكثرهم عدداً وقبولا قواعد حدها الإسلام<sup>43</sup>

(5) فى حوار مع مهاتير محمد " أرفض ديمقراطية الغرب المدمرة"<sup>44</sup>

<sup>37</sup> عمرو جمال ، " فى الحوار بين أتباع الاديان ... الإسلام يرسل والآخر" (جريدة الأهرام ، 14 ديسمبر 2007 )، ص 40

<sup>38</sup> إيناس عبد الغنى ، الإسلام يحذر العنف المعنوى ضد المرأة... جريمة ( جريدة الأهرام ، 10 سبتمبر 2004 ) ، ص 10 .

<sup>39</sup> محمود عشب ( جريدة الأهرام ، 9 ديسمبر 2005 ) ، ص 40 .

<sup>40</sup> علا مصطفى عامر ، لادينية فى الدولة الاسلامية ( جريدة الأهرام ، 23 فبراير 2007 ) ، ص 40

<sup>41</sup> عمرو جمال ، التعديلات الدستورية ضرورة شرعية ( جريدة الأهرام ، 9 فبراير 2007 ) ، ص 40

<sup>42</sup> محمد الدسوقي ( جريدة الأهرام ، 10 نوفمبر 2006 ) ، ص 40

<sup>43</sup> سعيد حلوى ، " من يتولى الحكم.... أكثرهم عدداً وقبولا قواعد حدها الإسلام (جريدة الأهرام ، 26 أغسطس 2005 )، ص 40

قضايا ذات طابع ديناميكي : يدعو فيه الى التغيير والتجديد

- مثل ( نعم ... تراجع دور الأزهر ..ولكن ) تناول بالنقد أهم السلبيات التى يعانى منها الأزهر الشريف مثل ( تعيين الامام والمجاملات فى تشكيل المجمع - الانغلاق والغربة - ترويح غير المتخصصين على حساب الازهريين - 90 % من خريجي الازهر لا يصلحون للدعوة )<sup>45</sup> .
- "ثقافة الداعية مسئولية ....من "

أمثلة لأهم القيم التي وردت بصفحة الفكر الديني بالأهرام :-

القيم الايجابية : ويقصد بها القيم المراد تعليمها وتنميتها فى الشخصية الاسلامية مثل:-

### • قيمة الانتماء

مثل مقال بعنوان "الانتماء فضيلة تحتاجها الآن الشخصية المسلمة" ، أكد د. نبيل السمالوطى ان الانتماء احتياج أساسى للإنسان لاسيما فى فترة الشباب وتقول د . عزة كريم أن ضعف الانتماء ينشر الانانية والسلبية فى المجتمع وأكد د. جودة المهدي ان تحقيق الانتماء يكون بتعظيم الله فى نفوسنا والايمان بأن الدين الذى نؤمن به هو الحق .<sup>46</sup>

• قيم السلام مثل مقال بعنوان "السلام من الاسلام"<sup>47</sup>

• قيمة الصدق مثل "المسلم مطالب بالصدق قولاً وفعلاً"<sup>48</sup>

• حقوق الانسان صناعة اسلامية<sup>49</sup>

• قيمة العمل مثل مقال بعنوان " العقيدة الصحيحة قول مصدق بالعلم والعمل " وأوضح د . عبد الله سمك أهم أسباب ضعف العقيدة وهى ( جهل المسلم بدينه - تميع المواقف وتجفيف منابع الدين - إغراق الناس فى الشهوات واللذات - غياب دور الاسرة فى التنشئة -

<sup>44</sup> سهيلة نظمى ، "مهاتير محمد فى حوار صريح مع الازهرام " ( جريدة الازهرام ، 17 سبتمبر 2004 ) ، ص 10 .

<sup>45</sup> محمد الدسوقي ، نعم ... تراجع دور الأزهر ..ولكن ( جريدة الازهرام 24 أغسطس 2007 ) ، ص 40 .

<sup>46</sup> أحمد أبو شنب ، الانتماء فضيلة تحتاجها الآن الشخصية المسلمة ( جريدة الازهرام ، 14 يوليو 2006 ) ، ص 40

<sup>47</sup>

<sup>48</sup> علا مصطفى عامر (جريدة ، الازهرام ، 18 يوليو 2003) ، ص 36 .

<sup>49</sup> محمد الدسوقي ( جريدة الازهرام 1 فبراير 2008 ) ، ص 40

عدم تقديم العقيدة بشكل سليم - فقدان الاسرة التي تترجم العقيدة فى شخصيتها وسلوكها وأعمالها )<sup>50</sup>

• قيمة الاخوة مثل " وحدة المسلمين فريضة غائبة " يوضح د. السيد الجليند أن وحدة الأمة الإسلامية أصل من أصول السياسة الشرعية التي ينبغى أن يضعها ساسة الأمة على رأس المقاصد السياسية لهم<sup>51</sup>

أما عن أهم القيم السلبية التي طرحتها الصفحة الدينية

- النفاق الاجتماعى خطر يهدد الامة الاسلامية أكد د. محمد المسير بأن هناك نوعان من النفاق نفاق عقيدة ونفاق عمل بينما أوضح د. سيد صبحى بأن أفضل أنواع علاج النفاق هو العلاج القرآنى<sup>52</sup>.
- الأمية - الفقر

### القضايا الاجتماعية

وتناولت قضايا التي تهتم المجتمع واتسمت بالمعاصرة والتنوع مثل :-

- " الرشوة تدمير لكيان المجتمع " <sup>53</sup>.
- "حقوق الانسان وواقع الامة"<sup>54</sup>
- "تغرات شرعية فى قانون الاحوال الشخصية"<sup>55</sup>.
- " ظاهرة التسول وعلاجها فى الشريعة الاسلامية " <sup>56</sup>
- " زينة الحياة الدنيا ليست بإنجاب طفل كل 20 ثانية " <sup>57</sup>
- " شيوع الطلاق سرطان فى جسد المجتمع " <sup>58</sup>
- " بعدما تعددت المواقع الاباحية... للإسلام منهج واقعى لحماية المجتمع " <sup>59</sup>
- " الذكور والاناث بالاختيار " <sup>60</sup>
- " الاستنساخ حلال للأزواج... حرام للزوجات " <sup>61</sup>

<sup>50</sup> عمرو جمال ، العقيدة الصحيحة قول مصدق بالعلم والعمل( جريدة الاهرام ، 26 مايو 2006 ) ، ص 40

<sup>51</sup> عصام هاشم ، ( جريد ، ة الاهرام ، 20 ابريل 2007 ) ، ص 40.

<sup>52</sup> أحمد أو شنب ، النفاق الاجتماعى خطر يهدد الامة الاسلامية، (جريدة ، ة الاهرام ، 19 مايو 2003) ، ص 36.

<sup>53</sup> أحمد ابراهيم البعثى ، (جريدة الأهرام ، 14 مايو 2004) ، ص 32

<sup>54</sup> إلهام شاهين ، (جريدة ، ة الاهرام ، 19 ديسمبر 2003) ، ص 36

<sup>55</sup> إناس عبد الغنى ، ( جريدة الأهرام 18 ، فبراير 2005 ) ، ص 38

<sup>56</sup> أحمد حسن ، (جريد ، ة الاهرام ، 11 ابريل 2008) ، ص 40

<sup>57</sup> أماني ماجد ، (جريدة الأهرام ، 27 يوليو 2008) ، ص 40 .

<sup>58</sup> عصام هاشم (جريدة الأهرام 19 ديسمبر 2008 ) ، ص 40 .

<sup>59</sup> بدوى طه (جريدة الأهرام 26 ديسمبر 2008 ) ، ص 40 .

<sup>60</sup> علا مصطفى عامر ( جريدة الاهرام ' 18 ابريل 20088 ) ، ص 40

- " تأخر سن الزواج فى الاسلام له حلول " <sup>62</sup>
- " ختان الاناث ليس قرار الاسلام " <sup>63</sup>
- "الجراد ظاهرة أم غضب أم عقاب" <sup>64</sup>

---

<sup>61</sup> أمانى ماجد ( جريدة الاهرام 25 إبريل 2008 ) ، ص 40  
<sup>62</sup> ايناس عبد الغنى ( جريدة الاهرام 6 يناير 2006 ) ، ص 30  
<sup>63</sup> علا عامر (جريدة الاهرام 27 يناير 2006 ) ، ص 40 .  
<sup>64</sup> أمانى ماجد " ( جريدة الاهرام ، 25 نوفمبر 2004 ) ، ص 28.

## ملاحظات عامة على صحيفة الاسبوع

- من حيث المساحة : لم تخصص صحيفة الاسبوع أكثر من عمود لتقديم المضمون الديني ،أى أن جريدة الاسبوع نشرت الموضوعات الدينية فى أقل من ربع صفحة وقد يرجع ذلك الى تركيزها على الفتاوى والأقوال المأثورة وهذه أشكال لا تحتاج الى مساحة كبيرة .
- من حيث المضمون :
  - لم تتناول أي قضايا تناقشها أو تستعرض رأى الدين حولها إنما اقتصر مضمونها على عرض اهم القيم الايجابية التى يجب ان يتحلى بها المسلم وذلك من خلال عرض لآيات قرآنية وأحاديث نبوية دون استعراض لتفسيرها .
  - مما يعكس كون الخطاب الديني بجريدة الإاسبوع مجرد موضوع تكميلي بالجريدة وليس موضوع أصيل بالجريدة حيث تركزت اهتمام الجريدة بالقضايا السياسية والموضوعات الاقتصادية وغيرها ولم تعطى اهتمامًا كافيًا بالموضوعات الدينية لتصبح الصفحة الدينية بها ليست صفحة متخصصة .
  - أن للعمود اسم ثابت وهو " أسألوا أهل الذكر "
- من حيث الجمهور المستهدف : تراجع اهتمام جريدة الإاسبوع بالقضايا الدينية العصرية ، والتزامها بالمضمون التقليدي للخطاب الديني إنما يعكس استهدافها لجمهور عام متوسط الثقافة لديه ثقافة إسلامية عامة عن الدين الإسلامي ولم تستهدف الجمهور المتخصص من متخصصي الشريعة الإسلامية وأصول الدين أو المفكرين والدعاة .
- من حيث المكان الرقمي للصفحة : صفحة رقمها غير ثابت(10- 23 -25 - 27 - 19 - 25)
- من حيث القائم بالاتصال : عدم تخصيص صفحة للمضمون الديني بجريدة الاسبوع عكس عدم توافر كوادر صحفية كفيلة بأداء مهام المحرر الديني .
- استفادة الصفحة من التكنولوجيا الحديثة سواء فى الطباعة وكذلك استخدمتها كوسيلة للتواصل مع القراء حيث نشرت بريد إلكتروني

# خاتمة الدراسة والتوصيات

## خاتمة الدراسة

تستهدف الدراسة رصد وتحليل الخطاب الديني بالصحف ، والوقوف على سماته وطبيعته وجوانبه سواء كان من حيث الجوانب الشكلية أو المضمون المقدم للجمهور، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي (الأهرام والاسبوع) كصحف للدراسة ، ومدى انعكاس نمط ملكيتهما على الموضوعات والقضايا الدينية المطروحة وذلك في الفترة الزمنية من عام 2003 حتى عام 2008 ، وتم تناول الدراسة في ضوء نظرية الأطر الإعلامية ، وهي تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن ، بإستخدام أداة تحليل المضمون .

وقد قامت الباحثة بتحليل مضمون (365) عدد لأيام الجمع لصفحة الفكر الديني بالأهرام والدين والحياة بجريدة الاسبوع بواقع (200) عدد بالأهرام و (165) للاسبوع .

### مناقشة نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج وهي :-

(1) أشارت نتائج الدراسة الى تنوع قضايا المضمون بصحف الدراسة حيث جاءت الفتاوى في المرتبة الأولى بنسبة 39.6 % ( وتمثلت في الرد على استفسارات القراء وتساؤلاتهم لمعرفة رأى الدين حول مشكلاتهم اليومية ) تليها القضايا المعرفية بنسبة 26.8 % أما القضايا الاجتماعية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 10.9 % .

(2) كشفت نتائج الدراسة بأن صحيفتي الدراسة اتفقت في كون الهدف الوعظي في المرتبة الأولى بنسبة 68.4 % بينما جاء الهدف الإخباري في المرتبة الثانية بنسبة 12.2% تلاها الأهداف النقدية بنسبة مئوية 9.8 % وفي المرتبة الثالثة جاء الأهداف التحليلية بنسبة 6.9 % .

(3) أظهرت نتائج الدراسة أن الأسلوب المعتدل كإسلوب للمعالجة الصحفية قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 91.2% مما يعكس الاطار العام للسياسات التحريرية لصحف الدراسة في عرض القضايا الدينية ، ويليه الاسلوب الصدامي بنسبة 4.04% وفي المرتبة الثالثة جاء الاسلوب التقليدي بنسبة 21.9 % وفي المرتبة الاخيرة والرابعة جاء الاسلوب التمجيدى بنسبة 2.8 %

(4) كشفت نتائج الدراسة تنوع مصادر الإدلاء بالمعلومات بصحف الدراسة قد جاء في المرتبة الأولى الدعاة الرسميين بنسبة 53.4 % وفي المرتبة الثانية علماء الدين الرسميين بنسبة 23.8 % تلاها الكاتب بنسبة 17.1% ثم جاء المفكرين بنسبة 5.2 % وأخيرا الدعاة الجدد بنسبة 4.0 % .

(5) أوضحت نتائج الدراسة الى تصدر المقال الترتيب الأول من بين الفنون التحريرية التي وظفتها صحف الدراسة ( الأهرام - الاسبوع ) في تناولها للمضمون الديني حيث جاءت بنسبة 47.5% يليه التحقيق بنسبة 31.7 % وفي المرتبة الثالثة جاء الخبر بنسبة 10.4 % ، ثم التقرير بنسبة 5.6 % ،



وجاء الحديث الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة 4.1 % وفي المرتبة الاخيرة جاء بريد القراء بنسبة 0.7 % . وقد اتفقت تلك النتيجة مع ما توصلت اليها دراسة سمر كامل عبد اللطيف<sup>65</sup> حيث تصدر المقال قائمة الاشكال الصحفية .

6) بينت نتائج الدراسة غلب على صحف الدراسة ( الأهرام - الاسبوع ) اختيار موقع أعلى يسار الصفحة بنسبة 32.6 % ، ثم أسفل يسار الصفحة بنسبة 30.7% وتقاربت نسبة المرتبة الثالثة والرابعة فقد جاء أعلى الصفحة في المرتبة الثالثة بنسبة 16.6 % بينما المرتبة الرابعة وتمثلت في قلب الصفحة بنسبة 16.4 % ، وجاءت كل الصفحة في المرتبة الاخيرة بنسبة 3.5 % .

7) أكدت نتائج الدراسة على اتفاق صحف الدراسة ( الأهرام - الاسبوع ) على استخدام اللغة العربية الفصحى السليمة بنسبة 100% وابتعدت صحف الدراسة عن استخدام اللغة العربية التراثية .

8) أوضحت نتائج الدراسة إلى أن صحف الدراسة ( الأهرام - الاسبوع ) اهتمت بإبراز المواد الصحفية بالعناوين المختلفة حيث جاء العنوان العمودي في المرتبة الاولى بنسبة 68.7% بينما تلاه العنوان المانشيت بنسبة 31.3% ويختفى العنوان الممتد .

9) توصلت نتائج الدراسة الى ان صحف الدراسة ( الأهرام - الاسبوع ) اهتمت بإبراز المواد الصحفية بالصور بكافة أنواعها حيث جاءت الصور الشخصية في المرتبة الاولى بنسبة 63.7 % تلاها الصور الموضوعية بنسبة 24.4 % وأخيراً الرسوم التعبيرية بنسبة 11.9 % .

10) كشف التحليل عن عدم استخدام صحف الدراسة للألوان كعنصر لابرز المواد الصحفية وتركز الاستخدام على الابيض والاسود بنسبة 100%

11) كشفت التحليل عن اهتمام صحف الدراسة بإبراز موضوعات المضمون الدينى من خلال الارضيات حيث جاء الارضيات السادة بنسبة 71.1 % تلاها الارضيات الرصاصي بنسبة 28.9 % .

12) أظهرت نتائج الدراسة التحليلية الى اهتمام صحف الدراسة بإبراز موضوعات المضمون الدينى من خلال الاطارات حيث جاء الاطار الإسلامي في المرتبة الاولى بنسبة 65.8 % بينما جاء الاطار العادى بنسبة 34.2 % .

13) توصلت الدراسة الى صحة الفرض القائل بأن نمط ملكية الصحيفة يؤثر على كل من ( الفنون التحريرية - مصادر الادلاء بالمعلومات )

<sup>65</sup> سمر كامل عبد اللطيف علام ، مرجع سابق

## توصيات الدراسة

### في ختام هذه الدراسة نقترح الباحثة بعض التوصيات التالية :-

- زيادة الاستثمار في مجال الاعلام الديني .
- ضرورة إنشاء هيئة دينية مستقلة تولى اصدار الصحف الدينية المتخصصة وتتولى تمويلها وإدارتها وتدريب الكوادر الصحفية الأخرى
- التنسيق بين الصحف كوسيلة اتصال وبين كافة وسائل الاتصال الأخرى لتقديم مضمون هادف يبتعد عن السطحية او الابتذال ويسهم في إعلاء الخطاب الديني وحتى يصبح الخطاب الديني الصحفي في حالة انعزالية مع باقي أنواع الخطاب الديني الإعلامي .
- توصى الدراسة بضرورة وضع ميثاق شرف للإعلام الديني ، يصاغ به بنود ومقترحات لمواجهة مشاكل ضعف الخطاب الديني .
- توصى الدراسة بإنشاء مركز لمتابعة الخطاب الديني الإعلامي والتصدي لأى فتاوى من شأنها إثارة الخلافات .
- يجب دراسة مضمون الخطاب الديني الصحفي وقت الأزمات دراسة دقيقة وتعديل ما يضمنه من نقاط ضعف .
- استحداث إدارات للبحوث تعمل على تقديم تقييم ذاتي للأداء المهني الديني للصحيفة والبحث في سبل وآليات تطويره .
- توصى الدراسة بضرورة الفصل بين الملكية والإدارة ضماناً لاستقلال الصحيفة وسياساتها التحريرية عن أى توجه إيديولوجي أو سياسي( على أن يستمر الدعم المقدم للدولة فى حالة الصحف القومية ولكن من خلال هيئة مستقلة عن السلطة كوسيط بين الدولة والمؤسسة الصحفية ) .
- توصى الدراسة بالالتزام التام من قبل الصحف بالرؤية الشاملة التي تجعل معالجة القضايا الدينية هدف ورسالة الصحيفة ولا يعنى ذلك أن تتحول الصحيفة الى مسجد بل تجعل مبادئ الاعلام الإسلامي هي مبادئها العليا .

### توصيات خاصة بالصحف القومية

- يجب أن تتسم الصفحة بالثبات في مكان محدد لا يتغير .
- أن تقل مساحة الإعلانات في الصفحة الدينية .
- أن يتم استخدام الالوان والاهتمام بالإطارات لإعطاء الصفحة الدينية مزيد من التميز والقدرة على جذب القارئ .
- نقترح استخدام الكاريكاتير كأحد القوالب الصحفية الهامة .

- إتاحة الفرصة للقراء بالتعبير عن آرائهم الخاصة حول الموضوعات المثارة محققين بذلك التفاعل المرجو بين الصحيفة والقراء.
- ضرورة الاهتمام بالجمهور الخاص وتقديم مضامين تتفق مع حجم معرفته وثقافته الدينية .

### توصيات خاصة بالصحف الخاصة

- يجب أن تتسم الصفحة بالثبات في مكان محدد لا يتغير
- الاهتمام بالتغطية الشاملة لكافة القضايا من منظور ديني بصورة متوازنة
- أن تهتم الصحف المستقلة مثل الاسبوع أن تهتم بالمضمون الديني وذلك لن يتأتى الا بضم كوادر لديها القدرة على الجمع ما بين صفات الداعية وصفات الإعلامي .
- لضمان ترشيد قرارات النشر يجب عدم الجمع بين رئاسة التحرير ورئاسة مجلس الادارة .

### مقترحات لدراسات مستقبلية

- دراسة معالجة الخطاب الديني الصحفي بصحف التيارات الدينية المختلفة ومقارنته بالصحف القومية والمستقلة.
- دراسة المعالجة الصحفية للخطاب الديني وقت الأزمات .

# خاتمة الدراسة والتوصيات

## توصيات الدراسة

### في ختام هذه الدراسة تقترح الباحثة بعض التوصيات التالية :-

- زيادة الاستثمار في مجال الاعلام الديني .
- ضرورة إنشاء هيئة دينية مستقلة تولى اصدار الصحف الدينية المتخصصة وتتولى تمويلها وإدارتها وتدريب الكوادر الصحفية الأخرى
- التنسيق بين الصحف كوسيلة اتصال وبين كافة وسائل الاتصال الأخرى لتقديم مضمون هادف يبتعد عن السطحية او الابتذال ويسهم في إعلاء الخطاب الديني وحتى يصبح الخطاب الديني الصحفي في حالة انعزالية مع باقي أنواع الخطاب الديني الإعلامي .
- توصى الدراسة بضرورة وضع ميثاق شرف للإعلام الديني ، يصاغ به بنود ومقترحات لمواجهة مشاكل ضعف الخطاب الديني .
- توصى الدراسة بإنشاء مركز لمتابعة الخطاب الديني الإعلامي والتصدي لأي فتاوى من شأنها إثارة الخلافات .
- يجب دراسة مضمون الخطاب الديني الصحفي وقت الأزمات دراسة دقيقة وتعديل ما يضمنه من نقاط ضعف .
- استحداث إدارات للبحوث تعمل على تقديم تقييم ذاتي للأداء المهني الديني للصحيفة والبحث في سبل وآليات تطويره .
- توصى الدراسة بضرورة الفصل بين الملكية والإدارة ضماناً لاستقلال الصحيفة وسياساتها التحريرية عن أى توجه إيديولوجي أو سياسي( على أن يستمر الدعم المقدم للدولة فى حالة الصحف القومية ولكن من خلال هيئة مستقلة عن السلطة كوسيط بين الدولة والمؤسسة الصحفية ) .
- توصى الدراسة بالالتزام التام من قبل الصحف بالرؤية الشاملة التي تجعل معالجة القضايا الدينية هدف ورسالة الصحيفة ولا يعنى ذلك أن تتحول الصحيفة الى مسجد بل تجعل مبادئ الاعلام الإسلامي هي مبادئها العليا .

### توصيات خاصة بالصحف القومية

- يجب أن تتسم الصفحة بالثبات في مكان محدد لا يتغير .
- أن تقل مساحة الإعلانات في الصفحة الدينية .
- أن يتم استخدام الالوان والاهتمام بالإطارات لإعطاء الصفحة الدينية مزيد من التميز والقدرة على جذب القارئ .
- نقترح استخدام الكاريكاتير كأحد القوالب الصحفية الهامة .

- إتاحة الفرصة للقراء بالتعبير عن آرائهم الخاصة حول الموضوعات المثارة محققين بذلك التفاعل المرجو بين الصحيفة والقراء.
- ضرورة الاهتمام بالجمهور الخاص وتقديم مضامين تتفق مع حجم معرفته وثقافته الدينية .

### توصيات خاصة بالصحف الخاصة

- يجب أن تتسم الصفحة بالثبات في مكان محدد لا يتغير
- الاهتمام بالتغطية الشاملة لكافة القضايا من منظور ديني بصورة متوازنة
- أن تهتم الصحف المستقلة مثل الاسبوع أن تهتم بالمضمون الديني وذلك لن يتأتى الا بضم كوادر لديها القدرة على الجمع ما بين صفات الداعية وصفات الإعلامي .
- لضمان ترشيد قرارات النشر يجب عدم الجمع بين رئاسة التحرير ورئاسة مجلس الادارة .

### مقترحات لدراسات مستقبلية

- دراسة معالجة الخطاب الديني الصحفي بصحف التيارات الدينية المختلفة ومقارنته بالصحف القومية والمستقلة.
- دراسة المعالجة الصحفية للخطاب الديني وقت الأزمات .

# قائمة المراجع والمصادر

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

#### أولاً : القرآن الكريم

#### ثانياً : الأحاديث النبوية

#### ثالثاً: المعاجم والقواميس:

١. أنيس إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ج١، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٥).
٢. ابن منظر الإفريقي: لسان العرب، ج٣.
٣. سامى خشبة: مصطلحات فكرية، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤).
٤. سعد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥).
٥. زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط١، (لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٧٨).
٦. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩).
٧. محمد عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ط١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧).
٨. محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (تركيا: المكتبة الإسلامية، د.ت.).
٩. معجم الصحاح فى اللغة والعلوم، (بيروت: دار الحضارة العربية، ١٩٧٥).

### رابعاً: الكتب العربية:

١. إبراهيم فؤاد الخصاونة : المدخل إلى علم الدعوة، ط٣، (لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩).
٢. ....: الصحافة المتخصصة، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢).
٣. إبراهيم إسماعيل: الصحافة النسائية فى الوطن العربي، ط١، (القاهرة: دار النشر والتوزيع، ١٩٩٨).
٤. إبراهيم البيومي غانم: تجديد الخطاب الديني فى مصر... تحليل آراء عينة من الجمهور، المجلد الثانى، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٦).
٥. إبراهيم امام: أصول الإعلام الإسلامى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥).



٦. أبو الأعلى المودودي: موجز تجديد الدين وإحيائه، ط٢، (لبنان: دار الفكر الحديث، ١٩٦٧).
٧. أحمد زايد: صور من الخطاب الديني المعاصر، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٧).
٨. احمد عبدلى: الصحافة والتغيير الاجتماعي، (القاهرة ، د.د ٢٠١٣)
٩. أحمد غلوش: الاعلام فى القرآن، ط١، (مكة المكرمة: شركة سعيد رأفت للطباعة، ١٩٨٦).
١٠. اسما حسين حافظ : اصول ومبادئ الصحافة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧).
١١. إسماعيل إبراهيم: الصحفي المتخصص، ط١، (القاهرة: دار الفجر للنشر، ٢٠٠٦).
١٢. أمين الخولى: مناهج التجديد فى النحو والبلاغة والتفسير، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٦١).
١٣. أنور الجندي: تاريخ الصحافة الإسلامية، (القاهرة: دار الأنصار، ١٩٨٣).
١٤. بسطامي محمد سعيد: مفهوم تجديد الدين، ط١، (الكويت، دار الدعوة، ١٩٨٤).
١٥. جمال مجاهد وآخرون: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨).
١٦. جواد راغب الدلو: الصحافة الدينية المتخصصة فى الوطن العربي، ط١، (القاهرة: دار البشير للطباعة والنشر، ١٩٩٦).
١٧. جيهان أحمد رشتى: الاسس العلمية لنظريات الاعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣).
١٨. حسن الترابي: "تجديد أصول الفقه - آفاق التجديد، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢).
١٩. حسن الترابي: تجديد الفكر الإسلامي، (جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧).
٢٠. حسن عماد مكاوي وآخرون : الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨).
٢١. حسنى محمد نصر: الانترنت والاعلام... الصحافة الاليكترونية ، ط١، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٢٢. حسين سمير : بحوث الإعلام، (ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩).
٢٣. حمد أبو الفتح البيانونى : المدخل إلى علم الدعوة، ط٣، (لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩).
٢٤. خليل صابات: الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٩).
٢٥. خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط٥، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٧).
٢٦. رعد كامل الحيايلى: الإعلام الإسلامى الواقع والحقيقى، (بغداد، مطبعة الخلود، ١٩٩٤).
٢٧. الزواوي بغورة : مفهوم الخطاب فى فلسفة" ميشال فوكو"، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠)
٢٨. زيدان عبد الباقي: وسائل وأساليب الاتصال فى المجالات الاجتماعية والتربوية ... الإدارية والإعلامية، ط٢، (القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٧٩).

٢٩. سعيد إسماعيل على: الخطاب التربوي الإسلامي، ضمن سلسلة كتب الأمة، عدد ١٠٠، ط١، (قطر: مركز البحوث والمعلومات، ٢٠٠٤).
٣٠. السعيد محمد على: تجديد الخطاب الديني العوى والفكري، (القاهرة: منشورات وزارة الأوقاف، ٢٠٠٤).
٣١. سليمان صالح: حرية الصحافة فى مصر، (القاهرة: وعد للدراسات الاعلامية، ١٩٩٨).
٣٢. سيد محمد الشنقيطي: مدخل إلى الصحافة الإسلامية، ط١، (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨).
٣٣. سيد محمد ساداتى: الاعلام الإسلامى الاهداف والوظائف، ط١، (الرياض: دار الكتب، ١٩٩١).
٣٤. سيف الدين بن الحسن الآمدى: الأحكام فى أصول الأحكام، تحقيق: إبراهيم العجوز، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
٣٥. سيف مكر: سلسلة دراسات فى الإعلام: الصحافة المتخصصة، (القاهرة، دار النهضة للنشر، ٢٠٠٣)، ص٤٢.
٣٦. صالح خليل ابو اصبع: الاتصال الجماهيري، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
٣٧. صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، ط١، (الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢).
٣٨. عبد الباسط عبد العاطي: الوعى التتموي العربي ... ممارسة بحثية، (بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٣).
٣٩. عبد الجليل أبو المجد وآخرون: تجدي الخطاب الإسلامى وتحديات الحداثة، (الدار البيضاء: دار إفريقيا الشرق، ٢٠٠٥).
٤٠. عبد الرشيد عبد الحافظ: الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥).
٤١. عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار... عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة، ط١، (عمان: مجدلاوى للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
٤٢. عبد العزيز التويجري: الخطاب الإسلامى بين الأصالة والمعاصرة، (المغرب: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣).
٤٣. عبد العزيز شرف: نماذج الاتصال فى الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠).
٤٤. عبد العليم محمد: تحليل الخطاب السياسى على المستوى العربى بصفة عامة - دراسة لغوية تطبيقية فى ضوء نظرية الاتصال، ط٢، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٣).
٤٥. عبد الفتاح عبد النبي: سوسيولوجية الخبر الصحفى، (القاهرة: دار العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٩).

٤٦. عبد الكريم بكار: تجديد الخطاب الإسلامي الرؤى والمضامين، ط ٢، (الرياض: العبيكان، ٢٠١١).
٤٧. عبد الكريم بكار: تجديد الخطاب الإسلامي الشكل والسمات، (الرياض: دار المسلم، ١٤٢٦هـ)،
٤٨. عبد اللطيف حمزة: الاعلام والدعاية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤).
٤٩. عبد الهادي زارع: الاعلام - تغيير المفاهيم المغلوطة عن الخطاب الإسلامي، ط ٢، (د. م.: ناس للطباعة، ٢٠١٢).
٥٠. عبدالله قاسم الواشلي: الاعلام الإسلامي في مواجهة الاعلام المعاصر، (طنطا: دار البشير، ٢٠٠٩).
٥١. عدنان ابو الفخر: الصحافة السورية بين النظرية والتطبيق، (دمشق: دار الكاتب العربي، ١٩٨٥).
٥٢. عدنان محمد إمامه: التجديد في الفكر الإسلامي، (القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠٠٥).
٥٣. عصام زهد وآخرون: أساليب البيان في القرآن والسنة، ط ١، (غزة: دار المقداد، ٢٠٠٧).
٥٤. على المؤمن: الإسلام والتجديد رؤى في الفكر الإسلامي، ط ١، (بيروت: دار الروضة، ٢٠٠٠).
٥٥. على ليله وآخرون: اتجاهات الجدل حول تجديد الخطاب الديني في مصر، (القاهرة: مكتبة الشروق، ٢٠٠٨).
٥٦. فاروق ابو زيد: مقدمة في علم الصحافة، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة، ١٩٩٩).
٥٧. فرج فودة: الارهاب، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢).
٥٨. فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، (الجزائر: منشورات جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠٠٢).
٥٩. فؤاد توفيق العويني: الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، ط ١، (بيروت: مؤسسه الرساله للطباعة والنشر، ١٩٩٣).
٦٠. فوزى خليل: تجديد الخطاب الديني في شبكة القرآن الكريم، المجلد الثاني، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٦).
٦١. كمال الدين جعفر: الاتصال السياسي، ط ١، (بيروت: المكتب الإسلامي، ٢٠٠٤).
٦٢. كمال جعفر: في الفلسفة الإسلامية، (القاهرة، مكتبة دار اللوم، ١٩٧٥).
٦٣. مارشال ماكلوهان: كيف نفهم وسائل الاتصال، ترجمة خليل صابات، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٥).
٦٤. مجدى داغر: الصحافة العربية وقضايا ومشكلات الاقليات والجاليات الاسلامية في العالم، (المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٦٥. محسن عبد الحميد: تجديد الفكر الإسلامي، (القاهرة: دار الصحوة، ١٩٨٠).
٦٦. محمد اقبال: تجديد الفكر الإسلامي، ترجمة عباس محمود العقاد، (القاهرة: مطبعة لجنة

التأليف والترجمة، ١٩٨٦).

٦٧. محمد بن عبد العزيز العلى: تجديد الدين (مفهومه - وضوابطه - وآثاره)، ط١، (الرياض: كنوز إشبيليا للنشر والطباعة، ٢٠٠٩).
٦٨. محمد حسام الدين: المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).
٦٩. محمد خليل الرفاعى: ادارة المؤسسات الصحفية، ط١، (دمشق: جريدة الدبور، ٢٠٠٧).
٧٠. محمد ساداتى الشنقيطى: الاعلام الإسلامى ... المنهج، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٨).
٧١. محمد شفيق: السلوك الإنسانى، (الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩).
٧٢. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧).
٧٣. محمد عبد القادر احمد: دور الاعلام فى التنمية، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢).
٧٤. محمد عبد القادر حاتم: الاعلام فى القرآن الكريم، ط١، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨).
٧٥. محمد عمارة: مستقبلنا بين التجديد الإسلامى والحدائثة الغربية، ط١، (القاهرة: مكتبة الشروق، ١٩٩٤).
٧٦. محمد عمارة: الخطاب الدينى بين التجديد الإسلامى والتبديد الأمريكى، ط١، (القاهرة: مكتبة الشروق، ٢٠٠٤).
٧٧. محمد فريد عزت: مدخل إلى الصحافة، ط١، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٣).
٧٨. محمد فضل الحديدى: نظريات الإعلام... اتجاهات حديثة فى دراسات الجمهور والرأى العام، (دمياط: مكتبة نانسى، ٢٠٠٩).
٧٩. محمد فالحى: صناعة العقل فى عصر الشاشة، ط١، (عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
٨٠. محمد منصور محمود هيبه: الصحافة الإسلامىة فى مصر بين عبد الناصر والسادات (١٩٥٢ - ١٩٨١م)، ط١، (المنصورة: دار الوفاء، ١٩٩٠).
٨١. محمد منير حجاب: مدخل إلى الصحافة، ط١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
٨٢. ....: تجديد الخطاب الدينى فى ضوء الواقع المعاصر، (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٤).
٨٣. محمد يونس: الخطاب الإسلامى فى الصحافة العربية، (دبى: دار القلم، ٢٠٠٤).
٨٤. ....: تجديد الخطاب الإسلامى من المنبر إلى شبكة الإنترنت، ط١، (القاهرة: مكتبة الدار العربية، ٢٠١٣).
٨٥. محمود أبو دف: مقدمة فى التربية الإسلامىة، (غزة: آفاق للطباعة والنشر، ٢٠٠٢).
٨٦. محمود حمدى زقزوق: الدين للحياة، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٠).
٨٧. ....: تجديد الفكر الدينى، (القاهرة: إصدارات وزارة الأوقاف، ٢٠١٠).

٨٨. محمود عكام : حوار مع الصحافة... أسئلة من الواقع وإجابات من الإسلام، ط٢، (حلب: فصلت للدراسات والترجمة، ١٩٩٩)،
٨٩. مصطفى الدميري: الصحافة فى ضوء الاسلام، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعى، ١٩٨٧)،
٩٠. مصطفى الشريف: الإسلام والحداثة، ج١، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩).
٩١. مصطفى الفقى: الخطاب الدينى ومواجهة التحديات المعاصرة، (القاهرة: سلسلة قضايا إسلامية، العدد ١٠٠، ٢٠٠٣).
٩٢. المنصف الشنوفى وآخرون: دراسات إعلامية، (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٩٥).
٩٣. موسى إبراهيم الابراهيم: بحوث منهجية فى علوم القرآن الكريم، ط٢، (عمان: دار عمان، ١٩٩٦).
٩٤. نبيل السمالوطى: الإسلام وتطوير الخطاب الدينى، ط١، (القاهرة: سلسلة فكر المواجهة، ٢٠٠٢).
٩٥. نصير بوعلى: الإعلام والبعء الحضاري - (دراسات فى الإعلام والقيم)، ط١، (الجزائر: دار الفجر، ٢٠٠٧).
٩٦. نور الدين مختار الخادمى: خطابنا الإسلامى المعاصر تأصيل وتفعيل، ط١، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١١).
٩٧. هشام عبد المقصود: دراسات فى تحليل الخطاب، ط١، (القاهرة: دار العالم العربى، ٢٠١٢).
٩٨. وهبة الزحيلي: أصول الفقه الإسلامى، ط١، (دمشق، دار الفكر، ١٤٠٦هـ).
٩٩. يوسف القرضاوى: خطابنا الإسلامى فى عصر العولمة، ط١، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤).
- ١٠٠.....: لقاءات وحوارات حول قضايا الإسلام والعصر، ج١، (القاهرة: مكتبة وهبه، ١٩٩٢).
- ١٠١.....: من أجل صحوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا، ط١، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١).

### خامساً: الدوريات العلمية:

١. أحلام مطالقة وآخرون: " تجديد أهداف الدراسات الإسلامية فى ضوء التحولات العالمية المعاصرة "، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية جامعة النجاح، المجلد ٢٨، العدد ٥، لسنة ٢٠١٤.
٢. أحمد المهدي عبد الغنى: سمات الخطاب التربوي المنشود، مجلة إسلامية المعرفة، العدد ٢٩، لسنة ٢٠٠٢.
٣. أحمد ثابت : العولمة والخيارات المستقلة، مجلة المستقبل العربى، العدد ٢٤٨، أكتوبر ١٩٩٩.
٤. أحمد عبد المعطى حجازى: "مناظرة تجديد الخطاب الدينى الأسباب والمفهوم"، مجلة رواق

- عربي، العدد ٣٢، لسنة ٢٠٠٣.
٥. اكرام لمعى: " الخطاب الديني في مصر .الراهن والمأمول"، مجلة الفكر المعاصر، السنة الأولى، العدد ٢، لسنة ٢٠١٤.
٦. أمال كمال طه محمد: صورة العراق فى التغطية الصحفية العربية والغربية فى التسعينات، مجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الثانى، بتاريخ ابريل - يونية ٢٠٠٢.
٧. التجديد فى الإسلام، ط٣، (لندن: سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامى، ١٤١٩هـ).
٨. جابر محمد عبد الموجود: " اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الدينى"، مجلة البحوث الاعلامية، العدد الثامن عشر، جامعة الازهر، ٢٠٠٢.
٩. جمال عبد العظيم أحمد: تطور مواقف جريدة الأهرام من جامعة الدول العربية .. دراسة فى تحليل الخطاب الصحفى، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، العدد ٢٨، إبريل ٢٠٠٠.
١٠. حسن الغرابوي: تجديد الفهم للنص الإسلامى بين التأصيل المنهجي وفقه الواقع، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢، لسنة ٢٠٠٨.
١١. حسن عبيد الغرابوي: "تجديد الفهم للنص الإسلامى بين التأصيل المنهجي وفقه الواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية، المجلد ٢٤، العدد الثانى، ٢٠٠٨.
١٢. حيدر حب الله: مشروعية تجديد الفكر الدينى، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، المجلد السادس، العدد ٢٢، لسنة ٢٠١٠.
١٣. دنبا يحيى: تأثير أبعاد الإطار الإعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام .دراسة فى إطار نظرية تحليل الاطر الاعلامية، المجلة المصرية للبحث ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، يناير- ديسمبر ٢٠٠٣.
١٤. رزق سعد عبد المعطى: " استخدام الإعلام الدينى وإشباعاته فى مصر؛ دراسة ميدانية على عينة من جماهير المجتمع الريفي"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السابع، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٧.
١٥. رضا عبد الواحد أمين يوسف: " صورة المرأة فى الصحافة الدينية دراسة تحليلية لصحف اللواء الإسلامى، مجلة عقيدتي، الأزهر"، ( القاهرة: رابطة الجامعات الاسلامية ، ٢٠٠٦).
١٦. سلام عبده: " الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية المصرية للقضايا العربية فى المجلات المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث والثلاثون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير -يونية ٢٠٠٩.
١٧. سمير أبو زيد: منهج التجديد عند عبد القاهر الجرجاني، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، العدد ٣٦، لسنة ٢٠٠٥.
١٨. ضياء رشوان: مفهوم الحدود فى الخطاب القومى العربى، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١١، لسنة ١٩٩٣.

١٩. عبد الحكم أبو حطب: الخطاب الدينى فى الصحف الاسلامية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير .. دراسة ميدانية على عينة من علماء الدين والقائم بالاتصال، مجلة البحوث الاعلامية، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، العدد ٣٨، بتاريخ اكتوبر ٢٠١٢ م .
٢٠. عبد المجيد محمد : " تجديد أصول الفقه ...تاريخه ومعالمه"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد ٣، العدد ٢، بتاريخ يونيو ٢٠٠٦،
٢١. عبد النبي خزعل: الخطاب الديني الفضائي، سماته وانعكاساته على شرائح المجتمع، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٣، لسنة ٢٠١١.
٢٢. عبد الوهاب المسيري: معالم الخطاب الإسلامي الجديد، مجلة المسلم المعاصر، السنة ٢٢، العدد ٨٦، بتاريخ يناير ١٩٦٩.
٢٣. عبدالعزيز شادي: الخطاب الديني والصراعات الدولية"، مجلة شؤون عربية، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، لسنة ٢٠٠٢.
٢٤. على المؤمن: الإسلام والتجديد- رؤى فى الفكر الإسلامي المعاصر، ط١، (بيروت: دار الروضة، ٢٠٠٠).
٢٥. مجدي محمد عبدالجواد الداغر: معالجه الصحافة المصرية لمشكلات التوتر الديني وقضايا الصراع الطائفي بين المسلمين والاقباط في مصر دراسة تحليلية علي عينه من الصحف المصرية اليومية في الفتره من ٢٠١٠/٢٠١٣، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، بتاريخ يناير ٢٠١٤.
٢٦. محمد بديوي الشمري : معالم التجديد والانغلاق فى الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر"، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٨، لسنة ٢٠١٠.
٢٧. محمد حامد الناصر: العصريون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب، ط٢، (الرياض: مكتبة الكوثر، ٢٠٠١).
٢٨. محمد سيد محمد : الإعلام الإسلامي والتحدى الحضاري، مجلة الداعي، العدد ١، بتاريخ فبراير ٢٠٠٩.
٢٩. محمد شاكر الشريف: تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، مجلة البيان، المجلد الأول، لسنة ٢٠٠٤.
٣٠. مراد وهبه: "التجديد الديني فى الفكر الإسلامي"، مجلة الفكر المعاصر، السنة الأولى، العدد ٢، بتاريخ أكتوبر ٢٠١٤.
٣١. مها الطرابشى وأخرون: معالجة الخطاب الدينى لقضية الإرهاب الدولى بالصحف المصرية العامة والدينية فى ظل المتغيرات الدولية دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد العشرون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ يوليو - سبتمبر ٢٠٠٣م.
٣٢. نزهت محمود نوفل: طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٤، لسنة ٢٠٠٨.
٣٣. هناء السيد محمد على : " معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥ ..

دراسة تحليلية مقارنة، مجلة بحوث الرأي العام، مجلد ٥، عدد ١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ يناير ٢٠٠٥.

٣٤. يحيى اليحياوى: من أجل رؤية عملية لصناعة إعلام إسلامي جديد، مجلة يتفكرون، العدد الثامن، لسنة ٢٠١٦.

## سادساً: المؤتمرات العلمية:

١. إبراهيم البيومى غانم: "تجديد الخطاب الدينى فى مصر، بحث مقدم (فى) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى: تجديد الخطاب الدينى فى مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.
٢. ابرير بشير: "الصورة فى الخطاب الإعلامى" بحث منشور فى الملتقى الدولى الخامس "السيما" والنص الأدبى.
٣. أبو عبدالله علام: "دور العقل فى الخطاب الدينى"، ورقة مقدمة لمؤتمر التجديد فى الفكر الإسلامى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٣١ مايو - ٣ يونيو، ٢٠٠١.
٤. أحلام السعد فرهود: "تجديد الخطاب الدينى فى مقررات التعليم"، ورقة بحثية مقدمة (فى) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى: تجديد الخطاب الدينى فى مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.
٥. أحلام السعد فرهود: "تجديد الخطاب الدينى فى مقررات التعليم، ضمن مؤتمر تجديد الخطاب الدينى فى مصر"، التى نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.
٦. احمد الطيب: "ضرورة التجديد، ضمن مؤتمر تجديد الفكر الإسلامى، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، فى الفترة من ٣١ مايو - ٣ يونيو، ٢٠٠١.
٧. أحمد زايد: "خريطة الخطاب الدينى فى مصر"، ورقة بحث مقدم (فى) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى: تجديد الخطاب الدينى فى مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.
٨. أحمد كمال أبو المجد: "تجديد الفكر الإسلامى - اطار جديد - مداخل أساسية، مؤتمر التجديد فى الفكر الإسلامى، القاهرة"، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، فى الفترة من ٣١ مايو - ٣ يونيو ٢٠٠١.
٩. اسما حسين حافظ: "القرائية الصحف الالكترونية العربية .. دراسة تطبيقية"، ورقة عمل مقدمة فى مؤتمر الاعلام وقضايا الاصلاح فى مصر، كلية الاعلام، جامعه القاهرة، ٢٧ ابريل ٢٠٠٦.
١٠. أسماء محمد فريد الرجال: الخطاب الدينى الدعاة الجدد، ضمن مؤتمر الإعلام وقضايا الإصلاح فى مصر كلية الإعلام جامعة القاهرة فى الفترة من ٢٧ إبريل ٢٠٠٦.



١١. أشرف أبو عطايا وآخرون: تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، ضمن مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة التي نظمتها كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢-٣/٤/٢٠٠٧.
١٢. آمال كمال: "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي .. دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد الأول، العدد الثلاثون، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٨.
١٣. آمال كمال: "أطر المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥"، بحث غير منشور ضمن أعمال ندوة "التجولات في الخريطة السياسية المصرية - قراءة في الأداء السياسي للقوى والأحزاب السياسية في الانتخابات التشريعية"، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، خلال الفترة من ٣ - ٤ أبريل ٢٠٠٦.
١٤. أماني مسعود: "تجديد الخطاب الديني الإسلامي في الكتابات الغربية ... ضرورة حضارية أم مناورة سياسية"، بحث مقدم (في) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثي: تجديد الخطاب الديني في مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، في الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.
١٥. بوعبد الله غلام الله: "دور العقل في الخطاب الديني"، بحث مقدم في مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٣١ مايو-٣ يونيو، ٢٠٠١.
١٦. جعفر عبد السلام: "الحفاظ على الهوية الإسلامية في اطار التجديد"، بحث مقدم في مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٣١ مايو -٣ يونيو، ٢٠٠١.
١٧. جمال فتحي محمد نصار: "رؤية معاصرة في تجديد الخطاب الإسلامي"، ضمن مؤتمر سمات الخطاب الإسلامي، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، القاهرة، في الفترة من ٢٨ حتى ٢٩ يولييه ٢٠١١.
١٨. جمال فتحي محمد نصار: "سمات الخطاب الإسلامي... رؤية معاصرة في تجديد الخطاب الديني"، بحث مقدم في مؤتمر سمات الخطاب الإسلامي، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، القاهرة، ٢٨-٢٩ يولييه ٢٠١١.
١٩. جمال محمد بواطنه: "تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة"، بحث مقدم في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.
٢٠. حسن على محمد: "الفتنات الدينية الإسلامية ... واقعها ومستقبلها"، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر مستقبل الإعلام في مصر - القاهرة ، بتاريخ ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٩.
٢١. حسن نيازى الصيفي: "الخطاب الإسلامي في المجالات الغربية الصادرة بالعربية، بحث مقدم (في) المؤتمر العلمي الاول بعنوان خطاب الإسلامي في وسائل الإعلام بين الثوابت الدينية والمتغيرات الدولية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.
٢٢. حنان محمد عبد المجيد: "التوجهات الفكرية للدعاة الجدد نحو قضايا الإصلاح الإجتماعي

- ..دراسة تحليلية لمضمون الخطاب الديني الجديد في الخطاب الاعلامي لعمر و خالد، بحث مقدم (فى) الملتقى الاول للباحثين الشباب تحت عنوان: الاعلام وقضايا الاصلاح فى مصر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ، بتاريخ ٢٧-٤-٢٠٠٦.
٢٣. خالد عبدالله الشعيب: "ضرورة التجديد وضوابطه فى الفكر الإسلامى"، ورقة مقدمة (فى) مؤتمر التجديد فى الفكر الإسلامى، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامىة، فى الفترة من ٣١مايو-٣يونيو ٢٠٠١.
٢٤. رباب رأفت الجمال: " دور الخطاب الدينى بالصحف المصرية فى تلبية احتياجات الجمهور، بحث مقدم (فى) المؤتمر العلمى الحادى عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الرابع، جامعته القاهرة ، كلية الاعلام ، من ٣ - ٥ مايو ٢٠٠٥.
٢٥. سامية قدرى: "الاصلاح الاجتماعى فى الخطاب الدينى الموجه للشباب" ، ورقة مقدمة (فى) مؤتمر الشباب وتحديات القرن الحادى والعشرين، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
٢٦. سعيد إسماعيل على: الخطاب الإسلامى التريوى، القاهرة، رابطة الجامعات الإسلامىة، ضمن ندوة الإسلام وتطوير الخطاب الدينى، سلسلة فكر المواجهة، لسنة ٢٠٠٢ .
٢٧. سعيد مراد: الخطاب الإسلامى المعاصر ومقوماته، ندوة الإسلام وتطوير الخطاب الدينى، رابطة الجامعات الإسلامىة، العدد الثالث، جامعة قناة السويس، سلسلة فكر المواجهة ، ٢٠٠٢.
٢٨. سعيد مراد: الخطاب الإسلامى المعاصر ومقوماته، ورقة مقدمة (فى) مؤتمر الإسلام وتطوير الخطاب الدينى، العدد ٣، رابطة الجامعات الإسلامىة، سلسلة فكر المواجهة، لسنة ٢٠٠٢.
٢٩. السيد على الهاشم: منهج ومفهوم التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوىة، ورقة بحث مقدمة (فى) مؤتمر تجديد الفكر الإسلامى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامىة، القاهرة فى الفترة من ٥ - ٨ مارس ٢٠٠٩ .
٣٠. السيد على الهاشم: منهج ومفهوم التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوىة"، ضمن مؤتمر تجديد الفكر الإسلامى القاهرة، فى ٥ - ٨ مارس ٢٠٠٩.
٣١. سيف الدين عبد الفتاح: " تجديد الخطاب الدينى من الحملة الفرنسىة الى الحملة الامريكىة ..قراءة فى قرنين " بحث مقدم (فى) الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثى : تجديد الخطاب الدينى فى مصر ، مركز البحوث والدراسات السياسىة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسىة جامعة القاهرة، فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.
٣٢. سيف عبد الفتاح : تجديد الخطاب الدينى من الحملة الفرنسىة الى الحملة الأمريكىة، ضمن مؤتمر تجديد الخطاب الدينى فى مصر، التى نظمها مركز البحوث والدراسات السياسىة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسىة فى الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٥.
٣٣. شرين على موسى: "العوامل المؤثرة على الاداء الإعلامى للصحف المصرية الخاصة، ورقة عمل مقدمة (فى) مؤتمر الاعلام وقضايا الاصلاح فى مصر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ ٢٧ابريل ٢٠٠٦.

٣٤. صالح السيد عراقي: "أساليب تطوير الخطاب الدينى فى القنوات الفضائية العربية- دراسة عينة من الخبراء والقائمين بالاتصال"، بحث مقدم (فى) مؤتمر العلمى الثانى، الاعلام وتحديث المجتمعات العربية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
٣٥. صلاح الدين عوض محمد: "الخطاب الدينى بين الاعتدال والغلو"، ورقة عمل مقدمة (فى) الملتقى السابع للوزراء المعنين بالدعوة، المنعقد فى السودان، فى الفترة من ١٥-١٦ فبراير ٢٠١٢.
٣٦. عادل عبد الغفار: " علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، المؤتمر العلمى السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
٣٧. عادل عبد الغفار: علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، المؤتمر السنوي العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.
٣٨. عبد الملك منصور: خصائص الخطاب الإسلامى المعاصر"، ضمن مؤتمر الإسلام وتطوير الخطاب الدينى، سلسلة فكر المواجهة، رابطة الجامعات الإسلامية، ٢٠٠٢.
٣٩. عبد الوهاب كحيل وآخرون: " اتجاهات الصحف المصرية حول قضية اصلاح التعليم دراسة تحليلية لاتجاهات صحيفتى الاهرام والوفد فى الفترة من ١/١/١٩٩٣ حتى ١٣/١٢/١٩٩٣"، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر تحت عنوان التعليم والاعلام، بالقاهرة، لسنة ١٩٩٤.
٤٠. عصام أحمد البشير: التجديد مفهومه وضوابطه وآفاقه فى واقعا المعاصر، ضمن المؤتمر التجديد فى الفكر الإسلامى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة فى الفترة من ٣١ مايو حتى ٣ يونيو ٢٠٠١.
٤١. عصام البشير: " منطلقات أساسية لخطاب إسلامى معاصر"، ضمن مؤتمر الهدى النبوى فى الدعوة والإرشاد، أبوظبى فى الفترة من ١ - ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٤.
٤٢. علاء عبد المجيد الشامى: الدعوة لتجديد الخطاب الدينى بين ضرورات الداخل وضغوط الخارج، ورقة مقدمة (فى) مؤتمر الإعلام وقضايا الإصلاح فى مصر، ٢٧ إبريل ٢٠٠٦.
٤٣. فهمى هويدى: الصحافة والخطاب الإسلامى، بحث مقدم (فى) مؤتمر الهدى النبوى فى الدعوة والارشاد بأبو ظبى، بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٤.
٤٤. فهمى هويدى: " الصحافة والخطاب الإسلامى، بحث قدم لمؤتمر الهدى النبوى للدعوة والإرشاد، مكة، بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٤.
٤٥. محمد العربي الخطابى: تجديد الفكر الإسلامى غاياته وميادينه، ضمن ندوة تجديد الفكر الإسلامى، السعودية، فى الفترة من ٣-٤ إبريل ١٩٨٧.
٤٦. محمد حسانين: تجديد الدين "مفهومه- وضوابطه- وأثاره"، ط١، نشر ضمن جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة لعام ٢٠٠٧.
٤٧. محمد سعد أحمد إبراهيم: " الاطر الخبرية الفلسطينية وتأثيرها المعرفية والوجدانية على قراء

الصحف، المؤتمر العلمي السنوى الثامن، الاعلام وصورة المسلمين، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، بتاريخ مايو ٢٠٠٢.

٤٨. محمد على الجوزو: "التجديد بين الدعوة والإعلام"، بحث مقدم فى مؤتمر التجديد فى الفكر الإسلامى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٣١ مايو - ٣ يونيو، ٢٠٠٠.

٤٩. محمود حمدي زقزوق: تجديد الخطاب الدينى لماذا؟ وكيف؟، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، سلسلة قضايا اسلامية، لسنة ٢٠٠٣.

٥٠. محمود منصور هيبه: أثر نمط ملكية الصحف المصرية على أجندة القضايا التي تتناولها: دراسة تحليلية، بحث مقدم (فى) مؤتمر العلمى الحادى عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية فى الفترة من ٣- ٥ مايو، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

٥١. منى طه محمد طه: "معالجة الخطاب الدينى الصحفى المصرى لاحداث الحرب اللبنانية الاسرائيلية - دراسة تحليلية، بحث مقدم (فى) المؤتمر العلمى الاول بعنوان خطاب الإسلامى فى وسائل الإعلام بين الثوابت الدينية والمتغيرات الدولية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.

٥٢. نيفين عبد الخالق: الخطاب الدينى والعقل السياسى المصرى .. دراسة فى تحليل مضمون صفحة الفكر الدينى بجريدة الأهرام، بحث مقدم (فى) للمؤتمر السنوى السابع، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٤-٧ ديسمبر ١٩٩٣.

### سابعاً: الرسائل الجامعية:

١. أحمد أحمد محمد: "العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية فى مصر: دراسة تجريبية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007).

٢. أحمد عزت عبد الحميد: "المعالجة الصحفية للشئون الدينية فى الصحافة المصرية: دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالاتصال والقراء". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).

٣. أحمد محمد سابق: "دور الصحافة المصرية اليومية فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة لدى الشباب، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم صحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٤. استبرق وهيب: "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكى للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

٥. أسماء محمد فريد الرجال: الخطاب الدينى للدعاة الجدد، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٨).

٦. اميرة ناجى محمد: "الخطاب الصحفى تجاه قضايا الفساد فى الصحف المصرية فى الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة

(القاهرة ، ٢٠١١).

٧. انتصار سالم : دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية ... دراسة تطبيقية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٩).
٨. إيمان أحمد ابو الفتوح طرخان : معالجة الخطاب الدينى فى الصحافة المصرية للانتخابات البرلمانية والرئاسية بعد ثورة ٢٥ يناير "، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠١٥).
٩. ايمان محمد حسنى عبدالله : معالجة الصحف العربية وادلولية لاحداث انتفاضة الأقصى، (رسالة ماجستير غير منشورة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤).
١٠. بحر مصطفى سلامة : " الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية...دراسة تحليلية "، (رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠).
١١. حماد إبراهيم حامد :الصحافة والسلطة السياسية في الوطن العربي : دراسة لمشكلة العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية وتأثيرها على السياسة التحريرية في الصحافة المصرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤).
١٢. خالد صلاح الدين: " دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2007).
١٣. دينا محمد فتحى الالفى : "دور الكاريكاتير فى معالجة القضايا الاجتماعية خلال الفترة من ١٩٩٢ : ٢٠٠٢"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعه عين شمس، ٢٠٠٧).
١٤. رانيا محمد على حيدر: "الخريطة الادراكية للرأى العام المصرى تجاه الصراع الامريكى العراقى . من عام ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٣"،(رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).
١٥. رشا عبد الفتاح : " خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا المرأة وعلاقته بالاجندةالدولية والمحلية فى الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٥ " (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣).
١٦. سامى عبد العزيز الكومى: الصحافة الاسلامية فى مصر فى القرن ١٩"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعه الأزهر، ١٩٨٥).
١٧. سحر مصطفى سلامة: الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية...دراسة تحليلية، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠).
١٨. سماح ماضى متولى محمد : " الصورة الاعلامية للمعلم فى الصحف المصرية وعلاقتها بنكويين الاتجاهات لدى عينة من المراهقين والمعلمين نحو المعلم، (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاعلام، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس، ٢٠٠٨).

١٩. سمر كامل عبد اللطيف هارون : اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضايا الفكر الديني بعد ثورة ٢٥ يناير .. دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف المصرية فى الفترة من يناير ٢٠١٢ حتى يناير ٢٠١٣، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة المنصور، ٢٠١٦).
٢٠. الطاهر بصيص: " اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إيذاء انتفاضة الأقصى الثانية ... دراسة تحليلية مقارنة على موقفي الصحف الحكومية والصحف المستقلة من ٢٠٠١/٢/٨ الى ٢٠٠٣/٤/٣٠"، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).
٢١. عبدالستار محمد رمضان: " الصحف المجانية - دراسة فى الشكل والمضمون - صحيفة ميترو أكسبريس فى الدنمارك نموذجاً"، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية، الاكاديمية العربية المفتوحة فى الدنمارك، ٢٠٠٩).
٢٢. عيبر أمين فريد: " الوعى الدينى للشباب المصرى : دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات بمدينة القاهرة"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).
٢٣. علاء الشامى : " دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية"، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).
٢٤. علاء عبد المجيد الشامى: دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).
٢٥. محمد ابراهيم بسيونى : " الخطاب الصحفي المصرى لقضايا حقوق الانسان"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨).
٢٦. محمد أحمد المنشاوى: معالجة الصحافة المصرية للاحداث الطائفية دراسة تطبيقية فى الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٩).
٢٧. محمد احمد فضل الحديدى: " أثر النص الخبرى فى معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة .. دراسة تجريبية على عينة من قراء الصحف فى مصر، (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥).
٢٨. محمد أحمد هاشم الشريف : " البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية ... دراسة تحليلية"، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، ٢٠٠٣).
٢٩. محمد حسام الدين: التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الاسلامى خلال عقد التسعينات، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١).
٣٠. محمد هاشم الشريف: البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية - دراسة تحليلية، (رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة الأزهر، ٢٠٠٦).

٣١. مصطفى محمد عبد الوهاب: "بنية الخطاب الدينى الإسلامى بالقنوات التليفزيونية (الحكومية والخاصة) والعوامل المؤثرة فيه"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٣٢. منال عبده محمد منصور: "دور الخطاب الدينى المقدم فى القنوات الفضائية الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه القاهرة، ٢٠٠٧).

٣٣. منى السيد الحمامسى: " دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينياً"، (رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).

٣٤. مهيتاب ماهر محمود الرفاعي: " معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية ... دراسة تطبيقية على صحف الاهرام والوفد والاسبوع"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨).

٣٥. نسرین رياض: " قضايا الارهاب فى خطاب الصحفى المصرى والخطاب الصحفى السعودى"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

٣٦. نهال عمر الفاروق: "الخطاب الدينى كما تعكسه البرامج الدينية الموجهه باللغة الانجليزية فى القنوات الفضائية العربية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٣٧. نيفين عبدالخالق: "الخطاب الدينى والعقل السياسى المصرى دراسة فى تحليل مضمون صفحة الفكر الدينى"، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، ١٩٩٤).

٣٨. هاشم احمد نغميش الزويعى: "الإعلام الإسلامى فى التلفزيون"، (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١).

٣٩. هشام عطية: "تأثير السياسة الخارجية للدولة فى المعالجة الصحفية للشئون الدولية ... دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٢"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٥).

٤٠. ياسمين السيد احمد: "المعالجة الصحفية لظاهرة الاضرابات فى المجتمع المصرى. دراسة تحليلية مقارنة بين عدد من الصحف فى الفترة من ٢٠٠٨ الى ٢٠٠٩"، (رسالة ماجستير غير منشور، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٣).

## ثامناً: مواقع الانترنت:

١. صبرى محمد خليل: "مفهوم التجديد فى الفكر الإسلامى"

<http://drsabrikhalil.wordpress.com>

٢. عصام احمد البشير : "ثقافة التجديد وأدب الحوار " [www.sudanradio.info](http://www.sudanradio.info)
٣. محمد على التسخيري: "التجديد فى الفكر الإسلامى وعنصر المرونة فى الشريعة " [www.alhiwaraldini.com](http://www.alhiwaraldini.com)
٤. جمال سيد الأهل: " التجديد ضرورة " [www.yaommaty.net](http://www.yaommaty.net)
٥. صالح سليمان عبد العظيم: "الخطاب الإسلامى المعاصر" <http://www.albayan.ae>
٦. حسام الدين عفانه: نظرات شرعية فى مصطلح تجديد الخطاب الدينى ["https://www.ar.islamway.net](https://www.ar.islamway.net)
٧. كمال المصرى: تجديد الخطاب الدينى .. تعريفه وضوابطه <https://www.islamonline.net>
٨. عبد الرحمن الحاج: التجديد من النص إلى الخطاب- دراسة فى تاريخية المفهوم، ملتقى الفكرى الإبداعى، <https://www.islamweb.net>
٩. ....: "مفهوم التجديد فى الفكر الإسلامى"، ملتقى الفكرى الإبداعى <https://www.islamweb.net>
١٠. نبيل نجيب سلامة: تجديد الخطاب الدينى الأمريكى، صحيفة البيان الإماراتية، <https://www.albayan.com>
١١. حسام الدين عفانه: نظرات شرعية فى مصطلح تجديد الخطاب الدينى ["https://www.ar.islamway.net](https://www.ar.islamway.net)
١٢. عبد السلام غالب: "الوسطية فى الخطاب الدينى وأثره على المجتمع" <http://www.alukah.net>
١٣. أحمد بن محمد اللومى: " التجديد والتعددية ... فضل الله والفضلى أنموذجاً" <http://www.fdaei.com>
١٤. جميل حمداوى : مدخل إلى مفهوم ما بعد الحداثة، <http://www.alukah.net>
١٥. الخطاب الإسلامى فى عصر العولمة -التطوير وأولويات <http://www.alriyadh.com>
١٦. وزارة الأوقاف السورية: الخطاب الإسلامى والتجديد" أطوار وتحولات <https://www.mow.gov.sy>
١٧. عبد الجواد المحص: " تجديد الخطاب الدينى بين النظرية والتطبيق " <http://www.gwadmh.com>
١٨. أحمد محمد محمد عبد العظيم: الوظيفة المعيارية لمفهوم الاعلام الإسلامى . <https://www.balagh.com>
١٩. محمد رواس فلعلجى: " الصحافة المكتوبة و تأثيرها فى تاريخ الجزائر" <http://www.startimes.com>
٢٠. ناجى السنباطى: " الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية دراسة مقارنة "، مجلة صوت السرو [/http://sonbaty.blogspot.com](http://sonbaty.blogspot.com)



٢٢. شعيب الغباشي: الصحافة الإسلامية بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود  
<http://articles.islamweb.net>

٢٣. خباب الحمد: "الإعلام الإسلامي مشكلات في خط المواجهة"  
<http://ar.islamway.net>

٢٤. عدنان علي رضا: "مفهوم التجديد في الإسلام"، منشورات المنتدى الإسلامي، يوليو ٢٠١٠.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

### تاسعاً: الكتب الأجنبية:

1. Benveniste E.: **Problèmes de linguistique générale**, (Paris: Gallimard, 1966).
2. Brian Mcnair: **Journalism and Democracy**, (London: Evaluation of public sphere, 1999).
3. Elizabeth J. Jewell & frank Abate: **The New Oxford American Dictionary**, (new york: Oxford university press, 2001).
4. Merill (J).and Lowenstein (L): **Media , Message and Men, new perspective in communication** ,(NewYork: Longman, 1979).

### عاشراً: الدوريات العلمية:

1. Goran Larsson : The Death of Virtual muslim discussion Group : issue and Method in analyzing Religion on the Net, **Jiournal of religion on internet**, Vol. 3, 2005.
2. Holli semetko&Patti Varckenburg :framing European Politics:Acontent Analysis of press and television News, **Journal of communication**, Vol. 50, No. 2, spring 2000.
3. Scott R. Maier, Compassion Fatigue and the Elusive Quest for Journalistic Impact: A Content and Reader - Metrics Analysis Assessing Audience Response, In: **Journalism & Mass Communication Quarterly**, 2015, Vol. 92, No. 45.
4. Robert Entman: "**Freiming U.S. Coverage Of International**, Vol. 41, No. 4, Autume 1991.

### الحادي عشر: المؤتمرات:

1. Andreia Cristina Cipriani: **power in religious discourse: A discourse analysis of two sermons from the Universal Church of the Kingdom of God**, Dissertação submetida à Universidade Federal de Santita

Catarina em cumprimento parcial dos requisitos para a obtenção do grau de MESTRE EM LETRAS † Florianópolis, 26 de fevereiro de 2002.

2. Azhar Arsyad: **Renewal of Islamic Media Discourse**, Form Content and Style "The 2nd International Conference on Islamic Media", 13- 15 Dec 2011.
3. Tankard, J. W. Hendrickson, L., Silveira J. Bliss, K. & Ghanem, S. Media Frames: **Approaches to conceptualization and measurement**, paper presented to the meeting of the association for education and journalism and mass communication, theory and methodology division Boston, 1991.
4. Patrick Eisenlohr (2002): **Religious media, devotional Islam, and the morality of ethnic pluralism in Mauritius**, Paper to be presented at African Studies Center seminar, Leiden, 11.12.2009.

### الثانى عشر : الرسائل العلمية:

1. Morris A. Kalliny: **The Impact of cultural and religious values on Television and newspaper advertising content and Appeal, Across cultural study of the united states and Arab world**, Ph.D, (UAS: The university of Texas , 2005).
2. Kathy Makeda Bennett. Muhammad (2008) : **Women in the nation of Islam A Comparative study 1930 - 1975 and 1978 – 2000**, Ph.D. with a concentration in Arts and sciences and specialization in African Women's / Black studies union institute & University, Cincinnati, Ohio.
3. Zickmund, Susan Lynn: **Rhetoric Analysis of the discourse of Father Charles**. Eoughlin Unpublished PHD Dissertation, (Madison: the university of Wisconsin, 1993 ).

الملاحق

## ملحق (١)

### التعريفات الاجرائية لاستمارة تحليل المضمون

#### (١) استمارة تحليل المضمون

سوف تستخدم الطالبة أداة تحليل المضمون ،الذى يعد من أكثر الأدوات استخداماً في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف للوصول إلى المعرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي بطريقة منهجية موضوعية وكمية فيها يتحول المحتوى الإعلامي إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتحليل الموضوعي والمنهجي طبقاً لتصنيف الفئات.\* وهو " أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً منتظماً كميًا".

#### أساسيات الفئات

ولغايات تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة باستخدام تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تشتمل على فئتي الشكل والمضمون ويتفرع من كل فئة مجموعة من الفئات الفرعية وفئات الشكل يقصد بها الأشكال الصحفية التي أستخدمتها صحيفتي الدراسة في معالجتها للمضمون الديني كالفنون الصحفية والمصادر والصور والرسوم والمساحات التي أفردتها الصحيفتين.

أما فئات المضمون فيقصد بها كيف تم تناول الموضوعات الدينية في صحيفتي الدراسة مثل:

#### أولاً: فئة قضايا أو مضامين الخطاب الديني :

ويقصد بها الموضوعات الدينية التي عالجتها الصحف والتي تجيب على سؤال ماذا قيل؟ وتعرف كذلك بأنها: "الموضوعات الفرعية التي تتناولها المادة الموجودة ضمن وحدات التحليل"

#### ثانياً: فئة نوع المضامين

وقد تم تحديد الموضوعات التي عالجتها الصحف الدينية والتي تمثل في جوهرها قضايا أو مضامين الخطاب الديني من خلال تحليل عينة الصحف محل الدراسة، وكانت على النحو الآتي:

١/١- القضايا العقيدية: ويقصد بها هو كل مادة صحفية تتناول موضوعات العقيدة الإسلامية وتدور حول الله وأسماؤه وصفاته ، والديانات السماوية الأخرى .

١/٢- القضايا الدعوية: وهو كل مادة صحفية تحث الناس على الالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً، والعمل على تطبيقه في واقع الحياة.

١/٣- القضايا التعبديّة: ويشير الى المادة الصحفية التي تشتمل على الصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها .

١/٤- القضايا المتعلقة بالسيرة والشمائل: وتضم تاريخ حياة النبي ص- وغزواته، وكل ما قام به في حياته وكذلك سير الصحابة والتابعين والعلماء والشخصيات التاريخية .

---

\*تعرف فئات التحليل على أنها مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون وهدف التحليل كي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الشمول والدقة ،وبما يتيح إمكانية استخلاص النتائج الأكثر إفادة في تحقيق أغراض البحث ،ويمثل خطوة تحديد فئات التحليل أحد أهم عناصر نجاح تحليل المضمون

---

١/٥ - القضايا المتعلقة بالأخلاق الإسلامية: ويشتمل هذا البند على كل ما حض عليه الإسلام من قيم إيجابية وما نهى عنه من قيم سلبية.

١/٦ - القضايا المتعلقة بالفكر الإسلامي: والقضايا الفكرية هنا هي (كل ما يتعلق بالفلسفة ومشكلاتها مثل الوجود والعالم والكون، والإبداع الفكري والقضايا الفكرية مثل الغزو الثقافي، والمتاقفة مع الآخر، والحوار الحضاري، والصراع بين الثقافات، الحوار مع الآخر ، وغيرها)

١/٧ - القضايا المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي: هو المعايير والأسس الشرعية التي قررها الإسلام لضبط حركة الاقتصاد.

١/٨ القضايا المتعلقة بالسياسة: وتضم موضوعات (الدعوة الى احلال السلام، الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الطائفية، الدعوة الى التعايش السلمى مع الديانات الاخرى ونبذ العنف والارهاب، الدعوة الى حماية حقوق الانسان، الدعوة الى المشاركة فى الانتخابات).

١/٩ - القضايا المتعلقة بالنظام الاجتماعى الإسلامى: وتشتمل هذه القضايا على كافة الجوانب التي سنها الإسلام وأمر بها أو أقرها مما يؤدي إلى بناء مجتمع قوي مترابط متآلف متحاب، مجتمع متعدد الأعراق.

١/١٠ - القضايا المتعلقة بنظام الإفتاء: الإفتاء هو قيام المفتي بجواب المستفتي وهنا تعني الموضوعات التي أثارها الصفحة الدينية في خطابها الموجه للعموم والخصوص، بغية تطوير أدوات الفتيا.

١/١١ - القضايا المعرفية والتعليمية: وهي القضايا التي يتوخى من عرضها تزويد القارئ بحصيلة علمية ومعرفية، تفتح لها آفاقاً واسعة في تعاملاته المتعددة، وأساليب تفكيره وعمله. مثل عرض نتائج الدراسات، نشر مفاهيم علمية وبيان دلالاتها، أو التحذير من بعض القضايا والمشكلات التي ترتبط بجانب معين.

#### رابعاً: فئة أهداف المادة الصحفية المنشورة

ويقصد بها الغايات والأهداف الرئيسية التي سعت الصحيفة إلى تحقيقها من خلال ما تم نشره من فنون صحفية والتي تعالج قضايا دينية وتضم الفئات الفرعية التالية:

( إخباريه - تحليليه -وعى وتوجيه - نقدية - أكثر من هدف - أخرى تذكر)

#### خامساً: فئة المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة

ويقصد بهذه الفئة التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في الحصول على المضمون الذي يتناوله الخطاب الدينى وتضم إلى:

(علماء دين إسلامي - دعاة - دعاة جدد - كاتب - مفكرين إسلاميين - محرر - صحفى)

#### سادساً: فئة أسلوب المعالجة الصحفية

ويقصد بها الأسلوب الصحفي الذي اعتمدت عليه الصحف المصرية محل الدراسة في تقديم خطابها الدينى وتشتمل على البدائل التالية:

( تمجيدى - صدامى - تقليدى - معتدل - مختلط - أخرى تذكر)

■ فئة الفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة

وتشير إلى مجمل الفنون التحريرية التي إستخدامها صحف الدراسة في عرض المضمون الديني وتشمل على الفئات الفرعية التالية:

( خبر -تقرير - مقال - حديث - تحقيق — بريد قراء - أخرى تذكر )

■ فئة موقع النشر

وتستهدف تلك الفئة التعرف على درجة الاهتمام النسبي للصحيفة من خلال نشر المواد الصحفية التي تعالج المضمون الديني موضع التحليل من حيث مكان نشرها على الصفحة نفسها، وتم استخدامها في تلك الدراسة باستخدام فئة الموقع من حيث مكان النشر على الصفحة ويضم:

(أعلى الصفحة -أعلى يسار الصفحة -أعلى يمين الصفحة -أسفل الصفحة -أسفل يسار الصفحة -أسفل يمين الصفحة -قلب الصفحة -كل الصفحة)

■ فئة اللغة المستخدمة

وهي تلك اللغة التي يستخدمها القائم بالاتصال عبر الصحيفة للتواصل مع جمهور القراء وتشتمل على ثلاث فئات فرعية هي:

(لغة الخطاب التراثي - اللغة الفصحى -اللغة العامية -جميعهما)

■ فئة وسائل الإبراز (العناوين -الصور -الألوان -الجداول والاطارات -الأرضيات والشبكات)

وهي مجمل العناصر التيبوغرافية المصاحبة للمادة التحريرية محل الدراسة على صفحات الصحف موضع التحليل وتضم

■ فئة العناوين

وهي السطور المجموعة بأحجام الحروف الأكبر نسبياً، من تلك المستخدمة في سطور المتن المصاحبة لها، تشمل:

(المائشت - العمودي - الممتد)

المائشت: هو العنوان العريض أو الرئيسي الذي يمتد لعرض الصفحة كلها بمساحة 8 أعمده.

العنوان الممتد: وهو العنوان الذي يمتد عبر عمودين أو أكثر وأقل من 8 أعمده

العنوان العمودي: وهو العنوان الذي يمتد على مساحة عمود واحد فقط مهما يكن عدد سطوره.

■ فئة الصور

وتهدف إلى تدعيم قيمة المضمون نظراً لما تصفيه الصور على المادة موضع التحليل من زيادة في الإيضاح والتأكيد وتضم:

(صوره شخصية - صوره موضوعيه - الاثنين معا)

■ المعالجات الفنية المستخدمة

وتشتمل هذه المعالجات على عدد كبير من العناصر أهمها:

#### ▪ الأرضيات والشبكات

وهي من الوسائل الحديثة التي لجأت إليها الصحف كوسيلة لراحة عين القارئ بدلا من استخدام اللون الأسود بكثافة حيث توفر الأرضيات الأبيض والأسود فينتج لونا رماديا يساعد على التخفيف من حدة كثافة اللون الأسود لجذب انتباه القارئ إلى المضمون المقدم.

#### ▪ الألوان

ويقصد بها تلك التأثيرات الطباعية الغير سوداء التي تلفت الانتباه للمضمون المقدم للجمهور

## الإطارات

ويقصد بالإطارات هي الخطوط التي تحيط بالمادة المطبوعة من جميع الاتجاهات ونحصل عليها عن أربع قطع من جدول موحد الشكل بهدف إبراز المضمون المقدم.

### (٢) اختبار الصدق والثبات للدراسة التحليلية

ويقصد بالصدق بأن تكون الاداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه ويرتبط بالاجراءات المتبعة في التحليل مثل

اختيار العينة وبناء الفئات وتحديد دقتها ، ولتحديد عنصر الصدق في الدراسة راعت الباحثة الآتى :-

- تصميم استمارة تحليل مضمون وتحديد فئاتها بدقة لضمان عدم وجود تداخل بين فئاتها .
- وجود تعريفات إجرائية محدد لفئات الاستمارة
- عرض الاستمارة على الأستاذ الدكتور المشرف لبيان وجهة نظره إزاء فئات و وحدات التحليل بالاستمارة.
- تم عرض استمارة التحليل على عدد من الأساتذة الاكاديميين في مجال الإعلام ولمن لهم صلة بالمجال وذلك لفحص فئات تحليل الاستمارة والحكم على صلاحيتها \*

### اختبار الثبات

يعنى الثبات ان القياس المتكرر على عينة من مجتمع الدراسة يجب أن يعطى النتائج نفسها<sup>١</sup>، ويتم التأكيد من الثبات عن طريق مستويات الاتفاق بين أكثر من باحث أو مع نفسه حيث يقوم بتحليل عينة فرعية قوامها ١٠% من عينة من اجمالى عينة الدراسة ( صحف الدراسة ) وقد اعتمدت الباحثة للتأكد من الثبات على باحث آخر قام بالتحليل على عينة قوامها ١٠% من مجمل اعداد الصحف وتطبيق نفس المعادلة السابق ذكرها وجد أن معامل الثبات هو ٩٣.٠٢%.

---

<sup>١</sup> سامى طابع : بحوث الاعلام ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥٣ .



# قائمة المراجع والمصادر

## ملحق (1)

### التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون

#### (1) استمارة تحليل المضمون

سوف تستخدم الطالبة أداة تحليل المضمون ،الذي يعد من أكثر الأدوات استخداماً في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف للوصول إلى المعرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي بطريقة منهجية موضوعية وكمية فيها يتحول المحتوى الإعلامي إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتحليل الموضوعي والمنهجي طبقاً لتصنيف الفئات\* وهو " أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً منتظماً كماً".

#### أساسيات الفئات

ولغايات تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة باستخدام تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تشتمل على فئتي الشكل والمضمون ويتفرع من كل فئة مجموعة من الفئات الفرعية وفئات الشكل يقصد بها الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة في معالجتها للمضمون الديني كالفنون الصحفية والمصادر والصور والرسوم والمساحات التي أفردتها الصحيفتين أما فئات المضمون فيقصد بها كيف تم تناول الموضوعات الدينية في صحيفتي الدراسة مثل:

#### أولاً: فئة قضايا أو مضامين الخطاب الديني :

ويقصد بها الموضوعات الدينية التي عالجتها الصحف والتي تجيب على سؤال ماذا قيل؟ وتعرف كذلك بأنها: "الموضوعات الفرعية التي تتناولها المادة الموجودة ضمن وحدات التحليل"

#### ثانياً: فئة نوع المضامين

وقد تم تحديد الموضوعات التي عالجتها الصحف الدينية والتي تمثل في جوهرها قضايا أو مضامين الخطاب الديني من خلال تحليل عينة الصحف محل الدراسة، وكانت على النحو الآتي:

1/1- القضايا العقديّة: ويقصد بها هو كل مادة صحفية تتناول موضوعات العقيدة الإسلامية وتدور حول الله وأسمائه وصفاته ، والديانات السماوية الأخرى .

1/2- القضايا الدعوية: وهو كل مادة صحفية تحت الناس على الالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً، والعمل على تطبيقه في واقع الحياة.

1/3- القضايا التعبدية: ويشير الى المادة الصحفية التي تشتمل على الصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها .

1/4- القضايا المتعلقة بالسير والشمائل: وتضم تاريخ حياة النبي ص- وغزواته، وكل ما قام به في حياته وكذلك سير الصحابة والتابعين والعلماء والشخصيات التاريخية .

1/5- القضايا المتعلقة بالأخلاق الإسلامية: ويشتمل هذا البند على كل ما حض عليه الإسلام من قيم إيجابية وما نهى عنه من قيم سلبية.

\* تعرف فئات التحليل على أنها مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون وهدف التحليل كي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الشمول والدقة، وبما يتيح إمكانية استخلاص النتائج الأكثر إفادة في تحقيق أغراض البحث، وتمثل خطوة تحديد فئات التحليل أحد أهم عناصر نجاح تحليل المضمون

1/6- القضايا المتعلقة بالفكر الإسلامي: والقضايا الفكرية هنا هي (كل ما يتعلق بالفلسفة ومشكلاتها مثل الوجود والعالم والكون، والإبداع الفكري والقضايا الفكرية مثل الغزو الثقافي، والمثاقفة مع الآخر، والحوار الحضاري، والصراع بين الثقافات، الحوار مع الآخر ، وغيرها)

1/7- القضايا المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي: هو المعايير والأسس الشرعية التي قررها الإسلام لضبط حركة الاقتصاد.

1/8 القضايا المتعلقة بالسياسة: وتضم موضوعات (الدعوة الى احلال السلام ، الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الطائفية، الدعوة الى التعايش السلمى مع الديانات الاخرى ونبذ العنف والارهاب، الدعوة الى حماية حقوق الانسان، الدعوة الى المشاركة فى الانتخابات)

1/9- القضايا المتعلقة بالنظام الاجتماعي الإسلامي: وتشتمل هذه القضايا على كافة الجوانب التي سنها الإسلام وأمر بها أو أقرها مما يؤدي إلى بناء مجتمع قوي مترابط متآلف متحاب، مجتمع متعدد الأعراق.

1/10- القضايا المتعلقة بنظام الإفتاء: الإفتاء هو قيام المفتي بجواب المستفتي وهنا تعني الموضوعات التي أثارها الصفحة الدينية في خطابها الموجه للعموم والخصوص، بغية تطوير أدوات الفتيا.

1/11- القضايا المعرفية والتعليمية: وهي القضايا التي يتوخى من عرضها تزويد القارئ بحصيلة علمية ومعرفية، تفتح لها آفاقاً واسعة في تعاملاته المتعددة، وأساليب تفكيره وعمله. مثل عرض نتائج الدراسات، نشر مفاهيم علمية وبيان دلالاتها، أو التحذير من بعض القضايا والمشكلات التي ترتبط بجانب معين.

#### رابعاً: فئة أهداف المادة الصحفية المنشورة

ويقصد بها الغايات والأهداف الرئيسية التي سعت الصحيفة إلى تحقيقها من خلال ما تم نشره من فنون صحفية والتي تعالج قضايا دينية وتضم الفئات الفرعية التالية:

( إخباريه - تحليليه - واعي وتوجيه - نقدية - أكثر من هدف - أخرى تذكر )

#### خامساً: فئة المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة

ويقصد بهذه الفئة التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في الحصول على المضمون الذي يتناوله الخطاب الدينى وتضم إلى:

( علماء دين إسلامي - دعاة - دعاه جدد - كاتب - مفكرين إسلاميين - محرر - صحفى )

#### سادساً: فئة أسلوب المعالجة الصحفية

ويقصد بها الأسلوب الصحفي الذي اعتمدت عليه الصحف المصرية محل الدراسة في تقديم خطابها الدينى وتشتمل على البدائل التالية:

( تمجيدي - صدامي - تقليدي - معتدل - مختلط - أخرى تذكر )

ثانياً : فئات خاصة بالشكل

#### ■ فئة الفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة

وتشير إلى مجمل الفنون التحريرية التي استخدمها صحف الدراسة في عرض المضمون الدينى وتشتمل على الفئات الفرعية التالية:

( خبر - تقرير - مقال - حديث - تحقيق - بريد قراء - أخرى تذكر )

## ■ فئة موقع النشر

وتستهدف تلك الفئة التعرف على درجة الاهتمام النسبي للصحيفة من خلال نشر المواد الصحفية التي تعالج المضمون الديني موضع التحليل من حيث مكان نشرها على الصفحة نفسها، وتم استخدامها في تلك الدراسة باستخدام فئة الموقع من حيث مكان النشر على الصفحة ويضم:

(أعلى الصفحة - أعلى يسار الصفحة - أعلى يمين الصفحة - أسفل الصفحة - أسفل يسار الصفحة - أسفل يمين الصفحة - قلب الصفحة - كل الصفحة)

## ■ فئة اللغة المستخدمة

وهي تلك اللغة التي يستخدمها القائم بالاتصال عبر الصحيفة للتواصل مع جمهور القراء وتشتمل على ثلاث فئات فرعية هي:

(لغة الخطاب التراثي - اللغة الفصحى - اللغة العامية - جميعهما)

## ■ فئة وسائل الإبراز (العناوين - الصور - الألوان - الجداول و الإطارات - الأرضيات والشبكات)

وهي مجمل العناصر التيبوغرافية المصاحبة للمادة التحريرية محل الدراسة على صفحات الصحف موضع التحليل وتضم

### ■ فئة العناوين

وهي السطور المجموعة بأحجام الحروف الأكبر نسبياً، من تلك المستخدمة في سطور المتن المصاحبة لها، تشمل:

(المانشيت - العمودي - الممتد)

المانشيت: هو العنوان العريض أو الرئيسي الذي يمتد لعرض الصفحة كلها بمساحة 8 أعمده.

العنوان الممتد: وهو العنوان الذي يمتد عبر عمودين أو أكثر وأقل من 8 أعمده

العنوان العمودي: وهو العنوان الذي يمتد على مساحة عمود واحد فقط مهما يكن عدد سطور.

### ■ فئة الصور

وتهدف إلى تدعيم قيمة المضمون نظراً لما تضيفه الصور على المادة موضع التحليل من زيادة في الإيضاح والتأكيد وتضم:

(صوره شخصية - صوره موضوعيه - الاثنين معا)

## ■ المعالجات الفنية المستخدمة

وتشتمل هذه المعالجات على عدد كبير من العناصر أهمها:

### ■ الأرضيات والشبكات

وهي من الوسائل الحديثة التي لجأت إليها الصحف كوسيلة لراحة عين القارئ بدلاً من استخدام اللون الأسود بكثافة حيث توفر الأرضيات الأبيض والأسود فينتج لونا رمادياً يساعد على التخفيف من حدة كثافة اللون الأسود لجذب انتباه القارئ إلى المضمون المقدم.

### ■ الألوان

ويقصد بها تلك التأثيرات الطباعية الغير سوداء التي تلفت الانتباه للمضمون المقدم للجمهور

## الإطارات

ويقصد بالإطارات هي الخطوط التي تحيط بالمادة المطبوعة من جميع الاتجاهات ونحصل عليها عن أربع قطع من جدول موحد الشكل بهدف إبراز المضمون المقدم.

### (2) اختبار الصدق والثبات للدراسة التحليلية

ويقصد بالصدق بأن تكون الاداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه ويرتبط بالاجراءات المتبعة في التحليل مثل

اختيار العينة وبناء الفئات وتحديد بدقة ، ولتحديد عنصر الصدق في الدراسة راعت الباحثة الآتى :-

- تصميم استمارة تحليل مضمون وتحديد فئاتها بدقة لضمان عدم وجود تداخل بين فئاتها .
- وجود تعريفات إجرائية محدد لفئات الاستثمار
- عرض الاستثمار على الأستاذ الدكتور المشرف لبيان وجهة نظره إزاء فئات و وحدات التحليل بالاستمارة.
- تم عرض استمارة التحليل على عدد من الأساتذة الاكاديميين في مجال الإعلام ولمن لهم صلة بالمجال وذلك لفحص فئات تحليل الاستثمار والحكم على صلاحيتها \*

### اختبار الثبات

يعنى الثبات ان القياس المتكرر على عينة من مجتمع الدراسة يجب أن يعطى النتائج نفسها<sup>1</sup>، ويتم التأكيد من الثبات عن طريق مستويات الاتفاق بين أكثر من باحث أو مع نفسه حيث يقوم بتحليل عينة فرعية قوامها 10% من عينة من اجمالي عينة الدراسة ( صحف الدراسة ) وقد اعتمدت الباحثة للتأكد من الثبات على باحث آخر قام بالتحليل على عينة قوامها 10% من مجمل اعداد الصحف وتطبيق نفس المعادلة السابق ذكرها وجد أن معامل الثبات هو 93.02%.

---

<sup>1</sup> سامى طابع : بحوث الاعلام ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2001 ، ص 253.



كلية الآداب - جامعة دمنهور  
قسم اجتماع - شعبة إعلام

## **استمارة تحليل مضمون**

**دور الصحافة فى تجديد الخطاب الدينى وأثره على تماسك المجتمع  
دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتى الاهرام والاسبوع**

**فى إطار رسالة مقدمة للحصول  
على درجة الماجستير**

### **إعداد**

**نباء فتحى الجندى**

### **إشراف**

**أ.د/ محى الدين عبد الحليم**

**أ.د/ سامى السعيد النجار**

**د/ ناجى بدر إبراهيم**

















# ملحق الصور

## اسألوا أهل الذكر



«إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه»

وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

**حقوق العباد يوم القيامة - الحديث ٢٣٧٧**  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جلس المؤمنون من النار جوسوا بقطرة بين الجنة والنار فينقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا تقوا وهذبوا أدن لهم يدخل الجنة، فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لأحدهم بمسكته في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا»

**إعداد: أحمد عامر**  
**الأمين العام المساعد**  
**لقناة محفظي وقراء القرآن الكريم بالقاهرة**

**ألا لعنة الله على الظالمين - الحديث ٢٣٧٨**

عن صفوان بن يحيى قال: «بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما أخذ بيده إذ عرض رجل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى يقول إن الله يفتي المؤمن فيضع عليه كفه ويستره فيقول: اتعرف نبي كذا؟ اتعرف نبي كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قوره يذويه ويرى في نفسه أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته. وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين»

**من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه - الحديث ٢٣٧٩**  
عن ابن شهاب أن سألنا أخيرة أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»

**امنع أخاك عن الظلم - الحديث ٢٣٨١**  
عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قالوا: يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه»

**لا تظلم أحداً - الحديث ٢٣٨٤**  
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الظلم ظلمات يوم القيامة»

**اتق دعوة المظلوم - الحديث ٢٣٨٥**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال: «اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب»

**حاسب نفسك قبل أن تحاسب - الحديث ٢٣٨٦**  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء، فليتحلله منها اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه»

**لا تكذب ولا تخلف ميعاداً ولا تقدر ولا تفجر - الحديث ٢٣٩٦**  
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أربع من كن فيه كان منافقاً أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من المنافق حتى يدعها: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر»

**حق الطريق - الحديث ٢٣٠٢**  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والجلوس على الطرقات فقالوا: ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال: فإذا أبيتم إلا مجالس فاعطوا الطريق حقها. وقالوا: وما حق الطريق؟ قال: غص البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر»

**اصنع المعروف - الحديث ٢٣٠٩**  
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له»

**صنق رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري**

**حكمة العدد:** أمراض البدن تنتهي عند الموت.. أما أمراض القلب فتبدأ بعد الموت

E-mail: ahmedamer85@hotmail.com

### صورة رقم (1)

يتضح من الصورة استخدام الصور الشخصية وكذلك الاطارات الاسلامية كأحد عناصر الابرار .  
بصحيفة الأسبوع





في  
رمضان

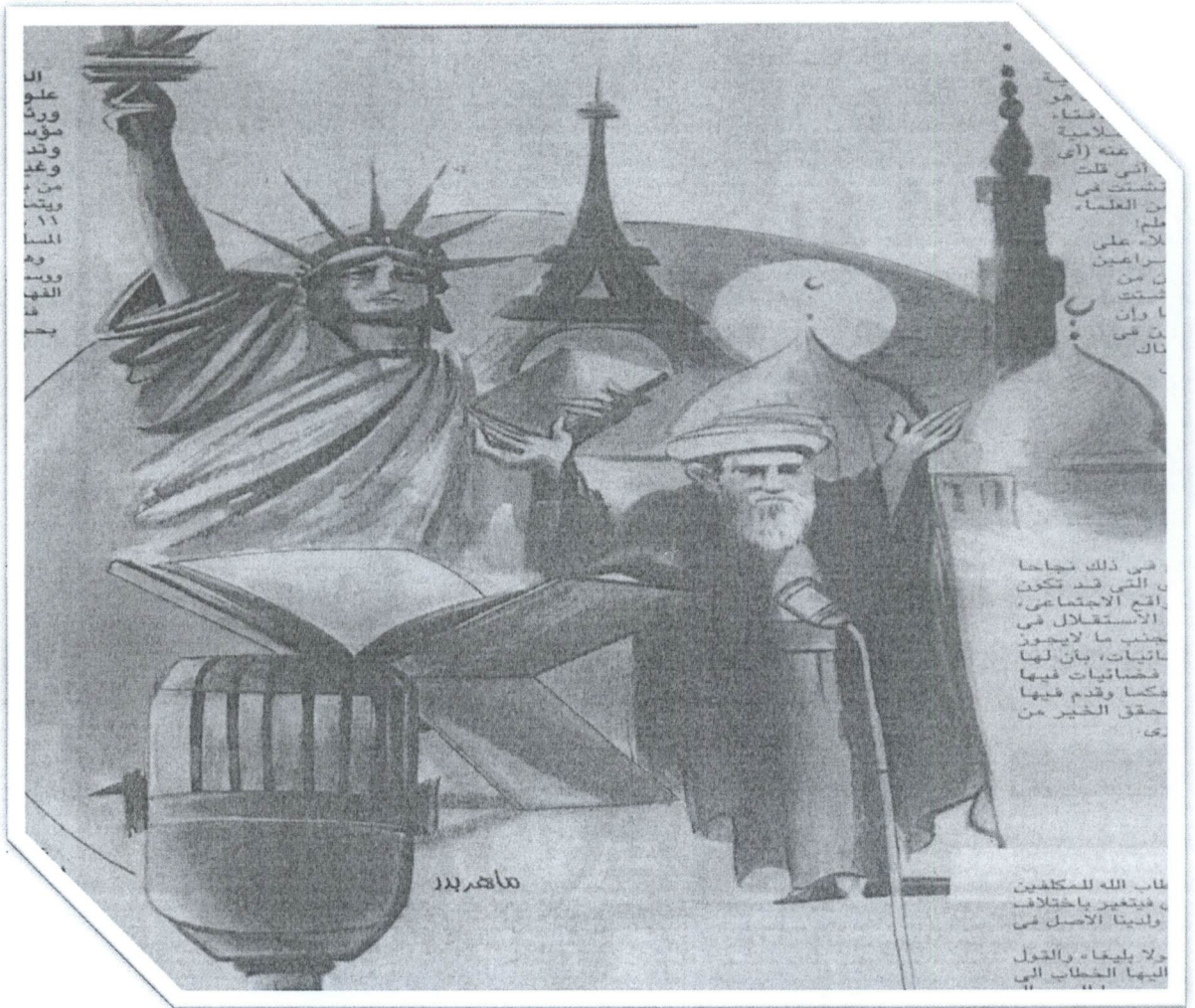


بعد  
رمضان

اجتماعيا: الخطأ في فهم تعاليم الدين

صورة رقم (3)

تكشف استخدام الصورة الموضوعية لخدمة الموضوع



صورة رقم (4)

تكشف استخدام الصورة الموضوعية تعبر عن الموضوع



الامام محمد عبده

صورة رقم (5)

تكشف استخدام البورتريه لتحقيق مزيد من الإبراز وخاصة للمفكرين والعلماء السلفين

## مسلمون هنا... وهناك



### دورة تأهيلية للمعلمين في الصومال

نظمت الدورة العالمية للمعلمين الإسلامي في الصومال بالتعاون مع لجنة مسلمي أفريقيا دورة تدريبية للمعلمين في الصومال شارك فيها ١٠٠ معلم استفادوا على مدى شهر من المحاضرات المتخصصة التي ركزت على الطرق الحديثة للتدريس وزيادة خبرتهم في مجال التعليم. وأوضح الدكتور عبيد الوهاب نورولي الأمين العام المساعد للدورة بجمدة أن الدورة التي قدمها خبراء تربويون استهدفت بصورة أساسية تاهيل المعلمين في هذا البلد الذي عانى كثيراً من حرب أهلية عطلت تعليمه أيضاً على أوجه الحياة.

### انتقادات لسياسة فرنسا إزاء الحجاب

وجه نائب رئيس الوزراء الإيطالي جان فرانكو بيني انتقاداً صريحاً لسياسة الحكومة الفرنسية حيال ارتداء الحجاب الإسلامي بالمدارس تحت شعار لا للهوية الدينية وأكد خلال لقائه مع أوتو شكيللي وزير داخلية ألمانيا أن التوجه الفرنسي يكتسب عن علمانية منطوية لا تقل خطورة عن التشدد المتطرف الذي ترفضه المجتمعات الأوروبية والإسلامية المعتدلة أيضاً وقال فينشي بيوندو الوزير الألماني إن أوروبا ترحب بالإسلام وترفض التطرف كما ترحب بالعلمانية وأنه على أوروبا أن تتبنى سياسة واضحة حيال الهجرة الإسلامية بالكف الذي يحقق ميلاد الإسلام الأوروبي المعتدل.

### ٢٥٨ متحة لطلاب العالم الإسلامي

خصص الاتحاد جامعات العالم الإسلامي الذي اختتمت دورته التاسعة في إمارة الشارقة دولة الإمارات العربية مؤتمراً وخصصه لطلاب المستحقين لها من دول العالم الإسلامي. ودعا المجلس التنفيذي للاتحاد الجامعات الأعضاء الأعضاء التي تعزى برنامح المنح الدراسية الذي يشرف عليه الاتحاد وقد بلغ عدد الجامعات المتاحة حتى الآن أربع عشرة جامعة.

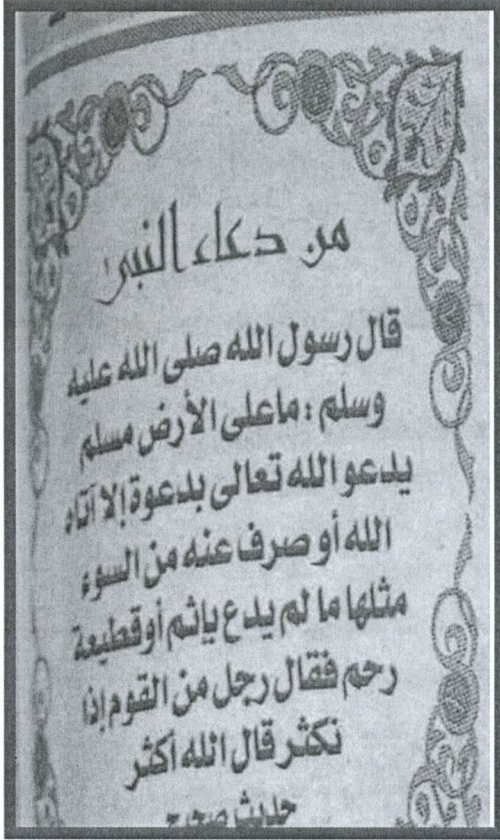
### مركز ومعهد إسلامي في تايلاند

صرح السفير الجديد لمملكة تايلاند بالقاهرة «ستاربات سيانتيوت» بأن الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف المصرية شرعا في تأسيس المركز الإسلامي في تايلاند على نفقة وزارة الأوقاف المصرية. وقال لقد ألقينا شيخ الأزهر الموافقة على بناء معهد آخرى بجوار المركز الإسلامي كما وافق على إشراف الأزهر الكامل على المعهد الذي سيفتتح العام القادم. وأوضح أنه يدرس من أبناء تايلاند بجامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية ٣٠٠ طالب وطالبة.

### أول جامعة إسلامية في تايلاند

من المقرر أن يبدأ تنفيذ مشروع أول جامعة إسلامية في تايلاند في سبتمبر القادم بمساعدة عدة دول إسلامية.

أعلن وزير خارجية تايلاند أن هذه الجامعة سوف تكون فرعاً لجامعة مسحة الأزهر في تايلاند وستساهم في الترويج محصر والبحرين وبروناي وماليزيا ودولة الإمارات وأوروبا الوزير عن أصله في أن تفتتح هذه الجامعة العلوم الإسلامية وغيرها بين المسلمين في جنوب تايلاند.



صورة رقم (6)

توضيح استخدام الاطر الاسلامية كوسيلة ابراز بصفحة الفكر الدينى

## أول لقيط في البشرية

يطلق على نبي الله  
موسى عليه السلام لقيطاً  
من الناحية اللغوية لأن أمه  
القت به في النهر خوفاً  
عليه من آل فرعون وعندما  
وجدوه التقطوه وكان  
مجهول النسب لا يعرفون  
عنه شيئاً قال تعالى  
«فالتقطه آل فرعون ليكون  
لهم عدواً وحزناً». سورة  
القصص آية (8).



لوحة زخرفية بخط جلي  
الثلاث بالواوات المجموعة  
وبالظفت نصها:  
«اللهم صلى وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وآله ونوح  
وإبراهيم وموسى وعيسى  
إلى آخر ما جاء فيها  
ومابيتهم من النبيين  
والمرسلين. صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين وعلى  
كافة من آمن بالكتاب المبين  
من كتابات عبدالقادر ستة  
١٣٤٢هـ

محمد المغربي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ الْإِسْلَامِ الْحَنِيفِ دَائِمًا مَا حَبِثَ عَلَى رِعَايَةِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِمَامِ عَلَى  
وَجْهِ الْخُصُوصِ مَا لَهَا مِنْ فَضْلِ عَلَى ابْتِنَانِهَا وَهَذِهِ اللَّوْحَةُ تَمْرُزُ  
الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ الَّذِي يَبِينُ ذَلِكَ الْجَنَّةَ تَحْتَ الْقَدَامِ الْأَمْهَاتِ، وَهِيَ  
مَكْتُومَةٌ بِالْحُفَّةِ الثَّلَاثِ الْخَطِي - بِرِيْقَةِ الْعَتَانِ - فَسَعِدَ خُصْمِيرُ  
الْمُورِسَعِدِيِّ

فضل  
الأم

## صورة رقم (7)

توضح استخدام فن الخطوط العربية كأحد عناصر الأبراز

حكم تاريخي ينقذ الفقراء.. هل ينفذ؟!

# «النفقة».. على بيت المال!

وقفت الأم (عزيزة) بعد رحمة غناء امتدت لثمانين عاماً أمام منصة العدل (المنتظن) بعد أن ذاقتم ألم الجوع والمرض، واستجمعت كل انائها في الحياة ولخصتها في جملة واحدة، إن تحبنا (مستورة) باقي أيام عمرها، ولم تحدد من يضمن لها هذا الحد من (الكفاف) أو الستر سوى ابنها الفقير، والد الاطفال الأربعة وذى الثلاثمائة حننه راتباً شهرياً. فطالبت القاضي أن يلزم الابن بالإنفاق عليها. ولم يجد القاضي مخرجاً من هذه القضية التي تهدد أماً بالموت جوعاً وأسرة بتمزيق أو اصرها، لم يجد سوى الرجوع للوراء ما يقرب من 1300 عام حيث كان للإسلام دولة قوية لها ميكنها الإداري الذي استمدت الحضارات المعاصرة روح التنظيم منه، وأعلن رئيس المحكمة فشل القوانين الحالية وأن الحل في العلاج الإلهي الذي يلزم بيت المال بالإنفاق على الفقراء لتدخل الدولة ممثلة في (وزارة المالية) بيت المال كطرف رئيسي عليه مسئولية إنقاذ هذه الأسرة ومن على شاكلتها. ولتفتح هذه القضية باب رحمة على فقراء الأمة، وبأن اجتهد في إعادة صياغة القوانين الشرعية التي تضمن حقوق الأفراد فقراء كانوا أو أغنياء، ولتعد رمزا اقتصادياً ظل في حياة المسلمين يستمدون منه قوتهم في وقت هم في أمس الحاجة لإعادة القوانين الاقتصادية.

السلام.. من الإسلام

مع بداية عام  
الميلادي الجديد

صورة رقم (8)

توضيح استخدام الارضيات لابرار العناوين







## أسألوا أهل الذكر ما علاقة الحجاب بالنظافة الشخصية للمرأة؟

تجيب عن هذا السؤال المختورة سعاد صالح الأستاذة بجامعة الأزهر لتقول:



د. سعاد صالح

● اتفق جمهور الفقهاء على أن الحجاب وهوستر المرأة لجمع جسدها ما عدا الوجه واليدين. فوظيفته داخل الصلاة وخارجها. وكلمة مشروعة الحجاب لتحقيق مقصد من أسس ديننا وأولها: ستر العورة ولتقاء الفتنه والبهيمة. نوع من التمييز والتكريم. وهناك علاقة وثيقة بين التزام المرأة بالحجاب والقيام بتطويفها الشخصية فلا يجوز أن يكون الحجاب ساترا لأعمال المرأة في تطويفها. خاصة المرأة العاملة التي يتق عليها الانتساب التكرر من جهة خيبة الاعتماد على زينة شعرها فتتسبب في إحداثها ألبانها العريضة. أو الزينة التي لا تهم بتطويف ملابسها أو تصير على تطويل لبيل اللسان استنادا إلى نظرة بعض الأخلاقيين التي رويت في هذا الشأن وكان الخطاب فيها يوجهها إلى نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وهي من باب الثواب والمستحبات وليست من باب الواجبات لأنها تعارض مسحة الترتيب لله عز وجل.

### دراسة جديدة تؤكد:

## الإسلام سبق التشريعات الحديثة في رعاية المستن

كفارات المستن في إفتان رمضان والقتل والتذور والظهار. أما الخامس فخاص بحقوبات المستن في الحدود والتحرير والجنائيات. ثم السادس عن جهاد المستن والسباغ عن أثر السن على الشهادات والولايات العامة، والتأمين أحكام متفرقة مثل مصافحة المستن لمن القاعد من النساء، وأكدت الباحثة في نهاية الدراسة أن الشريعة الإسلامية سبقت المواثيق الدولية في تكريم المستن والعناية بهم، وأن أحكام المستن في الفقه الإسلامي في جعلها تنقسم بالتخفيف والتيسير لرفع الحرج عنهم مراعاة لضعفهم، وأن الضعف الذي يلي قوة التمسك له أثر في رفع الحرج عن المستن حيث التخفيف والتيسير في التكليف الشرعية، وأوصت الباحثة بضرورة تكريم المستن والارتقاء بحياتهم، ومراعاة خصائصهم عند التعامل معهم والتجويد إليهم للمشورة، وأن رعايتهم واجبة على الأبناء والأقارب وكل المجتمع. وأكدت على تطبيق الشريعة الإسلامية والتمسك بها. فقضايا الملاذ لكل إنسان في كل مراحل عمره، فهي قرة العيون وحياة القلوب ولذة الأرواح.



د. هناء فهمي

أهتم الإسلام بالمستن منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام فيما يتعلق بالأحكام الفقهية، حيث خفف وجسر ورفع الحرج عنهم في كثير من الأحكام: في الطهارة والصلاة والصيام والحج والبيوع والكفارات والعقوبات والولايات، ورفع عنهم بعض التكليف كالجهاد، وأوجب للمعسرين منهم النفقة على أولادهم، وأرحمهم الموسرين، أو بيت المال عند فقدهم الأتارب أو عسرهم، فمراعاة لضعفهم، هكذا تقول الدكتورة هناء فهمي بكلية الدراسات الإسلامية للبنات بالمصنورة في الدراسة التي أعدتها تحت عنوان: «الأحكام الخاصة بالمستن في الفقه الإسلامي» وحصلت بها على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى. وتتكون الدراسة من خمسة فصول أساسية: الأول عن الأحكام الخاصة بالمستن في العبادات، وتشمل الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج. والثاني عن الأحكام الخاصة بالمستن في نظام الأسرة مثل كساح الشيخ الهرم وثقافة المستن المعسرين، وخصائفة المستن وغيرها. أما الفصل الثالث فهو عن معاملات المستن مثل البيوع والتبرعات والحجر عليهم، والفصل الرابع عن

## صورة رقم (11)

توضيح استخدام صور للمرأة وان الصور الشخصية لم تقتصر على الرجال فقط

مهاتير محمد في حوار صريح مع «الأهرام»

# أرفض ديمقراطية الغرب المدمرة



الغربية التي يرى أنها يجب أن تخدم الشعوب وليس الشعوب هي التي تخدمها، وتعاقت ماليزيا وانطلقت في السياق العالمي ومازالت بفضل حكمة وعلم ودين هذا الرجل الذي يؤمن بمنهج الإسلام في الحرية ويرفض الحرية المطلقة التي تسمح بملاحقة الابن لأبيه وأمه في المحكمة ومقاضاتها من أجل الحرية الشخصية. يرفض الحرية التي قتلت الحب والود والصحة بين أفراد الأسرة الواحدة. يرفض الحرية التي لا تعاقب على الخطايا ويرى أن الثقافة الأمريكية ليست مسيحية بل تنذر بكارث وإنهيار.. يرى أن العلم يسعى إلى تفسير جميع ظواهر الحياة.

تنمية الرأسمالية الماليزية - الصينية وغيرها وهو رجل لا يرى في الإسلام مجرد ممارسة مجموعة من الشعائر الدينية. فقد تعلم الكثير من عبدالرحمن الداخل (صقر قريش) حيث تشبه تجربته المهاتيرية تجربة الصقر في توحيد الأعراف بالاندلس. يؤمن بالخلافة الإسلامية. ولكنه لا يرى أي إشارة في الأفق تبشر بعودتها الآن. يؤمن بحق المرأة في القتل وتولي القضاء. قال لي نستطيع محاربة اليهود بالعلم والضغط السياسي والاقتصادي. وليس بالقتال حتى نستطيع إنتاج الأسلحة وليس شراءها. لقد شخص الداء ووصف الدواء وجاء الشفاء بخلاصة سحرية الجرعة الأعظم فيها للتمسك بتعاليم الإسلام والأخرى لاحترام قيم العمل الذي يمتسك بها اليابانيون وقليل من الديمقراطية

مهاتير محمد هو الحاكم الذي مازال يتربع على القمة منذ خروجه من السلطة بإرادته. وربما سينقل على القمة إلى الأبد بسبب ما نرى بكه وعمل أبنائها حتى القرب نصيب الفرد الماليزي من الدخل القومي من ١٠ آلاف دولار سنويا والتمرن ذلك بالتمسك بتعاليم الإسلام الحنيفية السمحة مما ميزها بين الأمم المتقدمة اقتصادياً. قد تجاوز دمهاتير التقسيمات العرقية والطائفية في المنطقة خلق السلام الداخلي في ماليزيا من خلال سياسات إنتاجية نسوية لا تهند الأثنياء بل تعطيهم الفرصة والوعد بغنى أكبر تعطي الفرصة للفقر بارتفاع مستوى معيشته. ونجح في عقد لفئة تاريخية بين أرجاء الخبة الماليزية تقوم على دعم سياسات

## أؤمن بالخلافة الإسلامية ولا أرى إشارة في الأفق لعودتها أثرت بعبد الرحمن الداخل «صقر قريش» في الأندلس

■ المرأة في ماليزيا تقاثل في صفوف الجيش كما كانت أيام الرسول



■ الانتحار باسم الدين مرفوض  
■ أقرأ دروس التاريخ وأستفيد من عبره



■ الماليزيون يؤدون الزكاة بدون قانون يفرض عليهم

يتصرون بشكل ديكتاتوري

أجرت الحوار

حواري مع سلكه  
■ هل من الممكن أن تعود

صورة رقم ( 12 )

تكشف مدى التنوع في استخدام العناوين وخاصة المناشيت